جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية
الدراسات العليـــا
قسم الكتاب والسنة
كلية أصول الدين



الرجال الذين تكلم فيهم الترمذي في جامعه
تجريداً وتحقيقاً

رسالة ماجستير



اعداد

حسن بن غانم بن دخيل الغـــانم

اشراف

الاستاذ الدكتور / السيد محمد ندا

العـــام الجامعي ١٣٩٩ - ١٤٠٠ هـ



" بسم الله الرحمن الرحيم "

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعد وعلى آله وصحبه وبعد :

فان الله بعث عبده ورسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

وقد تمثل ذلك فيما أوحى الله به اليه .

من الوحى المتلو وهو الكتاب المنزل الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد .

ومن الوحى غير المتلو الذى هو صحيح السنة النبوية .

وهذان هما المصدران الرئيسيان للتشريع الاسلامى القويم وهما صنوان لا ينفك أحدهما عن الآخر .

قال الله جل وعلا " فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ".(١)

وقال جلا وعلا " وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس مانزل اليهم "(٢)

وقال جلا وعلا : " وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا".(٣)

الى غير ذلك من الآيات الدالة على هذا المعنى .

كما صرح الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك حيث قال : " ألا انى أوتيت القرآن ومثله معه ".

فالعمل بالقرآن عمل بالسنة من باب الالتزام ، والعمل بالسنة عمل بالقرآن من باب التضمن .

سار الرسول صلى الله عليه وسلم على هذا المنهج يتلقى ويطبق ما أنزل عليه ويوجه أمته على هذا الدرب " كان خلقه القرآن يغضب لغضبه ويرضى لرضاه " كما قالت عائشة رضى الله عنها .

وتلاه صحابته الكرام على ذلك لا يخرجون قيد شعرة عما سنه لهم من شرع الله المتين ودينه القويم وصراطه المستقيم .

كان من ثمرات هذا الهدى النبوى أن حفظوا أقواله وأفعاله وصفاته الخلقية والخلقية وكل شأن من شئون حياته .

وكان من ثمرات التطبيق العملى للكتاب والسنة أن رفعت راية الجهاد فى سبيل الله ولاعلاء كلمة الله ونشر دين الله وتمخض عن ذلك اتساع رقعة

---

(١) سورة النساء - آية ٦٥ (٢) سورة النحل - آية ٤٤

(٣) سورة الحشر - آية ٧

الاسلام وتعدد الفتوحات الاسلامية التى غيرت مجرى التاريخ وطبقت أصقاع المعمورة شرقا وغربا ودخل الناس فى دين الله أفواجا أفرادا وجماعات وشعوبا .

وكان من ضمن الداخلين فى هذا الدين أناس غرباء فى اللغة والفكر والتنظيم الاجتماعى يختلفون عمن حملوا هذا الدين واستماتوا فى الذود عن حياضه .

لاشك أن بعض من دخل من الأعاجم كان صادقا كل الصدق وظهر أثر ذلك واضحا جليا يعرف ذلك من درس حياة علماء فارس ونحوهم فى مؤلفاتهم وحياتهم وجهادهم واخلاصهم .

مع هذا كله كان فيه فئة شرقت بهذا الدين فحاولت اطفاء نوره بالدس فى أحد مصدريه ألا وهو السنة ولكن الله تكفل بحفظ كتابه ويلزم من ذلك حفظ بيانه وهو السنة فقيض لها جهابذة أكفاء وقفوا فى وجه التيارات الفكرية الجارفة حماية للسنة وصونا لها مما قد يعلق بها فبقيت بحمد الله بيضاء نقية ليلها كنهارها " لبنا خالصا سائغا للشاربين " (١) .

قام السلف الطالح بتجميع ماتناثر فى صدور الرجال من السنة المحفوظة ودونوها فى مصنفات وكان على رأس القائمة من هذه الأمهات الحديثة الامهات الست التى هى :

(١) صحيح البخارى

(٢) صحيح مسلم

(٣) سنن أبى داود

(٤) سنن الترمذى

(٥) سنن النسائى

(٦) سنن ابن ماجه

وهى تعتبر النواة الطيبة لهذه الجهود المخلصة الأمينة على السنة النبوية .

ولكل امام من أصحاب هذه المصادر طريقة علمية منهجية فى كتابه الذى صنفه .

فالبخارى مثلا أهتم بتجريد الصحيح وفقه الحديث .

ومسلم اهتم بالصحيح أيضا كسلفه الا أنه زاد تتبع الطرق الواردة فى كل موضوع وجمعها فى مكان واحد .

والامام أبوداود اهتم بايراد ماورد من الأحاديث فى الاحكام الشرعية مع بيان بعض علل الحديث أحيانا .

---

(١) سورة النحل آية ٦٦

والامام النسائى اهتم بما ورد فى الباب مع بيان مايقع من اخطاء من بعض الروا فى بعض ماتفردوا به .

والامام ابن ماجه امتاز بتكثير الأبواب وتنويعها تفقهـا .

أما الامام الترمذى فقد امتاز كتابه بميزات قلما توجد فى كتاب آخر من الكتب الحديثية فهو يعتبر بحق موسوعة علمية حديثة وان كان يبدو ولأول وهلة أنه كتاب جمع احاديث مرتبة على أبواب الفقه .

فقد جمع الترمذى ماعند الأئمة السابقين وأضاف الى ذلك ذكر المسائل الخلافية مع النصوص التى قام عليها الخلاف والترجيح مع ذكر ماورد فى الباب على طريق الاشارة مع ايضاح بعض المبهمات والكنى والغريب والاشارة الى أن للحديث قصة مع العلل وبيانها والتصحيح والتضعيف وهى من مهماته العظيمة - بل لو قال قائل : انه يستوعب فى سننه الحديث دراية ودراسة فما أبعد النجعة ولا فارق الصواب .

فكان لهذا يستحق أن يسمى جامعا لجمعه تلك العلوم الحديثية التى لم تجتمع فى غيره .

ومن أبرز مافيه اتباع كل حديث فيه فقال بذكر ماقيل فيه على طريق الاختصار وقد يجد الجاهل أو المارق فى هذا الجامع بغيته من الشك أو الطعن فى السنة النبوية اذا نظر الى تجريح الترمذى لبعض الرواة ولم يعلم أنه لا يلزم من ضعف الراوى أن لا يكون ورد من طريق آخر بسند صحيح لكن أتى بهذا السند لنكته حديثية ، ولم يعلم أنه قد يوجد ضعف فى رواية لكنه ضعف ينجبر بالمتابعات والشواهد ، أو يكون الحديث لا تقوم به حجة ولكن معناه مما أجمع عليه العلماء أو يسوقه الترمذى للاشارة الى مسألة خلافية فى الباب يقتضى ايراده ليبنى الخلاف عليه ، أو يكون للحديث سبب ورود لا يمكن أن يفهم معنى الحديث الا بايراد الضعيف - ونحو ذلك من الدقائق الحديثية التى لا يدركها الا من غاص فى هذا البحر الخضم ومخر عبابه وارتوى منه حتى جرى منه مجرى الدم .

وبهذا يخرج الناظر من هذا الجامع ان الإمام الترمذى لم يأت شططا ولم يخرج عن المنهج الأصيل الذى سار عليه أئمة المحدثين بل هو من أساطينهم وهذه أهمية الموضوع .

وهذه فائدة جليلة تسهم فى بناء هذا الجامع على الأسس القوية التى بناها الترمذى .

وهذا ماحدا بى الى اختيار موضوع الرجال الذين تكلم فيهم الترمذى تجريدا وتحقيقا ليكون مجال بحثى فى رسالتى للماجستير فقد اخترته غيرة على السنة وسد الباب الطعن فيها من هذه الناحية والفائدة الجديدة فيه حصر الرجال الضعفاء الذين تكلم فيهم الامام الترمذى فى هذا الجامع فى مكان واحد ليسهل على الطالب الحديثى الرجوع اليهم فيه كما يرجع الى أى كتاب من كتب الجرح والتعديل .

والنتيجة : ان ماعدا هؤلاء يكونون فى درجة من القوة والاحتجاج ولا شك أن هذا خدمة للسنة المطهرة ان شاء الله .

" وخطة البحث هى كما يلى " :

(١) مقدمة عامة تحتوى على ثلاثة مباحث .

أ ـ المبحث الأول : ترجمة الامام الترمذى .

ب ـ المبحث الثانى : الكلام بوجه عام عن جامعة .

جـ ـ المبحث الثالث : نبذة موجزة عن علم الجرح والتعديل .

(٢) تجريد أسماء الرجال الذين تكلم فيهم بالضعف واحصاؤهم وبيان موضع كلامه فيهم .

(٣) تراجم لأولئك الرجال المحكوم عليهم .

(٤) مناقشة مايحتاج الى مناقشة فيمن حكم عليهم بالضعف وتحقيق الحكم عليهم .

(٥) ايراد نماذج من الأحاديث لكل راو من هؤلاء الرجال فى جامع الترمذى .

(٦) رأى أهل العلم بالحديث فى هذه الأحاديث اذا وجد ـ والمناقشة اذا دعت الحاجة .

(٧) بيان الغاية من اخراج الترمذى من هذه الأحاديث فى جامعه مع علمه بضعفها .

(٨) فهرس معجمى لأسماء الرجال المحكوم عليهم .

(٩) فهرس معجمى لهذه الأحاديث على الحروف الهجائية .

(١٠) فهرس معجمى للأحاديث حسب الموضوعات .

أسأل الله تبارك وتعالى أن يأخذ بيد الجميع لما فيه الخير للمسلمين بما فى ذلك خدمة للسنة النبوية ، كما أسأله أن يثيب ويجزى خيرا كل من ساهم وسيساهم فى اخراج هذه الرسالة الى حيز الوجود انه سميع مجيب وصلى الله وسلم وبارك على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلم .

حسن بن غانم بن دخيل الغانم

" المقدمـــــة "

وتتضمن أمورا ثـلاثـة هـي :

(١) الأمر الأول : ترجمة الامام الترمذى رحمه الله تعالى .

(٢) والأمـر الثانى : الكلام بوجه عام عن جامعـه .

(٣) والأمر الثالث : نبذة موجزة عن علم الجرح والتعديل .

" الأمـر الأول "

ترجمة الامام الترمذى وتحتوى على مايأتى :-

(١) اسمــه ، ونسبه ،ونسبته ، وكنيته ، ومن يشترك معه فى هــذه النسبــة .

أما اسمه فهو : محمد بن عيسى بن سورة (١) (بفتح السين المهملة وسكون الواو وفتح الراء المهملة مخففة) (٢) بن موسى بن الضحاك الترمذى الضريــر البوغى السلمى - نسبة الى بنى سليم بالتصغير قبيلة من عيلان ذكره ابن عساكر (٣) الترمذى - نسبة الى مدينة قديمة على طرف نهر بلخ الذى يقال له جيحـــون خرج منها جماعة كثيرة من العلمـــاء .

والناس مختلفون فى كيفية هذه النسبة - بعضهم يقول : بفتح التـــاء ثالث الحروف ، وبعضهم يقول : بضمها - وبعضهم يقول : بكسرها ، والمتداول على لسان أهل تلك المدينة : بفتح التاء وكسر الميم ،والذى يقوله المتنوقون وأهل المعرفة : بضم التاء والميم ، وكل واحد يقول معنى لمـا يدعيه (٤) وهى على مسافة ستة فراسخ من بلخ وعلى خط عرض ٣٧° شمالا تقريبـا

(١) شروط الأئمة الستة لابن طاهر المقدسى ص١٧

(٢) انظر نيل الأوطار للشوكانى ١/ ٢٠

(٣) مقدمة تحفة الأحوذى ص ١٦٩

(٤) اللباب فى تهذيب الانساب لابن الأثير ١/ ٢١٣

وخط طول ٦٧ء شرقي جرينوتش [١] وترمذ بالكسر هو المستفيض على الألسنة حتى يكاد يكون كالمتواتر [٢] البوغى نسبة الى بوغ بضم الباء الموحدة واسكان الواو وآخرها غين معجمه - من قرى ترمذ على ستة فراسخ منها ينسب اليها الامام أبوعيسى محمد بن عيسى ابن سورة الترمذى [٣] البوغى الضرير ولم يلحقه هذا اللقب الا بعد لأى من الوقت .

قال الحافظ ابن حجر العسقلانى : وقال الحاكم ابو احمد - سمعت عمران بن علان يقول : مات محمد بن اسماعيل البخارى ولم يخلف فى خراسان مثل أبى عيسى فى العلم والورع بكى حتى عمى . [٤]

أقول ولم أجد فى المصادر التى اطلت عليها وذكرت هذه القصة سبب هذا البكاء والحامل عليه اللهم اذا استنبطنا من قوله : " الورع " - ان ذلك البكاء من الورع وهو محتمل الوقوع من مثل الامام الترمذى على الوجه الراجح والله أعلم .

(وقيل فى نسب الامام الترمذى غير ماذكرنا وكذلك فى كنيته)

فقيل : محمد بن عيسى بن سورة بن شداد - كما عند السمعانى . [٥]

وقيل : محمد بن عيسى بن يزيد بن سورة بن السكن كما فى تهذيب الكمال للحافظ أبى الحجاج المزى . [٦]

وقيل : محمد بن عيسى بن سهل - كما عند كارل بروكلمان [٧]

---

(١) انظر دايرة المعارف الاسلامية ٥/٢٢٨
(٢) انظر الفتوحات الربانية شرح الأذكار النواوية لابن علان ١/ ٣٩
(٣) معجم البلدان لياقوت الحموى ١/ ٥١٠ وانظر مقدمة الشيخ احمد محمد شاكر على سنن الترمذى ١/ ٧٨
(٤) تهذيب التهذيب لابن حجر ٩/ ٣٨٩
(٥) الانسان للسمعانى (٦) تهذيب الكمال للمزى
(٧) تاريخ الأدب العربى لكارل بروكلمان ترجمة عبد الحليم النجار ٣/ ١٨٩

والراجح ماتقدم فى نسبه فهو المشهور والمعتمد عند العلماء .

قال الشيخ احمد محمد شاكر : وهو الذى اعتمده الأئمة العلماء (١)

أما الكنية فكنيته أبو عيسى وهو الوارد فى جميع الروايات المتضمنة لنسبه " وقد اختار الترمذى كنيته على اسمه فانه لايعبر عن نفسه الا بأبى عيسى " . (٢)

وقال العلامة عبد الرؤوف المناوى : " وهو الامام أبو الحسن محمد بن عيسى بن سورة " (٣) ١ هـ - ولم يذكر دليلا على ماذهب اليه ، وعدل عن الكنية المشهورة وهو غريب ولعل ذلك عائد الى أحد أمرين : اما أن يعود الى تحريف بعض النساخ الذين يشبهون عمال المطابع فى هذا الزمن - واما أن يكون نتيجة لخطأ مطبعى والا فيستبعد من المناوى أن يختار الكنية المشهورة ثم لا يعقب على المشهورة ويقدم لنا تبريرا علميا مقبولا عن هذا العدول لأن منهاجه معروف واضح فهو يستدرك ويتعقب على الحافظ السيوطى فى كثير من أحاديث الجامع وهى أعظم ميزة للمناوى فى هذا الكتاب.

ومع هذا فالراجح مااشتهر عند العلماء من تكنيته بأبى عيسى .

والذى يشترك معه فى هذه النسبة من ناحية الشهرة اثنان هما :

الأول : الترمذى الكبير " وهو الحافظ العلم أبو الحسن أحمد بن الحسن ابن جنيدب الترمذى " سمع يعلى بن عبيد ، وأبا النضر ، وعبد الله ابن موسى ، وسعيد بن أبى مريم وطبقتهم فأكثر وأكثر الترحال . حدث عنه البخارى ، وأبو عيسى الترمذى " مترجمنا " وابن خزيمه وغيرهم ، وسألوه عن العلل والرجال والفقه ، وكان من أصحاب احمد بن حنبل ، ورواية البخارى عنه عن احمد بن حنبل فى المغازى من صحيحه

(١) مقدمة سنن الترمذى للشيخ احمد محمد شاكر ١/٧٧

(٢) مقدمة تحفة الأحوذى للمباركفورى ص ١٧٠

(٣) فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوى ١/٢٥

توفى سنة بضع وأربعين ومائتين رحمه الله .(١)

والثانى : الحكيم الترمذى : وهو الامام أبو عبد الله محمد بن على بن الحسن ابن بشر الزاهد الحافظ المؤذن صاحب التصانيف ،روى عن أبيه وقتيبه بن سعيد - وعنى بالحديث ورحل فيه لكن نفى من ترمذ بسبب تأليفه كتاب (ختم الولاية) وكتاب (علل الشريعة) وقالوا : زعم أن للأولياء خاتما وأنه يفضل الولاية وجاء الى بلخ فأكرموه لموافقته اياهم فى المذهب - وعده الذهبى من الطبقة العاشرة من طبقات الحفاظ وعاش نحوا من ثمانين سنة .(٢)

قال شمس الدين ابن قيم الجوزية : لم يكن من أهل الحديث ولا علم له بطرقه وصناعته وانما كان فيه الكلام على اشارات الصوفية والطرائق ، ودعوى الكشف على الأمور الغامضة والحقائق ،حتى خرج فى الكلام على ذلك عن قاعدة الفقهاء والصوفية ، وأخرجوه بذلك عن السيرة المرضية ، وقالوا : انه أدخل فى علم الشريعة مافرق به الجماعة ، فاستوجب بذلك القدح والشناعة ، وملأ كتبه بالأحاديث الموضوعة وحشاها بالأخبار التى ليست بمروية ولا مسموعة ، وعلل فيها خفى الأمور الشرعية لايعقل معناها بعلل ماأضعفها وما أوهاها .(٣) اهـ

وأما ولادة أبى عيسى الترمذى : فقيل ولد سنة تسع ومائتين كما عند ابن الأثير فى مقدمة جامع الأصول المطبوعة فى مطبعة السنة المحمدية - وعند المناوى فى فيض القدير ، وعند ابن علان الصديقى(٤)

---

(١) تذكرة الحفاظ ٥٣٦/٢ وانظر مقدمة تحفة الأحوذى ص ١٧١

(٢) انظر تذكرة الحفاظ للذهبى ٦٤٥/٢

(٣) تحفة المودود فى أحكام المولود لابن القيم ص ١٢١ وانظر مقدمة تحفة الأحوذى ص ١٧١ وانظر كذلك لسان الميزان لابن حجر ٣٠٩/٥ .

(٤) انظر فيض القدير ٢٥/١ والفتوحات الربانية شرح الأذكار النواوية ٣٩/١ وجامع الأصول ١١٤/١ .

وقيل : ولد في " ذي الحجة"(١) سنة مائتين .(٢)

وقيل : ولد سنة بضع ومائتين .(٣)

أقول والذي يظهر من عدم اتفاق الناقلين على تحديد سنة ولادة الامام الترمذي أنه لم يرد نص صريح على ذلك بل أنه راجع الى استنباط ليس الا .

ويبدو لي أن النسخة المطبوعة لجامع الأصول أن كلمة " تسـع" مزيدة أما من بعض النسخ المخطوطة غير المعتمدة في الطبع أو غير ذلك - لأنها قد جعلت بين قوسين مما يؤيد ماقلنا - وأما كونها مزيدة فالمباركفوري ينقل عن جامع الأصول بأن مولده سنة مائتين .

قال العلامة احمد محمد شاكر : ولد سنة ٢٠٩ ولم أجد من نص على ذلك صريحا الا ماكتبه العلامة الشيخ محمد عابد السندي بخطه على نسخة من كتاب الترمذي التي وصفنا آنفا ، ولعله نقل ذلك استنباطا من كلام غيره من المتقدمين - أو من كتاب آخر لم يصل الى - وقد صرح بذلك أيضا جسوس في شرحه على الشمائل وشأنه شأن سابقه اهـ .(٤)

فالحاصل أن المتقدمين الذين ترجموا للامام الترمذي لم يذكروا تحديد سنة ولادته - وبعض المتأخرين الذين ذكروا التحديد لم يدعموا ماذهبوا اليه بدليل يمكن أن يكون فصلا .

والأمر في ذلك سهل فشهرت هذا الامام قد طوحت في الآفاق فالخلاف في ولادته خلاف شكلي يعني بالنسبة للسنة التي ولد فيها .(٥)

---

(١) انظر فيض القدير ٢٥/١ والفتوحات الربانية شرح الاذكار النواوية ٣٩/١ ، جامع الأصول ١١٤/١ .
(٢) نيل الأوطار ٢٠/١
(٣) مقدمة تحفة الأحوذي نقلا عن جامع الأصول لابن الأثير ص١٦٧ .
(٤) مقدمة الشيخ احمد محمد شاكر على سنة الترمذي ٧٧/١
(٥) أقول : الصحيح أن ذلك لايعد خلافا شكليا لأنه يترتب على تحديد سنة الولادة ابتداء طلبه للحديث والمشائخ الذين تلقى عليهم بادئ ذي بدء وكذلك التلاميذ الذين أخذوا عنه .

نشأته : لم يذكر أحد من أصحاب المصادر التى ترجمت له عن نشأته الأولى شيئا الا أن رسوخه فى علم الحديث والتفقه فيه وملازمته لأساطين المحدثين كالبخارى وغيره يدل على أنه نشأ نشأة علمية صالحة فالجو الذى عاش فيه جو علمى مملوء بأساتذة المحدثين وأقطاب أهل السنة .

أول سماعه للحديث :

لم أجد أحدا نص على ذلك ممن ترجم له فيما لدى من المصادر .

رحلاته فى طلب الحديث :

للامام الترمذى رحلات واسعة فى طلب الحديث يعرف ذلك من درس تراجم مشايخه الذين أخذ عنهم فى جميع مصنفاته وخاصة الجامع ولكن أهمها ثلاث رحلات : رحلة الى خراسان ، ورحلة الى العراق ورحلة الى الحجاز - ولكن لا يوجد تفصيل عن هذه الرحلات فلا نعرف عن كيفية هذه الرحلة شيئا لا من حيث البدء ولا من حيث النهاية لكن نأخذ قضية مسلمة أنه رحل الى هذه الأقطار الثلاثة وسمع خلقا كثيرا أو أخذ عنهم .

قال الحافظ ابن حجر : طاف البلاد وسمع خلقا من الخراسانيين والعراقيين والحجازيين .(١)

وقال الحافظ العراقى : طاف البلاد فسمع من قتيبة بن سعيد وعلى بن حجر ، وأبى كريب وخلائق ، وأخذ علم الرجال والعلل عن البخارى .اهـ(٢)

وقال ابن حبان : كان ممن جمع ا هـ

---

(١) تهذيب التهذيب لابن حجر ٩/ ٣٨٧

(٢) طرح التثريب ١ /١٠٦

وقال أبو السعادات مبارك بن محمد المعروف بابن الأثير " المحدث ":
أخذ الحديث عن جماعة من أئمة الحديث ، ولقى الصدر الأول من المشايخ . ا هـ . (١)

أقول هذا الكلام المتقدم لايكون دليلا واضحا على هذه الرحلات ولعل ذلك - والله أعلم - مأخوذ ومستنبط من ناحيتين :

(١) الناحية الأولى - من جهة مشايخه الذين روى عنهم - منهم جم غفير (٢) من علماء الحديث فى أقطار متعددة من الخراسانيين والعراقيين والحجازيين وغيرهم ويعرف ذلك عند التأمل فى جامعه .

(٢) والناحية الثانية : الى أقوال أثرت ان صحت عنه يستفاد منها أنه قد قام برحلات علمية واسعة .

قال الامام الترمذى : ولم أر أحدا بالعراق ولا بخراسان فى معنى العلل والتاريخ ومعرفة الأسانيد كثير أحد أعلم من محمد بن اسماعيل ا هـ . (٣)

وليس ذلك صريحا فربما تكون الرؤية المذكورة علمية لابصرية .

وقال أبو على منصور بن عبد الله الخالدى : قال أبوعيسى :
صنفت هذا الكتاب فعرضته على علماء الحجاز والعراق وخراسان فرضوا به ومن كان فى بيته هذا الكتاب - يعنى الجامع - فكأنما فى بيته نبى يتكلم . (٤)

أقول : وهذا الخبر المنقول عن الامام الترمذى لو صح لكان فصلا فى المسألة - ولكن مع الأسف أنه يشك فى صحة نسبته اليه لأنه من طريق الخالدى المذكور وهو كذاب (٥) لايعتمد عليه وذلك كاف فى عدولنا

---

(١) جامع الأصول ١/١١٤ (٢) الخليط : القوم الذين أمرهم واحد كما فى القاموس المحيط للفيروز آبادى ٢/٣٥٨

(٣) العلل الصغير للترمذى الملحق بجامعه ٥/٧٣٨

(٤) انظر تذكرة الحفاظ للذهبى ٢/٦٣٤ ، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٩/٣٨٩

(٥) انظر ميزان الاعتدال للذهبى ٤/١٨٥ ، ولسان الميزان لابن حجر ٦/٩٦ وشذرات الذهب فى أخبار من ذهب ٣/١٦٢ .

عن الاستنباط أو الفهم منه فى رحلات الامام الترمذى العلمية .

زيادة على ماذكر لايمكن أن يكون هذا النص محل استنباط لرحلات الامام الترمذى العلمية لو سلمنا صحته .

وجه ذلك : أن الامام الترمذى التقى بهولاء العلماء فى أى رحلة من الرحلات بعد ماصنف الجامع وهو أكبر مصنفاته كما وكيفا - ومن المعلوم أن التصنيف لابد وأن يكون نتيجة للجمع والأخذ عن الشيوخ المتعددين من خلال الرحلات العلمية المتعددة - فلا بد لنا اذن من البحث عن أى نص أو خبر بالتصريح أو التلويح عن رحلات الامام الترمذى العلمية من غير هذا النص يصلح أن يكون دليلا فى هذا المقام ويدل أيضا أنه التقى بهم بعد التصنيف والبحث فى الرحلات العلمية قبل التصنيف .

وفى نظرى أننا نستطيع بجهد علمى أن نستنبط من كلام الامام ابن حبان بأنه جمع - ومن كلام ابن الأثير والعراقى - ومن خلال دراسة تراجم مشايخه على وجه العموم دراسة مستفيضة وهى ليست مطلوبة فى هذا البحث - على أن له رحلات علمية واسعة النطاق ولا يختص ذلك بقطر معين من الأقطار الاسلامية التى كانت بمثابة جامعات عليا لتدريس وتلقى الحديث وعلومه كبغداد مثلا - بل يشمل جميع الأمصار التى ينتسب اليها مشايخه ويتعين بعد الدراسة أنهم نزلوا بتلك الأمصار . والله ولى التوفيق .

وفاتـــــه :

توفى الامام الترمذى رحمة الله تعالى لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب ليلة الاثنين سنة تسع وسبعين ومائتين فى بوغ من قرى ترمذ .

وقيل : سنة نيف وسبعين ومائتين .

وقيل : سنة خمس وسبعين ومائتين .

وقيل : مات بعد الثمانين . (١)

(١) انظر اللباب لابن الأثير ١/٢١٣ ومعجم البلدان لياقوت الحموى ٢/٢٧ ووفيات الأعيان لابن خلكان ٤/٢٧٨ وطرح التثريب للعراقى ١/١٠٦ وجامع الأصول لابن الأثير ١/١١٤ وتهذيب التهذيب لابن حجر ٩/٣٨٨ وتذكرة الحفاظ للذهبى ٢/٦٣٥ وشرح الأذكار النووية لابن علان ١/٣٩

والذى أختاره من هذه الأقوال : ماإختاره الشيخ العلامة احمد محمد شاكر ورجحه الحافظ أبو العباس جعفر بن محمد بن المعتز المستغفرى أنه قال : مات أبوعيسى الترمذى بترمذ ليلة الاثنين لثلاث عشرة ليلة مضت من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين .(١)

قال احمد شاكر : وهو الذى اعتمده العلماء فأرخوه فى هذه السنة والمستغفرى مؤرخ كبير وقد رحل الى خراسان ، وأقام طويلا بتلك النواحى اهـ(٢)

وقال الحافظ العراقى : وقول الخليلى فى الارشاد - مات بعد الثمانين ليس بصحيح والصحيح الأول - قاله المستغفرى وغنجار وابن ماكولا وغيرهم . اهـ يعنى قول المستغفرى .(٣)

أول سماعه للحديث : لم تذكر لنا المصادر التى تضمنتها ترجمة الامام الترمذى عن أول سماعه للحديث . وهل كان مبكرا هذا السماع أو غير مبكر.

علومه : برع الامام الترمذى فى العلوم الاسلامية عامة ، وعلوم الحديث خاصة - مثل علم الجرح والتعديل ، وعلم الكنى والانساب ، وعلم غريب الحديث ، وعلم فقه الحديث ، وعلم الاسناد ، وعلم العلل ، وعلم الخلاف.(٤)

<u>طبقته من بين رجال الحديث</u> : يعتبر الامام الترمذى من الطبقة الثانية عشرة كما ذكر ذلك الحافظ ابن حجر فى ترتيبه لطبقات رجال الحديث فى تقريبه المشهور .(٥)

قوة عارضته : قال الادريسى : فسمعت أبا بكر بن احمد بن عبد الله بن داود يقول : سمعت أبا عيسى الترمذى يقول : كنت فى طريق مكة وكنت قد كتبت جزئين من أحاديث شيخ ، فمر بنا ذلك الشيخ فسألت عنه فقالوا : فلان

---

(١) مقدمة الشيخ احمد محمد شاكر لسنن الترمذى ١/ ٩١

(٢) مقدمة الشيخ احمد محمد على سنن الترمذى ١/ ٩١

(٣) طرح التثريب للعراقى ١/ ١٠٦

(٤) أقول : وهذا يدل على أن الامام الترمذى متضلع فى علم اللغة العربية .

(٥) تقريب التهذيب ٢/ ١٩٨

فرحت اليه وأنا أظن أن الجزئين معى وانما حملت معى فى محملى جزئين غيرهما شبههما ، فلما ظفرت سألته السماع فأجاب وأخذ يقرأ من حفظه ، ثم لمح البياض فى يدى فقال : أما تستحى منى فقصصت عليه القصة وقلت له وانى أحفظه كله فقال : اقرأ فقرأته عليه على الولاء فقال : هل استظهرت قبل أن تجيء الى ؟ قلت : لا - ثم قلت له حدثنى بغيره فقرأ على أربعين حديثا من غرائب حديثه - ثم قال : هات فقرأت عليه من أوله الى آخره فقال : مارأيت مثلك . ولذلك قال الادريسى أيضا : وكان يضرب به المثل فى الحفظ . (١)

انتفاع المسلمين بعلم الترمذى :

والامام الترمذى من الهداة نفع الله المسلمين بعلومهم وتآليفهم وهذا هو المقصد الأسمى والهدف المطلوب من التآليف فى أن يكون سببا لنفع المسلمين .

قال الحافظ المزى : الحافظ صاحب الجامع وغيره من المصنفات أحد الأئمة الحفظ المبرزين ومن نفع الله به المسلمين .

شيوخه :

سمع الامام الترمذى من مشايخ فى الحديث أوفوا على الكثرة وفيهم أئمة كبار فى الحفظ والاتقان ، والامامة والعرفان ، والتقدم والسبق فى هذا المضمار نذكر بعضا منهم على سبيل الايجاز .

(١) ابراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروى أبو اسحاق ، نزيل بغداد الحافظ المتقن التقى لله ، من الثقات والمشائخ النبل - وقد شاركه من أصحاب الكتب الستة فى الأخذ عنه الامام ابن ماجه ، ولد سنة مائة وثمان وسبعين ، ومات بسر من رأى سنة أربع وأربعين ومائتين . (٣)

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ٩/ ٣٨٨

(٣) انظر تهذيب التهذيب لابن حجر ١/ ١٣٢

من الطبقة العاشرة .

(٢) اسماعيل بن موسى الفزارى : أبو محمد ويقال : أبو اسحاق الكوفى نسيب السدى وقيل : ابن بنت السدى ، وقيل ابن أخت السدى .

وقد شارك الامام الترمذى من أصحاب الكتب فى الأخذ عنه : البخارى فى أفعال العباد ، وأبو داود ، وابن ماجه - ومن الأئمة : ابن خزيمة والساجى ، وأبو يعلى ، وأبو عروبة ، ومطيرة ، وبقى بن مخلد - مات سنة خمس وأربعين ومائتين ، وهو من الطبقة العاشرة .(١)

(٣) احمد بن منيع بن عبد الرحمن البغى : أبو جعفر الأصم الحافظ البغوى نزيل بغداد ، الثقة ، أحد الأبدال والزهاد ، يقرب من أحمد بن حنبل وأقرانه فى العلم ، وقد شارك الامام الترمذى فى الأخذ عنه من أصحاب الكتب الستة بقية الجماعة ماعدا البخارى - فقد روى عنه خارج الصحيح وروى عنه فى الصحيح لكن بواسطة .

ومن الأئمة ابن خزيمة ، ولد سنة ستين ومائة ، وتوفى سنة أربع وأربعين ومائتين عن أربع وثمانين سنة ويعتبر فى اعداد المصنفين الكبار - فقد صنف المسند وهو من الطبقة العاشرة .(٢)

(٤) سعيد بن عبد الرحمن بن حسان : أبو عبيد الله المخزومى ، وقد شارك الامام الترمذى فى الأخذ عنه من أصحاب الكتب الستة - الامام النسائى ومن الأئمة ابن خزيمة ، مات سنة تسع وأربعين ومائتين بمكة ، وهو من صغار الطبقة العاشرة .(٣)

(٥) سيفان بن وكيع : بن الجراح الرواسى أبو محمد الكوفى ، كان شيخا فاضلا صدوقا وقد شارك الترمذى فى الأخذ عنه من أصحاب الكتب الستة ابن ماجه - ومن الأئمة : بقى بن مخلد وأبو عروبة ، وأبو جعفر بن جرير الطبرى

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ١/ ٣٣٥ وتقريب التهذيب ١/ ٧٥
(٢) تقريب التهذيب ١/ ٢٧ ، وتهذيب التهذيب ١/ ٨٤ والخلاصة للخزرجى ١/ ٢٢/ ٢٣
(٣) تهذيب التهذيب ٤/ ٥٥ ، وتقريب التهذيب ١/ ٣٠٠

مات سنة سبع وأربعين ومائتين ،وهو من الطبقة العاشرة .(١)

(٦) سويد بن نصر بن سويد المروزى : أبو الفضل الطوسانى ويعرف بالشاه ، ثقة متقن - وهو راوية عبد الله بن المبارك الامام المشهور وقد شارك الترمذى فى الأخذ عنه الامام النسائى ، مات سنة أربعين ومائتين وهو ابن احدى وتسعين سنة وهو من الطبقة العاشرة .(٢)

(٧) عبد الله بن معاوية بن موسى بن أبى غليظ بن نشيط بن مسعود ابن ابى أمية بن خلف الجمحى ، أبو جعفر البصرى ،رجل صالح ، ثقة وقد شارك الترمذى فى الأخذ عنه من أصحاب الكتب الستة أبو داود ،وابن ماجه ، ومن الأئمة الآخرين - أبو بكر ابن أبى الدنيا ،وأبو بكر البراز ،وأبو يعلى الموصلى ، وهو من المعمرين - جاوز المائة وهو فى قوته الجسمية وتزوج جارية بكرا فبنى بها .

مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين ، وهو معدود من الطبقة العاشرة .(٣)

(٨) على بن حجر (بضم المهملة وسكون الجيم) بن اياس بن مقاتل بن مخادش بن مشمرخ بن خالد السعدى ، أبو الحسن المروزى ،سكن بغداد قديما ، ثم انتقل الى مرو فنزلها - حافظ فاضل ،ثقة مأمون ،ومن مشايخ خراسان المقدمين ، وقد شارك الترمذى من أصحاب الكتب الستة فى الرواية عنه : البخارى ، ومسلم ، والترمذى ، والنسائى - ومن الأئمة الآخرين : أبو بكر بن خزيمة ، وأبو عمرو المستملى ، والحكيم الترمذى - ولد سنة أربع وخمسين ومائة ، توفى سنة أربع وأربعين ومائتين ، وهو معدود من صغار الطبقة التاسعة .(٤)

(٩) قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفى مولاهم أبو رجاء البغلانى البلخى ، وقتيبة لقب له ،ثقة صدوق ليس أحد من الكبار

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ٤ / ٢٢٣ وتقريب التهذيب ص ١٢٩ ط الباكستانية .
(٢) انظر تهذيب التهذيب ٤ / ٢٨٠ وتقريب التهذيب ص ١٤١ " " .
(٣) " " " ٦/ ٣٨ " " ص ١٩٠ " " .
(٤) " " " ٧/ ٢٩٣ ، ٢٩٤ ،وتقريب التهذيب ص ٢٤٤ .

الا وقد حمل عنه بالعراق ، وكان ثبتا فيما روى ، صاحب سنة وجماعة ، وهو آخر من سمع من ابن لهيعة ، وقد كتب الحديث عن ثلاث طبقات ، شارك الترمذى فى الأخذ عنه من أصحاب الكتب الستة بقية الجماعة الا ابن ماجه ومن الأئمة الآخرين : على ابن المدينى ، ونعيم بن حماد ، وأبو بكر الحميدى ويحى بن معين ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة ، والحارث بن أبى أسامة ، والحسن بن سفيان ، وأبو العباس السراج - وهو آخر من حدث عنه .

ولد سنة مائة وخمسين ، ومات سنة أربعين ومائتين ، عن تسعين سنة - وهو معدود من الطبقة العاشرة .(١)

(١٠) محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بردزبة الجعفى مولاهم أبو عبد الله البخارى - الامام ، الحجة ، العلم - امام الدنيا فى الحفظ والاتقان ، والامامة والعرفان ، طلب العلم وجالس الناس ، ورحل فى الحديث ومهر فيه وأبصر - وكان حسن المعرفة - حسن الحفظ - وكان فى القمة السامقة من فقه الحديث - وكان عاليا رفيعا فى حسن الاستنباط - وكتب عن أكثر من ألف شيخ ، وكان من المشهورين بكثرة الخشوع فى الصلاة والاقبال على الله تعالى - وكتب عنه الناس فى الحديث وهو شاب يافع ليس فى وجهه شعرة وشهد له ابن المدينى بأن كل حديث لا يعرفه البخارى فليس بحديث ، وقد فضل علماء البصرة والشام والحجاز والكوفة البخارى على أنفسهم كلما جرى له ذكر ، ومناقبه كثيرة جدا قد أفردت بمؤلفات - وهو صاحب الجامع الصحيح والتاريخ الكبير ، والتاريخ الصغير ، والأدب المفرد ، وخلق أفعال العباد ونحوها من المؤلفات النافعة المفيدة التى نفع الله بها المسلمين ، وقد شارك الامام الترمذى فى الأخذ عن الامام البخارى الامام مسلم فى غير صحيحه ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، وابراهيم الحربى ، وابن ابى الدنيا ، وأبو بشر الدولابى وابن خزيمة ، وأبو بكر بن أبى داود ، والحسين بن اسماعيل المحاملى - وهو آخر من حدث عنه ببغداد ، ومحمد بن يوسف الفربرى راوى الصحيح عنه .

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ٣٥٨/٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، وتقريب التهذيب ص ٢٨١ ط الباكستانية .

ولد سنة أربع وتسعين ومائة وتوفى سنة ست وخمسين ومائتين عن اثنتين وستين سنة الا ثلاثة عشر يوما - وهو من الطبقة الحادية عشرة .(١)

(١١) محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب القرشى الأموى ،أبو عبد الله الأبلى (بضم الهمزة) البصرى ،شيخ جليل صدوق لا بأس به ، معدود فى الثقات .

وقد شارك الترمذى فى الأخذ عنه من أصحاب الكتب الستة - الامام مسلم بن الحجاج ، والنسائى ، وابن ماجه ومن الآخرين - أبو بكر ابن أبى الدنيا القرشى ، وابن جرير الطبرى ،ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندى مات بالبصرة سنة اربع وأربعين ومائتين - وهو من كبار الطبقة العاشرة .(٢)

(١٢) محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس بن دينار العنزى (بفتح العين والنون) أبو موسى البصرى الحافظ المعروف ، ثقة حجة ،صدوق اللهجة ثبت احتج سائر الأئمة بحديثه .

وقد شارك الترمذى فى الأخذ عنه من أصحاب الكتب الستة بقية الجماعة ومن الأئمة الآخرين : أبو زرعة ، وأبو حاتم ، ومحمد بن يحى الذهلى ،وبقى بن مخلد الأندلسى ، وزكريا الساجى وابن الدنيا ،وامام الأئمة كما سماه الحافظ بن حجر - ابن خزيمة(٣) ،وأبو يعلى الموصلى ، وكان هو وبندار فرسى رهان وماتا فى سنة واحدة وهو من الطبقة العاشرة ، ولد سنة سبع وستين ومائة ومات فى ذى القعدة سنة اثنتين وخمسين ومائتين .

(١٣) مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيرى صليبة : أبو الحسين النيسابورى ، الحافظ الحجة العلم ،سيد حفاظ الدنيا بعد البخارى ،ومن حاز قصب السبق فى علم الحديث - أسانيده ،ورجاله ، وعلله ،أشهر من نار على علم - أحد أئمة الحديث المعتبرين ،وصاحب المسند الصحيح الذى صنفه

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ٩/ ٣١٦ وتقريب التهذيب ص٣٠٩ ط الباكستانية .
(٢) هدى السارى مقدمة فتح البارى لابن حجر ١/ ٢٢
(٣) انظر تاريخ بغداد للخطيب ٣/ ٢٨٦ وتهذيب التهذيب لابن حجر ٩/ ٤٢٥ : ٤٢٧ والتقريب له ص ٣١٧ والخلاصة للخزرجى ٢/ ٤٥٣ .

من ثلاثمائة الف حديث مسموعة - الفه في خمس عشرة سنة وغيره من المؤلفات النافعة المفيدة ، رحل في طلب الحديث الى العراق والحجاز ، والشام ومصر - أخذ العلم عن جهابذة الحديث - كأحمد بن حنبل ، والبخاري واسحاق بن راهويه - وحصل لكتابه الصحيح حظ عظيم مفرط لم يحصل لأحد مثله وذلك لما اختص به من جمع الطرق وجودة السياق ، والمحافظة على أداء الألفاظ كما هي من غير تقطيع ولا رواية بمعنى ، وقد نسج على منواله خلق فلم يبلغوا شأوه - فكان الامام مسلم من أوعية العلم ، وكان لا يمل ولا يفتر من البحث في طلب الحديث - حتى استشهد في سبيل البحث العلمي الجليل وذلك معروف في قصة سبب موته رحمه الله وجزاه عن الاسلام والمسلمين خيرا .

ولم يرو عنه الترمذي في الجامع الا حديثا واحدا عن يحي بن يحيى عن أبي معاوية عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

أخذ عنه من الأئمة ابن خزيمة ، وابن صاعد وابن أبي حاتم الرازي ،وأبو عوانة الاسفرائني ، ومحمد بن اسحاق الفاكهي في كتاب مكة .

توفي عشية يوم الأحد ودفن يوم الاثنين لخمس بقيت من رجب سنة احدى وستين ومائتين .(١) علما بأن ولادته سنة أربع ومائتين ،وأول سماعه سنة ثماني عشرة ومائتين وكان أبو زرعة وأبو حاتم يقدمان الامام مسلما في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما ،ومن دقته رحمه الله أنه قلما يقع له الغلط في العلل لأنه كتب المسانيد ولم يكتب المقاطيع ولا المراسيل .

ومن مصنفاته البديعة في الحسن الفائقة الرائعة التي حوت من أعلا أنواع العلوم الاسلامية .

(١) كتاب الجامع على الأبواب .

(٢) كتاب الأسماء والكنى .

(٣) " التمييز .

(٤) " العلل

---

(١) انظر تاريخ بغداد ١٣/١٠٠ : ١٠٤ وتهذيب التهذيب ١٠/١٢٦ : ١٢٨

(٥) كتاب الوحـدان .

(٦) " الأفـراد .

(٧) " الأقـران .

(٨) " سؤالاته احمد بن حنبـل .

(٩) " حديث عمرو بن شعيب .

(١٠) " الانتفاع بأهب السباع .

(١١) " مشايخ مالك .

(١٢) " " الثورى .

(١٣) " " شعبـة .

(١٤) " من ليس له الا راو واحد .

(١٥) " المخضرمين .

(١٦) " أولاد الصحابة .

(١٧) " أوهام المحدثيـن .

(١٨) " الطبقـات .

(١٩) " أفراد الشاميين .(١)

(١٤) محمود بن غيلان العدوى : مولاهم أبو احمد المروزى الحافظ نزيل بغداد .

قال المروذى عن احمد : أعرفه بالحديث صاحب سنة - قد حبس بسبب محنة القرآن ، ١ هـ - وهو معدود فى الثقات - وقد شارك الامام الترمذى من أصحاب الكتب الستة فى الأخذ عنه - بقية الجماعة سوى أبى داود - ومن الآخرين : أبو حاتم ، وأبو زرعة ، ومحمد بن يحى الذهلى ، وابن أبى الدنيا ، ومطين ، والحسن بن سفيان ، وابن خزيمة ، وأبو القاسم البغوى .

---

(١) انظر تذكرة الحفاظ للذهبى ٢/٥٨٨

وهو مع ذلك الحافظ المتقن ، أحد أئمة الأثر ، توفى سنة تسع وثلاثين وقيل سنة تسع وأربعين ورجح الحافظ الذهبى أحدهما وهو الأول فقال : " فأما من قال : توفى سنة تسع وأربعين فقد غلط " ولم يذكر دليلا على هذا الترجيح . والله أعلم - وهو من الطبقة العاشرة .(١)

(١٥) أبو مصعب : وهو احمد بن أبى بكر واسمه القاسم بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف ، أبو مصعب الزهرى المدنى - الامام الفقيه أحد الاثبات وشيخ أهل المدينة وقاضيهم ومحدثهم - مات وهو فقيه أهل المدينة غير مدافع - لزم الامام مالك وتفقه به وحدث عنه وهو من المعمرين ، وقد شارك الترمذى فى الأخذ عنه من أصحاب الكتب الستة بقية الجماعة ماعدا النسائى - ومن غيرهم : أبو اسحاق الهاشمى راوية الموطأ عنه ، وبقى بن مخلد ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم والذهبى ، وعبد الله بن الامام احمد - وهو من المكثرين فى الفتوى بالرأى - وله كتاب مختصر فى قول مالك مشهور .

مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين بالمدينة أو فى آخر سنة احدى وأربعين ومائتين - لكن قال الذهبى فى النسخة المطبوعة فى حيدر آباد الهند لكتاب تذكرة الحفاظ : مات على القضاء فى رمضان سنة اثنين وتسعين ومائتين ١٠ هـ وهو غريب ، والذى يظهر لى أن هذه الزيارة التى لا تسلم من قبيل التحريف فى المخطوطة أو من قبيل الخطأ فى الطباعة .(٢)

(١٦) ابن بشار وهو محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان العبدى البصرى النساج ، أبو بكر الحافظ الكبير الامام ،كان عالما بحديث البصرة متقنا مجودا لم يرحل برا بأمه ثم ارتحل بعدها امام اهل زمانه فى العلم

---

(١) انظر تاريخ بغداد ١٣/٨٩ : ٩٠ ،وتذكرة الحفاظ للذهبى ٢/٤٧٥ وتهذيب التهذيب ١٠/٦٤ : ٦٥ والتقريب ص ٣٢٠ .

(٢) انظر ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك للقاضى عياض ٢/٥١١ : ٥١٣ ، تذكرة الحفاظ للذهبى ٢/٤٨٢ : ٤٨٣ وتهذيب التهذيب ١/٢٠ .

والاخبار - وقد شارك الامام الترمذى فى الأخذ عنه : بقية الجماعة ،ومن غيرهم - أبو زرعة ، وأبو حاتم ، وبقى بن مخلد ،وعبد الله بن أحمد ،وابرهيم الحربى ، وابن أبى الدنيا ، زكريا الساجى ،وابن خزيمة والبغوى .

ولد سنة سبع وستين ومائة - ومات سنة اثنتين وخمسين ومائتين - وهو من الطبقة العاشرة . (١)

هذه ثلة قليلة من أئمة الحديث الذين روى عنهم الامام الترمذى - ولو أردنا أن نستقصى تراجمهم وأخبارهم وسيرهم لطال بنا المقام وهو خارج عما نحن بصدده .

والله ولى التوفيق ،،

---

(١) انظر تذكرة الحفظ ٢/٥١١ وتهذيب التهذيب ٩/٧٠ : ٧٣ ، وتقريب التهذيب ص ٢٩١ .

تلاميـــــذه : (١)

أما تلاميذه الامام الترمذى فنذكر منهم على سبيل المثال مايلـــى :

(١) احمد بن على بن حسنويه .

(٢) احمد بن يوسف النسفـى .

(٣) أسـد بن حمدويـه .

(٤) حماد بن شاكر النسفـى .

(٥) داود بن نصـر بن سهيل البزدوى .

(٦) عبد بن محمد النسفـى .

(٧) محمد بن اسماعيل البخارى - (الامام) روى عنه حديثين فقط - وهـــو من مشايخـه .

(٨) محمد بن اسماعيل السمرقندى .

(٩) محمد بن محمود بن عنبـــر .

(١٠) محمد بن محمود بن نمير .

(١١) محمد بن مكى بن فوج أو نوح .

(١٢) محمد بن المنذر بن سعيد الهروى .

(١٣) محمود بن نميـر .

(١٤) مكحول بن الفضل .

(١٥) الهيثم بن كليب الشاشى .

(١٦) أبو جعفر محمد بن سفيان بن النضر النسفى .

(١٧) أبو حامد احمد بن عبد الله بن داود المروزى التاجر .

(١٨) أبو العباس المحبوبى المروزى محدث مرو وشيخها ورئيسها وهـــو أشهر من روى جامع الترمذى - توفى سنة ست وأربعين وثلاثمائة . (٢)

---

(١) اطلاق كلمة تلميذ بالنسبة الى عربيتها أو عدم عربيتها من ناحية الاصل (أى معنى التلميذ) انظر رسالة التلميذ لعبد القادر بن عمر البغدادى صاحب كتاب خزانة الأدب المتوفى سنة ١٠٩٣ هـ ص ٢٢١ .

(٢) انظر اللباب لابن الأثير ١/٢١٣ ، وتذكرة الحفظ للذهبى ٢/٦٣٤ ، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٩/٣٨٧ والخلاصة للخزرجى ٢/٤٤٧ ، ومقدمة تحفة الأحوذى للمباركفورى ص١٦٧ وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى ٢/٣٧٣

مصنفـــــاته :

ومصنفات الامام الترمذى تمتاز بالدقة والاستيعاب ، والأمانة فـــى النقل ، والعدل فى الحكم على الرواة والموقف الوسط بين المتساهلـــــين والمتشددين فى تصحيح الحديث وتضعيفه والتصوير الدقيق لمسائل الخلاف والاستقلال فى الشخصية العلمية ولفت النظر الى ماورد فى الباب عن صحابـى لم يذكر حديثه أو الى قصة كانت سببا فى ورود الحديث .

وهذه المصنفات وان تغايرت فى عناوينها ومواضعها من الناحية الشكلية الجزئية الا أن المدار الكلى واحد وهو : الحديث وعلومه - من متن وسنـد وجرح وتعديل - وتطبيق على لمقياس النقد عند المحدثين - وربط الحيـاة العملية للمسلم بالآثار النبوية الواردة عن الرسول صلى الله عليه وسلـــم ، وتقييم خارج عن باب النقد للرعيل الأول من الصحابة الكرام الذين تم عـــلى أيديهم نقل الناحية العلمية عن المصطفى صلى الله عليه وسلم - وهى كما يلى :

(١) الآثار الموقوفـة .(١)

(٢) أسماء الصحابة . خ

(٣) التاريـخ .

(٤) الزهـــد .

(٥) الجامع المعروف بسنن الترمذى . ط

(٦) الشمائـــل . ط

(٧) العلل الصغير وهو مطبوع مع الجامع لارتباطه به ارتباطا وثيقا . ط

(٨) " الكبير وفيه معظم النقل عن شيخه البخارى .(٢)

(٩) الكـــنى .

(١٠) التفســـير .(٣)

---

(١) انظر تاريخ الأدب العربى كارل بروكلمان ٣/١٩٥

(٢) مقدمة تحفة الأحوذى ص ١٦٨

(٣) " " " "

تنبيــه :عد المستشرق كارل بروكلمان كتاب (نوادر الأصول) فــى ضمن مؤلفات الامام أبى عيسى الترمذى - أقول : وهذا غير مسلم برهان ذلك مايأتــــى :

قال مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجى خليفة : نوادر الأصول فى معرفة أخبار الرســول لأبى عبد الله محمد بن على بن حسن بن بشر المؤذن الحكيم الترمذى المتوفى شهيدا سنة خمس وخمسين ومائتين وعليه زوائد لجلال الدين السيوطى وهو الملقب بسلوة العارفين وبستان الموحدين - وهو موجــود فى ورثة الطوسى بالرى . ١ هـ بتصرف .(١)

وقال الحافظ ابن حجر العسقلانى : وله كتاب نوادر الأصول مشهــور رواه عنه جماعة بخراسان .(٢)

فالخلاصة : أن كتاب النوادر ليس لأبى عيسى الترمذى - ولم يذكـــر ذلك الا هذا المستشرق وهو ليس مرجعا فى مثل هذه الأمور ولا يجيد هذا الفن الا أهل الاختصاص فيه .

وأما اثباته للحكيم الترمذى فهو قطعا كما نص على ذلك الحافظ ابن حجر أضف الى ذلك أن الكتاب مطبوع وأسلوبه يتناسق تماما مع منهج الحكيم الترمذى فى طريقته الصوفيه المعروفة .

قال الشاه عبد العزيز : وأما نوادر الأصول فأكثر أحاديثه ضعاف غير معتبرة ، وأكثر الجهال يظنون أن الحكيم الترمذى هو أبو عيسى الترمذى فينسبون الأحاديث الواهية الى أبى عيسى الترمذى ويزعمون أنها فى جامع الترمذى .(٣)

---

(١) كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون ٢/١٩٧٩

(٢) لسان الميزان ٥/٣٠٨ وانظر الاعلام للزركلى ٧/١٥٧ ، ومعجــم المؤلفين ١٠/٣١٥

(٣) مقدمة تحفة الأحوذى ١٧١

ثناء العلماء عليه :

(١) قال الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي : أخبرنا الحسن بن احمد أبو محمد السمرقندي مناولة - أنبأنا أبو بشر عبد الله ابن محمد بن عمرو - حدثنا أبو سعد عبد الرحمن بن محمد الادريسي الحافظ قال : محمد بن عيسى بن سورة الترمذي الحافظ الضرير أحد الأئمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث - صنف كتاب الجامع والتواريخ والعلل تصنيف رجل عالم متقن كان يضرب به المثل في الحفظ .

(٢) وقال أحد المشايخ الذين أخذ عنهم له : مارأيت مثلك .(١)

(٣) وقال الحاكم : سمعت عمر بن علك يقول : مات البخاري فلم يخلف بخراسان مثل ابي عيسى في العلم والحفظ والورع والزهد ،بكى حتى عمى وبقى ضريرا سنين .(٢)

وقال الخليلي : ثقة مجمع عليه ولا التفات الى قول أبي محمد بن حزم فيه في الفرائض من كتاب الايصال : انه مجهول فانه ماعرف ولا درى بوجود الجامع ولا العلل اللذين له .(٣)

وقال الحافظ ابن حجر : أحد الأئمة ثقة حافظ .(٤)

وقال ابن حبان : كان ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر .

وقال الخزرجي الأنصاري : أحد الأئمة الاعلام - وصاحب الجامع والتفسير.(٥)

وقال السمعاني في الانساب : امام عصره بلا مدافعة ،صاحب التصانيف.

وقال الحافظ أبو الحجاج المزي : أحد الأئمة الحفاظ المبرزين - ومن نفع الله به المسلمين .

---

(١) شروط الأئمة الستة لابن طاهر المقدسي ١٨،١٧

(٢) تذكرة الحفاظ للذهبي ٢/٦٣٤

(٣) انظر ميزان الاعتدال للذهبي ٣/٦٧٨

(٤) تقريب التهذيب ص ٣١٤

(٥) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٢/٤٤٧

وقال ابن الأثير : كان اماما حافظا له تصانيف حسنة منها الجامع الكبير وهو أحسن الكتب .

وقال العلامة طاش كبرى زاده : وهو أحد العلماء الحفاظ الاعلام - وله فى الفقه يد صالحة أخذ الحديث عن جماعة من أئمة الحديث ولقى الصدر الأول من المشايخ . ا هـ (١)

وقال المناوى (٢) : من أوعية العلم اوكبار الأعلام .

وقال ابن حجر أيضا : أحد الأئمة ، طافا البلاد - وسمع خلقا من الخراسانيين ، والعراقيين والحجازيين (٣) .

وقال ابن العماد الحنبلى : تلميذ أبى عبد الله البخارى ومشاركه فيما يرويه فى عدة من مشايخه سمع منه شيخه البخارى وغيره ، وكان مبرز على الأقران آية فى الحفظ والاتقان (٤) .

وقال العلامة الشيخ احمد محمد شاكر : والترمذى تلميذ البخارى وخريجه وعنه أخذ علم الحديث وتفقه فيه ومرن بين يديه ، وسأله واستفاد منه ، وناظره فوافقه وخالفه كعادة هؤلاء العلماء فى اتباع الحق حيث كان ، وفى انكار التقليد والاعراض عنه . ا هـ (٥)

أجل تصانيفه : وأجل تصانيفه سننه المعروف بالجامع - قال ابن الأثير : وهذا كتابه الصحيح أحسن الكتب - وأكثرها فائدة وأحسنها ترتيبا وأقلها تكرارا وفيه ماليس فى غيره من ذكر المذاهب ووجوه الاستدلال وتبيين أنواع الحديث من الصحيح والحسن والغريب - وفيه جرح وتعديل ، وفى آخره كتاب العلل قد جمع فيه فوائد حسنة لا يخفى قدرها على من وقف عليها . ا هـ (٦)

---

(١) مفتاح السعادة ومصباح السيادة ٢ /١٣٧
(٢) فيض القدير للمناوى ١ /٢٥
(٣) تهذيب التهذيب لابن حجر ٩ /٣٨٧
(٤) شذرات الذهب فى أخبار من ذهب ٢ /١٧٤
(٥) مقدمة جامع الترمذى لأحمد شاكر ١ /٨٢
(٦) جامع الأصول لابن الاثير ١ /١١٤

أقـول : وصف ابن الاثير هذا الجامع بالصحيح فيه شيء من التجوز وفى نظرى أنه يقصد مايحتج به كالصحيح بقسميه ، والحسن بقسميه فيسميه صحيحا وهو مسلك المحدثين المتقدمين .

قال الامام أبو عمرو بن الصلاح : من أهل الحديث من لا يفرد نوع الحسن ويجعله مندرجا فى أنواع الصحيح لاندراجه فى أنواع مايحتج به وهو الظاهر فى كلام الحاكم أبى عبد الله الحافظ فى تصرفاته واليه يومئ فى تسميته كتاب الترمذى بالجامع الصحيح وأطلق الخطيب أبو بكر أيضا عليه اسم الصحيح الى أن قال : ثم ان من سمى الحسن صحيحا لا ينكر أنه دون الصحيح المقدم المبين أولا ، فهذا اختلاف فى العبارة دون المعنى . والله أعلم . اهـ (١)

هل خرج للترمذى من أصحاب الكتب الستة شيئا من الأحاديث :

أقول لم يخرج أحد منهم له شيئا - الا الامام البخارى ومسلما فى غير الصحيحين .

أما الامام البخارى فانه سمع منه حديثين فى غير الجامع الصحيح وهما :

(١) الأول : قال الترمذى : حدثنا على بن المنذر ، حدثنا محمد بن فضيل عن سالم بن أبى حفصه عن عطيه عن أبى سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى : " ياعلى لا يحل لأحد يجنب فى هذا المسجد غيرى وغيرك " قال على بن المنذر : قلت لضرار بن صرد : مامعنى هذا الحديث ؟ قال : لا يحل لأحد يستطرقه جنبا غيرى وغيرك - قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وسمع منى محمد بن اسماعيل هذا الحديث فاستغربه . (٣)

---

(١) علوم الحديث لابن الصلاح ص ٣٦ / ٣٧

(٢) انظر مقدمة تحفة الأحوذى ص ١٦٧ مصور عن الطبعة الهندية .

(٣) جامع الترمذى ٥ / ٦٣٩ ، ٦٤٠

والثانـــي : قال الترمذي :-

حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، ناعفان ، ناحفص بن غيات ، ناحبيب ابن أبي عمرة - عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس في قول الله عز وجـل : " ماقطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها " - قال : اللينة النخلة " وليخزي الفاسقين " قال : استنزلوهم من حصونهم - قال : وأمروا بقطع النخل فحك في صدورهم - فقال المسلمون : قد قطعنا بعضا وتركنا بعضا فلنسألن رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لنا فيما قطعنا من أجـر وهل علينا فيما تركنا من وزر ؟ فأنزل الله : " ماقطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها " الآية - هذا حديث حسن غريب - وروى بعضهم هـذا الحديث عن حفص بن غياث عن حبيب بن أبي عمرة ، عن سعيد بن جبير مرسلا ولم يذكر فيه عن ابن عبـاس .

حدثنا بذلك عبد الله بن عبد الرحمن عن هارون بن معاوية عن حفص بن غياث ، عن حبيب بن أبي عمرة ، عن سعيد بن جبير عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا .

قال أبو عيسى : سمع مني محمد بن اسماعيل هذا الحديث . اهـ (١)

تنبيه : قوله : قال أبو عيسى ..... الخ - لايوجد في النسخة المطبوعة بمصر ط الحلبي ٥/٤٠٨ ، ٤٠٩ ، وانما وجدت ذلك في الجامع المطبوع في الهند مع شرحه تحفة الأحوذي . فلا أدري أكان ذلك سقطا من الطبعة المصرية أم أنها مأخوذة عن مخطوطه لايوجد فيها ماذكرنا وتختلف عن المخطوطة التي طبعت عليها الطبعة الهندية .

تنبيه آخـر : يوجد في الطبعة المصرية من الجامع في سياق سند الترمذي - عن مروان بن معاوية - وفي الطبعة الهندية هارون بن معاوية وبعد الرجوع الى بعض مشايخ الراوي وبعض تلاميذه وجدت أن الصواب ماهو موجود في النسخة المطبوعة بالهند - وعند االتأمل في السند - قال الحافظ ابن حجر : هارون بن معاوية بن عبيد الله بن يسار الأشعري وأبوه كان وزير المهدي -

---

(١) انظر تحفة الأحوذي شرح الترمذي ٤/١٩٥، ١٩٦

روى عن أبيه ،والفرج بن فضالة ،وحفص بن غياث ،وخالد بن عبد الله الواسطى وعطاف بن خالد المدنى ،وأبى سفيان المعمرى ،وأبى اسماعيل المؤدب ،وأبى معاوية الضرير وغيرهم - وعنه عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى . ا هـ المراد (١).

فالموجود فى السند عندنا بالنسبة للآخذ عن هارون هو عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى ،وبالنسبة للمأخوذ عنه هو حفص بن غياث - فلاح لنا أن الصواب ماكان موجودا فى الطبعة الهندية .

ومن خلال هذا البحث نأخذ أمرا واحد وهو عدم الاعتماد اعتمادا كليا على هذه الطبعات الجديدة من الكتب التى لا يوجد فيها من الاشراف سوى اسم المشرف الموضوع على طرة الكتاب فى الغالب . والله المستعان .

مذهبه فى الأصول : والمراد بذلك معتقده - فهو من أهل السنة والجماعة المتبعين لآثار السلف الصالح من الصحابة والتابعين لا يحيد عنها قيد شعرة وهو منهج كبار أئمة الاسلام كأبى حنيفة ومالك والشافعى وأحمد وغيرهم .

قال الامام الترمذى فى تفسير سورة الحديد من جامعه : " علم الله وقدرته وسلطانه فى كل مكان وهو على العرش كما وصف فى كتابه" (٢).

وقال أيضا رحمه الله بعد ماساق حديثا فى رؤية الله تبارك وتعالى : " وقد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم روايات كثيرة مثل هذا مايذكر فيه أمر الرؤية أن الناس يرون ربهم وذكر القدم وما أشبه هذه الأشياء ".

والمذهب فى هذا عند أهل العلم من الأئمة مثل سفيان الثورى ومالك بن أنس ،وابن المبارك وابن عيينة ،ووكيع وغيرهم أنهم رووا هذه الأشياء ثم قالوا : تروى هذه الأحاديث ونؤمن بها ولا كيف" ؟ وهذا الذى اختاره أهل الحديث أن تروى هذه الأشياء كما جاءت ويؤمن بها ولا تفسر ولا تتوهم

---

(١) تهذيب التهذيب ١١/١١
(٢) جامع الترمذى ٥/٤٠٤

ولا يقال كيف ، وهذا أمر أهل العلم الذى اختاروه وذهبوا اليه .(١)

مذهبه فى الفروع :

أما مذهبه فى الفروع فهو مذهب أهل الحديث ، وليس مقلدا لأحد من الأئمة المتبوعين وان وافق بعضهم فى بعض المسائل فذلك لا يعنى أنه مقلد له - وكثيرا مايعبر بقوله : أصحابنا - والمراد بالأصحاب عند الامام الترمذى أهل الحديث .(٢)

روايته عن الأقران : قلنا بأنه روى عن مسلم - وهو لم يروعنه الا حديثا واحدا فى الجامع وهو حديث " أحصوا هلال شعبان لرمضان " .

قال الترمذى : حدثنا مسلم بن حجاج ،حدثنا يحى بن يحى ،حدثنا أبو معاوية ،عن محمد بن عمرو ،عن أبى سلمة ،عن أبى هريرة ،قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أحصوا هلال شعبان لرمضان " . اهـ(٣)

وهذا الحديث مثال تطبيقى لرواية الأقران - فان الترمذى ومسلما اشتركا فى كثير من شيوخهما .(٤)

جامع الامام الترمذى :

مكانة هذا الجامع :

قال الامام أبو عيسى الترمذى : صنفت هذا الكتاب فعرضته على علماء الحجاز والعراق وخراسان فرضوا به - ومن كان فى بيته هذا الكتاب - يعنى الجامع فكأنما فى بيته نبى يتكلم .(٥)

وقال أيضا رحمه الله : ماأخرجت فى كتابى الا حديثا قدعمل به بعض الفقهاء .(٦)

---

(١) جامع الترمذى ٤/٦٩٢ (٢) انظر مقدمة تحفة الأحوذى ص١٧٤

(٣) جامع الترمذى ٣/٧١ (٤) انظر مقدمة تحفة الأحوذى ص١٦٧

(٥) تذكرة الحفاظ للذهبى ٢/٦٣٤ وانظر النقد لصحة هذا النص فى ص٢١٣ ١

(٦) شروط الأئمة الستة لابن طاهر المقدسى ١٣

وقال القاضي أبو بكر ابن العربي : اعلموا أنار الله أفئدتكم - أن كتاب الجعفي - هو الأصل الثاني في هذا الباب والموطأ هو الأول واللباب ، وعليهما بناء الجميع كالقشيري والترمذي فما دونهما ماطفقوا يصفونه بالأخذ في الكلام عليه مستوفى يستدعي فراغا متصلا وأمرا متطاولا وهمما متشوقة ، وليس فيهم مثل كتاب أبي عيسى حلاوة مقطع ونفاسه منزع ، وعذوبة مشرع . ا هـ (١)

وقال الشيخ ابراهيم الباجوري : وناهيك بجامعه الصحيح الجامع للفوائد الحديثية والفقهية والمذاهب السلفية والخلفية فهو كاف للمجتهدين ومغن للمقلدين .

وقال الحافظ قطب الدين القسطلاني :

وأن الترمذي لما أن تصدى ... لعلم الشرع مغن عن علوم
غذا خضرا نضيرا في المعاني ... فاضحى روضة عطر الشميم
ففاق مصنفات الناس قدما ... وراق فكان كالعقد النظيم
وجاء كأنه بدر تلالا ... ينير غياهب الجهل العظيم
كتاب الترمذي غدا كتابا ... يعطر نشره مر النسيم (٢)

وقال بعضهم :

كتاب الترمذي رياض علم ... حكت أزهاره زهر النجوم
به الآثار واضحة أبينت ... بألقاب أقيمت كالرسوم
وطرزه بآثار صحاح ... تخيرها أولو النظر السليم
من العلماء والفقهاء قدما ... وأهل الفضل والنهج القويم
فجاء كتابه علقا نفيسا ... تنافس فيه أرباب العلوم
ويقتبسون منه نفيس علم ... يفيد نفوسهم أسنى الرسوم
وغاص الفكر في بحر المعاني ... فأدرك كل معنى مستقيم
فأخرج جوهرا يلتاح نورا ... فقلده أهل الفهوم (٣)

(١) عارضه الأحوذي لابن العربي ١ / ٥
(٢) انظر مقدمة تحفة الأحوذي ص ١٧٧
(٣) انظر مقدمة تحفة الأحوذي ص ١٧٧

وبالجملة فكتاب أبي عيسى يستحق من المدح والثناء فوق ماذكر لاحتوائه على جميع العلوم الحديثية مع الاحكام الشرعية في الجملة - وما كان بهذه المثابة فهو جدير بأن يطنب في مدحه ، ويتسابق الى الاستفادة منه والاستخراج من كنوزه وذخائره .

وقال الشيخ احمد محمد شاكر : كتاب الترمذي أنفع كتب الحديث لعلماء هذا العلم ومتعلميه اذ جعله مؤلفه - رحمه الله - معلما لتعليل الأحاديث تعليما عمليا ، فيكشف للقارئ عن درجة الحديث من الصحة أو الضعف ، مبينا ماقيل في رجاله ممن تكلم فيهم مرجحا بين الروايات اذا اختلفت ، فان فن تعليل الأحاديث أعوض أنواع علوم الحديث وأكبرها خطرا وأدقها مسالك ، لا يتقنه الا من رسخت قدمه في معرفة الطرق والرجال واستنارت بصيرته بالكتاب والسنة . (١)

وقال أصحاب دائرة المعارف الاسلامية : ويمتاز كتابه بخصيصتين : الأولى ملاحظاته النقدية على رجال الاسناد ، والثانية : تبيينه مواضع الخلاف بين المذاهب عقب كل حديث - ويعتبر جامع الترمذي من هذه الناحية أقدم مصنف وصل الينا عن أوجه الخلاف . (٢)

وقال المستشرق كارل بروكلمان : وقد ضمن الترمذي جامعه كل حديث احتج به بعض الفقهاء في بعض الأحكام وسمى كل حديث من احتج به من أهل المذاهب - مع ذكر ماعارضه به الآخرون ومن ثم كان كتابه من أهم المصادر لدراسة الخلاف بين مدارس الفقه المختلفة . (٣)

المقارنة بينه وبين الصحيحين بالنسبة للاستفادة منه :

قال محمد بن طاهر المقدسي : سمعت الامام أبا اسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري بهراة وجرى بين يديه ذكر أبي عيسى الترمذي وكتابه

(١) جامع الترمذي - مقدمة احمد شاكر ١/٦
(٢) دائرة المعارف الاسلامية ٥/٢٣٠
(٣) تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان ٣/١٨٩

فقال : كتابه عندى أنفع من كتاب البخارى ومسلم لأن كتابى البخارى ومسلم لا يقف على الفائدة منهما الا المتبحر العالم ، وكتاب أبى عيسى يصل الى فائدته كل أحد من الناس .(١)

العلوم التى تضمنها جامع الترمذى :

تضمن هذا الجامع علوما جمة لو استقصيت لصعب عدها ومن هذه العلوم

(١) التصنيف على الأبواب .

(٢) الفقه المقارن .

(٣) علل الحديث ويشتمل على بيان الصحيح من السقيم وما بينهما من المراتب

(٤) الأسماء والكنى .

(٥) والجرح والتعديل .

(٦) من ثبت أنه أدرك النبى صلى الله عليه وسلم من الرواة ومن لم يدركه ومن أسند عنه الترمذى فى كتابه .

(٧) تعديد من روى ذلك الحديث ويشير الى ذلك بقوله : وفى الباب .

(٨) اشارته الى الأحاديث الشاذة .

(٩) الموقوف .

(١٠) المدرج .

(١١) الوفيات .

(١٢) التنبيه على معرفة الطبقات .

(١٣) غريب اللغة .

(١٤) الاشارة الى أن للحديث قصة فى أكثر من موضع .

(١٥) التصحيح والتضعيف والتحسين للأحاديث .

(١٦) الترجيح .

---

(١) شروط الأئمة الستة للمقدسى ص١٦ وانظر مقدمة تحفة الأحوذى ص١٧

(١٧) نقل مذاهب الصحابة والتابعين .

(١٨) ايضاح المبهمات.

(١٩) علم الأصول .

(٢٠) المضطرب .

(٢١) علم التفسير .

(٢٢) علم الناسخ والمنسوخ .

قال أبوبكر ابن العربى : وفيه أربعة عشر علما فوائد : صنف وذلك أقرب الى العمل وأسند وصحح وأسلم وعدد الطرق وجرح وعدل ، وأسمى وأكنى ووصل وقطع ، وأوضح المعمول به والمتروك ، وبين اختلاف العلماء فى الرد والقبول لآثاره وذكر اختلافهم فى تأويله وكل علم من هذه العلوم أصل فى بابه ، وفرد فى نصابه ، فالقارئ له لا يزال فى رياض مونقة ، وعلوم متفقة متسقة ، وهذا شئ لا يعمه الا العلم الغزير والتوفيق الكثير ، والفراغ الندير والتدبير . (١)

وقال الحافظ السيوطى : قال الامام أبوعبد الله محمد بن عمر بن رشيد الذى عندى أن الأقرب الى التحقيق والأحرى على واضح الطريق أن يقال : ان كتاب الترمذى يتضمن الحديث مصنفا على الأبواب وهو علم برأسه ، والفقه علم ثان ، وعلل الحديث ويشتمل على بيان الصحيح من السقيم وما بينهما من المراتب ، علم ثالث ، والأسماء والكنى رابع ، والتعديل والتجريح خامس ، ومن أدرك النبى صلى الله عليه وسلم ممن لم يدركه ومن أسند عنه فى كتابه سادس ، وتعديد من روى ذلك الحديث سابع ، هذه علوم المجملة وأما التفصيلية فمتعدده وبالجملة فمنفعته كثيرة وفوائده غزيرة . (٢)

---

(١) عارضه الأحوذى لابن العربى ١/ ٥ ، ٦

(٢) انظر مقدمة تحفة الأحوذى ص ١٧٥ ، ١٧٦

وقال الحافظ فتح الدين ابن سيد الناس : ومما لم يذكر ماتضمنه من الشذوذ وهو نوع ثامن ومن الموقوف وهو تاسع ، ومن المدرج وهو عاشر ، وهذه الأنواع مما يكثر فوائده ، وأما مايقل فيه وجوده من الوفيات والتنبيه على معرفة الطبقات ، أما مايجرى مجرى ذلك فداخل فيما أشار اليه من فوائده التفصيلية.(١)

كونه من أحسن كتب الحديث :

قال ابن الأثير : وهذا كتابه الصحيح أحسن الكتب ، وأكثرها فائدة ، وأحسنها ترتيبا وأقلها تكرارا وفيه ماليس فى غيره : من ذكر المذاهب ووجوه الاستدلال وتبين أنواع الحديث من الصحيح والحسن والغريب ، وفيه جرح وتعديل ، وفى آخره كتاب العلل قد جمع فوائد حسنة .(٢)

وقال الشاه عبدالعزيز الدهلوى : وأحسنها - يعنى الكتب الستة - هذا الجامع بل هو أحسن من جميع كتب الحديث من وجوه .

الأول : من جهة حسن الترتيب وعدم التكرار.

والثانى : من جهة ذكر مذاهب الفقهاء ووجوه الاستدلال لكل أحد من المذاهب .

والثالث : من جهة بيان أنواع الحديث من الصحيح والحسن والضعيف والغريب والمعلل .

والرابع : من جهة بيان أسماء الرواة وألقابهم وكناهم ، والفوائد الأخرى المتعلقة بعلم الرجال .(٣)

---

(١) المصدر السابق ص ١٧٦
(٢) جامع الأصول - المقدمة - ١/١١٤
(٣) انظر مقدمة تحفة الأحوذى ص ١٧٦، ١٧٧

روواة الجامع عن الامام الترمذى :

لهذا الجامع عند علماء الحديث مكانة مرموقة ولذلك تبارى كثير من العلماء فى روايته عنه فقد رواه عن الامام الترمذى جمع غفير .

فأشهر من روى عنه :

(١) محمد بن احمد بن محبوب المحبوبى المروزى .

(٢) أبو الحسن الواذرى أو الغزارى .

(٣) أبو حامد احمد بن عبد الله التاجر .

(٤) أبو ذر محمد بن ابراهيم .

(٥) أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشى .

(٦) أبو محمد الحسن بن ابراهيم القطان . (١)

وأشهر هؤلاء : هو العباس المحبوبى .

قال ابن العماد : محدث مرو وشيخها ورئيسها توفى فى رمضان وله سبع وتسعون سنة روى جامع الترمذى عن مؤلفه . (٢)

شرط الترمذى فى جامعه :

قال ابن طاهر المقدسى : ان بعض أهل الصنعة سألنى ببغداد عن شرط كل واحد من هؤلاء الأئمة فى كتابه - فأجبته بجواب أنا أذكره ههنا بعينه ورمته - قلت : اعلم أن البخارى ومسلما ومن ذكرنا بعدهم - يعنى أبا داود والترمذى والنسائى وابن ماجه - لم ينقل عن واحد منهم أنه قال : شرطت أن أخرج فى كتابى مايكون على الشرط الفلانى وانما يعرف ذلك من سبر كتبهم فيعلم بذلك شرط كل رجل منهم .

---

(١) انظر جامع الأصول - المقدمة ١/ ١١٤ ومقدمة تحفة الأحوذى ص ١٧٨

(٢) شذرات الذهب فى أخبار من ذهب لابن العماد ٢ / ٣٧٣

ثم قال ابن طاهر : وأما أبو عيسى الترمذى رحمه الله فكتابه وحده على أربعة أقسام - قسم صحيح مقطوع به وهو ما وافق فيه البخارى ومسلما وقسم على شرط الثلاثة دونهما كما بينا - وقسم أخرجه للضدية وأبان عن علته ولم يغفله - وقسم رابع أبان هو عنه فقال : ما أخرجت فى كتابى الا حديثا قد عمل به بعض الفقهاء .

وهذا شرط واسع - فان على هذا الأصل كل حديث احتج به محتج أو عمل بموجبه عامل أخرجه سواء صح طريقه أو لم يصح ، وقد أزاح عن نفسه الكلام فانه شفى فى تصنيفه - وتكلم على كل حديث بما يقتضيه - وكان من طريقته رحمه الله عليه : أن يترجم الباب الذى فيه حديث مشهور عن صحابى قد صح الطريق اليه وأخرج من حديثه فى الكتب الصحاح فيورد فى الباب ذلك الحكم من حديث صحابى آخر لم يخرجوه من حديثه - ولا تكون الطرق اليه كالطريق الأول وان كان الحكم صحيحا - ثم يتبعه بأن يقول : " وفى الباب عن فلان وفلان " ويعد جماعة فيهم ذلك الصحابى المشهور وأكثر - وقلما يسلك هذه الطريقة الا فى أبواب معدودة . ا هـ كلام المقدسى . (١)

وقال أبو بكر الحازمى : ثم اعلم أن لهؤلاء الأئمة مذهبا فى كيفية استنباط مخارج الحديث نشير اليها على سبيل الايجاز - وذلك أن مذهب من يخرج الصحيح أن يعتبر حال الراوى العدل فى مشايخه وفيمن روى عنهم وهم ثقات أيضا وحديثه عن بعضهم صحيح ثابت يلزمهم اخراجه - وعن بعضهم مدخول لا يصلح اخراجه الا فى الشواهد والمتابعات - وهذا باب فيه غموض - وطريقة معرفة طبقات الرواة عن راوى الأصل ومراتب مداركهم - ولنوضح ذلك بمثال : وهو أن نعلم مثلا أن أصحاب الزهرى على طبقات خمس ولكل طبقة منها مزية على التى تليها وتفاوت .

-(١) انظر شروط الأئمة الستة ص ١١ ، ١٣ ، ١٤

فمن كان في الطبقة الأولى فهو الغاية في الصحة وهو غاية مقصد البخاري

والطبقة الثانية : شاركت الأولى في العدالة غير أن الأولى جمعت بين الحفظ والاتقان وبين طول الملازمة للزهري حتى كان فيهم من يزامله في السفر ويلازمه في الحضر .

والطبقة الثانية لم تلازم الزهري الا مدة يسيرة فلم تمارس حديثه وكانوا في الاتقان دون الطبقة الأولى وهم شرط مسلم .

والطبقة الثالثة جماعة لزموا الزهري مثل أهل الطبقة الأولى غير أنهم لم يسلموا من غوائل الجرح والتعديل ، فهم بين الرد والقبول وهم شرط أبي داود والنسوي .

والطبقة الرابعة : قوم شاركوا أهل الطبقة الثالثة في الجرح والتعديل وتفردوا بقلة ممارستهم لحديث الزهري لأنهم لم يصاحبوا الزهري كثيرا وهم شرط أبي عيسى - وفي الحقيقة شرط الترمذي أبلغ من شرط أبي داود ، لأن الحديث اذا كان ضعيفا أو مطلعه من حديث أهل الطبقة الرابعة فانه يبين ضعفه وينبه عليه فيصير الحديث عنده من باب الشواهد والمتابعات ويكون اعتماده على ماصح عند الجماعة - وعلى الجملة فكتابه مشتمل على هذا الفن فلهذا جعلنا شرطه دون شرط أبي داود .

والطبقة الخامسة نفر من الضعفاء والمجهولين لا يجوز لم يخرج الحديث على الأبواب أن يخرج حديثهم الا على سبيل الاعتبار والاستشهاد عند أبي داود فمن دونه - فأما الشيخين فلا . (١)

قال الشيخ محمد زاهد الكوثري : وقد اعترض على الترمذي بأنه في غالب الأبواب يبدأ بالأحاديث الغريبة الاسناد غالبا - وليس ذلك بعيب فانه - رحمه الله - ذكر العلل . (٢)

---

(١) شروط الأئمة الخمسة للحازمي ص ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥

(٢) تعليق الشيخ محمد زاهد الكوثري على شروط الأئمة الخمسة ص ٤٤

أقول : تبين أن أصل كلام الشيخ الكوثري لابن رجب في شرح علل الترمذي وقد نقلته في بيان الغاية من اخراج الترمذي لبعض الأحاديث التي يخرجها ثم يبين علتها ثم يذكر ماورد في الباب من الأحاديث الصحيحة .

رتبة الجامع من بين الكتب الستة :

وأما رتبة جامع الترمذى ففى المرتبة الثالثة عند قوم - وفى المرتبة الرابعة عند آخرين .

فمن جعله فى المرتبة الرابعة يعنى بعد سنن أبى داود نظرا الى أنه أخرج أحاديث لا تقوم بأحاديثهما حجة بل تصل الى الدرجة الدنيا - مثل حديث المصلوب والكلبى ونحوهما .

قال الحافظ الذهبى : مشيرا الى هذا : " انحطت رتبة جامع الترمذى عن سنن أبى داود والنسائى لاخراجه حديث المصلوب والكلبى وأمثالهما .[1]

ومن جعله فى المرتبة الثالثه لاحظ ان ايراد مثل هذين الرجلين وأمثالهما انما كان ذلك من باب الشواهد والمتابعات لا من باب الأصول التى يعتمد عليها .

قال الحافظ عبد الرحمن المباركفورى : فيما قاله الحافظ الذهبى - من انحطاط رتبة جامع الترمذى بين أبى داود والنسائى نظر ، والظاهر ما ذكره فى كشف الظنون من أنه ثالث الكتب الصحاح الستة - فان الترمذى وان أخرج حديث المصلوب والكلبى وأمثالهما - فقد بَيَّنَ ضعفه فيكون حديث المصلوب وأمثاله عنده من باب الشواهد والمتابعات ، ومع ذلك فجامع الترمذى أكثر نفعا وأجمع فائدة من سنن أبى داود والنسائى .

علما بأنه يفهم من رموز تقريب التهذيب ، وتهذيب التهذيب لابن حجر ، والخلاصة للخزرجى ، وتذكرة الحفاظ للذهبى بأن رتبته فى الدرجة الرابعة فيكتبون - خ - م - د - ت - مشيرين الى تقديم سنن أبى داود على سنن الترمذى .

ومما تقدم يعلم رجحان تقديم سنن الترمذى على سنن أبى داود لأنه أكثر نفعا وأجمع فائدة من سنن أبى داود والنسائى .

---

(١) انظر فيض القدير - شرح الجامع الصغير للمناوى ١/ ٢٥

قال الحازمي : وفي الحقيقة شرط الترمذي أبلغ من شرط أبي داود ، لأن الحديث اذا كان ضعيفا أو مطلعه من حديث أهل الطبقة الرابعة ، فانـــه يبين ضعفه وينبه عليه فيصير الحديث عنده من باب الشـواهد والمتابعـــات ويكون اعتماده على ماصح عند الجماعة .(١)

(١) انظر شروط الأئمة الخمسة للحازمي ص ٤٤ وفيض القدير ١/ ٢٥ ، وتدريب الراوي ١/ ١٧١ وكشف الظنون ١/ ٥٥٩ ، ومقدمة تحفـة الأحوذي ص ١٧٩ ، ١٨٠ .

خلــو الجامع من الأحاديــث الموضوعــة :

جامع الامام الترمذى خال تماما من الأحاديث الموضوعة على الصحيح ،أما الأحاديث الضعيفة المنجبرة وغير المنجبرة فهى موجودة علما بأن الترمــذى بين مااعتراها من ضعف وعلة - فخرج بذلك من العهدة .

فان قيل : ان ابن الجوزى قد أورد فى كتاب الموضوعات ثلاثة وعشريــــن حديثا مما أخرجه الامام الترمذى فحكم عليها ابن الجوزى بالوضع .

فالجواب ان هذا لا يجعلها موضوعة - فمنهج ابن الجوزى فى هـــــذا معروف عند أهل الفن - فهو متساهل فى الحكم بالوضع - فلم يسلم كتب مـــن الكتب الستة من ذلك عنده حتى الصحيحين .

وهو على النقيض من ذلك فيما الفه من الكتب فى الوعظ مثل كتاب التبصرة وبستان الواعظين ونحوهما - فيورد من الأحاديث والأخبار التى لا خطام لهــا ولا زمــام .

قال الامام النووى : فذكر فى كتابه - يعنى ابن الجوزى - كثيرا ممــا لا دليل على وضعه بل هو ضعيــف .

وقال الحافظ السيوطى : بل وفيه الحسن والصحيح ،وأغرب مـــن ذلك أن فيها حديثا من صحيح مسلم .

قال الذهبى : ربما ذكر ابن الجوزى فى الموضوعات أحاديث حسانـــا قوية .

وقال الحافظ ابن حجر : غالب ما فى كتاب ابن الجوزى موضوع ،والــذى ينتقد عليه بالنسبة الى مالا ينتقد قليل جدا .

قال : وفيه من الضرر أن يظن ما ليس بموضوع موضوعا عكس الضرر بمستدرك الحاكم فانه يظن ما ليس بصحيح صحيحا .

قال : ويتعين الاعتناء بانتقاد الكتابين - فان الكلام فى تساهلهمــا أعدم الانتفاع بهما الا لعالم بالفن - لأنه ما من حديث الا ويمكن أن يكون قــد وقع فيه تساهل .

وقد ألف السيوطى " القول الحسن فى الذب عن السنن " أورد فيه مائة وضعة وعشرين حديثا ليست بموضوعة - منها ماهو فى سنن أبى داود - وهى أربعة أحاديث ، ومنها ماهو فى جامع الترمذى وهو ثلاثة وعشرون حديثا ومنها ماهو فى سنن النسائى وهو حديث واحد - ومنها ماهو فى ابن ماجه وهو ستة عشر حديثا - ومنها ماهو فى صحيح البخارى - ومنها ماهو فى كتب أخرى غير الكتب الستة التزم أصحابها أن لا يوردوا حديثا موضوعا فى هذه الكتب كالدارمى وابن حبان ونحوهما .(١)

ثلاثيات جامع الترمذى :

لا يوجد فى جامع الترمذى سوى حديث ثلاثى واحد وهو حديث - "يأتى على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر " .(٢)

قال الترمذى : حدثنا اسماعيل بن موسى الفزارى ابن بن السدى الكوفى ، حدثنا عمر بن شاكر - عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يأتى على الناس زمان - وذكر الحديث " .(٣)

---

(١) انظر التقريب للنووى مع شرحه تدريب الراوى للسيوطى ١/٢٧٨ - ومقدمة تحفة الأحوذى ص ١٨٠ ، ١٨١

(٢) جامع الترمذى ٤/٢٦٥ وانظر مقدمة تحفة الأحوذى ص ١٧٢ ، ١٧٣

(٣) جامع الترمذى ١/٢٤

" كبار فقهــــاء المحدثين الذين ذكروا فى الجامع " :

(١) ابراهـــيم النخعـــى .
(٢) احمد بن حنبل (الامام) الشيبانى .(١)
(٣) اسحاق بن راهويه الحنظلى مولاهم .(٢)
(٤) أيوب السختيانى .(٣)
(٥) جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب (جعفرالصادق) (٤)
صدوق فقيه امام .(٥)
(٦) الحسن البصـرى .(٦)
(٧) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب .(٧)
(٨) سعيد بن جبير الأسدى مولاهم .(٨)
(٩) سعيد بن المسيب المخزومى القرشى .(٩)
(١٠) سفيان الثورى .(١٠)
(١١) سفيان بن عيينـــه .(١١)
(١٢) شريح بن النعمان الصائدى الكوفى القاضى .(١٢)
(١٣) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكى مولاهم البصرى .(١٣)

---

(١) جامع الترمذى ١٤/١
(٢) المصدر السابق ٤٨/٢
(٣) " " ١٥١/١٨٩١
(٤) " " ٥٠/١ ، ٣٦٦/٢ ، ٢٢١/٣
(٥) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٥٦ (٦) جامع الترمذى ٣٣/١
(٧) المصدر السابق ٣٩٢/١
(٨) " " " ٢٦٠/٤
(٩) " " " ٣٦/١
(١٠) جامع الترمذى ٨/١
(١١) المصدر السابق ١٢/١
(١٢) " " ٨٦/٤
(١٣) " " ١٠/١

(١٤) طاوس بن كيسان اليمانى الحميرى مولاهم .(١)

(١٥) عامر بن شراحيل الشعبى .(٢)

(١٦) عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى .(٣)

(١٧) عبد الله بن المبارك .(٤)

(١٨) عبد الرحمن الأوزاعى .(٥)

(١٩) عبد الرحمن بن مهدى .(٦)

(٢٠) أبو زرعة الرازى .(٧)

(٢١) عطاء بن أبى رباح .(٨)

(٢٢) على بن المدينى .(٩)

(٢٣) الخليفة الراشد الخامس عمر بن عبد العزيز الأموى .(١٠)

(٢٤) مجاهد بن جبر.(١١)

(٢٥) محمد بن سيرين .(١٢)

(٢٦) محمد بن عبد الرحمن (ابن أبى ليلى).(١٣)

(٢٧) محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى .(١٤)

(٢٨) مكحول الشامى .(١٥)

(٢٩) وكيع بن الجراح الرؤاسى .(١٦)

---

(١) جامع الترمذى ١٠٢/١

(٢) المصدر السابق ٢٩/١

(٣) " " ٧٢/٢

(٤) " " ١١٠/١ ، ٦٩/٢

(٥) " " ٣٦/١

(٦) " " ٨/١ (٧) جامع الترمذى ٦٦٩/٤

(٨) " " ٢٧٣/٢ (٩) المصدر السابق ٨٧/١

(١٠) " " ٤٦٣/٢ (١١) " " ١٥١/١

(١٢) " " ٢٧٤/١ (١٣) " " ١٣/١

(١٤) " " (١٥) " " ٨/١

(٣٠) يحى بن سعيد بن فروخ القطان .(١)

(٣١) يحى بن معين .(٢)

وكذلك فى هذا الجامع ثلة من أئمة التفسير نذكر منهم على سبيل المثال :

(١) مجاهد بن جبر المكى القرشى المخزومى مولاهم .

(٢) وقتادة بن دعامة بن قتادة السدوسى .

(٣) وعكرمة مولى ابن عباس رضى الله عنهما .

(٤) والضحاك بن مزاحم الهلالى .

(٥) وسعيد بن جبير .

(٦) وطاوس بن كيسان .

(٧) وعطاء بن أبى رباح .

(٨) والحسن البصرى .

(٩) ومحمد بن كعب القرظى .

(١٠) ورفيع بن مهران .

(١١) وزيد بن أسلم .

وذكر أيضا فى أئمة اللغة :

(١) كالأصمعى .

(٢) وأبى عبيد القاسم بن سلام .

(٣) وأبى عبيدة معمر بن المثنى وغيرهم .

---

(١) جامع الترمذى ٥/٤٣٦ ، ١٤/٨٧

(٢) " " ٥/٦٥٤

هل الترمذي في جامعه مستقل بتضعيف الرجال وتوثيقهم أم أنه تابـــع لغـــــيره ؟

أو هل هو امام في الجرح والتعديل كأحمد وابن معين أم لا ؟ .

أقول : اذا تتبعنا هذا الجامع وجدنا أن مايسوقه الامام الترمذي حول الكلام في الرجال - أنه ينقل ذلك عن غيره - وهذا يدل على أنه تابع لغـــيره في الجرح والتعديل - علما بأنه يختار مايراه صوابا في نظره بناء على قواعد النقد المعروفة عند المحدثين - فنجد الامام الترمذي - غالبا - ينقل كـــلام البخاري أو يحي بن معين ، أو احمد ، أو يحي بن سعيد بن فروخ القطان أو كلام ابن المبارك أو غير هؤلاء من أئمة الجرح والتعديل - واذا ضعـــف راويا ولم ينسب ذلك التضعيف لأحد وجدناه في موضع آخر يذكر ذلك الـــراوي بعينه ويذكر ماقيل فيه من الضعف ناسبا ذلك الى احد أئمة الجرح والتعديل .

وهذا يفعله في أغلب الأحيان .

فالخلاصة ان الامام الترمذي ليس اماما مستقلا في الجرح والتعديل .(١)

" تنبيه وتحذيـــــر " :

مما لاشك فيه أن جامع الامام الترمذي في طليعة كتب السنة بعد الصحيحين ومن المصادر الأصيلة في الفقه الاسلامي ، ومن المراجع المهمة في المسائـــل الخلافيـــة .

وحيث أن دائرة المعارف الاسلامية التي ألفت باللغة الانجليزية وترجمـــت الى العربية والتي الفها لفيف من المستشرقين المملوئين حقدا دفينا عـــلى هذا الصرح الشامخ أعني الاسلام .

ومعلوم أن المصدر الثاني لهذا التشريع هو السنة - وقد ذكروا عنـــد مادة (حديث) كلاما باطلا حول السنة النبوية - والتسليم لهم بما ذكـــروا

(١) بل الامام الترمذي من تلامذة أئمة الجرح والتعديل انظر كشف الظنون ٥٨٢/١

يتناول جامع الترمذى - حيث أنه من الكتب الستة الحديثية ولا أحب أن أبسط الرد عليهم لأنه خروج عن الموضوع والبحث الذى نحن بصدده ولكن لابد من الاشارة الى هذه الدسائس ليكون المطلع على حذر من هؤلاء الذين هم من طلائع المبشرين الذين يلبسون مسوح البحث العلمى والموضوعية والدقة .

وهاك الملاحظات على وجه الايجاز .

قالوا :

(١) والسنة هى النهج القديم المأثور الذى يعتاده المرء فى المبادلة والأخذ والعطاء حتى عند كفار العرب فضيلة من الفضائل ، ولما جاء الاسلام لم تستطع السنة أن تبقى على قديمها - وهو اتباع عادات الآباء الكفار وأحوالهم وكان لابد للمسلمين من أن ينشئوا لهم سنة جديدة .

أقول : فتأمل قولهم : وكان لابد للمسلمين من أن ينشئوا لهم سنة جديدة - وما تتضمنه من الطعن فى اصالة السنة بالنسبة للوحى المنزل ومعلوم أن المبدأ الأساسى فى هذا الباب عند هؤلاء عدم الاعتراف بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم ، وانكار الوحى المنزل عليه .(١)

وقالوا :

(٢) وبعد وفاة محمد لم تستطع الآراء والمعاملات الدينية الأصيلة التى سادت فى الرعيل الأول أن تثبت على حالها من غير تغير - فقد حل عهد للتطور جديد - وبدأ العلماء يدخلون شيئا من التطور فى نظام مرتب من الأعمال والعقائد يتواءم والأحوال الجديدة - فقد أصبح الاسلام بعد الفتوح العظيمة يبسط سيادته على مساحات شاسعة - واستعمر من الشعوب المغلوبة على أمرها آراء ونظم جديدة - وتأثرت حياة المسلمين وأفكارهم حين ذاك فى كثير من النواحى لا بالنصرانية والاسرائيلية وحدهما بل بالهللينية والزرادشتية والبوذية كذلك .

---

(١) انظر دائرة المعارف الاسلامية ٧/ ٣٣٠

قلـــــت : فتأمل قولهم : لم تستطع الاراء والمعاملات الأصلية التى سادت فى الرعيل الأول أن تثبت على حالها من غير تغيير .

ودسهم بأن العلماء أدخلوا التطور فى الأعمال والعقائد ليتلاءم مــع الأحوال الجديدة .

وهذا يعتبر عند هؤلاء المستشرقين : على أن العقيدة الاسلاميــة والأحكام الشرعية ماهى الا أمور نظرية بحتة لاصلة لها بالوحى المنزل فهـــو قابل للتغيير والتبديل .

وقف عند قولهـــم : واستعير من الشعوب المغلوبة على أمرها آراء ونظم جديدة - وأن حياة المسلمين وأفكارهم تأثرت باليهودية والنصرانية والوثنيــة .

ومعلوم أن ذلك يتناول السنة النبوية من باب أولى - لأن الكلام مسوق عن الحديث وعن السنة النبوية - ومما يدل على أن ذلك هو المقصود بعينـــــه الملاحظة الآتيـــة .

(٣) قالوا : وسرعان ماأدى هذا بالضرورة الى وضع الأحاديث فاستباح الرواة لأنفسهم اختراع أحاديث تتضمن القول أوالفعل ونسبوها الى النبـــى لكى تتفق وأراء العصر التالى - وكثرت الأحاديث الموضوعة - وتداولها الناس منسوبة الى النبى بحيث تجعله يقول أويفعل شيئا مما كان يعد فى ذلـــك العصر من الأمور المستحسنة - وظهرت فى الحديث أقوال مأخوذة من أقوا ل الرسل والأناجيل المنحولة - ومن الأراء الاسرائيليــة والعقائد الفلسفيــة اليونانية - تلك الآراء التى لقيت الحظوة عند فريق معين من المسلميـــــن ونسبت كل هذه الأقوال الى النبى صلى الله عليه وسلـم .

أقـــول : فانظر الى هذا الحكم التضمنى بأن هذه الأحاديث النبويـة انما هى موضوعة ومكذوبة لتكون منسقة مع متطلبات العصر .

وأن الرواة هم أنفسهم الذين استباحوا هذا الشىء للمصلحة ،ليـــس الا وأن الناس تداولوها من دون نكير - ونسبوها الى النبى صلى الله عليه وسلم .

وان ذلك صار من الأمور المستحسنة - وأن السنة النبوية أقوال ملفقة من الأناجيل والكتب الاسرائيلية ، ومن الفلسفة اليونانية .

والحق أن ماذكروه بعيد كل البعد عن المنهج العلمى الأصيل المتسم بالدقة والتحرى - والصدق والاخلاص والتجرد من الهوى والعصبية .

(٤) قالـــوا : ولم يتورع الناس عند ذاك عن أن يجعلو النبى (ص) يفصل على هذا النحو القصصى والأساطير التى وردت موجزة فى القرآن ويدعو الى آراء معتقدات جديدة ... الخ بل وكان كثير من هذه الأحاديث الموضوعة المنسوبة الى النبى تتناول الأحكام كالحلال والحرام والطهارة وأحكام الطعام والشريعة وآداب السلوك ومكارم الأخلاق - ثم وضعت أحاديث تتناول العقائد ويوم الحساب والجنة والنار والملائكة والخلق - والوحى والأنبياء السابقين وفى الجملة وضعت أحاديث فى كل مايتعلق بين الله والانسان ، وتشتمل هذه الأحاديث الموضوعة كذلك على عظات وتعاليم خلقية نسبت الى النبى .

وفى القرون الأولى التى تلت وفاة الرسول عظم الخلاف بين المسلمين على جملة من الآراء فى مسائل تختلف طبائعها أشد الاختلاف - وعملت كل فرقة على تأييد رأيها على قدر مايستطيع بقول أو تغرير منسوب الى النبى ومن استطاع أن يرد رأيه الى أثر من آثار النبى فهو على الحق من غير شك - ولهذا كثرت الأحاديث الموضوعة المتناقضة أشد التناقض فى سنة محمد .

وفى الخلافات الكبرى التى نشأت عن التعصب جرى كل فريق على التوسل بمحمد .

فنسب الى النبى قول تنبأ بقيام دولة العباسيين - وجملة القول أنهم جعلوه يتنبأ على نحو يمتزج فيه الرؤية بالنبوة - بما جرى بعد ذلك من حوادث سياسية وحركات دينية بل بالظواهر الاجتماعية الجديدة التى انما نشأت من

الفتوح العظيمة - كازدياد الترف - وكان غرضهم من ذلك تبرير كل أولئك في نظر الجماعة الاسلامية الجديدة .

وهناك قسم خاص من هذه الأحاديث التنبئية وضعت في صورة أقوال نسبت الى محمد - تتعلق بفضائل أماكن متعددة ونواح في بلاد لم يفتحها الا في عصر متأخر - وعلى هذا لا يمكن أن تعد الكثرة الغالبة من الأحاديث وصفا تاريخيا صحيحا لسنة النبي بل هي على عكس ذلك تمثل آراء اعتنقها بعض أصحاب النفوذ في القرون الأولى بعد وفاة محمد ونسبت اليه عند ذلك فقط .

ومع أن المسلمين كانوا يلعنون واضعي الأحاديث ومن يذيعها بين الناس عن سوء قصد الا أن ثمة اعتبارات مخففة أخذ بها في بعض الأحوال ، وبخاصة اذا كان الحديث الموضوع يتناول بعض العظات أو التعاليم الخلقية .

أقول : ماذكروه فيه كثير من المجازفات والمغالطات وخلط الأمور المتباينة بعضها مع بعض - والطعن في السنة النبوية من ناحية الصحة .

وكذلك الطعن في القرآن الكريم .

فالقصص التي جاءت في القرآن فيما سطروه ماهي الا أساطير الأولين والنبي يدعو الى آراء ومعتقدات جديدة - مع العلم أن دين الأنبياء واحد وهو الاسلام .

وأن أحاديث الأحكام الشرعية موضوعة ومكذوبة من دون تفصيل - وكذلك أحاديث العقيدة موضوعة - فجميع الأحاديث المنسوبة للنبي موضوعة ، والحكم على الأحاديث النبوية بأنها متناقضة لأنها من وضع الفرق المتناحرة التي نسبت كل حديث يؤيد رأيها الى النبي - وأن جميع الفرق توسلت بمحمد وجعلته تكأة لكل حديث مكذوب - وفيه تقرير أن الأحاديث المشتملة على الأخبار في المستقبل كلها مكذوبة - بل وضعها أصحاب النفوذ لتبرير ماهم عليه من الآراء

والمعتقد - وأن علماء الحديث ليس لديهم قواعد راسخة يسيرون على هديها في نقد الأحاديث فهم يلعنون الوضاعين ويبيحون ذلك لأنفسهم بل ان الوعيد الشديد الذى يتناول الوضاعين ليس مأثورا عن النبى انما هو من العلماء وفى الجملة - فقد ركز هؤلاء المستشرقون على الدس والطعن فى السنة والحكم عليها بأنها موضوعة ومكذوبة وهو فيض من غيض .

(٥) قالوا : بل ان الثقة ببعض كبار الصحابة لم تكن من الأمور المسلمة عند الجميع فى أول الأمر ولهذا نجد أن الثقة بأبى هريرة كانت محل جدل عنيف بين كثير من الناس .

ومادة الحديث المروى كانت فى الواقع أصل التنازع ، فالغالب أن مافى موضوع الحديث من هوى - هو الذى كان يثير المعارضة دائما .

وقد اعتبرت أصول العقائد التى اشتملت عليها كتب مالك بن أنس - والشافعى وغيرهما من العلماء صحيحة فى نظر طوائف ، واعتبرت ثقة على وجه خاص فيما روته من أحاديث محمد ، ومع مضى الزمن لم يجرؤ أحد على الشك فى صحة هذه الأحاديث ، ولم يصح فى الامكان اعتبار رجال كأبى هريرة - الذى يرجع اليه الفضل فى تداول هذه الأحاديث - من الكاذبين بل سلم على وجه عام بصحة كثير من الأحاديث التى تتضمن أخطاء تاريخية شديدة الوضوح .

والأحاديث العديدة المتناقضة فى موضوع بعينه - والتى سلم بصحتها - ذكرت فى مجموع الأحاديث جنبا الى جنب تمد المؤرخ فى الغالب بدليل لا يقوم على التطور الداخلى للاسلام .

وألف علماء مختلفون مجموعات للأحاديث متعددة اكتسب بعضها مقام الشريعة بين مسلمى العصور المتأخرة - ولكن نسخة رسمية محررة للحديث لم تعمل حتى الآن .

أقول ماذكروه يشتمل على مايأتى :

(١) الطعن فى الطبقة العليا من الاسناد فى رواية السنة وهم الصحابة كأبى هريرة - وقد قيض الله علماء أفذاذا فدافعوا عن السنة النبوية بوجه عام وعن أبى هريرة رضى الله عنه بوجه خاص - ردا على هؤلاء المستشرقين وأذنابهم - كعبد الرحمن المعلمى ، ومحمد عبد الرزاق حمزة ، والدكتور مصطفى حسنى السباعى - وغيرهم .

(٢) والمغالطة العلمية بأن متن الحديث هو أصل التنازع.

(٣) وبأن الأحاديث النبوية تشتمل على الهوى والباطل .

(٤) والتشكيك فى مؤلفات أئمة الاسلام والحديثية كمالك والشافعى .

(٥) وبأن الأحاديث تتضمن أخطاء تاريخية - الى غير ذلك من الأمور الفادحة التى ساقها هؤلاء المستشرقون ليطعنوا فى السنة من الخلف " ويأبى الله الا أن يتم نوره ولو كره الكافرون "[١] .

وقد قلت سابقا لست بصدد الرد على الشبهات التى هى أوهى من بيت العنكبوت أمام البراهين الساطعة والحقائق الواضحة - "بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق"[٢] - فذلك خروجا عن الموضوع الأساسى " الضعفاء فى سنة الترمذى " .

ولكن قصدت من ذلك التنبيه لأجل أن جامع الترمذى من جلة كتب الحديث والمستشرقون طعنوا فى السنة النبوية ومصادرها فى الجملة .[٣] وبالله التوفيق .

وقد رد العلامة الشيخ أحمد محمد شاكر على أصحاب الدائرة فى كثير من الأمور فأجاد فى معظمها[٤] .

---

(١) سورة التوبة آية ٣٢

(٢) سورة الأنبياء آية ١٨

(٣) انظر دائرة المعارف الاسلامية ٧ / ١٣٠ : ٣٤٦

(٤) " " " التعليقات ٧ / ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٥ .

الفقرة الثالثة - نبذة موجزة عن علم الجرح :

مقدمـــــة :

المسلم بحاجة شديدة الى معرفة تامة بدينه القويم الذى لا سبيل له الى مرضاة الله تعالى ومعرفة شرعه وأحكامه وأوامره ونواهيه - والى معرفة ماعليه النبى صلى الله عليه وسلم وما جاء عنه من قول أو فعل أو تقرير الا به - ومعلوم أن هذا هو منهاج المسلم الحقيقى - وهذا لا يعلم الا من طريق الأخبار المبنية على النقل - ومعلوم أن الأخبار من حيث هى - يقع فيها الحق والباطل للتمييز وتلك حكمة عظيمة من الله تبارك وتعالى - ويقع فيها أيضا الصدق والكـــذب والخطأ والصواب - وهذه سنة الله الكونية فى خلقه " ليهلك من هلك عن بينة ويحى من حى عن بينة " (١) .

فالمسلم مضطر الى معرفة ذلك ليميز المقبول من المردود - ومن منن الله العظيمة وآلائه الجسيمة أن هيأ لنا سلف صدق - وأحبار علم - وقلاعا حصينة للدفاع عن هذا الطود الشامخ - فحفظوا لنا جميع مانحتاج اليه من الأخبار فى هذه الشريعة المطهرة - من تفسير لكتاب الله عز وجل ومن شرح لسنة النبى صلى الله عليـــه وسلم - وأثار أصحابه - الرعيل الأول - رضى الله عنهم - وقضايا قضـــــاة المسلمين - وفتاوى المجتهدين فى النوازل التى جدت ولا يوجد نص يدل عليهـا بالذات ، واللغة التى هى من الدعامات الراسخة لمعرفة معانى القرآن الكريـم ، ومعرفة معانى كلام " من أوتى جوامع الكلم وخواتمه وفواتحه وجوامعه " وشعر العرب الذين هو ديوانهم ومرجع أخبارهم والناطق بحق عن حياتهم الاجتماعية بغض النظر عن استقامتها أو انحرافها - والتاريخ الذى سطر قضايا العالـــم وحوادثها لنأخذ من ذلك العبرة والدروس للحياة فى جميع أدوارها .

والتزم هؤلاء السلف الجهابذة والزموا من بعدهم ممن سار على نهجهم سوق تلك الأخبار - أيا كانت - بالأسانيد - وتتبعوا أحوال الرواة فى كـــل

---

(١) سورة الأنفال آية ٤٢

شأن من شئون حياتهم وخاصة مايساعد على نقد أخبارهم وحفظوها - بأمانة في جملة ماحفظوا - وتفقدوا بالنقد والتمحيص والتجرد والاخلاص - أحوال الرواة كلهم - وقضوا على بناء ميزان النقد العلمى النزيه - على كل راو بما يستحقه - وكانت النتيجة أن ميزوا بين من يجب الاحتجاج والأخذ بخبره ولو انفرد بهذا الخبر - ومن لا يجب الاحتجاج به الا اذا جاء مايعضده وبين من لا يحتج به أصلا على جهة الاصالة والاستقلال ولكن يستشهد به ويستأنس به - وبين من يعتمد عليه في حال دون حال كالمختلط الذى ميزت روايته قبل الاختلاط وبعده وما دون ذلك من متساهل - ومغفل وكذاب ممن لا يحتج به أصلا .

وعمدوا رحمهم الله وأحسن لهم الأجر والمثوبة - الى الأخبار ذاتها فانتقدوها ومحصوها وخلصوا لنا منها ماضمنوه كتب الصحيح ، وفوق ذلك تفقدوا الأخبار التى ظاهرها من ناحية السند الصحة ولكن لسعة علمهم ودقة فهمهم وملازمتهم للسنة النبوية حتى خالطت بشاشة قلوبهم وامتزجت بأرواحهم وأفكارهم وصار لها عندهم مذاق لا يمتزج معه غيره فهموا مايدفعها عن الصحة ولذلك شرحوا عللها الخفية ، وبينوا خللها الكامن وضمنوها كتب العلل ، وأما الأخبار الكاذبة فقد جندوا لها سلاحا قويا فتاكا يبين زيفها لكل مطلع اضافة الى قواعد وضعوها وضوابط قيدوها في معرفة الحديث المكذوب ، ولم يدونوا هذه الأخبار الا للدلالة على وضعها والتحذير منها .

ومن روى منهم كل ماسمع فقد ساقها بأسانيدها خروجا من العهدة والتلبيس ، ووكل الناس المختصين بهذا الفن الأصيل الى النقد الذى ذللت قواعده - ونصبت معالمه .

وتفرع عن هذا العلم الجليل بل هذه العلوم الزاخرة النيرة التى كانت بمثابة سياج متين ودرع حصين للمصدر الثانى في التشريع الاسلامى ألا وهو السنة النبوية الشارحة للقرآن الكريم .

تفرع عنها علم الجرح والتعديل وهو علم جليل تفرد به المسلمـــــون من بين الأمم .

من الانصاف والتجرد من الهوى - واعطاء كل ذى حق حقه - والحكم على كل راو بما يستحقه من تعديل أو جرح ولو كان من أقرب الناس . (١)

ومعلوم أن باب نقد الرواة لايلج فيه الا المتضلع المتمكن فى هذا الفن .

قال العلامة المحقق عبد الرحمن المعلمى اليمانى :

ليس نقد الرواة بالأمر الهين - فان الناقد لابد أن يكون واسع الاطـلاع على الأخبار للرواية عارفا بأحوال الرواة السابقين - وطرق الرواية - خبيـــرا بعوائد الرواة ومقاصدهم - وأغراضهم - وبالأسباب الداعية الى التساهل والكذب والموقعة فى الخطأ والغلط .

ثم يحتاج الى أن يعرف أحوال الراوى ومتى ولد - وبأى بلد ؟ وكيـــف هو فى الدين والأمانة والعقل والمروءة والتحفظ - ومتى شرع فى الطلب - ومتى سمع وكيف سمع ؟ ومع من سمع - وكيف كتابه .

ثم يعرف أحوال الشيوخ الذين يحدث عنهم وبلدانهم ووفياتهم وأوقـــات تحديثهم وعاداتهم فى التحديث .

ثم يعرف مرويات الناس عنهم ويعرض عليها مرويات هذا الراوى ويعتبرهـا بها الى غير ذلك مما يطول شرحه - ويكون مع ذلك متيقظا مرهف الفهم - دقيق الفطنة - مالكا لنفسه لايستميله الهوى ولا يستفزه الغضب - ولا يستخفـــه بادر ظن - حتى يستوفى النظر ويبلغ المقر.

ثم يحسن التطبيق فى حكمه فلا يجاوز ولا يقصر - وهذه المرتبة بعيـــدة المرام عزيزة المنال - لم يبلغها الا الأفذاذ - وقد كان أكابر المحدثين وأجلتهم من يتكلم فى الرواة فلا يعول عليه ولا يلتفت اليه .

---

(١) انظر مقدمة كتاب الجرح والتعديل لابن أبى حاتم -لعبد الرحمن المعلمى اليمانـى ١ / أ - ب

قال الامام على ابن المدينى وهو من أئمة هذا الشأن : " أبو نعيم وعفان صدوقان لا أقبل كلامهما فى الرجال هؤلاء لايدعون أحد الا وقعوا فيه " .

وأبو نعيم وعفان من الأجلة والكلمة المذكور تدل على كثرة كلامهما في الرجال ومع ذلك لاتكاد تجد فى كتب الفن نقل شئ من كلامهما .(١)

وقال الامام ابن الامام عبد الرحمن بن أبى حاتم : فلما لم نجد سبيلا الى معرفة شئ من معانى كتاب الله ولا من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من جهة النقل والرواية ،وجب أن نميز بين عدول الناقلة والرواة ،وثقافتهم وأهل الحفظ والكذب واختراع الأحاديث الكاذبة ، ولما كان الدين هو الذى جاءنا عن الله عز وجل - وعن رسوله صلى الله عليه وسلم -بنقل الرواة -حق علينا معرفتهم - ووجب الفحص عن الناقلة والبحث عن أحوالهم ، واثبات الذين عرفناهم بشرائط العدالة والثبت فى الرواية مما يقتضيه حكم العدالة فى نقل الحديث وروايته بأن يكونوا أمناء فى أنفسهم - علماء بدينهم - أهل ورع وتقوى وحفظ للحديث واتقان به وتثبت فيه - وان يكونوا أهل تمييز وتحصيل لا يشوبهم كثير من الغفلات - ولا تغلب عليهم الأوهام فيما قد حفظوه ووعوه ولا يشبه عليهم بالأغلوطات - وأن يعزل عنهم الذين جرحهم أهل العدالة وكشفوا لنا عن عوراتهم فى كذبهم وما كان يعتريهم من غالب الغفلة وسوء الحفظ وكثرة الغلط والسهو والاشتباه -ليعرف به أدلة هذا الدين وأعلامه وأمناء الله فى أرضه على كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ،وهم هؤلاء أهل العدالة فيتمسك بالذى رووه - ويعتمد عليه ويحكم به - وتجرى أمور الدين عليه - وليعرف أهل الكذب تحرصا - وأهل الكذب وهما وأهل الغفلة والنسيان والغلط ورداءة الحفظ ،فيكشف عن حالهم وينبأ عن الوجوه التى كان مجرى روايتهم عليها

---

(١) مقدمة الجرح والتعديل لعبد الرحمن المعلمى اليمانى ١/ب، ج

ان كذب فكذب - وان وهم فوهم - وان غلط فغلط وهؤلاء هم أهل الجرح - فيسقط حديث من وجب منهم أن يسقط حديثه - ولا يعبأ به ولا يعمل عليه ويكتب حديث من وجب كتب حديثه منهم على معنى الاعتبار - ومن حديث بعضهم بالآداب الجميلة والمواعظ الحسنة والرقائق والترغيب والترهيب هذا أونحوه . اهـ . (١)

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم - التقدمة ٥/١

تعريف الجرح والتعديل لغة واصطلاحا

(١) أما الجرح لغة : فهو مصدر جرحه بجرحه جرحا : أثر فيه بالسلاح - ويقال : جرح الحاكم الشاهد اذا عثر منه على ماتسقط به عدالته من كذب وغيره - وقد قيل ذلك فى غير الحاكم - فقيل : جرح الرجل غض شهادته .

وقد استجرح الشاهد - والاستجراح : النقصان والعيب والفساد - وهو منه . (٢)

قال الأزهرى : ويروى عن بعض التابعين أنه قال : " كثرت هذه الأحاديث واستجرحت أى فسدت وقل صحاحها - وهو استفعل من جرح الشاهد اذا طعن فيه ورد قوله - أراد أن الأحاديث كثرت حتى أحوجت أهل العلم الى جرح بعض رواتها ورد روايته . (٣)

وقال عبد الملك بن مروان : قد وعظتكم فلم تزدادوا على الموعظة الا - استجراحا أى أنكم ماتزدادون على الوعظ الا مايلبسكم الجرح والطعن عليكم كما تجرح الأحاديث - يريد أنها كثيرة صحيحها قليل . (٤)

وأما الجرح اصطلاحا : كشف أحوال رواة الحديث مما يشينهم ويطعن فى روايتهم . (٥)

وقيل : هو ظهور وصف فى الراوى يثلم عدالته أو يخل بحفظه وضبطه مما يترتب عليه سقوط روايته أو ضعفها وردها .

والتجريح : وصف الراوى بصفات تقتضى تضعيف روايته أو عدم قبولها . (٦)

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبى حاتم - التقدمه ١/٥
(٢) انظر لسان العرب لابن منظور مادة (جرح) ١/٤٣٢
(٣) المصدر السابق والمادة السابقة مع الصفحة السابقة
(٤) مقاييس اللغة لابن فارس ١/٤٥١
(٥) انظر أدب الحديث النبوى د . بكرى شيخ أمين ٦٣
(٦) أصول الحديث د . عجاج الخطيب ٢٦٠

وأما معنى العدل فى اللغة : فهو المرضى المستوى الطريقة - يقال هذا عدل - وهما عدل .

قال زهـــير :

متى يشتجر قوم يقل سراتهم ... هم بيننا منهم رضا وهم عدل

وتقول هما عدلان أيضا وهم عدول - وان فلانا لعدل بين العدل والعدولة والعدل الحكم بالاستواء - والعدل نقيض الجور - تقول : عدل فى رعيته - ويوم معتدل اذا تساوى حالاحوه وبرده - وكذلك فى الشىء المأكول - ومن البــاب المعتدلة من النوق وهى الحسنة المتفقة الأعضاء .(١)

وقيل : العدل ماقام فى النفوس أنه مستقيم - وهو فى الأصل مصدر سمى به فوضع موضع العادل وهو أبلغ منه لأنه جعل المسمى نفسه عدلا - والعــدل الحكم بالحق .

يقال هو يقضى بالحق ويعدل - والعدل من الناس : المرضى قولــه وحكمه - ورجل عدل رضا ومقنع فى الشهادة ومنه قول كثير :

وبايعت ليلى فى الخلاء ولم يكن ... شهود على ليلى عدول مقانع

وعدل الرجل زكاه والعدلة والعدالة المزكون - والعدل الذى لم تظهــر منــه ريبة .(٢)

والعدل اصطلاحا : هو من لم يظهر فى أمر دينه ومروءته مايخل بهمـــا فيقبل لذلك خبره وشهادته اذا توفرت فيه شروط العدالة .

فالتعديل وصف الراوى بصفات تزكيه فتظهر عدالته ويقبل خبره .(٣)

فعلى هذا فالتعديل هو اظهار الأسباب الموجبة لقبول رواية حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجال السنة .(٤)

---

(١) انظر مقاييس اللغة ٢٤٦/٤، ٢٤٧
(٢) انظر لسان العرب مادة (عدل) ٧٠٦/٢
(٣) أصول الحديث د . عجاج الخطيب ٢٦٠، ٢٦١
(٤) ادب الحديث النبوى د . بكرى أمين شيخ ٦٣

فعلم الجرح على ماتقدم لأن المعنى اللغوى جزء من المعنى الاصطلاحى " هو علم يبحث فيه عن أحوال الرواة جرحا أو تعديلا بألفاظ مخصوصة واصطلاحات منضبطة " . (١)

وقال بعضهم : هوعلم يبحث فيه عن جرح الرواة وتعديلهم بألفاظ مخصوصة وعن مراتب تلك الألفاظ والكلام فى الرجال جرحا وتعديلا . (٢)

وعلم الجرح والتعديل من أهم علوم الحديث وأرفعها شأنها وله أثار بعيدة المدى اذ بواسطته يتميز لدى الناقد الصحيح الذى يحتج به ابتداء من السقيم الذى لا يحتج به والمقبول من المردود - ويترتب على ذلك أمور كثيرة بالنسبة للأحكام الشرعية .

منزلته من علم رجال الحديث :

وعلم الجرح والتعديل من أهم فروع علم رجال الحديث ولم يذكره أحد من أصحاب الموضوعات مع أنه فرع عظيم . (٣)

(١) شجرة النور الزكية فى طبقات المالكية ص ٥١٣
(٢) انظر أصول الحديث ص ٢٦١
(٣) كشف الظنون ١/٥٨٢

على مشروعية الجرح والتعديل :

قال الله تعالى : (ان الله يأمر بالعدل والاحسان ، وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى ، يعظكم لعلكم تذكرون) (١).

وقال تعالى : (فلذلك فادع واستقم كما أمرت ، ولا تتبع أهواءهم وقل آمنت بما أنزل الله من كتاب ، وأمرت لأعدل بينكم ، الله ربنا وربكم لنا أعمالنا ولكم أعمالكم لا حجة بيننا ، الله يجمع بيننا واليه المصير) (٢).

وقال تعالى : (واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى) (٣) الآية .

وقال تعالى : (ياأيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين ان يكن غنيا أو فقيرا فالله أولى بهما ، فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا ، وان تلووا أو تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيرا) (٤).

وقال تعالى : (ياأيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنئان قوم على ألا تعدلوا ، اعدلوا هو أقرب للتقوى ، واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون) (٥)

وقال تعالى : (وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون) (٦)

وقال تعالى : (ان الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات الى أهلها ، واذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل ، ان الله نعما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا) (٧).

---

(١) سورة النحل الآية ٩٠
(٢) سورة الشورى الآية ١٥
(٣) سورة الأنعام ١٥٢
(٤) سورة النساء الاية ١٣٥
(٥) سورة المائدة الاية ٨
(٦) سورة الاعراف الاية ١٨١
(٧) سورة النساء الاية ٥٨

وقال تعالى : (ياأيها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين فاكتبوه ،وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأب كاتب أن يكتب كما علمه الله فليكتب ، وليملل الذى عليه الحق وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئا ، فان كان الذى عليه الحق سفيها أو ضعيفا ، أو لا يستطيع أن يمل هو فليملل وليه بالعدل ، واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان مما ترضون من الشهداء أن تضل احداهما فتذكر احداهما الأخرى ، ولا يأب الشهداء اذا مادعوا ، ولا تسئموا أن تكتبوه صغيرا أو كبيرا الى أجله ، ذلك أقسط عند الله وأقوم للشهادة وأدنى ان لا ترتابوا الا أن تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم ، فليس عليكم جناح أن لا تكتبوها ، وأشهدوا اذا تبايعتم ، ولا يضار كاتب ولا شهيد ،وان تفعلوا فانه فسوق بكم ، واتقوا ويعلمكم الله ، والله بكل شئ عليم) . (١)

وقال تعالى : (ياأيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ،ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ماقتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة أو كفارة ، طعام مساكين ،أو عدل ذلك صياما ،ليذوق وبال أمره ، عفا الله عما سلف ،ومن عاد فينتقم الله منه ، والله عزيز ذوا انتقام) . (٢)

وقال تعالى : (ياأيها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم) .الآية (٣)

وقال تعالى : (وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما ،فان بغت احداهما على الأخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفئ الى أمر الله ، فان فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا ان الله يحب المقسطين) . (٤)

---

(١) سورة البقرة الآية ٢٨٣
(٢) " المائدة الاية ٩٥
(٣) " " " ١٠٦
(٤) " الحجرات الآية ٩

وقال تعالى : (فاذا بلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف أو فارقوهن بمعروف وأشهدوا ذوى عدل منكم ،وأقيموا الشهادة لله ،ذلك يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ،ومن يتق الله يجعل له مخرجا ،ويرزقه من حيث لا يحتسب ،ومن يتوكل على الله فهو حسبه ،ان الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرا) .(١)

وقال تعالى : (ياأيها الذين آمنو ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين) .(٢)

---

(١) سورة الطلاق الاية ٢ ،٣

(٢) " الحجرات الآية ٦

أ - ووجه الدلالة من هذه الآيـــات :

(١) أن الله يأمر عباده بالعدل في كل شيء من أمور الدين والدنيـــا لأن الأمور لاتستقيم مهما كان الحال الا بالعدل .

وهذا يقتضي بناء على الحكمة العظيمة من خلق الجنة والنار ، وتقسيم العباد الى طائعين وعاصين - أن لايوجد عدل عند بعض الأفراد أو بعـــض الأمـم ليتسق ذلك مع سنة الله الكونية في خلقه ، فينتج عن ذلك وجود عـــدول في أنفسهم ويعدلون غيرهم - ووجود موصوفين بضد العدل أو العدالة أي بالجرح وهذا هو مانريده في بحثنـا هذا .

(٢) أمر الله تعالى لنبيه عليه الصلاة والسلام - بالعدل في الحكـــم في القضايا الكلية والقضايا الجزئية وهو مدار الاستقامة - وان عدم العدل بالحكم يعتبر من الخـروج عن الصراط المستقيم ، ومن اتباع الهوى .

ومعلوم أن الأمة تبع للنبي صلى الله عليه وسلم في هذا الأمر - وتخصيصه بتوجيه هذا الأمر لأنه هو القدوة الحسنة والأسوة الطيبة والنبراس المضـــــيء للمؤمنين .

فالأمر بالعدالة في الحكم شيء مطلوب من الحكام على اختلاف طبقاتهـــم ومراتبهم .

ومن هؤلاء الحكام علماء الحديث الذين هم بمثابة حكام قسط بالنسبـــة لنقد الرواة من ناحية تعديلهم وجرحهم - وهذا معلوم لمن سير أحوالهم وقرأ حياتهم العلمية من خلال ماهو مسطور في تراجمهم .

(٣) أمر الله تبارك وتعالى لمن اتصفوا بصفات العدالة أن يعدلوا فـــي جميع مايصدرونه على غيرهم من شهادة ونحوها .

ونهى الله على سبيل التأكيد - بأن لاتجرهم الصداقة والقرابـــة أو العداوة حتى في الدين - الى عدم العدل في اصدار تلك الأحـكام .

وأن المطلوب من المعدل أن يكون اخباره عن المحكوم عليه طبق ماهو الواقع

بالنسبة لحالة لا وكس ولا شطط ،فالله مطلع على الضمائر والقلوب التى تحكم وهى متصفة بصفة المزكى - حكما جائرا غير عادل - ومخالفا فى ذلك لمقتضيات التقوى .

وهذا هو محط الرحل فى باب الجرح والتعديل .

فعلى ابن المدينى امام فى الجرح والتعديل ومع ذلك فقد ضعف أباه وقال : (انه الدين) - والامام النسائى أحد أصحاب الكتب الستة بينه وبين الحارث بن مسكين أحد مشايخه المعتبرين خشونة[1] فكان لا يظهر فى مجلسه بل يحضر وقت تحديثه مستمعا للحديث متخفيا فى زاوية يحث يسمع صوته من هناك ولا يطلع عليه أستاذه الحارث ،فكان لورعه وشدة تحريه ودقته اذا روى عنه شيئا فى سننه يقول : هكذا اقرئ عليه وأنا أسمع ولا يقول فى الرواية عنه حدثنا وأخبرنا كما يقول فى روايات مشايخه الآخرين .

والشاهد أن هذه الخشونة أو العداوة لم تمنعه من التحديث عن الحارث .

فمنهج السلف الصالح أنهم كانوا يدورون مع الحق اينما دارت ركائبه ولا يعلقون ذلك بأمور دنيوية محضة - فكان همهم ابتغاء فيما عند الله والدار الآخرة .

فالعدل صفة بارزة ظاهرة من صفات المؤمنين الخلص سواء كانوا حاكمين أو محكومين[2] .

(٤) أن الله تبارك وتعالى شرط فى قبول الشهادة صفة لابد من وجودها وهى العدالة فلا بد أن يكون الشاهد عدلا .

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ٥/١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ وكذلك انظر التعريف - بالنسائى ١/ج وكذلك انظر ترجمة ابن المدينى لمحمد مصطفى الأعظمى التى قدمها لكتاب العلل لابن المدينى ص١١

(٢) من صفات المؤمن - أن محبته لشخص لا تؤدى تلك المحلبة الى قبول ماعنده من الباطل - وبغضه لشخص لا يؤدى ذلك البغض الى رد ماعنده من الحق .

والشيء الذى نستخلصه مما تقدم هـ

هو الأمر بالعدل والاتصاف به قولا وعملا والحكم على الناس بالعدل .

وبناء على هذه التأكيدات لابد وأن توجد صورة مضادة للعدل - وهذا هو محط الجرح الذى نحن بصدده .

فاذن الجرح والتعديل باعتباره علم قائم برأسه لم يكن شيئا مخترعا فى حد ذاته .

وانما دلت النصوص على جوازه ومشروعيته لما يترتب على ذلك من مصالح كبيرة للحفاظ على دين الله ، وحماية شريعة الله من أيدى العابثين وكيد الكائدين - وحملات المبطلين .

(٥) الأمر بالتثبت عند ورود خبر الفاسق ليتأكد صحته من عدمه - وهو منهج اسلامى فريد فى التثبت من الأقوال والأفعال والاستيثاق من مصدرها قبل الحكم عليها يستند هذا المنهج الى تقوى الله تبارك وتعالى والرجوع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سنته - فلا بد من وضوح المصدر الذى يتلقى عنه المؤمنون .

فالأصل فى الجماعة المؤمنة - والفئة العليا فيهم هم أهل السنة المتبعين للأثر - أن يكون أفرادها موضع ثقتها - وأن تكون أنباؤهم مصدقة مأخوذ بها .

فأما الفاسق فلا بد من التثبت فى خبره - فهذا المبدأ الاسلامى يتضمن التمحيص والتثبت فى الأخبار . (١)

قال الحافظ ابن كثير : يأمر تعالى بالتثبت فى خبر الفاسق ليحتاط له لئلا يحكم بقوله فيكون فى نفس الأمر كاذبا أو مخطئا فيكون الحاكم قد اقتفى وراءها ، وقد نهى الله عز وجل عن اتباع سبيل المفسدين .

ومن هاهنا امتنع طوائف من العلماء من قبول رواية مجهول الحال لاحتمال

---

(١) انظر فى ظلال القرآن لسيد قطب ٦/٣٣٣٦ ، ٣٣٤٠ ، ٣٣٤١

فسقه في نفس الأمر - وقبلها آخرون - لأننا انما أمرنا بالتثبت عند خبر الفاسق وهذا ليس بمحقق الفسق لأنه مجهول الحال .(١)

أقول وما ذكره الحافظ ابن كثير على سبيل العرض هو مبدأ الجرح والتعديل .

فالآيات المتقدمة وما في معناها من الآيات الأخرى تدل على سبيل التضمن العدالة والتعديل والجرح والتجريح صيانة لدين الله تعالى وصيانة لحقوق عباد الله .

وقال أبوبكر الخطيب البغدادي : لما كان مكلف من البشر لا يكاد يسلم من أن يشوب طاعة بمعصية ،لم يكن سبيل الى ألا يقبل الا طائع محض الطاعة لأن ذلك يوجب أن لا يقبل أحد - وهكذا لا سبيل الى قبول كل عاص - لأنه يوجب ألا يرد أحد - وقد أمر الله عز وجل بقبول العدل - ورد الفسق - فاحتيج الى التفصيل لوصفهما - وكل من ثبت كذبه رد خبره وشهادته - لأن الحاجة في الخبر داعية الى صدق المخبر - فمن ظهر كذبه فهو أولى بالرد ممن جعلت المعاصي أمارة على فسقه حتى يرد لذلك خبره .

والكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم أعظم من الكذب على غيره - والفسق به أظهر والوزر به أكبر . اهـ .(٢)

وقال الخطيب أيضا : أهل العلم أجمعوا على أن الخبر لا يجب قبوله الا من العاقل الصدوق المأمون على مايخبر به - وفي ذلك دليل على جواز الجرح لمن لم يكن صدوقا في روايته .

---

(١) تفسير ابن كثير ٤/٢٢٣
(٢) الكفاية في علم الرواية ١٧٠

ب - وأما الدلالة السنة على ذلك :

(١) خرج الامام البخارى فى ثلاثة مواضع من صحيحه ومسلم وغيرهما بالسند المتصل عن عائشة رضى الله عنها أن رجلا أستأذن النبى صلى الله عليه وسلم - فلما رآه قال : (بئس أخو العشيرة وبئس ابن العشيرة ، فلما جلس تطلق النبى صلى الله عليه وسلم فى وجهه وانبسط اليه ، فلما انطلق الرجل قالت له عائشة : يارسول الله - حين رأيت الرجل قلت له كذا وكذا ثم انطلقت فى وجهه وانبسطت اليه - فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ياعائشة متى عهدتنى فحاشا ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة من تركه الناس اتقاء شره .

وفى لفظ البخارى أيضا : فلما دخل ألان له الكلام - قلت يارسول الله قلت الذى قلت ثم ألنت له الكلام - قال أى عائشة : (ان شر الناس من تركه الناس أو ودعه الناس اتقاء فحشه . (١)

ولفظ الموطأ من رواية يحى بن يحى : (قالت عائشة : فلم أنشب أن سمعت ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم معه - فلما خرج الرجل قلت : يارسول الله قلت فيه ماقلت - ثم لم تنشب أن ضحكت معه - فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان من شر الناس من اتقاه الناس لشره) .

وفى لفظ احمد قالت : ثم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل عليه بوجهه حتى ظننت أن له عنده منزلة .

---

(١) صحيح البخارى ٨/١٢/١٥ وخرجه أيضا مسلم ٤/٢٠٠٢ ، وأبوداود ٢/٢٣٠ ومالك فى الموطأ من رواية يحى بن يحى ٢/٩٠٣ وأحمد فى مسنده ٦/٨٠ وعبد الغنى بن سعيد فى المبهمات ، وأبن بشكوال فى المبهمات مرسلا وأبو اسحاق الهاشمى فى فوائده ، والخطيب البغدادى فى الكفاية ص٨٣ ، وسعيد بن منصور فى سننه ، والحارث بن أبى أسامة فى مسنده - كما فى فتح البارى ١٣/٦٢٥٦٢٥ '١٤٥٨

وفى لفظ آخر لأحمد : قالت عائشة : ثم خرج فاستأذن رجل آخر فقال النبى صلى الله عليه وسلم : (نعم ابن العشيرة - فلما دخل لم ينبسط اليه كما انبسط الى الآخر ولم يهش له كما هش - فلما خرج قلت يا رسول الله : استأذن فلان فقلت له ما قلت ثم هششت له وانبسطت اليه وقلت لفلان ما قلت ولم أرك صنعت به ما صنعت للآخر - فقال : (ياعائشة .... الحديث).(١)

(٢) خرج الامام أحمد فى مسنده من حديث أبى عبيدة ابن الجراح سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (خالد سيف من سيوف الله عز وجل ونعم فتى العشيرة).(٢)

وفى اللفظ الآخر لأحمد من حديث أبى بكر الصديق رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (نعم عبد الله وأخو العشيرة خالد بن الوليد وسيف من سيوف الله سله الله عز وجل على الكفار والمنافقين).(٣)

(٣) وخرج أصحاب الكتب الستة من حديث فاطمة بنت قيس - وهذا لفظ مسلم : أن أبا عمرو بن حفص طلقها البتة وهو غائب ، فأرسل اليها وكيله بشعير - فسخطته - فقال : والله مالك علينا من شيء - فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال : ليس عليه نفقة - فأمرها أن تعتد فى بيت أم شريك - ثم قال : (تلك امرأة يغشاها أصحابى - اعتدى عندى عند ابن أم مكتوم فانه رجل أعمى تضعين ثيابك - فاذا حللت فآذنينى قالت: فلما حللت ذكرت له : أن معاوية بن أبى سفيان وأبا جهم خطبانى - فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أما أبو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه - وأما معاوية فصعلوك لا مال له - انكحى أسامة بن زيد - فكرهته ثم قال : (انكحى أسامة) فنكحته فجعل الله فيه خيرا واغتبطت .

وفى رواية أخرى لمسلم : (أما معاوية فرجل ترب لا مال له - وأما أبو جهم فرجل ضراب للنساء).

---

(١) مسند أحمد ١٥٨/٦ (٢) مسند أحمد ٩٠/٤
(٣) " " ٨/١

وفى لفظ آخر عند مسلم : (ان معاوية ترب خفيف الحال - وأبو جهم منه شدة على النساء) . (١)

فهذه النصوص وما فى معناها تدل على أن الجرح والتعديل يسوغ شرعا فى الأمور الدنيوية اذا ترتب على ذلك مصلحة شرعية - فجوازه أولى وأحرى اذا كان متعلقا بالدين والحفاظ على أسسه وقواعده وأصوله - وجميع من وردت فيهم فضائل ومناقب تتضمن تعديلهم يتعدى ذلك الى أن غيرهم أدنى منهم منزلة .

وكذلك ثبت الجرح والتعديل عن الصحابة والتابعين .

قيل لشعبة بن الحجاج : ياأبا بسطام كيف تركت علم رجال وفضحتهم فلو كففت ؟ فقال : أجلونى حتى أنظر الليلة فيما بينى وبين خالقى هل يسعنى ذلك ؟ قال فلما كان من الغد خرج علينا على حمير له - فقال : قد نظرت فيما بينى وبين خالقى فلا يسعنى دون أن أبين أمورهم للناس والسلام .

وعن أبى بكر بن خلاد : قلت ليحى بن سعيد القطان : أما تخشى أن يكون هؤلاء الذين تركت حديثهم خصماؤك عند الله تعالى - قال : لأن يكون هؤلاء خصمائى أحب الى من أن يكون خصمى رسول الله صلى الله عليه وسلم . اهـ . (٢)

جـ - والقياس الأولى يدل على ذلك : فكما جاز الجرح والتعديل فى الشهود صيانة لدماء الناس وأعراضهم وعقولهم ونحو ذلك جاز كذلك فى الرواة - والتثبت فى أمر الدين أولى وأحرى من التثبت فى الحقوق والأموال . (٣)

---

(١) صحيح مسلم ٢/١١١٤ ، ١١١٩ ، ١١٢٠

(٢) الكفاية فى علم الرواية ٩٠

(٣) انظر كشف الظنون ١/٥٨٢

أول من عنى بالجرح والتعديل :

وأول من عنى بالجرح والتعديل شعبة بن الحجاج بن الورد العتكى الأزدى مولاهم الواسطى ثم البصرى - أمير المؤمنين فى الحديث - لم يكن فى زمنه أحد مثله فى الحديث ولا أحسن حديثا منه قسم له من هذا حظ - الثبت التقى - كان أمة وحده فى معرفة الرجال والبصر بالحديث والتثبت وتنقية الرجال - وهو صاحب الحلبة من بين فرسان الحديث .

قال صالح جزرة : أول من تكلم فى الرجال شعبة - ثم تبعه القطان - ثم أحمد ويحيى .

وقال أبو بكر بن منجويه : ولد سنة اثنين وثمانين ومات سنة مائة وستين وله سبع وسبعون سنة - وكان من سادات أهل زمانه حفظا واتقانا وفضلا - وهو أول من فتش بالعراق عن أمر المحدثين وجانب الضعفاء والمتروكين - وصار علما يقتدى به وتبعه عليه بعده أهل العراق .(١)

ومن أوائل من عنى بالجرح والتعديل وجمع فيه يحى بن سعيد بن فروخ القطان - فهو الذى مهد لأهل العراق رسم الحديث وأمعن فى البحث عن الثقات وترك الضعفاء .(٢)

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ٤/٣٣٨ : ٣٤٥

(٢) انظر تهذيب التهذيب ١١/٢١٦ : ٢٢٠

تراجم موجزة لبعض أئمة الجرح والتعديل :

(١) يحى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن - المرى الغطفانى مولاهم - البغدادى - امام الجرح والتعديل - علم من أعلام السنة والهدى - وأعلم الناس بصحيح الحديث وسقيمه - ورجاله - الربانى العالم الحافظ الثبت المتقن - من أهل الدين والفضل وممن رفض الدنيا فى جمع السنن وكثرت عنايته بها وجمعه وحفظه اياها حتى صار علما يقتدى به فى الأخبار - ولد سنة ١٥٨ ومات سنة ٢٣٣ .(١)

(٢) على ابن المدينى : وهو على بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدى مولاهم ابن المدينى - صاحب التصانيف - العلم فى معرفة الحديث والعلل - ومن أعلم الناس بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - رحل وجمع وكتب وصنف وذاكر وحفظ - صنف فى الحديث مائتى مصنف - ولد سنة ١٦١هـ ومات سنة ٢٣٤هـ .(٢)

(٣) احمد بن حنبل : وهو احمد بن محمد بن هلال بن أسد الشيبانى أبو عبد الله المروزى البغدادى - أحد الأئمة الأربعة - إمام أهل السنة - حبر من أحبار هذه الأمة ماروى أفقه ولا أورع منه فى زمانه - إمام الدنيا ثقة ثبت فى الحديث - نزه النفس فقيه فى الحديث - متبع الآثار صاحب سنة وخير - كان يحفظ ألف ألف حديث - الثابت الصابر فى المحنة - وكان أعلم الناس بمذاهب الصحابة والتابعين - كان ملازما للورع مواظبا على العبادة الدائمة - باذلا نفسه لله .

ولد سنة ١٦٤ ومات سنة ٢٤١ - ومن مصنفاته المسند المشهور .(٣)

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ١١/ ٢٨٠ : ٢٨٧
(٢) " " " ٧ / ٣٤٩ : ٣٥٦
(٣) " " " ١ / ٣٠ : ٣٣

(٤) أبو زرعة : وهو عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ - المخزومى مولاهم - أحد الأئمة الحفاظ .

قال ابن حبان : كان أحد أئمة الدنيا فى الحديث مع الدين والورع والمواظبة على الحفظ والمذاكرة وترك الدنيا وما فيه الناس - ولد سنة مائتين وتوفى سنة أربع وستين ومائتين .(١)

قال احمد : ماجاوز الجسر أحفظ من أبى زرعة .

وقال اسحاق بن راهويه : كل حديث لا يعرفه أبو زرعة فليس له أصل .(٢)

(٥) أبو حاتم الرازى : وهو محمد بن ادريس بن المنذر بن داود بن مهران - الحنظلى مولاهم - أحد الأئمة الحفاظ الاثبات - كان مشهورا بالعلم مذكورا بالفضل .

قال احمد بن سلمة : مارأيت بعد اسحاق ومحمد بن يحى أحفظ للحديث ولا أعلم بمعانيه من أبى حاتم محمد بن ادريس.

وقال هبة الله بن الحسن الطبرى : كان أبو حاتم الرازى اماما عالما بالحديث حافظ له - متقنا متثبتا - مات سنة سبع وسبعين ومائتين .(٣)

(٦) البخارى : هو أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بردزبه الجعفى ولاء بالحلف - الامام العلم - جبل الدنيا فى الحفظ - المبرز فى معرفة الحديث وفقهه وعلله - وتاريخ الرجال - وألهم حفظ الحديث وهو فى الكتاب وهو ابن عشر سنين - وهو من كبار المصنفين .

صنف الكبير فى المدينة فى الليالى المقمرة - وصنف فى قضايا الصحابة والتابعين وعمره ثمان عشرة سنة - وكتب عن ألف وثمانين نفسا ليس فيهم الا صاحب حديث - ولم يدخل ماله درهم من حرام أو شبهه - ولم يتعرض قط لأعراض المسلمين .

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ٧/ ٣٠ : ٣٣
(٢) انظر خلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجى ٢/ ١٩٥
(٣) انظر تاريخ بغداد ١/ ٧٣ : ٧٧

قال رحمه الله : ماغتبت أحدا قط منذ علمت أن الغيبة حرام - ولكلامه على الرجال توق زائد وتحر بليغ يظهر لمن تأمل كلامه فى الجرح والتعديل - وأعظم كتاب صنفه هو الجامع الذى يعتبر أصح كتاب فى السنة النبوية على الاطلاق وقد أجمع العلماء على الثناء عليه والشهادة له بالامامة والتقدم فى العلم والمعرفة والورع والزهد والحفظ والتطبيق العملى للسنة .

ولد سنة أربع وتسعين ومائة - ومات سنة ست وخمسين ومائتين .(١)

(٧) مسلم : وهو مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيرى - أبو الحسين النيسابورى - الحافظ أحد الأئمة الأعلام وصاحب الصحيح والطبقات .(٢)

قال شيخه محمد بن عبد الوهاب الفراء : كان مسلم من علماء الناس وأوعية العلم ماعلمته الا خيرا .

وقال ابن عقدة : قلما يقع الغلط لمسلم فى الرجال لأنه كتب الحديث على وجهه .(٣)

---

(١) انظر هدى السارى مقدمة فتح البارى لابن حجر ٢٥٠ : ٢٦٦
(٢) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٣ / ٢٤
(٣) انظر تهذيب التهذيب ١٢٧/١٠ ، ١٢٨

بعض الكتب المصنفة فى الجرح والتعديل :

يمكن تقسيم كتب الجرح والتعديل الى ثلاثة أقسام :

(١) القسم الأول - كتب تختص بالضعفاء فقط .

(٢) والقسم الثانى - كتب تختص بالثقات فقط .

(٣) والقسم الثالث - تجمع بين الصنفين .

فمن المصنفات فى القسم الأول - المصنف فى الضعفاء للامام يحى بن معين المتوفى سنة ٢٣٣ هـ - والضعفاء الكبير - والضعفاء الصغير - لمحمد بن اسماعيل البخارى المتوفى سنة ٢٥٦ هـ - وكتاب (الضعفاء والكذابون والمتروكون من أصحاب الحديث) لأبى عثمان بن سعيد بن عمرو البرذعى المتوفى سنة ٢٩٢ هـ - وكتاب الضعفاء لأبى جعفر محمد بن عمرو العقيلى المتوفى سنة ٣٢٢ - وكتاب (معرفة المجروحين من المحدثين) لمحمد بن احمد ابن حبان البستى المتوفى سنة ٣٥٤ هـ - وكتاب (الكامل فى ضعفاء الرجال) لعبد الله بن عدى الجرجانى المتوفى سنة ٣٦٥ هـ .

ومن المصنفات فى القسم الثانى :

(١) كتاب (الثقات) لأبى الحسن احمد بن عبد الله بن صالح العجلى المتوفى سنة ٢٦١ هـ .

(٢) (الثقات) للامام ابن حبان البستى .

(٣) (تاريخ اسماء الثقات عمن نقل عنهم العلم - لعمر بن احمد بن شاهين الواعظ - المتوفى سنة ٣٨٥ هـ .

ومن المصنفات فى القسم الثالث :

(١) معرفة الرجال ليحى بن معين .

(٢) كتاب التاريخ - لعلى بن المدينى المتوفى سنة ٢٣٤ هـ .

(٣) كتاب (العلل والرجال) للامام احمد بن حنبل المتوفى سنة ٢٤١ هـ .

(٤) كتاب (الجرح والتعديل) لابراهيم بن يعقوب السعدى الجوزجانى المتوفى سنة ٢٥٩هـ .

(٥) وكتاب (الجرح والتعديل) لعبد الرحمن بن أبى حاتم الرازى - المتوفى سنة ٣٢٧ هـ .(١)

---

(١) انظر بحوث فى تاريخ السنة المشرفة د. ضياء العمرى ص ٨٨ : ١٠٤

طبقات المجروحين :

(١) الطبقة الأولى : وهى أعظم أنواع الجرح - وأخبث طبقات المجروحين الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٢) الطبقة الثانية : قوم عمدوا الى أحاديث مشهورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - بأسانيد معروفة - ووضعوا لها غير تلك الأسانيد فركبوها عليها ليستغربوها بتلك الأسانيد .

(٣) الطبقة الثالثة : قوم من أهل العلم حملهم الشره على الرواية عن قوم ماتو قبل أن يولدوا .

(٤) الطبقة الرابعة : قوم عمدوا الى أحاديث صحيحة عن الصحابة رضى الله عنهم فرفعوها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٥) الطبقة الخامسة : قوم عمدوا الى أحاديث مروية عن التابعين أرسلوها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فزادوا فيها رجلا من الصحابة .

(٦) الطبقة السادسة : قوم غلب عليهم الصلاح والعبادة - ولم يتفرغوا لضبط الحديث وحفظه واتقانه - فاستخفوا بالرواية فظهرت أحوالهم .

(٧) الطبقة السابعة : قوم سمعوا من شيوخ وأكثروا عنهم - ثم عمدوا الى أحاديث لم يسمعوها من أولئك الشيوخ فحدثوا بها - ولم يميزوا بين ما سمعوا وبين مالم يسمعوا .

(٨) الطبقة الثامنة قوم سمعوا كتبا مصنفة عن شيوخ أدركوهم - ولم ينسخوا اسماعهم عنهم عند السماع وتهاونوا بها الى أن طعنوا فى السن وسئلوا عن الحديث فحملهم الجهل والشره على أن حدثوا بتلك الكتب من كتب مشتراه ليس لهم فيها سماع ولا بلاغ وهم يتوهمون أنهم فى روايتها صادقون .

(٩) الطبقة التاسعة : قوم ليس الحديث من صناعتهم - ولا يرجعون الى نوع من الأنواع التى يحتاج المحدث الى معرفتها ولا يحفظون حديثهم - فيجيئهم طالب العلم فيقرأ عليهم ماليس من حيثهم - فيجيبون ويقرون بذلك وهم لا يدرون .

(١٠) الطبقة العاشرة : قوم كتبوا الحديث ورحلوا فيه - وعرفوا به فتلفت كتبهم بأنواع من التلف فلمّا سئلوا عن الحديث حدثوا به من كتب غيرهم - أو من حفظهم على التخمين فسقطوا بذلك (١).

وهذا تقسيم ابن الأثير - وقد ذكر الحافظ الذهبي تقيسيما آخر لطبقات المجروحين بالنسبة الى مااحتواه كتابه ميزان الاعتدال فى نقد الرجال .

فقال رحمه الله : وقد احتوى كتابى هذا على ذكر الكذابين الوضاعين المتعمدين قاتلهم الله وعلى الكاذبين فى أنهم سمعوا ولم يكونوا سمعوا .

ثم على المتهمين بالوضع أو بالتزوير .

ثم على الكذابين فى لهجتهم لا فى الحديث النبوى .

ثم على المتروكين الهلكى الذين كثر خطؤهم وترك حديثهم ولم يعتمد على روايتهم .

ثم على الحفاظ الذين فى دينهم رقة وفى عدالتهم وهن .

ثم على المحدثين الضعفاء من قبل حفظهم فلهم غلط وأهام - ولم يترك حديثهم بل يقبل مارووه فى الشواهد والاعتبار بهم لا فى الأصول والحلال والحرام .

ثم على المحدثين الصادقين أو الشيوخ المستورين الذين فيهم لين ولم يبلغوا رتبة الاثبات المتقنين .

ثم على خلق كثير من المجهولين ممن ينص أبو حاتم الرازى على أنه مجهول - أو يقول غيره : لا يعرف أو فيه جهالة أو يجهل أو نحو ذلك من العبارات التى تدل على عدم شهرة الشيخ بالصدق اذا المجهول غير محتج به .

ثم على الثقات والاثبات الذين فيهم بدعة .

أو الثقات الذين تكلم فيهم من لا يلتفت الى كلامه فى ذلك الثقة لكونه تعنت فيه وخالف الجمهور من أولى النقد والتحرير . ا هـ (٢)

---

(١) انظر جامع الأصول لابن الاثير - المقدمة ١/ ٧٥ : ٨١

(٢) ميزان الاعتدال للذهبى ١/ ٣

أدنى عبارات الجرح :

قال الحافظ الذهبي : أدنى عبارات الجرح : دجال كذاب ، أو وضاع يضع الحديث - ثم منهم بالكذب - ومتفق على تركه - ثم متروك ليس بثقة وسكتوا عنه - وذاهب الحديث - وفيه نظر - وهالك - وساقط - ثم رواه بمرة - وليس بشيء وضعيف جدا - وضعفوه - ضعيف وواه - ومنكر الحديث ونحو ذلك - ثم يضعف - وفيه ضعف - وقد ضعف - ليس بالقوى - ليس بحجة ليس بذاك - يعرف وينكر - فيه مقال - تكلم فيه - لين سيء الحفظ - لا يحتج به - اختلف فيه - صدوق لكنه مبتدع - ونحو ذلك من العبارات التي تدل بوضعها على اطراح الراوي بالاصالة - أو على ضعفه أو على التوقف فيه - أو على جواز أن يحتج به مع لين ما فيه .(١)

---

(١) ميزان الاعتدال مع تقديم وتأخير ١/٤

أعلى العبارات فى التعديل :

وقال الحافظ الذهبى أيضا :

فأعلى العبارات فى الرواة المقبولين : ثبت حجة - وثبت حافظ - وثقة متقن - وثقة ثقة - ثم ثقة صدوق - ولا بأس به - وليس به بأس - ثم محله الصدق - وجيد الحديث - وصالح الحديث - وشيخ وسط - وشيخ حسن الحديث - وصدوق ان شاء الله - وصويلح - ونحو ذلك . (١)

جرح الرواة بما فيهم واجب وليس من الغيبة المحرمة بل من الذب عن الشريعة :

وقد استجاز العلماء ذكر عيوب الرواة فى الحديث عند الجرح لهم - ولم يعتبروا ذلك من الغيبة المحرمة واستدلوا على ماذهبوا اليه بقول النبى صلى الله عليه وسلم فى ذلك الرجل : (بئس أخو العشيرة) .

وفى جوابه لفاطمة بنت قيس لما استشارته فيمن تقدم لخطبتها فقال : (أما أبو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه - وأما معاوية فصعلوك لا مال له) ورغم أن كلام النبى صلى الله عليه وسلم - هنا ليس الا محض مشورة فى قضية شخصية فقد أخذ دليلا على اجازة القدح فى الضعفاء لبيان حالهم لان إظهار القدح فى أمر شرعى يتصل بالحلال والحرام وهو الحديث أولى من بيان القدح فى مشورة خاصة .

ففى ذلك صون للشريعة الاسلامية لا طعنا فى الناس - وكما جاز الجرح فى الشهود - جاز فى الرواة - والتثبت فى أمر الدين أولى من التثبت فى الحقوق والأموال - فلهذا افترضوا على أنفسهم الكلام فى ذلك . (٢)

---

(١) ميزان الاعتدال مع تقديم وتأخير ١/٤

(٢) انظر شجرة النور الزكية فى طبقات المالكية ص ٥١٣ ، وبحوث فى تاريخ السنة المشرفة ص ٦١ للعمرى .

قال الامام النووى لما ذكر الصور التى تستثنى من الغيبة المحرمة :

الرابع : تحذير المسلمين من الشر ونصيحتهم وذلك من وجوه منها : -
جرح المجروحين من الرواة للحديث والشهود - وذلك جائز باجماع المسلمين بل واجب للحاجة . اهـ (١)

قال الامام مسلم : حدثنا عمرو بن على أبو حفص قال : سمعت يحيى بن سعيد قال : سألت سفيان الثورى وشعبة ومالكا وابن عيينة عن الرجل لا يكون ثبتا فى الحديث فيأتينى الرجل فيسألنى عنه قالوا : أخبر عنه أنه ليس بثبت اهـ (٢)

وقال الامام مسلم أيضا : وانما ألزموا أنفسهم الكشف عن معايب رواة الحديث وناقلى الأخبار وأفتوا بذلك حين سئلوا لما فيه من عظيم الخطر اذ الأخبار فى أمر الدين انما تأتى بتحليل أو تحريم أو أمر أو نهى أو ترغيب أو ترهيب فاذا كان الراوى لها ليس بمعدن للصدق والأمانة - ثم أقدم على الرواية عنه من قد عرفه ولم يبين مافيه لغيره ممن جهل معرفته كان آثما بفعله ذلك غاشا لعوام المسلمين - اذ لا يؤمن على بعض من سمع تلك الأخبار أن يستعملها أو يستعمل بعضها - ولعلها أو أكثرها أكاذيب لا أصل لها مع أن الأخبار الصحاح من رواية الثقات وأهل القناعة أكثر من أن يضطر الى نقل من ليس بثقة ولا مقنع . (٢)

وقد ذكر الامام مسلم آثارا كثيرة عن السلف فى استجازة الكلام على الرواه وكشف معايبهم ولم يعتبروا ذلك غيبة بل دفاع عن الشريعة وحماية للسنة النبوية من أن تمتد اليها أيدى الوضاعين ومن على شاكلتهم . (٣)

---

(١) صحيح مسلم - المقدمة ١٧/١

(٢) المصدر السابق - ٢٨/١

(٣) انظر مقدمة الامام مسلم لصحيحه ١٤/١ : ٢٨

وقال الامام النووى : اعلم أن جرح الرواة جائز بل واجب بالاتفاق - للضرورة الداعية اليه لصيانة الشريعة المكرمة وليس هو من الغيبة المحرمة بل من النصيحة لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم والمسلمين - ولم يزل فضلاء الأمة وأخيارهم وأهل الورع منهم يفعلون ذلك كما ذكر مسلم فى هذا الباب عن جماعات منهم ماذكره - وقد ذكرت أنا قطعة صالحة من كلامهم فيه فى أول شرح صحيح البخارى رحمه الله . (١)

فعلم مما تقدم أن الجرح اذا كان غير مقصود لذاته بل لأمر خارج عنه وهو المصلحة وخاصة اذا كانت شرعية وخاصة اذا كانت بمثابة ترس قوى ودرع حصين للسنة النبوية والحفاظ عليها - وكان هذا هو المنهاج الأصيل الذى سار عليه السلف الصالح واستطاعوا بالمسير على ضوئه أن يعيدوا للسنة النبوية رونقها وللحديث الشريف بهجته .

---

(١) شرح النووى على مسلم ١/١٢٤

العوامل التى أدت الى نشأة علم الجرح والتعديل :

اذا نحن درسنا نشأة علم الحديث كعلم مستقل له أبحاثة وقواعده ورجاله ومنهاجه المستقيم وميزانه الدقيق - نجد أن هناك عوامل عدة أدت الى نشأة هذا العلم الجليل علم الجرح والتعديل .

وهذه العوامل تعود الى أصل كلى واحد وكلها تنصب فى هذا العامل الواحد وتتفرع عنه هذه العوامل لم ترتب على الطريقة المنطقية المعروفة لكن نستطيع أن نستخرجها من عدة نصوص مأثورة - منها ماهو مرفوع الى النبى صلى الله عليه وسلم - ومنها ماهو موقوف على الصحابة والتابعين .

واذا جمعت وضم بعضها الى بعض يستطيع الناظر أن يتصور الأسباب التى أدت الى ظهور هذا العلم فى عالم الواقع حيا متحركا له أثاره الطيبة على حماية السنة النبوية ومعرفة من ترد روايته ومن تقبل روايته .

وأغلب النصوص المتعلقة بهذا ساقها الامام مسلم فى مقدمة صحيحه وهى :

(١) قال مسلم رحمه الله : واعلم وفقك الله تعالى أن الواجب على كل أحد عرف التمييز بين صحيح الروايات وسقيمها وثقات الناقلين لها من المتهمين أن لا يروى منها الا ماعرف صحة مخرجه والستارة فى ناقليه وان يتقى منها ماكان منها عن أهل التهم والمعاندين من أهل البدع .(١)

(٢) وقال مسلم : حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبرى - حدثنا أبى ح وحدثنا محمد بن المثنى - حدثنا عبد الرحمن بن مهدى قالا : حدثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن - عن حفص بن عاصم - عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ماسمع)(٢)

---

(١) صحيح مسلم - المقدمة ١/٨

(٢) المصدر السابق ١/١٠

(٣) وقال أيضا : وحدثنى أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن عبد الله بن سرح قال : أخبرنا ابن وهب قال : قال لى مالك : اعلم أنه ليس يسلم رجل حدث بكل ماسمع ولا يكون اماما أبدا وهو يحدث بكل ماسمع .(١)

وقال أيضا : وحدثنا يحى بن يحى - أخبرنا عمر بن على بن مقدم عن سفيان بن حسين قال : سألنى اياس ابن معاوية فقال : انى أراك قد كلفت بعلم القرآن - فاقرأ على سورة وفسر حتى أنظر فيما علمت - قال : ففعلت فقال لى : احفظ على ماأقول لك .

اياك والشناعة فى الحديث فانه قلما حملها أحد الا ذل فى نفسه - وكذب فى حديثه .(٢)

وقال أيضا : وحدثنى أبو الطاهر وحرملة بن يحى - قالا : أخبرنا ابن وهب قال : أخبرنى يونس - عن ابن شهاب - عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة : أن عبد الله بن مسعود قال : ما أنت بمحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة .(٣)

وساق مسلم السند الى ابن عباس قال : انا كنا نحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - اذ لم يكن يكذب عليه فلما ركب الناس الصعب والذلول تركنا الحديث عنه .

وفى الرواية الأخرى : فلما ركب الناس الصعب والذلول لم نأخذ من الناس الا مانعرف .(٤)

وقال أيضا رحمه الله : حدثنا أبو جعفر محمد بن الصباح - حدثنا اسماعيل بن زكرياء - عن عاصم الأحول - عن ابن سيرين قال : لم يكونوا يسألون عن الاسناد فلما وقعت الفتنة قالوا سموا لنا رجالكم فينظر الى أهل السنة فيؤخذ حديثهم وينظر الى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم .(٥)

---

(١) صحيح مسلم المقدمة ١/١١ (٢) المصدر السابق ١/١١
(٣) " " " ١/١١ (٤) " " ١/١٣
(٥) " " " ١/١٥

وقال أيضا : وقال محمد : سمعت على بن شقيق يقول : سمعت عبد الله بن المبارك يقول على رؤس الناس : دعوا حديث عمرو بن ثابت فانه كان يسب السلف .(١)

وقال أيضا : وحدثنى محمد بن أبى عتاب قال : حدثنى عفان - عن محمد بن يحى بن سعيد القطان - عن أبيه قال : لم نر الصالحين فى شىء أكذب منهم فى الحديث .(٢)

وقال أيضا : حدثنا أبو كامل الجحدرى - حدثنا حماد وهو ابن زيد قال : حدثنا عاصم قال : كنا نأتى أبا عبد الرحمن السلمى ونحن غلمة أيفاع فكان يقول لنا : لا تجالسوا القصاص .(٣)

نجد من خلال هذه النصوص التى ساقها الامام مسلم أن من الأسباب الداعية لنشأة هذا العلم الجليل علم الجرح والتعديل ما يأتى :

(١) وجود الكذب من بعض أفراد نقلة الحديث .

(٢) وجود الابتداع مما يؤدى الى ايجاد بعض الأخبار التى لا خطام لها ولا زمام من ناحية الصحة لكنها تؤيد مسلكا من مسالك الابتداع المذموم .

(٣) وجود القصاص فى المساجد بشكل خطير كاد أن يقضى على معالم السنة النبوية .

والقصاصون وجدوا المرتع الخصب فى قلوب العامة الذين يميلون الى سماع ذلك من دون تمييز بين ما يصح وما لا يصح وبين ما يتسق وقواعد الشريعة وما لا يتسق .

(٤) ظهور الأحاديث المنكرة والغريبة مما يؤدى عند بعض الناس الى رد الثابت من السنة .

---

(١) المصدر السابق ١/١٦
(٢) " " ١/١٧
(٣) " " ١/٢٠

(٥) وجود فئة من الزهاد والعباد وروايتهم لأحاديث تندرج في سلك الترغيب والترهيب - وعدم معرفة هؤلاء تماما بالحديث وطرقه ومسالكه ومعرفة المقبول والمردود منه .

(٦) وجود التساهل من بعض الرواة حيث صاروا يأخذون عمن هب ودب من دون تمييز بين الضعيف وغيره وكذلك يأخذون عن المجاهيل اما عينا واما حالا .

هذه الأمور ونحوها مجتمعة تعتبر هي النواة الأولى في نشأة علم الجرح والتعديل وأول مابدأ هذا العلم في شكل طعون فردية من بعض الأئمة لبعض الرواة حتى نما وترعرع وصار علما مستقلا له مقاييسه وقواعده وضوابطه - حتى صار له دخل كبير في جميع العلوم الاسلامية وأدابها .

فلو رجعت الى مؤلفات التراث الاسلامي من حديث وفقه وتفسير ولغة وشعر ونحو ذلك وجدت أنها تعتمد أول ماتعتمد على الرواية .

وبالله التوفيق .

مناهـــج المحدثـــين فى الجـــــرح :

ومناهج المحدثين حسب الاستقراء فى الجرح أشد منها فى التعديـــــل فهم يقبلون التعديل من غير ذكر سببه (لأن أسباب التعديل كثيرة يصعـــب ذكرها فان ذلك يحوج المعدل الى أن يقول : لم يفعل كذا لم يرتكب كذا فعـــل كذا وكذا - فيعدد جميع مايفسق بفعله أو بتركه وذلك شاق جدا)(١).

أما الجرح فيردونه اذا لم يبين سببه بيانا شافيا له تأثير على المجروح . أى لا يكون وصفا طرديا أو فى حكم الوصف الطردى أولا يكون عرفا مشتركـــا بل عرف خاص - والعلة فى ذلك اختلاف الناس فى اسقاط العدالة والحكـــم بالفســق .

وكذلك فمذاهب النقاد للرجال غامضة دقيقة سمع بعضهم فى الراوى أدنـى مضمز فتوقف عن الاحتجاج بخبره وان لم يكن ذلك الذى سمعه موجبا لرد الحديث ولا مسقطا للعدالة .

من ذلك أنهم تشددوا فى رواية مرتكب المباحات كالتنزه فى الطرقات - والأكل فى الأسواق والتبسط فى المداعبة والمزاح - أما اللعب بالشطرنج ونحــوه كآلات اللهو والطــرب فأمرها عند المحدثين أشــد .

وهذه الشدة المتناهية والورع الزائد والدقة البالغة كلها أثر من شعـــور النقاد بقيمة المروى فما هو بالكلام العادى - ولا بالأشعار والخطب والقصـــص وانما هو دين لا يؤخذ الا بالنقل الأمين والسماع الصحيح - وهكذا امضى - أساطين الطلاب فى الأخذ والتلقى يختارون بل يتخيرون الشيوخ اذا تباينـــت أوصافهم - فكانوا يقدمون السماع من الأمناء - ويبتعدون عن الأخف والنقـــل والرواية عن الضعفاء(٢) .

---

(١) علوم الحديث لابن الصلاح ص٩٦

(٢) انظر علوم الحديث ومصطلحه د . صبحى الصالح ص١٣٢

الصحابة الذين تكلموا فى الجرح والتعديل :

الذين تكلموا فى الجرح والتعديل من الصحابة قلة والسبب قلة الضعف فى الرواة من غير الصحابة - أما الصحابة فكلهم عدول لتعديل الله اياهم بقوله تعالى : (والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم باحسان - رضى الله عنهم ورضوا عنه - وأعد لهم جنات تجرى تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا - ذلك الفوز العظيم) . (١)

بل لا يوجد فى القرن الأول الهجرى من الضعفاء الا القليل .

ومن هؤلاء الصحابة :

(١) عبد الله بن عباس.

(٢) عبادة بن الصامت الأنصارى .

(٣) أنس بن مالك الخزرجى الأنصارى رضى الله عنهم . (٢)

المتشددون من نقاد الحديث :

ممن عرف بالتشدد فى نقد الرجال : يحى بن معين - ويحى بن سعيد القطان وأبو حاتم الرازى ،والامام النسائى - وابن حبان البستى - فعلى هذا ان تفرد هؤلاء فى جرح رجل فينبغى التثبت والتأنى وبعد النظر فى ذلك الجرح الذى أسبغه هؤلاء الأئمة على هذا الراوى . (٣)

---

(١) سورة التوبة آية ١٠٠

(٢) انظر شجرة النور الزكية فى طبقات المالكية ٣ ٥١

(٣) انظر بحوث تاريخ السنة المشرفة ص ٨٨ للعمرى

" قواعـد الجرح والتعديـل " :

هذه القواعد عبارة عن : ضوابط تمنع الشطط والمغالاة ، وتوجه المتبع لهذا العلم الى معرفة كيفية الافادة منه بصورة صحيحة - وقد ركزت هـذه القواعد علـى :-

بيان شروط توثيق الراوى وهى :

أن يمتاز بالعدالة والضبط - وأضحت متى يقبل التعديل أو الجرح دون ذكر السبب - ومتى لايقبل الا بذكر السبب - ومتى تجوز الرواية عن أهل البدعة ومتى لا تجوز - وكيفية الخروج من الأحكام المتعارضة على الرجال كأن يوثقهم بعض النقاد ويجرحهم آخرون - الى غير ذلك من القواعد التى تعين على الافادة من المصنفات فى الجرح والتعديل خاصة . (١)

ولم تكتب قواعد الجرح والتعديل الا متأخرا - فالرامهرمزى لم يتطرق فى كتابه (المحدث الفاصل) - علما بأنه أول مصنف فى علم الحديث - لم يتطرق الى علم الجرح والتعديل - ولعل الحاكم هو أول من كتب قواعد الجرح والتعديل واعتبره أحد علوم الحديث .

ولم يدخل علم الجرح والتعديل فى المصطلح الا بعد الحاكم . (٢)

---

(١) انظر بحوث فى تاريخ السنة المشرفة ص ٦٦ للعمرى
(٢) " المصدر السابق ص ٦٥

" الفاظ جرح الرواة وما تدل عليه من معان ":

وقد استخدمت مصنفات الجرح والتعديل الألفاظ التى أطلقها المتكلمون القدامى للدلالة على جرح الرواة أو تعديلهم .

ولكن هذه الألفاظ اكتسبت تحديدات أدق فى المصنفات المتأخرة مما أدى الى تبلورها وحصر عددها وتعيين مدلولها .

وفى بداية ظهور المصنفات نقل المصنفون عبارات السابقين فى الجرح والتعديل - ولم يكن ثمة اتفاق على هذه الألفاظ والعبارات - فأصبح لكل مصنف مصطلحات ذات مدلول خاص .

وهذا يتطلب من المتتبع ليس فقط معرفة مدلولات هذه المصطلحات على وجه العموم بل معرفة مدلولاتها النسبية - وكيفية استعمالها عند كل واحد .(١)

(١) المصدر السابق ص ٦٤

" طبقات المصنفين فى الجرح والتعديل " :

قال محمد بن مخلوف المالكى : ثم صنفت الكتب فى الجرح والتعديل وبينت فيها أحوال الرواة - وكان رؤساء الجرح والتعديل فى ذلك الوقت جماعة منهم :

(١) يحى بن معين ومن طبقته احمد بن حنبل .

وقد تكلم فى هذا الأمر محمد بن سعد - كاتب الواقدى فى طبقاته ، وأبو خيثمة زهير بن حرب - وأبو جعفر عبد الله بن محمد النبيل حافظ الجزيرة الذى قال فيه أبو داود : لم أر أحفظ منه - وعلى بن المدينى وله التصانيف الكثيرة فى العلل والرجال .

ومحمد بن عبد الله بن نمير الذى قال فيه احمد : هو درة العراق .

وأبو بكر بن أبى شيبة صاحب المسند - وعبد الله بن عمر القواريرى - واسحاق بن راهويه امام خراسان - وأبو جعفر محمد بن عبد الله بن عمار الموصلى الحافظ وأحمد بن صالح حافظ مصر - وهارون بن عبد الله الحمال - وكل هؤلاء من أئمة الجرح والتعديل .

(٢) ثم خلفهم طبقة أخرى متصلة بهم منهم : اسحاق الكوسج - والدارمى والبخارى والعجلى الحافظ نزيل المغرب .

(٣) ويتلوهم أبو زرعة - وأبو حاتم الرازيان - ومسلم - وأبو داود السجستانى وبقى بن مخلد - وأبو زرعة الدمشقى .

ثم عبد الرحمن بن يوسف البغدادى وابراهيم بن اسحاق الحربى - ومحمد بن وضاح حافظ قرطبة - وأبو بكر بن أبى عاصم - وعبد الله بن أحمد - وأبو بكر البزاز - ومحمد بن نصر المروزى - ومحمد بن عثمان بن أبى شيبة .

ثم أبو بكر الفريابى والنسائى - وأبو يعلى - وأبو الحسن سفيان - وابن خزيمة - وابن جرير الطبرى - والدولابى - وأبو عروبة الحرانى - وأبو الحسن

أحمد بن عمير - وأبو جعفر العقيلي .

ثم ابن أبي حاتم - وأحمد بن نصر البغدادى شيخ الدارقطني - وآخرون .

ثم أبو حاتم بن حبان البستى - والطبرانى - وابن عدى الجرجاني - وكتابه فى الرجال اليه المنتهى فى الجرح والتعديل .

(٤) وقد جاء بعد ابن عدى وطبقته جماعة منهم : الحسين بن محمد النيسابورى وله مسند معلل فى ألف جزء وثلاثمائة - وأبو الشيخ ابن حبان وأبو بكر الاسماعيلى - وأبو احمد الحاكم - والدارقطني وبه ختمت معرفة العلل .

(٥) ثم من بعدهم جماعة منهم : ابن منده - وأبو عبد الله الحاكم - وعبد الرحمن بن فطيس قاضى قرطبه له دلائل السنة - وعبد الغنى بن سعيد وأبو بكر بن مردويه الأصبهانى .

(٦) ثم من بعدهم جماعة منهم : محمد بن أبى الفوارس البغدادى - وأبو بكر البرقانى - وأبو حاتم العبدرى - وخلف ابن محمد الواسطى - وأبو مسعود الدمشقى - وأبو الفضل الفلكى له كتاب الطبقات فى ألف جزء .

(٧) ثم من بعدهم جماعة منهم : الحسن بن محمد الخلال البغدادى - وأبو يعلى الخليلى .

(٨) ثم من بعدهم جماعة منهم : ابن عبد البر - وابن حزم - والبيهقى والخطيب .

(٩) ثم من بعدهم جماعة منهم : ابن ماكولا ، وأبو الوليد الباجى - وأبو عبد الله الحميدى .

(١٠) ثم من بعدهم جماعة منهم : أبو الفضل بن طاهر المقدسى - والمؤتمن بن أحمد - وشهرويه الديلمى .

(١١) ثم من بعدهم جماعة منهم : أبو موسى المدينى - وأبو القاسم بن عساكر - وابن بشكوال .

(١٢) ثم من بعدهم جماعة منهم : أبوبكر الحازمى - وعبد الغنى المقدسى والرهاوى - وابن مفضل المقدسى .

(١٣) ثم من بعدهم جماعة منهم : أبو الحسن ابن القطان - وابن الأنماطى وابن نقطة .

(١٤) ثم من بعدهم جماعة منهم : ابن الصلاح - والزكى المنذرى - وأبو عبد الله البرزالى وابن الأبار - وأبو شامة .

(١٥) ثم من بعدهم جماعة منهم : ابن دقيق العيد - والشرق المبدوى - وابن تيمية .

(١٦) ثم من بعدهم جماعة منهم : المزى - وابن سيد الناس - والذهبى والشهاب ابن فضل الله - ومغلطاى - والشريف الحسنى الدمشقى - والزين العراقى .

(١٧) ثم من بعدهم جماعة منهم : الولى العراقى - والبرهان الحلبى - وابن حجر العسقلانى وآخرون من كل عصر الا أن المتقدمين كانوا أقرب للاستقامة وأبعد من موجبات الملامة . (١)

---

(١) شجرة النور الزكية فى طبقات المالكية ص ٤١٥

" أول من فتش عن الرجال من الصحابة ":

أول من فتش عن الرجال من الصحابة أبو بكر الصديق أول الخلفاء الراشدين رضى الله عنه وذلك فى قضية توريث الجدة حيث طلب من الراوى - وهو من الصحابة أن يأتى بشاهد .(١)

قال الحافظ الذهبى : وكان أول من احتاط فى قبول الأخبار - فروى ابن شهاب عن قبيصة بن ذؤيب : أن الجدة جاءت الى أبى بكر تلتمس أن تورث فقال : ماأجد لك فى كتاب الله شيئا ثم سأل الناس فقام المغيرة فقال : حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيها السدس فقال له : هل معك أحد ؟ فشهد محمد بن مسلمة بمثل ذلك فأنفذه لها أبو بكر رضى الله عنه .(٢)

وقال الذهبى أيضا : فرأس الصادقين فى الأمة الصديق واليه المنتهى فى التحرى فى القول وفى القبول .

وكذلك عمر بن الخطاب رضى الله عنه -(هو الذى سن للمحدثين التثبت فى النقل - وربما كان يتوقف فى خبر الواحد اذا ارتاب)(٣) ويهدف عمر من وراء - ذلك الى (ان الخبر اذا رواه ثقتان كان أقوى وأرجح مما انفرد به واحد وفى ذلك حض على تكثير طرق الحديث لكى يرتقى عن درجة الظن الى درجة العلم اذ الواحد يجوز عليه النسيان والوهم ولا يكاد يجوز ذلك على ثقتين لم يخالفهما أحد).(٤)

وكذلك أمير المؤمنين الخليفة الراشد الرابع -على بن أبى طالب - فكان : (اماما عالما متحريا فى الأخذ بحيث أنه يستحلف من يحدثه بالحديث) (فقد زجر الامام على رضى الله عنه عن رواية المنكر - وحث على التحديث - بالمشهور - وهذا أصل كبير فى الكف عن بث الأشياء الواهية والمنكرة من الأحاديث فى الفضائل والعقائد والرقائق - ولا سبيل الى معرفة هذا من هذا

---

(١) بحوث فى تاريخ السنة المشرفة ٦١ : ٦٢

(٢) تذكرة الحفاظ للذهبى ١/٢ : ٥

(٣) المصدر السابق ١/٦ (٢) المصدر السابق ١/٦

الا بالامعان فى معرفة الرجال . (١)

وكذلك عبد الله بن عباس - وعبد الله بن سلام - وعبادة بن الصامت - وأنس بن مالك - وعائشة رضى الله عنهم أجمعين . (٢)

والحاصل أن هذه نتف تتعلق بعلم الجرح والتعديل سقناها على وجه الايجاز لأن الموضوع الذى نحن بصدده هو سياق الرجال الذى تكلم عليهم الترمذى بالضعف فى جامعه .

والمنهج الذى ارتأيناه فى هذا البحث والطريق الذى نسير فيه ليس شيئا جديدا بل هو عين ماقاله أئمة الجرح والتعديل حول هذا الرأى .

أما الجديد فيه فهو أمران :

الأمر الأول : جمع ماتفرق فى ثنايا الكتب - وضم مجموع كلامهم جميعا فى مكان واحد .

والأمر الثانى : أبداء الرأى حول الكلام فى الراوى المتكلم فيه واختيار الراجح من أقوال أهل الجرح والتعديل جريا على القواعد المعروفة عند أهل العلم بالحديث .

والله ولى التوفيق .

---

(١) المصدر السابق ١/ ١٠ : ١٣

(٢) انظر بحوث فى تاريخ السنة المشرفة ٦١-٦٢

ذكر أسماء الرواة الذين تكلم فيهم الترمذى

---

(١) ابراهيم بن اسماعيل بن أبى حبيبة .(١)

(٢) ابراهيم بن عثمان أبو شيبة الواسطى .

(٣) ابراهيم بن الفضل المدنى المخزومى .

(٤) ابراهيم بن مهاجر .

(٥) ابراهيم بن يزيد الخوزى المكى .

(٦) اسحاق بن عبد الله بن أبى فروة .

(٧) اسحاق بن يحى بن أبى طلحة .

(٨) اسماعيل بن ابراهيم اليشى .

(٩) اسماعيل بن ابراهيم بن مهاجر .

(١٠) اسماعيل بن رافع .

(١١) اسماعيل بن عياش .

(١٢) اسماعيل بن مسلم المكى .

(١٣) أشعث السمان . ت .

(١٤) أيوب بن عائذ الطائى .

(١٥) بشر بن رافع .

(١٦) بقية بن الوليد .

(١٧) بكار بن عبد العزيز بن أبى بكرة الثقفى .

(١٨) بكر بن خنيس .

(١٩) بهز بن حكيم .

(٢٠) تليد بن سليمان .

---

(١) سنن الترمذى ٤/٦٢، ٤٥٠/٤

(٢١) جابر الجعفي .

(٢٢) الحارث الأعور .

(٢٣) الحارث بن نبهان .

(٢٤) الحارث بن وجيه .

(٢٥) الحسن بن أبي جعفر .

(٢٦) الحسن بن على النوفلي الهاشمي .

(٢٧) الحسن بن عمارة .

(٢٨) حصين بن عمر الأحمسي .

(٢٩) حفص بن سليمان .

(٣٠) الحكم بن ظهير الفزاري .

(٣١) الحكم بن عطية العيشي .

(٣٢) حكيم بن جبير الأسدي .

(٣٣) حماد بن عيسى بن الطفيل الجهني .

(٣٤) حماد بن واقد العيشي الصفار .

(٣٥) حمزة بن أبي حمزة الجعفي الجزري النصيبي .

(٣٦) حميد الأعرج القاص الملائي .

(٣٧) " حنش " حسين بن قيس الرحبي .

(٣٨) خارجة بن مصعب الضبعي .

(٣٩) خالد بن الياس العدوي .

(٤٠) خالد بن أبي بكر العدوي .

(٤١) الخليل بن مرة الضبعي .

(٤٢) رشدين بن سعد المهري .

(٤٣) رشدين بن كريب الهاشمي .

(٤٤) زربي بن عبد الله الأزدي .

(٤٥) زمعة بن صالح الجندى .

(٤٦) زنفل بن عبد الله العرفى .

(٤٧) زيد بن جبيرة الأنصارى .

(٤٨) سعد بن طريف الاسكاف الحنظلى .

(٤٩) سعد بن سنان .

(٥٠) سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأموى .

(٥١) سهيل بن أبى حزم القطيعى .

(٥٢) سيف بن عمر التميمى البرجمى .

(٥٣) سيف بن هارون البرجمى .

(٥٤) شريك بن عبد الله النخعى .

(٥٥) شهر بن حوشب الأشعرى .

(٥٦) صالح بن بشير المرى .

(٥٧) صالح بن حسان النضرى .

(٥٨) صالح بن محمد بن زائدة الليثى .

(٥٩) صالح بن موسى الطلحى .

(٦٠) صدقة بن عبد الله السمين .

(٦١) صدقة بن موسى الدقيقى .

(٦٢) الصلت بن دينار الأزدى الهنائى .

(٦٣) عاصم بن عمر العمرى .

(٦٤) عبد الله بن بسر السكسكى الحبرانى .

(٦٥) عبد الله بن جعفر السعدى المدينى .

(٦٦) عبد الله بن سعيد المقبرى .

(٦٧) عبد الله بن عمر العمرى .

(٦٨) عبد الله بن لهيعة .

(٦٩) عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبى طالب .

(٧٠) عبد الله بن ميمون المخزومى .

(٧١) عبد الجبار بن عمر الأيلى الأموى .

(٧٢) عبد الرحمن بن اسحاق الواسطى الأنصارى .

(٧٣) عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الافريقى .

(٧٤) عبد الرحمن بن زيد بن أسلم .

(٧٥) عبد العزيز بن عمران المزهرى .

(٧٦) عبد الكريم بن أبى المخارق .

(٧٧) عبد الملك بن علاف.

(٧٨) عبد المنعم بن نعيم الأسوارى .

(٧٩) عبد المهيمن بن عباس الساعدى الأنصارى .

(٨٠) عثمان بن سعد الكاتب .

(٨١) عثمان بن عبد الرحمن الزهرى الوقاصى .

(٨٢) عطاء بن السائب .

(٨٣) عطاء بن عجلان الحنفى العطار .

(٨٤) عفير بن معدان اليحصبى .

(٨٥) على بن عاصم الواسطى .

(٨٦) على بن زيد بن جدعان .

(٨٧) على بن يزيد الألهانى .

(٨٨) عمر بن زيد الصنعانى .

(٨٩) عمر بن شاكر البصرى .

(٩٠) عمر بن عبد الله بن أبى خثعم .

(٩١) عمر بن هارون الثقفى .

(٩٢) عمرو بن دينار البصرى قهرمان آل الزبير .

(٩٣) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص .

(٩٤) عنبسة بن عبد الرحمن الأموى .

(٩٥) عيسى بن ميمون القرشى .

(٩٦) غطيف بن أعين الشيبانى الجزرى .

(٩٧) فائد بن عبد الرحمن العطار .

(٩٨) فرج بن فضالة التنوخى القضاعى .

(٩٩) فرقد بن يعقوب السبخى .

(١٠٠) قيس بن الربيع الأسدى .

(١٠١) كعب المدنى .

(١٠٢) ليث بن أبى سليم القرشى .

(١٠٣) محمد بن أبى حميد لقبه (حماد) الأنصارى الزرقى .

(١٠٤) محمد بن زاذان .

(١٠٥) محمد بن زياد اليشكرى الطحان .

(١٠٦) محمد بن السائب الكلبى .

(١٠٧) محمد بن سعيد بن حسان الأسدى المصلوب .

(١٠٨) محمد بن عبيد الله العرزمى .

(١٠٩) محمد بن فضاء الجهضمى .

(١١٠) محمد بن القاسم الأسدى .

(١١١) المثنى بن الصباح .

(١١٢) مجالد بن سعيد .

(١١٣) المختار بن نافع التيمى التمار .

(١١٤) مسلم بن كيسان الضبى الملائى .

(١١٥) المغيرة بن زياد البجلى .

(١١٦) المفضل بن صالح الأسدى النخاس .

(١١٧) موسى بن عبيدة الربذى .

(١١٨) موسى بن محمد اليثمى .

(١١٩) موسى بن مسعود النهدى .

(١٢٠) ميناء بن أبى ميناء الزهرى الخزاز .

(١٢١) ناصح بن عبد الله الحائك الكوفى .

(١٢٢) النضر بن حماد الفزارى .

(١٢٣) النضر بن عبد الرحمن الخزاز .

(١٢٤) النهاس بن قهم القيسى .

(١٢٥) هارون أبو محمد .

(١٢٦) هاشم بن سعيد الكوفى .

(١٢٧) هشام بن زياد القرشى .

(١٢٨) هلال بن أبى هلال القسملى .

(١٢٩) الوليد بن محمد الموقرى .

(١٣٠) يحى بن سلمة بن كهيل .

(١٣١) يحى بن عبيد الله بن موهب .

(١٣٢) يزيد بن عياض .

(١٣٣) يزيد بن هارون .

(١٣٤) أبو اسرائيل .

(١٣٥) أبو الجارية العبدى .

(١٣٦) أبو جعفر بن محمد بن ركانة .

(١٣٧) أبو جعفر المؤذن الأنصارى .

(١٣٨) أبو الحسن العسقلانى .

(١٣٩) أبو حمزة الأعور .

(١٤٠) أبو حمزة الثمالى .

(١٤١) أبو داود نفيع الأعمى .

(١٤٢) أبو زيد المخزومى .

(١٤٣) أبو سورة الأنصارى .

(١٤٤) أبو عاتكة .

(١٤٥) أبو ماجد .

(١٤٦) أبو المخارق الكوفى .

(١٤٧) أبو معاذ .

(١٤٨) أبو معشر .

(١٤٩) أبو النعمان .

(١٥٠) أبو المبارك .

(١٥١) أبو المهزم .

(١٥٢) أبو هارون العبدى .

(١٥٣) أبو وقاص .

(١٥٤) ابن أبى ليلى .

(١٥٥) مولى بن سباع .

(١٥٦) حفصة بنت أبى كثير .

أ - الراوى الأول :

ترجمة الراوى : هو ابراهيم بن اسماعيل بن أبى حبيبة الأنصارى الأشهلى مولاهم أبو اسماعيل المدنى .

روى عن داود بن الحصين وموسى بن عقبة - وابن جريج وابن عجلان وغيرهم .

وروى عنه : أبو عامر العقدى وابن أبى فديك والواقدى واسماعيل بن أبى أويس والقعنبى وغيرهم من الطبقة السابعة - مات سنة ١٦٥ وهو ابن ٨٢ سنة .

ب - كلام الترمذى :

قال الترمذى : حدثنا محمد بن رافع - حدثنا ابن أبى فديك - عن ابراهيم بن اسماعيل بن أبى حبيبة - عن داود بن الحصين عن عكرمة - عن ابن عباس - عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : " اذا قال الرجل للرجل يا يهودى فاضربوه عشرين - واذا قال يا مخنث فاضربوه عشرين - ومن وقع على ذات محرم فاقتلوه .

قال أبو عيسى : هذا حديث لا نعرفه الا من هذا الوجه - وابراهيم بن اسماعيل يضعف فى الحديث .(1)

ج - كلام غيره :

قال ابن معين ليس بشىء - وقال مرة : يكتب حديثه ولا يحتج به .

وقال أبو حاتم : شيخ ليس بالقوى يكتب حديثه ولا يحتج به منكر الحديث دون ابراهيم بن اسماعيل بن مجمع وأحب الى من ابراهيم بن الفضل .(2)

وقال البخارى : منكر الحديث .(3)

---

(١) سنن الترمذى ٤/ ٦٢ كتاب الحدود - باب ما جاء فيمن يقول لآخر يا مخنث - حديث رقم ١٤٦٢ .

(٢) تقريب التهذيب ١/ ٣١

(٣) التاريخ الكبير للبخارى ١/ ٢٧١ - والضعفاء الصغير له ص ٢٥١ .

وقال النسائي : ضعيف مدنـــي .(١)

وقال الداقطني : متروك .

وقال ابن عدى هو صالح باب الرواية ويكتب حديثه مع ضعفـه .

وقال الحربي : شيخ مدني صالح له فضل ولا أحسبه حافظا .

وقال أبو أحمد الحاكم : حديثه ليس بالقائم .

وقال ابن حبان : كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل .(٢)

وقال العقيلي : له غير حديث لا يتابع على شئ .

وقال ابن حجر : ضعيف .(٣)

وقال احمد : ثقـــة .

وقال محمد بن سعد : كان مصليا عابدا صام ستين سنة - وكان قليل - الحديـــث .(٤)

وقال العجلي : حجازي ثقـة .

جهة الطعن في هذا الراوي : اذا نظرنا في أقوال أهل الجرح وجدنـــا ذلك حاصل من جهة حفظ الراوي - فعلى هذا يحتج به في باب المتابعـــات والشواهد .

قال ابن الصلاح ثم اعلم أنه قد يدخل في باب المتابعة والاستشهاد روايـــة من لا يحتج بحديثه وحده بل يكون معدودا في الضعفاء .(٥)

قال النووي : وانما يفعلون هذا لكون التابع لا اعتماد عليه وانما الاعتمـــاد على من قبلـــه .(٦)

---

(١) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص٢٨٣

(٢) المجروحين لابن حبان ١/١٠٩ ، وانظر تهذيب التهذيب ١/١٠٤

(٣) تقريب التهذيب ١/٣١ (٤) انظر تهذيب التهذيب ١/١٠٤

(٥) علوم الحديث لابن الصلاح ص٧٦ (٥) شرح النووي على مسلم ١/٣٤

وقال الشيخ طاهر بن صالح الجزائرى : التنبيه الثانى أنه لا انحصار للمتابعات والشواهد فى الثقة - ثم ساق كلام ابن الصلاح والنووى وقال بعده وقال بعضهم : انه لا انحصار له فى ذلك بل قد يكون كل من المتابع بفتح الباء والمتابع بكسر الباء لا اعتماد عليه الا أن باجتماعهما تحصل القوة . (١)

وبهذا يتبين مراد الترمذى فى تضعيفه مع ايراد حديثه فى مقام الاحتجاج أنه مبنى على هذا المسلك المعروف عند المحدثين - والجواب عن التوثيق ان الجرح مقدم على التعديل والمجروح عنده زيادة فيؤخذ بها .

ووجه ثانى فيحمل التوثيق مع المتابع أو الشاهد - وهذا يجمع كلام الجميع .

د - الرأى المختار :

هذا الراوى فيه ضعف من جهة حفظه لكن لا يصل الى حد الترك فيصلح - حديثه ويعتبر فى باب المتابعات والشواهد .

وقد شارك الترمذى فى الاخراج له أبو داود والنسائى .

---

(١) توجيه أهل النظر الى أصول الأثر ص ٢١٢

أ - ترجمة الراوى : (الراوى الثانى) :

ابراهيم بن عثمان أبو شيبة الواسطى " جد بنى شيبة - وهو ابراهيم بن عثمان بن خواستى العبسى مولاهم الكوفى قاضى واسط .

روى عن خاله الحكم بن عتيبة - وأبى اسحاق السبيعى والأعمش ، وغيرهم .

وروى عنه : شعبة وهو أكبر منه - وجرير بن عبد الحميد - وشبابة - والوليد بن مسلم - وزيد بن الحباب - ويزيد بن هارون - وعلى بن الجعد وعدة .

مات سنة تسع وستين ومائة ١٦٩ هـ في خلافة هارون من السابعة .(١)

ب - كلام الترمذى :

قال الترمذى : حدثنا احمد بن منيع - حدثنا زيد بن حباب - حدثنا ابراهيم بن عثمان - عن الحكم - عن مقسم - عن ابن عباس : (أن النبى صلى الله عليه وسلم - قرأ على الجنازة بفاتحة الكتاب) .

قال أبو عيسى : حديث ابن عباس حديث ليس اسناده بذلك القوى .

ابراهيم بن عثمان هو أبو شيبة الواسطى - منكر الحديث .(٢)

جـ - كلام غيره :

قال أحمد ويحى وأبو داود وأبو حاتم(٣) والدرقطنى وابن سعد(٤) وصالح جزرة ضعيف - زاد أبو حاتم : سكتوا عنه وتركوا حديثه . وزاد صالح جزرة : لا يكتب حديثه روى عن الحكم أحاديث مناكير .

وقال يحى أيضا : ليس بثقة .

وقال البخارى : سكتوا عنه .(٥)

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ١٤٤/١ - وتقريب التهذيب ٣٩/١

(٢) سنن الترمذى ٣٤٥/٣ ، ٣٤٦ - كتاب الجنائز - باب ماجاء فى القراءة على الجنازة بفاتحة الكتاب - حديث رقم ١٠٢٦

(٣) الجرح والتعديل لابن أبى حاتم ١١٥/٢

(٤) الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٦٧/٦

(٥) التاريخ الصغير للبخارى ١٨٥/٢ والتاريخ الكبير له ٣١٠/١ والضعفاء الصغير له ص ٢٥١

وقال النسائى الدولابى متروك الحديث .(١)

وقال الجوزجانى : ساقط .

وقال أبو على النيسابورى : ليس بالقوى .

وكذبه شعبة ونهى عن الرواية عنه .(٢)

وقال الذهبى : ضعيف تركه غير واحد.(٣)

وقال ابن حجر : متروك الحديث .(٤)

وأما المعدليين :

فقال : يزيد بن هارون : ماقضى على الناس رجل يعنى فى زمانه أعدل قضاء منه .

وقال ابن عدى : له أحاديث صالحة وهو خير من ابراهيم بن أبى حية .(٥)

جهة الطعن فى هذا الراوى : الطعن فيه من ناحيتين : الأولى من العدالة فقد كذبه شعبة - والناحية الثانية من جهة الحفظ .

فهو شاذ الحديث وهو كونه ضعيفا يخالف الثقات وعلى هذا فحديثه لا تقوم به حجة .

ومعلوم أن مقصد الترمذى فى جامعة ايراد الأحاديث المعمول بمدلولها عند العلماء بغض النظر عن صحتها .

أما ثناء يزيد بن هارون عليه فهذا فى القضاء وذلك ليس له دخل فى الرواية .

وأما كلام ابن عدى فيدل على أنه له أحاديث صالحة وهذا لا يمنع أن تكون السمة الغالبة عليه ترك حديثه .

---

(١) الضعفاء والمتروكين للنسائى ص٢٨٣
(٢) انظر ميزان الاعتدال للذهبى ١/ ٤٧
(٣) المغنى فى الضعفاء للذهبى ١/ ٢٠
(٤) تقريب التهذيب لابن حجر ١/ ٣٩
(٥) انظر تهذيب التهذيب ١/ ١٤٤

د - الرأى المختار :

هذا الراوى ضعيف من ناحية عدالته فقد كذبه شعبة ومن ناحية حفظه فهو شاذ الحديث يخالف الثقات . فلا تقوم بروايته حجة وروايته متروكة وهذا لا يتعارض مع ثناء يزيد بن هارون عليه فى القضاء .

وقد شارك الترمذى فى الاخراج له ابن ماجه .

الراوى الثالث : " ابراهيم بن الفضل المخزومى "

أ - ترجمة الراوى : هو ابراهيم بن الفضل المخزومى المدنى أبواسحاق .

روى عن سعيد بن المقبرى - وعبد الله بن محمد بن عقيل وغيرهم .

وروى عنه : عبد الله بن نمير - وأبوعامر العقدى - وابن أبى فديك ووكيع وغيرهم .

من الثامنة . (١)

ب - كلام الترمذى :

قال الترمذى : حدثنا أبوسعيد الأشج - حدثنا اسماعيل بن ابراهيم أبو يحى التيمى - حدثنا ابراهيم أبو اسحاق المخزومى - عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة قال : ان كنت لأسأل الرجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم عن الآيات من القرآن أنا أعلم بها منه - ماأسأله الا ليطعمنى شيئا ، فكنت اذا سألت جعفر بن أبى طالب لم يجبنى حتى يذهب بى الى منزله فيقول لامرأته : ياأسماء أطعمينا شيئا فاذا أطعمتنا أجابنى - وكان جعفر يحب المساكين ويجلس اليهم ويحدثهم ويحدثونه - فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنيه بأبى المساكين .

وأبو اسحاق المخزومى هو ابراهيم بن الفضل المدنى - وقد تكلم فيه بعض أهل الحديث من قبل حفظه وله غرائب . (٢)

ج - كلام غيره :

قال احمد - وأبو زرعة - وأبو حاتم - والترمذى (٣) وابن عدى (٤) : ضعيف .

وقال احمد - وأبو احمد الحاكم : ليس بالقوى عندهم فى الحديث .

وقال أبو حاتم - والبخارى (٥) والنسائى (٦) - ويعقوب بن سفيان (٧) : منكر الحديث .

وقال ابن معين وأحمد أيضا : ليس بشئ .

---

(١) تقريب التهذيب ١/٤١

(٢) سنن الترمذى ٥/٦٥٥ كتاب المناقب باب مناقب جعفر بن أبى طالب رضى الله عنه - حديث رقم ٣٧٦٦

(٣) الجرح والتعديل لابن ابى حاتم ٢/١٢٢

(٤) سنن الترمذى ٥/٥١ (٥) الجرح والتعديل ٢/١٢٢

(٦) التاريخ الصغير للبخارى ٢/٩٦ والتاريخ الكبير له ١/٣١١ .

(٧) انظر المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان ٣/١٣٨

وقال النسائى أيضا : ليس بثقة ولا يكتب حديثه .

وقال ابن عدى : ومع ضعفه يكتب حديثه وهو عندى ممن لا يجوز الاحتجاج بحديثه .

وقال ابن حبان : فاحش الخطأ .(١)

وقال الدارقطنى(٢) والنسائى والازرى : متروك .(٣)

وقال الذهبى : مدنى ضعيف(٤) تركه غير واحد .(٥)

وقال ابن حجر العسقلانى : متروك من .(٦)

جهة الطعن فى الراوى : ضعيف جدا من جهة حفظه حتى ترك ،

والمتروك لا يكتب حديثه الا على سبيل القدح فيه وهو بأدنى المنازل - فلا تقوم بروايته حجة .

قال ابن الصلاح : قال : " يعنى ابن أبى حاتم " اذا قالوا : متروك - الحديث أوذاهب الحديث أوكذاب " فهو ساقط الحديث لا يكتب حديثه(٧) اهـ المراد منه .

وعليه فهذا الراوى المذكور متروك الحديث عند هؤلاء الأئمة الذين طعنوا فيه - وزيادة على هذا فلم يتعارض تعديل مع تجريحهم .

د - الرأى المختار :

هذا الراوى ضعفه جمع من أهل الحديث لسوء حفظه ومناكيره التى تفرد بها عن غيره - وهم أحمد - وأبو زرعة - وأبو حاتم - وابن عدى - وأبو أحمد الحاكم - والبخارى - والنسائى - ويعقوب بن سفيان - وابن عدى - وابن حبان ولذلك قال النسائى : لا يكتب حديثه - وقال ابن عدى : وهو عندى ممن لا يجوز الاحتجاج بحديثه وقال ابن حبان : فاحش الخطأ وبالجملة فهو متروك - الحديث - وقد شارك الترمذى فى الاخراج له ابن ماجه .

---

(١) المجروحين لابن حبان ١/١٠٤ (٢) الضعفاء والمتروكين للنسائى ص٢٨٣

(٣) انظر تهذيب التهذيب لابن حجر ١/١٥٠

(٤) ميزان الاعتدال للذهبى ١/٥٢

(٥) المغنى فى الضعفاء للذهبى ١/٢٢ وديوان الضعفاء والمتروكين للذهبى ص١١

(٦) تقريب التهذيب لابن حجر ١/٤١

(٧) علوم الحديث لابن الصلاح ص١١٣

الراوى الرابـع : " ابراهيم بن مهاجـــر .

أ - ترجمة الراوى : هوابراهيم بن مهاجر بن جابر البجلى أبواسحاق الكـــوفى .

روى عن : طارق بن شهاب - والشعبى - وابراهيم النخعى وأبى الشعثاء وأبى الأحـــوص وغيرهم .

وروى عنه : شعبة والثورى - ومسعر وأبو الأحوص وأبو عوانة وغيرهم .

وهومن الطبقة الخامسة .(١)

ب - كلام الترمذى :

قال الترمذى : حدثنا محمد بن يحى - حدثنا محمد بن يوسف - حدثنـــا اسرائيل - حدثنا ابراهيم بن مهاجر - عن عامر الشعبى - عن النعمان بن بشير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ان من الحنطة خمرا - ومن الشعير خمرا - ومن التمر خمرا - ومن الزبيب خمرا - ومن العسل خمـــرا).

وقال أبوعيســى : هذا حديث غريب .

ثم ساق أثرا موقوفا عن عمر بن الخطاب من قوله وقال بعده : وهذا أصح من حديث ابراهيم بن مهاجر .

وقال على بن المدينى : قال يحى بن سعيد : لم يكن ابراهيم بن مهاجـــر بالقوى الحديث .(٢)

جـ - كلام غيره :

قال يحى بن القطان - والنسائى وأبوحاتم : ليس بقوى فى الحديث .(٣)

وقال عبد الرحمن بن مهدى ويحى وابن عدى والدارقطنى : ضعيف حـــدث بأحاديث لايتابع عليها .

---

(١) تهذيب التهذيب لابن حجر ١٦٧/١ وتقريب التهذيب ٤٤/١

(٢) انظر سنن الترمذى ٢٩٧/٤ كتاب الأشربة باب ماجاء فى الحبوب التى تتخذ منها الخمر . حديث رقم ١٨٧٢ .

(٣) الضعفاء والمتروكين للنسائى ص ٢٨٣

وقال ابن حبان : كثير الخطأ تستحب مجانبة ما انفرد به من الروايات ولا يعجبني الاحتجاج بما وافق الاثبات لكثرة مايأتي من المقلوبات .(١)

أما شعبة بن الحجاج : فقد غمـــزه .

وقال يعقوب بن سفيان الفسوي : في حديثه لين .(٢)

وقال أبو حاتم : ماممناه : محل الصدق يكتب حديثه ولا يحتج به . كان رجلا يحفظ فيحدث بما لا يحفظ فيغلط ترى في حديثه اضطرابا ماشئت .(٣)

وقال ابن حجر : صدوق لين الحفظ .(٤)

أقـوال أهل التعديل :

قال الثوري واحمد بن حنبـل : لا بأس به .(٥)

وقال العجلي : جائز الحديث .

وقال النسائي : ليس به بأس .

وقال ابن سعد : ثقـة .(٦)

وقال الدارقطني : يعتبر به .

وقال أبو داود : صالح الحديث .(٧)

وقال أبو حاتم : محله عندنا محل الصدق يكتب حديثهم ولا يحتج به .

أقـول : يعني اذا تفرد أما اذا جاء له متابع أو شاهد فان حديثه يكـــون حسنـا لغيره يدخل ضمن مايحتج به .(٨)

---

(١) المجروحين لابن حبان ١٠٢/١
(٢) المعرفة والتاريخ ٩٣/٣
(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٣٣/٢
(٤) تقريب التهذيب لابن حجر ٤٤/١
(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٣٣/٢
(٦) الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٣١/٦
(٧) انظر تهذيب التهذيب لابن حجر ١٦٧/١
(٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٣٣/٢

جهة الطعن فى الراوى : اذا نظرنا الى أقوال أهل الجرح فى هذا الراوى وجدنا أن ذلك يتعلق بالحفظ فترد روايته ماذا تفرد وهذا يجمع بين أقوال من طعن فيه وأقوال من عدله . فيحمل الأول على ماذا تفرد ويحمل الثانى على ماذا عضده متابع أو شاهد .

والخلاصة ان حديث هذا الراوى - حسب مايظهر والله أعلم - حسن لغيره اذا عضده عاضد من متابع أو شاهد (وهو الذى حدا بالامام الترمذى أن يخرج له ومن على شاكلته فى هذا الجامع .

د - الرأى المختار :

هذا الراوى فيه ضعف من جهة حفظه ولكنه صدوق كما قال ابن حجر ولا بأس - كما قال الثورى وأحمد والنسائى - بل ثقة كما قال ابن سعد : ويعتبر به فى الشواهد والمتابعات كما قال الدارقطنى لأنه صالح الحديث كما قال أبو داود .

فهو ضعيف اذا انفرد وخالف الثقات وأما اذا توبع أو اعتضد بشاهد فان حديثه يكون حسنا لغيره .

وبهذا يظهر به اختيار الامام الترمذى كلام القطان لأنه المناسب لحال هذا الرأى .

وقد شارك الترمذى فى الاخراج لهمسلم ولعل ذلك متابعة أو مقرونا بغيره والثلاثة كذلك .

" الراوى الخامس " :

أ - ترجمة الراوى : ابراهيم بن يزيد الخوزى الأموى مولى عمر بن عبد العزيز كنيته أبو اسماعيل المكى من شعب الخوز بمكة نزيلا .

روى عن طاوس وعطاء وغيرهما .

وروى عنه : عبد الرازاق ووكيع ومعتمر بن سليمان وغيرهم من السابقة - مات سنة ١٥١ هـ . (١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا يوسف بن عيسى - حدثنا وكيع - حدثنا ابراهيم بن يزيد - عن محمد بن عباد بن جعفر عن ابن عمر قال : جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله مايوجب الحج ؟ قال : " الزاد والراحلة " .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن .

وابراهيم هو بن يزيد الخوزى المكى - وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه . (٢)

ج - كلام غيره :

يوجد شبه اتفاق عندهم أنه متروك لا تقوم لروايته حجة . (٣)

منهم (احمد بن حنبل ، ويحى بن معين ، وأبو زرعة الرازى ، والبخارى وابن المدينى ، والدولابى ، وابن سعد ، والنسائى ، والجوزجانى ، والبرقى وعبد الرحمن بن مهدى ، ويحى بن سعيد القطان ، وعلى بن الجنيد ، ويعقوب بن سفيان الفسوى ، والدارقطنى ، وابن حبان ، وابن عدى ، وابن حجر .

---

(١) انظر المجروحين لابن حبان ١ / ١٠٠ والجرح والتعديل ٢ / ١٤٦ ، وتهذيب التهذيب ١ / ١٧٩ وتقريب التهذيب ١ / ٤٦ ، والعقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين للفاسى ٣ / ٢٧٣ .

(٢) سنن الترمذى ٣ / ١٧٧ كتاب الحج - باب ماجاء فى ايجاب الحج بالزاد والراحلة حديث رقم ٨١٣ .

(٣) زيادة على هذا فحديثه منقطع - وقد نسب ايضا الى الكذب .

ولم يجعله فى عداد من يكتب حديثه الا ابن عدى (١) . وابن عدى بجانب هؤلاء الأئمة الأعلام وأقطاب الجرح والتعديل يحمل كلامه ان يكتب حديثه على جهة القدح والتعجب .

فالذى يظهر والله أعلم - أن هذا الراوى متروك لا يحتج بروايته .

(ولعل ايراد الترمذى لحديثه انه من المعمول به عند بعض فقهاء الأمصار بغض النظر عن الاحتجاج وهذا يتفق مع منهج الامام الترمذى فى جامعه) .

والذى يظهر من خلال كلام بعض أئمة الجرح والتعديل ان جهة الطعن فى هذا الراوى من جهة الحفظ - فقد ساء حفظه وفحش فى ذلك حتى ترك .

د - الرأى المختار :

هذا الراوى متروك الرواية لا تقوم بروايته حجة عند أهل العلم بالحديث لسوء حفظه حتى فحش فى ذلك .

وقد شارك الترمذى فى الاخراج له النسائى .

(١) انظر تهذيب التهذيب لابن حجر ١/ ١٨٠ ، والضعفاء الصغير للبخارى ٢٥٢ والطبقات الكبرى لابن سعد ٥/ ٣٦٣ ، والضعفاء والمتروكين للنسائى ٢٨٣ ، وكتاب المعرفة والتاريخ للفسوى ٣/ ٤٢ ، والمجروحين لابن حبان ١/ ١٠٠ وتقريب التهذيب لابن حجر ١/ ٤٦ .

" الراوى السادس "

أ - ترجمة الراوى : اسحاق بن عبد الله بن أبى فروة الأموى مولاهم كنيته أبو سليمان المدنى .

وسماه الذهبى اسحاق بن محمد بن اسماعيل بن عبد الله .... الخ (١)

روى عن معاوية من الصحابة رضى الله عنه ، وعن ابى الزناد ، وعمرو بن شعيب ، والزهرى ونافع ومكحول وهشام بن مروة وغيرهم .

وروى عنه : الليث بن سعد الفهمى ، وابن لهيعة ، واسماعيل بن عياش ، وغيرهم .

من الرابعة - مات سنة ١٤٤هـ . (٢)

ب - كلام الترمذى :

قال الترمذى : حدثنا قتيبة - حدثنا الليث - عن اسحاق بن عبد الله عن الزهرى ، عن حميد بن عبد الرحمن - عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : (القاتل لا يرث) .

قال أبو عيسى : هذا حديث لا يصح لا يعرف الا من هذا الوجه ، واسحاق بن عبد الله بن أبى فروة - قد تركه بعض أهل الحديث منهم أحمد بن حنبل . (٣)

ج - كلام غيره :

يروى أحاديث منكرة لا يحتج بها ، ومتهم عند أهل المدينة باسلامه ودينه وليس بأهل أن يحمل عنه ، ولا يكتب حديثه وليس بثقة وكذاب ، ومتروك ، ولا يتابع على أسانيده ومتونه ويبين الأمر فى الضعفاء - ويقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ولم يهمشه أحد من أئمة الجرح والتعديل .

---

(١) ميزان الاعتدال للذهبى ١٩٨/١
(٢) تقريب التهذيب ٥٩/١
(٣) سنن الترمذى : ٤٢٥/٤ كتاب الفرائض - باب ماجاء فى ابطال ميراث القاتل - حديث رقم ٢١٠٩ .

والخلاصة : أن هذا الراوى طعن من ناحيتين من ناحية حفظه ومن ناحية عدالته صرح بذلك جمع من أئمة الجرح والتعديل منهم :
ابن سعد كاتب الليث صاحب الطبقات الكبرى ، ومالك بن أنس الأصبحى والشافعى ، والبخارى ، وابن معين ، وابن عمار ، والنسائى ، وأبو زرعه ويعقوب بن سفيان الفسوى ، وامام الأئمة ابن خزيمة ، والدراقطنى - والبرقانى وابن عدى ، والبزار ، والخليلى ، وابن الجارود ، والعقيلى ، والدولابى ، وأبو العرب ، والساجى ، وابن شاهين ، وأبو حاتم ابن حبان .(١)

ومعلوم أن الامام الترمذى لا يورد أى رواية من طريق راو لا تقوم بروايته الحجة احتياطا بل لنكته يعرفها الجهابذة من أهل الحديث .

فمرة يورده لأجل ان فى الباب أحاديث أخرى صحيحة ولكن يوجد فى هذه الرواية الفاظا توضيحية لتلك الروايات التى تقوم بها الحجة - أو بعض دقائق الأسانيد لتوضيح مبهم ونحو ذلك .

أو لبيان علته وغير ذلك من الأمور التى ينتهجها الامام الترمذى مما جعله مبرزا فى هذا الفن - وخاصة فى طريقته الفريدة التى سلكها فى هذا الجامع .

وقد شارك الامام الترمذى فى الاخراج لهذا الراوى من أصحاب الكتب الستة أبو داود وابن ماجه .

د - الرأى المختار : ترك روايته وعدم الاحتجاج بها ورد حديثه لاتهامه بالكذب ، وقلبه للأسانيد ورفعه للمراسيل وللجرح فى دينه أيضا وهى كافية فى طرح روايته .

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ١/ ٢٤٠ : ٢٤٢ ، والتاريخ الكبير للبخارى - ١/ ٣٩٦ ، والضعفاء والمتروكين للنسائى ٢٨٥ ، وكتاب المعرفة والتاريخ للفسوى ٣/ ٥٥ ، والمجروحين لابن حبان ١/ ١٣١ ، وتقريب التهذيب ١/ ٥٩ .

" الراوى السابـــع "

أ - ترجمة الراوى : طلحة بن عبيد الله التيمى القرشى عداده من أهـل المدينة كنيته أبومحمـد .(١)

روى عن عميه اسحاق وموسى ابنى طلحة ، وعبد الله بن جعفر بن أبـى طالب ،والزهـرى ،ومجاهد وغيرهم .

وروى عنه : أبو عوانه ،ووكيع ،وابن مهدى ، وابن المبارك وجماعـة . من الخامسـة مات سنة ١٦٤ هـ .(٢)

ب - كلام الترمذى : حدثنا أبوالأشعث احمد بن المقدام العجلى - البصرى ، حدثنا أمية بن خالد ،حدثنا اسحاق بن يحى بن طلحة ،حدثنى ابن كعب بن مالك عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقـول : " من طلب العلم ليجارى به العلماء أو ليمارى به السفهاء أو يصرف به وجـوه الناس اليه أدخلـه الله النار ".

قال أبوعيسى : هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه - واسحـاق بن يحى بن طلحة ليس بذاك القوى عندهم تكلم فيه من قبل حفظه .(٣)

ج - كلام غيره :

ابن المدينى : لا نروى عنه شيئا - ويحى بن سعيد القطان : لا نروى عنـه شيئا .

أحمد منكر الحديث ليس بشئ - وابن معين كذلك وزاد ضعيف .(٤)

---

(١) تهذيب التهذيب ١/٢٥٤ ،والمجروحين لابن حبان ١/١٣٣ ،والضعفاء الصغير للبخارى ٢٥٣ .
(٢) تقريب التهذيب ١/٦٢ ،والخلاصة للخزرجى ١/٧٨
(٣) سنن الترمذى ٥/٣٢ كتاب العلم - باب ماجاء فيمن يطلب بعلمه الدنيا حديث رقم ٢٦٥٤
(٤) تهذيب التهذيب ١/٢٥٤

وعند احمد وعمرو بن علي والنسائي - متروك الحديث .(١)

وعند البخاري : يتكلمون في حفظه يكتب حديثه - وعند أبي زرعة واهي الحديث .(٢)

وعند أبي حاتم والعجلي والساجي وأبي داود والعقيلي وأبي العرب - والدارقطني ضعيف - وكذلك ابن حجر .(٣)

وعند يعقوب بن شيبة : لابأس به وحديثه مضطرب جدا .

وعند ابن حبان كان ردئ الحفظ سئ الفهم يخطئ ولا يعلم ويروى ولا يفهم - فيترك مالم يتابع عليه ويحتج بما وافق الثقات .(٤)

وعند البخاري أيضا : يهم في الشئ بعد الشئ الا أنه صدوق .

وقال ابن عمار صالح .

جهة الطعن في هذا الراوي : من قبل حفظه ولكن لم يصل الى درجة الاتفاق على تركه وكلام ابن حبان يدل على هذا بأنه يهم ويخطئ .

ولكن اذا اعتضد بمتابع أو شاهد يكون حديثه حسنا لغيره - وهذا الذي يظهر والله أعلم من خلال كلام النقاد .

وعليه (فهذا الراوي لايحتج به اذا انفرد أما اذا اعتضد بشئ خارجي متابع أو شاهد فانه يرتقي من الضعف الى درجة الحسن لغيره .

د - الرأى المختار : هذا الراوي فيه ضعف من جهة حفظه ولكنه ليس شديدا .

وعلى هذا فتعتبر روايته في باب المتابعات والشواهد فيوتى به للاستشهاد لا للاعتقاد ويكون حديثه حسنا لغيره وهو نتيجة للحديث الضعيف الذي لم يشتد ضعفه اذا تعددت طرقه .

وقد شارك الترمذي في الاخراج له ابن ماجه .

---

(١) الضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٥
(٢) الضعفاء والصغير للبخاري ٢٥٣
(٣) تقريب التهذيب ٦٢/١
(٤) المجروحين لابن حبان ١٣٣/١

* الـراوى الثامـــن *

أ - ترجمة الراوى : اسماعيل بن ابراهيم التيمـى الأحول الكوفى وكنيته أبو يحى - بن تيم الله بن ثعلبة من أهل الكوفة .

روى عن عطاء بن السائب ،والاعمشى ،ويزيد بن أبى زياد وغيرهم .

وروى عنه : الحسن بن سجادة وأبو سعيد الأشبح ،وأبو كريب ،وعـــدة من الثامنــة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى حدثنا على بن الحسن الكوفى ، حدثنـــا أبو يحى اسماعيل بن ابراهيم التيمى ،عن يزيد بن أبى زياد ،عن عبد الرحمـــن بن أبى ليلى ،عن البراء بن عازب قال : قال : رسول الله صلى الله عليه وسلـــم (حق على المسلمين أن يغتسلوا يوم الجمعة ، وليمس أحدهم من طيب أهلـــه فان لم يجد فالماء له طيب) .

قال أبو عيسى : حديث البراء حديث حسن - واسماعيل بن ابراهيم التيمى يضعف فى الحديث .

ج - كلام غيره :

(ضعفه أبو حاتم وابن نمير والبخارى ،والترمذى ، والنسائى ،وابن المدينى ومسلم ،والدارقطنى ،ابن حبان ، وابـو . أحمد الحاكم) .

أما عنـــد ابن معين وابن عدى(٢) فانه يكتب حديثه وهذا لا يخرج عن كونـــه ضعيفا - ولكن ضعفه لا يكون شديدا .

فحديثه على هذا يكون حسنا لغيره اذا لم يتفرد .

وأما أبو داود فوصفه بأنه شيعى وهذا أيضا لا يضر لأن كثيرا من الـــرواه

---

(١) تهذيب التهذيب ٢٨١/١ والمجروحين لابن حبان ١٢٢/١ ،وتقريب التهذيب ٦٦/١ .

(٢) المصدر السابق .

وصف بهذا الوصف ولم ترد روايته لأن التشيع موجود فى أغلب الرواة بخلاف الرفض والغلو فى التشيع الذى يترتب على الاتصاف به سب الصحابة - فانه لا شك فى رد رواية هذا لكن هو منتف فى حق هذا الراوى .

والله الموفق - والذى أشار الى أنه ضعيف اذا انفرد ابن حبان وابن عدي .(١)

د - الرأى المختار :

هذا الراوى فيه ضعف من ناحية حفظه وضبطه ولكنه لا يصل الى درجة سوء الحفظ أو الفحش فى الغلط بل يتقوى بالمتابعات والشواهد .

ولا يضره وصف أبى داود بكونه شيعيا لأنه لم يصل الى درجة الغلو أو الرفض - ولهذا يوجد فى كثير من الرواة الثقات من فيه شىء من التشيع ومع ذلك احتج بحديثهم على جهة الاستقلال ، وقد شارك الترمذى فى الاخراج له ابن ماجه .(٢)

---

(١) المجروحين لابن حبان ١٢٢/١

(٢) سنن الترمذى ٤٠٧/٢ : ٤٠٩ - أبواب الصلاة - باب ماجاء فى السواك والطيب يوم الجمعة - حديث رقم ٥٢٨

" الراوى التاسع "

أ - ترجمة الراوى : اسماعيل بن ابراهيم بن مهاجر البجلى النخعى الكوفى .

روى عن أبيه ، واسماعيل بن أبى خالد ، وعبد الملك بن عمير ، وعبادة بن يوسف .
وروى عنه : ابن نمير ، ووكيع ، وطلق بن غنام وغيرهم من السابعة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا سفيان بن وكيع ، حدثنا ابن نمير ، عن اسماعيل بن ابراهيم بن مهاجر ، عن عباد بن يوسف ، عن أبى بردة بن أبى موسى عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أنزل الله على أمانين لأمتى .(وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم - وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون) - اذا مضيت تركت فيهم الاستغفار الى يوم القيامة .
هذا حديث غريب - واسماعيل بن مهاجر يضعف فى الحديث .(٢)

جـ - كلام غيره :

هذا الراوى ضعفه جمع من أئمة الحديث منهم :
ابن معين ، والنسائى ، وأبو داود ، وابن الجارود ، وابن حجر ، وقال البخارى والساجى : فى حديثه نظر ، وقال ابن حبان : كان فاحش الخطأ ، وقال أبو حاتم : ليس بقوى يكتب حديثه .(٣)

---

(١) تقريب التهذيب ٦٧/١
(٢) سنن الترمذى ٢٧٠/٥ كتاب تفسير القرآن من سورة الأنفال - حديث رقم ٣٠٨٢
(٣) تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٧٩/١ ، والمجروحين لابن حبان ١٢٢/١

د ـ الرأى المختار :

والذى يظهر من خلال كلام الأئمة فيه أن العلة فى ضعفه من قبل حفظه ومن كان بهذه المثابة فحديثه يكون حسنا لغيره بوجود المتابع أو الشاهد .

والذى يتتبع الامام الترمذى فى جامعه يجد أنه لا يخرج لرجل مجمع على تركه الا نادرا لنكته حديثيه ـ وهذا منهج الامام النسائى أيضا فى سننه .

وقد اتفق ابن ماجه مع الترمذى على الاخراج له .

" الـراوى العاشــــــر "

أ - ترجمة الراوى : اسماعيل بن رافع بن عويمر أو ابن أبى عويمـــر الأنصارى ويقال المزنى مولاهم وكنيته أبو رافع القاضى المدنى نزيل البصرة.

روى عن سمى مولى أبى بكر ،وزيد بن أسلم ،وابن المنكدر وغيرهم .

وروى عنه : وكيع والوليد بن مسلم ،وغيرهم - مات مابين ستة عشر الـــى عشرين ومائة من السابعة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا على بن حجر ، حدثنـــا الوليد بن مسلم عن اسماعيل بن رافع عن سمى ،عن أبى صالح ،عن أبى هريـــرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من لقى الله بغير أثر من جهـــاد لقى الله وفيه ثلمة) .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب من حديث الوليد بن مسلم عن اسماعيـــل بن رافع ،واسماعيل بن رافع قد ضعفه بعض أصحاب الحديث قال : وسمعت محمدا يقول : هو ثقة مقارب الحديث .

وقد روى هذا الحديث من غير هذا الوجه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم .(٢)

جـ - كلام غيره : ضعفه جمع من أئمة هذا الشأن من ناحية حفظه منهم :

عمرو بن على ،وأحمد ،وابن معين وأبو حاتم ،والترمذى ،والنسائى ، وابـــن عدى ،وابن سعد ، والساجى ،والعجلى ،والحاكم أبو أحمد ،والفسوى ، والعقيلى ،وأبو العرب ،ومحمد بن احمد المقدمى ،ومحمد بن عبد الله بـــن عمار ،وابن الجارود ،وابن عبد البر ،والخطيب ،وابن حبان ،وأبو داود ،

---

(١) تهذيب التهذيب ١/٢٩٥ ،وتقريب التهذيب ١/٦٩

(٢) سنن الترمذى ٤/١٨٩ كتاب فضائل الجهاد - باب ماجاء فى فضل المرابط حديث رقم ١٦٦٤ .

وابن حجر (١) ،والبزار ،وابن المبارك ،أما احمد في رواية ،وأبو حاتم في رواية ، فقالا : منكر الحديث .

وأما النسائي وابن خراش ،والدارقطني ،وعلي بن الجنيد فقالوا : متروك الحديث .

أما البخاري - فقد نقل عنه الامام الترمذي جوابا عن سؤال أنه ثقة مقارب - الحديث .

وقد ذكر أبو داود علة ضعفه فقال : سمع من الزهري - فذهبت كتبه فكان اذا رأى كتابا قال هذا قد سمعته - فقد حصل عند هذا الراوي شبه اختلاط .

لكن كلام ابن المبارك والبخاري ،ويعقوب بن سفيان الفسوي ،وابن عدي ، يدل على أن حديثه يعتبر من قبيل الحسن لغيره .

وهو الذي يترجح عندي .

تنبيه : قال الحافظ الذهبي - معلقا على كلام الترمذي : من تلبيس الترمذي قال : ضعفه بعض أهل العلم ...... الخ

أقول : وهو الواقع فهذا الراوي قد ضعفه من قبل حفظه جميع أساطين الجرح والتعديل - لكن يحمل كلام الترمذي ان الذي ضعفه وأطلق هم بعض - أهل العلم - أو لعل الامام الترمذي - وهي طبيعة بشرية لم يطلع على أقوال أهل الجرح والتعديل في تلك اللحظة تبين ما وصل اليه علمه وهو معذور في ذلك - أو أن الذي ضعفه ضعفا قادحا بعض أهل العلم - والله أعلم .

---

(١) الجرح والتعديل ١٦٩/١ ، سنن الترمذي ، الضعفاء والمتروكين ٢٨٤ وكتاب المعرفة والتاريخ للفسوي ٥٣/٣ ،والمجروحين لابن حبان ١٢٤/١ وتقريب التهذيب ٦٩/١ .

د - الرأى المختـــار :

هذا الراوى ضعفه جمع من أهل العلم بالحديث من ناحية حفظه - فقـد صار عنده شبه اختلاط أدى الى ترك روايته عندهم وهـو خاص بما روى عـــــن الزهـــرى .

أما ماعداه فيعتبر من قبيل الحسن لغيره ويصلح للاعتبار فى باب المتابعات والشواهد .

أما قول الترمذى بأنه ضعفه بعضهم فغير صحيح فأغلبهم بل جملتهـــــم قد ضعفوه .

كما أشار الى ذلك الذهبى وقد شارك الترمذى فى الاخراج له ابن ماجه .

" الراوى الحادى عشـــــر "

أ - ترجمة الراوى : اسماعيل بن عياش بن سلم العنسى (وفى التقريب والخلاصة للخزرجي لابن حجر ابن سليم بالتصغير) وكنيته أبو عتبة الحمصى عالم الشام وأحد مشايخ الاسلام .

روى عن الأوزاعى ، وهشام بن عروة ، وحجاج بن أرطأة ، وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم الافريقى وغيرهم خلق كثير من أهل الشام والحجاز والعراق .

وروى عنه : محمد بن اسحاق ، والثورى ، والاعمش ، والليث بن سعد وخلق من الثامنة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : على بن حجر والحسن بن عرفة قالا : حدثنا اسماعيل بن عياش ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : (لاتقرأ الحائض ولا الجنب شيئا من القرآن) .

قال أبو عيسى : حديث ابن عمر لا نعرفه الا من حديث اسماعيل بن عياش عن موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : (لا يقرأ الجنب ولا الحائض) .

قال : وسمعت محمد بن اسماعيل يقول : ان اسماعيل بن عياش - يروى عن أهل الحجاز وأهل العراق أحاديث مناكير كأنه ضعف روايته عنهم فيما ينفرد به .

وقال : انما حديث اسماعيل بن عياش عن أهل الشام .

وقال احمد بن حنبل : اسماعيل بن عياش أصلح من بقية ، ولبقية أحاديث مناكير عن الثقات .

---

(١) تقريب التهذيب لابن حجر ١/ ٧٣ والخلاصة للخزرجى ٩٢/١ والأنساب للسمعانى ٣٩٦/٩ .

قال أبوعيسى : حدثنى أحمد بن الحسن قال : سمعت احمد بن حنبل يقول ذلك .(١)

وقال الذهبى فى التنقيح : فيه ضعف .

وقال مغلطاى فى شرح ابن ماجه : ضعيف .

وقال الذهبى فى الميزان : عن عبد الله بن احمد عن أبيه : أن هذا باطل .(٢)

وقال أبوحاتم : هذا خطأ انما هوعن ابن عمر قوله .(٣)

والرأى المختار : أن هذا الحديث ضعيف بهذا السند - ويمكن أن يتقوى بالمتابعة أو الشاهد .

وقد ذكر الشيخ أحمد شاكر له متابعا رواه الداقطنى فيكون على هذا حسنا لغيره .

وبهذا يظهر للمتأمل عدم تصريح الترمذى له بالضعف بأن له متابعا .

والغاية من اخراجه : ان هذا الحديث من المعمول به عند السلف الصالح .

قال الترمذى : وهو قول أكثر أهل العلم من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن بعدهم - مثل سفيان الثورى - وابن المبارك والشافعى وأحمد ،واسحاق .(٤)

---

(١) سنن الترمذى ١/٢٣٦ -كتاب الطهارة - باب ما جاء فى الجنب والحائض أنهما لا يقرآن القرآن - حدث رقم ١٣١

(٢) فيض القدير للمناوى ٦/٤٥٤

(٣) تعليق العلامة احمد شاكر على سنن الترمذى ١/٢٣٨

(٤) سنن الترمذى ١/٢٣٦

جـ - كلام غـــيره :

مدارها على أنه ثقة فى نفسه إمام فى حفظه الا أن اتقانه ينحصر فى أهـــــل الشام وأما غير أهل الشام من الحجازيين والعراقيين فقد خلــط عنهم وصـــــارت روايته عنهم لا تقوم بها الحجــة .

أقول : (وهذا شأن كل حافظ يأخذ عن كل ما هب ودب كاسماعيل بـــــن عياش ، الا أن ابن حبان قد قرر خلاف ما ذكره جميع أئمة الجـــرح والتعديـــل - وهو الحكم بأنه مختلط فما كان قبل إختلاطــــه وميز قبلت روايته ، وما كان بعــــد - إختلاطه ردت روايته على القول الراجح فى حكم قبول رواية المختلــط) .

ولكن ما ذهب اليه الجمهور فى شأن هذا الراوى هو الراجح .

مفاده : (أن ما رواه عن الشاميين وهم أهل بلده تقوم به الحُجة وما رواه عن الحجازيـــين والعراقيين حصل عنده من جراء ضياع كتابه تخليط ووهم فهذا لا تقوم بــــه حجـــــة الا اذا اعتضد بمتابع أو شـــاهد [١]) .

الرأى المختـــار : هذا الراوى ثقة فى نفسه فى قول الجمهـــور إمام فى حفظه الا أن إتقانه ينحصر فى أهل ناحيته وهم أهل الشام وأما من عداهم فقد خلــــط عنهم وروى عنهم مناكير ، فلا تقوم بروايته حجة اذا انفرد بالرواية عنهم كالحجازيـــين والعراقيين - وهذا ما حدا بابن حبان أن يعتبره من المختلطين وأطلق فى ذلـــك لكن الصواب انه مختلط اذا روى عن غير أهل الشام - وهذا مُسْتَقْرَءٌ من حالـــــه ، فما رواه عن أهل الشام فهو حجة كما قرره أهل العلم بالحديث ، وقد شارك الترمـذى فى الاخراج له الثلاثــة . [٢]

---

(١) انظر الكلام المفصل عن اسماعيل بن عياش فى تهذيب التهذيـــب ١/ ٣٢١ : ٣٢٦ .

(٢) سنن الترمذى ٤/ ١٩ كتاب الديات - باب ما جاء فى الرجل الذى قتل ابنـه يقاد منه أم لا - حديث رقم ١٤٠١ .

" الراوى الثانى عشر"

أ - ترجمة الراوى : اسماعيل بن مسلم المكى أبو اسحاق البصرى -

سكن مكة ولكثرة مجاورته قيل له المكى .

روى عن : أبى الطفيل عامر بن واثلة ، والحسن البصرى ، والشعبى ، وعطاء ، وقتادة والزهرى . وغيرهم .

وروى عنه : الأعمش وهو من أقرانه ، وابن المبارك ، والأوزاعى ، والسفيانان وغيرهم . من الخامسة . (١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا ابن أبى عدى عن اسماعيل بن مسلم ، عن عمرو بن دينار ، عن طاؤس ، عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : (لا تقام الحدود فى المساجد ولا يقتل الوالد بالولد)

قال أبو عيسى : هذا حديث لا نعرفه بهذا الاسناد مرفوعا الا من حديث اسماعيل بن مسلم واسماعيل بن مسلم المكى قد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه . (٢)

ج - كلام غيره :

ضعف هذا الراوى جمع من علماء الجرح والتعديل - منهم :

الفلاس ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، وابن حبان ، وأبو على الحافظ ، والفسوى ، وأبو احمد الحاكم ، والعقيلى ، والدولابى ، والساجى ، وابن الجارود ، والجوزجانى .

ووصفه بالتخليط - يحى بن سعيد القطان وابن عيينة .

والعلة فى ضعف هذا الراوى لا يتعدى أن يكون من قبل حفظه كما يدل عليه كلام أبى حاتم وابن عدى ، ومحمد بن عبد الله الأنصارى بأنه من يكتب حديثه .

أقول : يعنى ولا يحتج به اذا انفرد وهو مقتضى عباراتهم المعروفة .

---

(١) تقريب التهذيب ١/ ٧٤

(٢) سنن الترمذى ٤/ ١٩ كتاب الديات - باب ماجاء فى الرجل يقتل ابنه يقاد منه أم لا - حديث رقم ١٤٠١

د - الرأى المختـار :

أن حديث هذا الراوى يمكون من باب الحسن لغيره - أما كلام الامـــام النسائى بأنه متروك فمعلوم ان النسائى من المتشددين فى طعن الـــرواه ولا يسلم له الا اذا اتفق معه غيره من الأئمـة الآخرين عكس ابـن حبان فـى التوثيق والحاكم فى التصحيح والترمذى فى التحســين . (١)

(١) انظر تهذيب التهذيب ١/٣٣٢

" الراوى الثالث عشر "

أ - ترجمة الراوى : أشعث بن سعيد البصرى أبو الربيع السمان.

يعرف بكنيته .

روى عن أبى الزناد ، وابن أبى نجيح ، وهشام بن عروة وغيرهم .

وروى عنه : سعيد بن أبى عروبة ، ومعتمر بن سليمان ، وأبو داود الطيالسى وغيرهم من السادسة . (١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا وكيع ، حدثنا أشعث السمان ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال : كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفره فى ليلة مظلمة فلم ندر أين القبلة فصلى كل رجل منا على حياله - فلما أصبحنا ذكرنا ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم - فنزلت (فأينما تولوا فثم وجه الله) .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث أشعث السمان أبى الربيع عن عاصم بن عبيد الله ، وأشعث يضعف فى الحديث . (٢)

جـ - كلام غيره :

هذا الراوى قد اتفقوا على ضعفه كما قال ابن عبد البر : اتفقوا على ضعفه لسوء حفظه - ورمى بالكذب ، وبالقدر - حتى صار متروك الرواية عندهم كما قال ذلك الحافظ ابن حجر.

ومن الأئمة الذين طعنوا فيه هشيم ، وشعبة ، وعبد الرحمن بن مهدى - وأحمد ، وابن معين ، والبخارى ، والدارمى ، والفلاس ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم والنسائى ، والسعدى ، والحاكم أبو أحمد ، وابن عدى ، والدارقطنى ، وعلى بن الجنيد ، والساجى ، والفسوى ، والبزار ، وأبو داود - والمطاعن فى هذا الراوى كافية فى رد روايته . (٣)

(١) تقريب التهذيب ١/٧٩

(٢) سنن الترمذى ٥/٢٠٥ كتاب تفسير القرآن من سورة البقرة - حديث رقم ٢٩٥٧

(٣) تهذيب التهذيب ١/٣٥١ والمجروحين لابن حبان ١/١٧٢ ، تقريب التهذيب ١/٧٩ .

د - الرأى المختـــار :

فالراجـــح أنه متروك لاتقوم بروايته حجـــة .

وقد وافق الترمذى على الاخراج لـه من أصحاب الكتب الستة ابن ماجه .

" الراوى الرابـــع عشــــر"

أ - ترجمـة الراوى : أيـوب بن عائذ الطائى - وهو أيـوب بن عايــذ بن مدلج الطائى البحترى الكوفــى .

روى عن قيـس بن مسلم ، وبكير بن الأخنـس ، والشعبى .

وروى عنه : القاسم بن مالـك المزنى ، وعبد الواحد بن زياد ، والسفيانـان وغيرهم . من السادسـة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا عبد الله بن أبى زيـــاد القطوانى الكوفـى ،حدثنا عبيد الله بن موسى ،حدثنا غالب أبو بشر ،عــــن أيوب بن عائذ الطائى ،عن قيس بن مسلم ،عن طارق بن شهاب ،عن كعـــب بن عجرة قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أعيذك باللـــــه ياكعب بن عجرة من أمراء يكونون من بعدى ،فمن غشى أبوابهم فصدقهم فى كذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس منى ولست منه ،ولا يرد على الحوض ،ومن غشـــى أبوابهم أولم يغش فلم يصدقهم فى كذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو منى وأنـــا منه وسيرد على الحوض ،ياكعب بن عجرة - الصلاة برهان والصوم جنة حصينــــة والصدقة تطفئ الخطيئة - كما يطفئ الماء النار - ياكعب بن عجرة - انـــــه لا يربو لحم نبت من سحت الا كانت النار أولى به) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه لا نعرفه الا مـــن حديث عبيد الله بن موسى - وأيوب بن عائذ الطائى يضعف - وكان يرى رأى الارجاء.(٢)

---

(١) تهذيب التهذيب ١/ ٤٠٦ ،تقريب التهذيب ٩٠/١
(٢) سنن الترمذى ٢/ ٥١٤ أبواب الصلاة - باب ماذكر فى فضل الصلاة حديث رقم ٦١٤ .

ج - كلام غيره :

هذا الراوى وثقه يحى ، وأبو حاتم ، والبخارى ، والنسائى ، وابن المبارك ، وابو داود ، وابن المدينى ، والعجلى ، وابن حبان ، وابن حجر (١) والطعن الذى فيه هو من ناحية - عبد الله وهو أنه رمى بالارجاء لكنه صدوق - ثقة فى نفسه - كما صرح بذلك الأئمة .

زيادة على ذلك فان الامام البخارى خرج له فرد حديث وكذلك الامام مسلم وهذا كاف فى الاحتجاج به وصار الطعن لا يتعدى مسألة الارجاء التى لم تؤثر على صدقه وحفظه وضبطه .

وله نظائر من الرواة والكلام فيهم أكثر وقد احتج بهم صاحبا الصحيح .

وقد شارك الترمذى فى الاخراج له البخارى فقد أخرج فرد حديث ، ومسلم اخرج له فرد حديث .

وقد أخرج له أيضا النسائى .

د - الرأى المختار :

هذا الراوى صدوق فى نفسه عدل فى روايته رمى بالارجاء لكنه لم يؤثر على صدقه وحفظه وضبطه وله نظائر من الرواة والكلام فيهم أكثر وقد احتج بهم صاحب الصحيح .

علما بأن الامام البخارى قد خرج له فرد حديث وكذلك الامام مسلم وهذا كاف فى الاحتجاج به .

فيكون حديثه ان لم يكن صحيحا فهو حسن لذاته يحتج به .

وقد شارك الترمذى فى الاخراج له البخارى فرد حديث ومسلم فرد حديث والنسائى .

---

(١) المصدر السابق ، وتقريب التهذيب ١/ ٩٠

* الراوي الخامس عشر *

أ - ترجمة الراوي : بشر بن رافع الحارثي أبو الأسباط النجراني - امامها ومفتيها .

روى عن يحي بن أبي كثير ، وعبد الله بن سليمان بن جنادة بن أبي أمية وابن عجلان وغيرهم .

وروى عنه : شيخه يحي ، وحاتم بن اسماعيل ، وعبد الرازق - وغيرهم من السابعة .(١)

ب - كلام الترمذي : قال الترمذي : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا - صفوان بن عيسى ، عن بشر بن رافع ، عن عبد الله بن سليمان بن جنادة بن أبي أمية عن أبيه ، عن جده ، عن عبادة بن الصامت قال (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتبع الجنازة لم يقعد حتى توضع في اللحد فعرض له حبر فقال : هكذا نضع يا محمد . قال : فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : خالفوهم) .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب - وبشر بن رافع ليس بالقوي في الحديث.(٢)

أقول : اذا أفرد الترمذي الحديث بالغرابة فمعناه أنه ضعيف وهذا اصطلاح اختص به الترمذي ، ولا مشاحة في الاصلاح .

وقال الحافظ ابن حجر : واسناده ضعيف ثم ساق كلام الترمذي - ثم قال : وقال البزار : تفرد به بشر وهو لين .(٣)

---

(١) تهذيب التهذيب ١/٤٤٨ ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١/٣٥٧ وتقريب التهذيب ١/٩٩ .

(٢) سنن الترمذي ٣/٣٤٠ كتاب الجنائز - باب ماجاء في الجلوس قبل أن توضع - حديث رقم ١٠٢٠

(٣) التلخيص الحبير ٢/١١٢

والرأى المختار : أن هذا الحديث ضعيف بهذا السند ويمكن أن - يتقوى بالمتابعة أو الشاهد .

وقد ذكر الشيخ احمد محمد شاكر لهمتابعا رواه الدارقطنى - فيكون حسنا لغيره .

وبهذا يظهر للمتأمل عدم تصريح الترمذى له بالضعف بأن له متابعا .

علما بأن المتابعة لاسماعيل بن عياش - والا فالصحابى واحد - والا فلو اختلف الصحابى لصار الأخير شاهدا .(١)

والغاية من اخراجه : ان هذا الحديث من المعمول به عند السلف الصالح .

قال الترمذى : وهو قول أكثر أهل العلم من أصحاب النبى صلى الله عليه عليه وسلم والتابعين ومن بعدهم .

مثل سفيان الثورى ،وابن المبارك والشافعى ،وأحمد ،واسحق .(٢)

جـ - كلام غيره :

هذا الراوى ضعف حديثه جماعة من العلماء منهم :

احمد ، والترمذى ،والنسائى ،وابن عبد البر ،وابن حجر .

أما البخارى فقال : لا يتابع على حديثه - وأما ابن عدى فقال : مقارب - الحديث - لا بأس بأخباره ولم أجد له حديثا منكرا - ولينه الفسوى ، وعند الدارقطنى ،والعقيلى - منكر الحديث .

وابن حبان يصفه بأنه يأتى بطامات - يعنى أحاديث منكرة .

---

(١) انظر المصدر السابق ٢٣٨/١

(٢) سنن الترمذى ٢٣٦/١

د - الرأى المختـــار :

أن هذا الراوى ضعيف اذ تفرد فيكون حديثه منكرا وغريبـــا علما بأنه لم يحكم عليه أحد منهم بالترك وعلى هذا فيكون حديثه حسنا لغيـره مع وجود المتابع أو الشاهد .

أما قول ابن عبد البر : اتفقوا على انكار حديثه وطرح ماروواه - وتـــرك الاحتجاج به لايختلف علماء الحديث فى ذلـــك .

يمكن أن يوجه كلامـه بأنه اذا تفرد وبهذا يتفق ابن عبد البر مع باقـــى الأئمـــــة .

فالراجح أنه يعتضد بالمتابع والشاهد .

وقد وافق الامام الترمذى على الاخراج له من أصحاب الكتب الستة ابن ماجه .

تنبيه : وابن عبد البر رحمه الله واسع الخطو فى اطلاق العبارات كابـــن حبـان فى التجريح والتوثيق .

" الراوى السادس عشر"

أ - ترجمة الراوى : بقية بن الوليد بن صائد بن كعب بن حريز الكلاعى المتيمى الحمصى - وكنيته أبو يحمد (بضم الياء وسكون الحاء وكسر الميم) أحد الأعلام الامام الحافظ محدث الشام . (١)

روى عن : محمد بن زياد الألهانى ، والأوزاعى ، وابن جريج ، وخلق كثير .

وروى عنه : ابن المبارك ، وشعبة ، والأوزاعى وهم من شيوخه والحمادان - وابن عيينة ، ووكيع واسحاق بن راهويه - وخلق كثير - ولد سنة ١١٥ هـ .

ب - كلام الترمذى : حدثنا على بن حجر السعدى ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن جبير بن نفير ، عن النواس بن سمعان الكلابى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ان الله ضرب مثلا صراطا مستقيما على كنفى الصراط داران لهما أبواب مفتحة ، على الأبواب ستور وداع يدعو على رأس الصراط ، وداع يدعو فوقه) (والله يدعو الى دار السلام ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم) والأبواب التى على كنفى الصراط حدود الله فلا يقع أحد فى حدود الله حتى يكشف الستر والذى يدعو من فوقه واعظ ربه .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب قال : سمعت عبد الله بن عبد الرحمن يقول : سمعت زكريا بن عدى يقول : قال أبو اسحاق الفزارى : خذوا عن بقية ماحدثكم عن الثقات ولا تأخذوا عن اسماعيل بن عياش ماحدثكم عن الثقات ولا غير الثقات . (٢)

---

(١) تهذيب التهذيب ٤٧٣/١ : ٤٧٦ وتقريب التهذيب ١٠٥/١ ، تذكرة الحفاظ للذهبى ٢٨٩/١

(٢) سنن الترمذى ١٤٤/٥ كتاب الأمثال - باب ماجاء فى مثل الله لعباده حديث رقم ٢٨٥٩

جـ - كلام غيره :

أقوالهم تدل على أن بقية ثقة حجة فى نفسه - اذا صرح بالتحديث عن الثقات فروايته مقبولة - أما عن غير الثقات فهو مدلس مشهور لا تقوم لروايته حجة اذا دلس - وأيضا روايته عن أهل الشام قائمة ومقبولة أما روايته عن أهل الحجاز وأهل العراق ففيها نظر لأنه يروى عمن هب ودب وأقبل وأدبر منهم وهو يشبه فى هذا اسماعيل بن عياش - والعلماء وان اختلفت عباراتهم فى الكلام عليه فمؤداها واحد .

وهم : أحمد وابن المبارك ، وابن يينة ، ويحى بن سعيد القطان ، ويعقوب بن شيبة ، ويعقوب بن سفيان الفسوى ، وأبو مهر الغسانى ، وابن سعد كاتب الليث ، والبزار ، والعجلى ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، والعقيلى ، وابن المدينى .(١)

د - الرأى المختار :

والخلاصة ان بقية اذا صرح بالتحديث أو حدث عن أهل الشام فهو ثقة ويحتج بروايته ، واذا روى عن المجهولين أو الضعفاء ونحوهم لا تقبل روايته وهذا هو معنى كلام العلماء فى حكم قبول روايه هذا الراوى .

وقد وافق الامام الترمذى فى الاخراج له أبوداود والنسائى وابن ماجه والامام مسلم خرج له فى الشواهد والمتابعات .

---

(١) انظر التفصيل عنه فى تهذيب التهذيب ١/٤٧٣ : ٤٧٨

" الـراوى السـابع عشـــر "

أ - ترجمة الراوى : بكار بن عبد العزيز بن أبى بكرة الثقفى أبو بكـرة البصرى ، وقيل ابن عبد العزيز بن عبد الله بن أبى بكـرة .

روى عن أبيه ، وعمته كيسة بنت أبى بكرة .

وروى عنه : أبو عاصم ، وأبو سلمة التبوذكى ، وحامد بن عمر البكراوى ، ومحمد بن عيسى وغيرهم من السابعـة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا أبو عاصم ، حدثنا بكار بن عبد العزيز بن أبى بكرة عن أبيه ، عن أبى بكـــرة أن النبى صلى الله عليه وسلم : (أتاه أمـر فسر به فخر ساجدا) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه مــن حديث بكار بن عبد العزيز وبكار بن عبد العزيز بن أبى بكرة مقارب الحديث .(٢)

ج - كلام غيره :

ضعف هذا الراوى من العلماء ابن عدى والبزار ، والعقيلى ، ويعقوب بـن سفيان اذا ماتفرد بالرواية وكلامهم يدل على هذا المعنى - فابن معين يذكـر بأنه صالح - وابن عدى يرجو أنه لا بأس به وكذلك البزار مع ذكرهم ضعفه فالجمـع بين ما أثبتوه وما نفوه أنه صالح الرواية اذا لم ينفرد بالرواية ففى حفظه شىء .

وهو الذى يظهر وقد وافق الامام الترمذى على الاخراج لهذا الراوى(٣) من أصحاب الكتب الستة أبو داود وابن ماجه .

---

(١) تقريب التهذيب ١/١٠٥ .

(٢) سنن الترمذى ٤/١٤١ كتاب السير - باب ماجاء فى سجدة الشكـر حديث رقم ١٥٧٨ .

(٣) انظر تهذيب التهذيب ١/٤٧٨

د - الرأى المختـــار :

ان هذا الراوى ضعيف من قبل حفظه اذ انفرد بالرواية أما اذا توبـــع أو اعتضد بشاهد فانه صالح الرواية ويكون حديثه حسنا لغيره .

" الراوى الثامن عشر "

أ - ترجمة الراوى : بكر بن خنيس الكوفى العابد نزيل بغداد - وحدث بها .

روى عن ليث بن أبى سليم ، وعطاء بن أبى رباح ، ومحمد بن سعيد الشامى - وغيرهم .

وروى عنه : وكيع ، وابراهيم بن طهمان ، وآدم بن أبى اياس - وخلق من السابعة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا احمد بن منيع ، حدثنا أبو النضر ، حدثنا بكر بن خنيس ، عن ليث بن أبى سليم ، عن زيد بن أرطاة ، عن أبى أمامة قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم : (ما أذن الله لعبد فى شيء أفضل من ركعتين يصليهما ، وأن البر ليذر على رأس العبد مادام فى صلاته وما تقرب العباد الى الله بمثل مايخرج منه) .

قال أبو النضر : يعنى القرآن .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه .

وبكر بن خنيس قد تكلم فيه ابن المبارك وتركه فى آخره أمره .(٢)

ج - كلام غيره :

هذا الراوى ضعفه يتعلق بحفظه - فهو يروى عن ضعفاء وليس بقوى فى الحديث ويروى المناكير كما أشار الى ذلك ابن معين وابن عمار الموصلى ، وعمرو بن على ويعقوب بن شيبة والنسائى ، وأبو حاتم ، ويعقوب بن سفيان الفسوى ، والجوزجانى ، وابن عدى ، والعقيلى ، والبزار .

---

(١) تاريخ بغداد للخطيب ٧/٨٨ ، وتقريب التهذيب ١/١٠٥

(٢) سنن الترمذى ٥/١٧٦ كتاب فضائل القرآن باب رقم ١٧ حديث رقم ٢٩١١

أما أحمد بن صالح المصرى ،وابن خراش والدارقطنى - فقد حكما عليه بالترك ومعلوم أن الدارقطنى ومن ذكر معه من الفريق المتشدد فى جرح الرواة .

أما ابن حبان فكان أشدهم جرحا وهذه عادته فى كتابه المجروحين - فهو دائما يجرح الرواة بجرح لو سلم له لما بقى أحد من الرواة الضعفاء تقبل روايته ولكن الباحث يلاحظ دائما الفريق المتوسط كأحمد وابن معين والبخارى وغيرهم (١) .

د - الرأى المختار :

فالراجح أنه لابأس به وحديثه يكون حسنا لغيره بالمتابعة أو المشاهد كما دل على ذلك كلام ابن معين وابن عمار الموصلى ،وأبى حاتم ،والجوزجانى وابن عدى .

والملاحظ انه لايوجد تضارب بين عبارات أئمة الجرح والتعديل فهم ينوعون العبارات كل له منهج خاص فى اطلاقها ولكن المؤدى العام والحد .

فهو اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد .

وقد وافق الامام الترمذى على الاخراج لهذا الرأى من أصحاب الكتب الستة ابن ماجه .

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ٤٨١/١ ،٤٨٤ وتاريخ بغداد ٨٩/٧ ،٩٠

" الراوى التاسع عشـــــر "

أ - ترجمة الرواى : بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة أبوعبد الملـــك القشيرى البصرى .

روى عن : أبيه وهشام بن عـروة .

وروى عنه : سليمان التيمى ،وابن عون ، وجريـر بن حازم من أقرانه ، والحمادان ، ومحمد بن عبد الله الأنصارى وغيرهم .

مات بعد الأربعين ومائة ، وقيل قبل الستين . من السادسة .(١)

ب - كلام الترمـــذى : قال الترمذى : حدثنا محمد بن بشار ،أخبرنـا يحى بن سعيد ،أخبرنا بهز بن حكيم ،حدثنى أبى عن جدى قال : قلـــــت يارسول الله من أبر ؟ قال : أمك - قال ثم من ؟ قال : أمك قال قلـــت : ثم من؟ قال : أمك قال قلت : ثم من ؟ قال : ثم أباك ثم الأقرب فالأقرب .

قال أبوعيسى : وبهز بن حكيم هو أبو معاوية بن حيده القشيرى ،وهذا حديث حسن ،وقد تكلم شعبة فى بهز بن حكيم وهو ثقة عند أهل الحديث . روى عنه معمر والثورى وحماد بن سلمة وغير واحد من الأئمة .(٢)

ج - كلام غــيره :

هذا الراوى قد وثقه جمع من الأئمة وهم : ابن معين ،وابن المدينى ، والنسائى ، والحاكم ،وابن عدى ، وأبو داود ، وأحمد ، واسحاق بن راهويــه والترمذى .(٣)

---

(١) الخلاصة للخزرجى ١/١٣٩ وتهذيب التهذيب ١/٤٩٨ وتقريب التهذيب ١/١٠٩.

(٢) سنن الترمذى ٤/٣٠٩ كتاب البر والصلة - باب ماجاء فى بر الوالدين - حديث رقم ١٨٩٧.

(٣) انظر تهذيب التهذيب ١/٤٩٨ ،تقريب التهذيب ١/١٠٩

أما الطعن فيه فينحصر فى روايته عن أبيه عن جده لأنها شاذة لا متابع له عليها كما قاله الحاكم وأبو حاتم ،وأبو زرعة والشا فعى .

فهو ثقة صحيح الرواية أما اذا كانت عن أبيه عن جده - ففيها نظر وليست مردودة بالكلية فتقوى بالمتابعات والشواهد .

فالراجح أن حكم قبول رواية بهز بن حكيم فى درجة مايحتج به فى درجة الصحيح لذاته أولغيره أوالحسن لذاته ماعدا روايته عن أبيه عن جده فهى حسنة لغيرها مع مايعضدها .

وهذا هو الراجح عندى - والله أعلم .

د - الرأى المختار :

قبول روايته والاحتجاج بها ماعدا روايته عن أبيه عن جده فانها شاذة لا متابع له عليها وتتقوى بالمتابعات والشواهد .

وقد شارك الترمذى فى الاخراج له الثلاثة .

" الراوى العشـــرون "

أ - ترجمة الـراوى : تليد بن سليمان المحاربى أبو سليمان - ويقال - أبو ادريس الأعرج الكوفى .

روى عن : أبى الجحاف ، ويحى بن سعيد الأنصارى ، وعبد الملك بن عمير ، وحمزة الزيات .

وروى عنه : أبو سعيد الأشج ، وابن نمير ، ويحى بن يحى النيسابورى وأحمد بن حنبل وجماعة - مات سنة ١٩٠ هـ من الثامنة . (١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا أبو سعيد الأشج حدثنا تليد بن سليمان ، عن أبى الجحاف ، عن عطية ، عن أبى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (مامن نبى الا له وزيران من أهل السماء ووزيران من أهل الأرض - فأما وزيراى من أهل السماء فجبريل وميكائيل ، وأما وزيراى من أهل الأرض - فأبو بكر وعمر .

هذا حديث حسن غريب .

وتليد بن سليمان يكنى أبا ادريس وهو شيعى . (٢)

وصححه الحاكم ، وأقره الذهبى على تصحيحه ، وأخرجه الحكيم الترمذى فى نوادره عن ابن عباس وغيره وابن عساكر وأبو يعلى وغيرهما عن أبى ذر بأسانيد ضعيفة . (٣)

والمختار أنه : ضعيف الاسناد من جميع طرقه - أما تصحيح الحاكم وتحسين الترمذى فلا يعتمد عند التفرد .

قال بعض العلماء : لا تغتر بتصحيح الحاكم ولا بتحسين الترمذى ولا بتوثيق ابن حبان .

(١) الخلاصة للخزرجى ١٤٧/١ ، وتقريب التهذيب ١١٢/١

(٢) سنن الترمذى ٦١٧/٥ كتاب المناقب - باب رقم ١٧ - حديث رقم ٣٦٨٠

(٣) تحفة الأحوذى ٣١٤/٤

يعني عند التفرد : فالأول متساهل في التصحيح ويعرف ذلك بالرجوع الى تعقبات الذهبي عليه - مع أن الذهبي قد وقع فيما وقع فيه الحاكم فهو في بعض الأحيان يقر الحاكم على التصحيح ثم تجده في ميزان الاعتدال ينقد ذلك الراوي الذي جاء الحديث من طريقه نقدا لاذعا ثم يورد نفس الحديث بعينه كمثال على ضعف حديث هذا الراوي الذي صحح حديثه مؤيدا الحاكم .

وهذا ليس غريبا فالعالم قد ينشط في بعض الأحيان فيحقق ويبرز في تلك القضية التي حققها ثم يكسل في حين آخر ويقلد غيره أو لا يتعمق في البحث لعارض فلا يؤدي المطلوب في تحقيق البحث .

والذي يظهر أن هذا الحديث يبدو للناظر من أول وهلة أن ليس عليه أثر للصحة .

الغاية من اخراجه : يشير الى أن مدلول هذا الحديث وان كان ضعيفا يدل على قضية من قضايا النسخ .

فجلوس الرسول صلى الله عليه وسلم آخر الأمر وترك عدم الجلوس دليل على النسخ - أضف الى ذلك ان للحديث أصلا فقد جاء من طريق آخر .

ومسألة الناسخ والمنسوخ الذي دل عليه هذا الحديث مسألة خلافية ذكرها الحازمي في كتابه الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار - فلم يخرج الترمذي الحديث اعتباطا بل اعطاه حقه من الجانبين فتكلم فيه لأن فيه ضعفا وأورده لأن له أصلا أصيلا في قضية هامة وهي قضية الناسخ والمنسوخ في بعض الأحكام . (١)

---

(١) انظر الاعتبار للحازمي ص ٢٤٢ : ٢٤٦ - وانظر تحفة الأحوذي ٢/ ١٤٠

ج ـ كلام غيره :

هذا الراوى فيه أربعة مطاعـــن .

المطعن الأول : أنه متهم بالكذب ـ اتهمه أحمد وابن معيـن ـ والساجى والحاكم وابن حبان .

المطعن الثانى : انه ممن يتشيع ويغلو فى تشييعه فهو رافضى يشتـــم الصحابة وخاصة كبارهم كأبى بكر وعمر وعثمان ضى الله عنهم .

كما ذكر ذلك أحمد ، وابن معين ،والعجلى ،وأبوداود ،ويعقوب بن سفيان والحاكم وأبوسعيد النقاش وابن حبـان .

المطعن الثالث : أنه مدلس كما ذكر العجلـى .

المطعن الرابع : انه ضعيف من ناحية حفظه .

د ـ الرأى المختار : أقول لوجود هذه المطاعن يعتبر هذا الراوى ـ ساقط الرواية فلا تقوم بروايته حجة ولا يجوز الاحتجاج به ولم يخرج له أحد من أصحـــاب الكتب الستة الا الترمذى .

ومع ذلك فلم يخرج له الا حديثا واحدا فى المناقب . (١)

(١) انظر الكلام عليه فى تهذيب التهذيب ١/٥٠٩

" الراوى الواحد والعشرون "

أ - ترجمة الراوى : جابر بن يزيد بن الحارث بن عبد يغوث الجعفى كنيته أبو عبد الله - ويقال أبو يزيد الكوفى أحد كبار علماء الشيعة .(١)

روى عن : أبى الطفيل ،وأبى الضحى ، وعكرمة ،وعطاء وغيرهم .

وروى عنه : شعبة ،والثورى ، والحسن بن حى ، وشريك ،وغيرهم - مات سنة ١٢٨ هـ - وقيل ١٢٧ وقيل ١٣٢ هـ من الخامسة .(٢)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا محمد بن حميد الرازى ، حدثنا أبو تميلة ،حدثنا أبو حمزة ، عن جابر ،عن مجاهد ،عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : (من أذن سبع سنين محتسبا كتبت له براءة من النار) .

قال أبو عيسى : حديث ابن عباس حديث غريب .

وجابر بن يزيد الجعفى ضعفوه ،تركه يحى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدى.

قال أبو عيسى : سمعت الجارود يقول : سمعت وكيعا يقول : لولا جابر الجعفى لكان أهل الكوفة بغير حديث ،ولولا حماد لكان أهل الكوفة بغير فقه .(٣)

قال الحافظ ابن رجب : وما ذكره وكيع غلط غير مقبول فأين أبو اسحاق والأعمش ومنصور وغيرهم من أهل الثقة والصدق والأمانة واين ابراهيم وغيره من أهل الفقه والعلم - واسقاط هذا من الكتاب أولى .(٤)

وقال ابن الجوزى : حديثه لا يصح وجابر كان كذابا .

وقال الحافظ بن حجر : فيه جابر الجعفى وهو ضعيف جدا .(٥)

---

(١) الخلاصة للخزرجى ١/١٥٧ (٢ تهذيب التهذيب ٢ /٤٨ وتقريب التهذيب ١ /١٢٣

(٣) سنن الترمذى ١ /٤٠٠ ، ٤٠١ - أبواب الصلاة - باب ماجاء فى فضل الآذان حديث رقم ٢٠٦

(٤) شرح علل الترمذى لابن رجب ٩٩

(٥) التلخيص الجبير ١ /٢٠٨

وقال المناوى : ظاهر صنيع المصنف (يعنى السيوطى) يدل على أن مخرجه خرجه وسلمه والأمر بخلافه فقد تعقبه الترمذى ببيان حاله فقال : فيه جابر بن يزيد الجعفى ضعفوه وتركه يحى بن مهدى .(١)

وقال الشيخ احمد شاكر : والحديث ضعيف بكل حال لانفراد الجعفى به - وقد كان للترمذى مندوحة أن يروى فى فضل الأذان أحاديث صحاحا مما أشار هو الى أنه فى الباب ويدع هذا الحديث الضعيف .(٢)

والمختار : انهذا الحديث ضعيف الاسناد فلا تقوم به حجة - وفى معناه من الأحاديث الصحيحة مايغنى عنه ، والترمذى قد حكم عليه بالضعف واتفق أهل العلم معه فى ذلك فيبقى ضعيفا .

الغاية من اخراجه : كون الترمذى خرج هذا الحديث وهو من الضعف الشديد بمكان وترك ماهو أصح منه ولم يخرجه مسندا بل أشار الى أنه فى الباب من الأمور التى لاتظهر للناظر واضحة .

والذى يبدو - والعلم عند الله تعالى - أن الترمذى أخرج هذا الحديث الذى لاتقوم به حجة مع بيان حال رواية الضعيف ليبين درجة هذا الحديث .

لكن الذى يشكل هو تبويبه على هذا الحديث - ولكن لعل التبويب ينطبق عليه مافى الباب من الأحاديث التى أشار اليها .

ومما يؤيد ماسبق ماقاله الحافظ ابن رجب : وقد اعترض على الترمذى رحمه الله بأنه فى غالب الأبواب يبدأ بالأحاديث الغريبة الاسناد غالبا .

وليس ذلك بعيب - فانه رحمه الله يبين مافيها من العلل ثم يبين الصحيح فى الاسناد .

وكان قصده رحمه الله ذكر العلل - ولهذا تجد النسائى اذا استوعب طرق الحديث بدأ بما هو غلط ثم يذكر بعد ذلك الصواب المخالف له . ا هـ (٣)

---

(١) فيض القدير ٦/٤٧

(٢) سنن الترمذى مع تعليق احمد شاكر ١/٤٠٠

(٣) شرح علل الترمذى لابن رجب ٣٠٢

جـ - كلام غيره :

هذا الراوى فيه عدة مطاعن من جهة عدالته ومن جهة حفظه .

أ - فمذهبه التشيع بغلو يقول برجعة على بن أبى طالب الى الدنيا وهو من أصحاب عبد الله بن سبأ .

كما ذكر ذلك زائدة ، وابن عدى ، وجرير ، وسفيان ، والعجلى ، وابن قتيبة ، وأبو أحمد الحاكم ، وابن حبان .

ب - وهو متهم بالكذب فى حديثه كما ذكر ذلك ابن معين ، وزائدة ، والامام أبو حنيفة ، وليث بن أبى سليم ، وسعيد بن جبير ، واحمد بن خداش ، وأبو احمد الحاكم .

جـ - وهو مدلس فى روايته كما ذكر ذلك شعبة ، وابن سعد ، والعجلى ، لأجل هذه المطاعن الموجودة فيه لا تحل الرواية عنه والاحتجاج به (١) .

ولعل قائلا يقول : ان شعبة والثورى رويا عنه - فالجواب من وجهين :
الوجه الأول : ان الثورى ليس من مذهبه ترك الرواية عن الضعفاء بل يروى عنهم لبيان حالهم .

وأما شعبة وغيره فرأوا عدة أشياء لم يصبروا عنها وكتبوها ليعرفوها فربما ذكر أحدهم الشىء بعد الشىء على جهة التعجب (٢) .

والوجه الثانى : ان رواية من روى عنه كان ذلك قبل أن ينكشف أمره فلما انكشف تركوا الرواية عنه (٣) .

وهذا هو الذى يجمع بين من روى عنه وبين من تركه (ولا شك أن المطاعن الموجودة فيه كفيلة بأن ترد وتطرح روايته فقد بان أمره واتضح لدى علماء النقد من المحدثين وهذا هو الذى يترجح عندى .

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ٢/٤٦ : ٥١
(٢) تهذيب التهذيب ٢/٥٠ ، وانظر كلاما جيدا لابن حبان فى المجروحين ١/٢٠٩
(٣) تقريب التهذيب التعليق ١/١٢٣

د ـ الرأى المختـــار :

طرح روايته وردها لوجود المطاعن الموجودة فيه المقتضيةلذلــك .

وهى : التشيع الغالى ، وتهمة الكذب والتدليس .

وحمل رواية من روى عنه أنه كان قبل ان ينكشف أمره .

وقد شارك الترمذى فى الاخراج له أبو داود وابن ماجـه .

" الراوى الثانى والعشرون "

أ - ترجمة الراوى : الحارث الأعور وهو ابن عبد الله الأعور الهمدانى الخارفى أبو زهير الكوفى أحد كبار الشيعة - ويقال الحارث بن عبيد ويقال : الحوتى نسبة الى الحوت بطن من همدان .

روى عن على ، وابن مسعود ، وزيد بن ثابت رضى الله عنهم .

وروى عنه : الشعبى ، وأبو اسحاق السبيعى وعطاء بن أبى رباح وغيرهم .

مات سنة ١٦٥ فى خلافة ابن الزبير ، ولم يذكر الحافظ ابن حجر فى كتابه - التقريب من أى طبقة هو . (١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا بندار ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا سفيان ، عن أبى اسحاق ، عن الحارث ، عن على أنه قال : انكم تقرأون هذه الآية (من بعد وصية توصون بها أو دين) وان رسول الله صلى الله عليه وسلم - قضى بالدين قبل الوصية ، وان أعيان بنى الأم يتوارثون دون بنى العلات ، الرجل يرث أخاه لأبيه وأمه دون أخيه لأبيه .

وساق بعده طريقين مدارها على أبى اسحاق - ثم قال : قال أبو عيسى : هذا حديث لا نعرفه الا من حديث أبى اسحاق عن الحارث عن على .

وقد تكلم بعض أهل العلم فى الحارث . (٢)

ج - كلام غيره :

هذا الراوى الطعن فيه من جهات ثلاث :

الجهة الأولى : اتهامه بالكذب كما ذكر ذلك الشعبى ، وأبو اسحاق السبيعى وابن المدينى فى رواية عنه .

---

(١) الخلاصة للخزرجى ١٨٤/١ ، وتقريب التهذيب ١٤١/١

(٢) سنن الترمذى ٤١٦/٤ كتاب الفرائض - باب ما جاء فى ميراث الأخوة من الأب والأم - حديث رقم ٢٠٩٤

والجهة الثانية : أنه كان غاليا في التشيع كما ذكر ذلك ابن حبان ، وابن عبد البر ، وابن سعد .

والجهة الثالثة : ضعفه من ناحية حفظه كما ذكر ذلك أبو زرعة ، وأبو حاتم والدارقطني ، وابن حبان .

وهذه الأوصاف كافية في توهينه وضعفه لكن أثنى عليه ابن أبي داود - علما بأن ابن أبي داود - فيه ضعف فلايكون فسي مقام أهل الجرح والتعديل ، ويحى قال : مازال المحدثون يقبلون حديثه .

وابن عبد البر قال لم يبين من الحارث كذبه وانما نقم عليه افراطه في حب علي .

وأثنى أحمد بن صالح المصري على ثقته وحفظه وروايته عن علي - وابن حجر رجح أن حكم روايته مردودة لتلك الأوصاف المذكورة .

أقول : اتهام الراواى بالكذب وارتكابه لبدعة من البدع مثل الغلو في التشيع من الأمور التي ترد روايته وهي موجودة في هذا الراوي .

وساق الحافظ الذهبي كلاما في الميزان مفاده أن النسائي احتج به وأن الجمهور مع توهينهم لروايته فهم يروون له في الأبواب ثم ذكر أن الظاهر أنه يكذب في لهجته وحكايته - وأما في الحديث النبوي فلا .(١)

لكن رد هذا ابن حجر في تهذيب التهذيب .(٢)

أقول : مادام ان هذا الراوي يكذب في لهجته فما الذي يمنعه أن يكذب في الرواية - علما بأنه من الشيعة الذين يتعمدون في الغالب وضع أحاديث في فضائل أهل البيت أو في طعن بعض كبار الصحابة كأبي بكر وعمر رضي الله عنهما .

---

(١) الميزان للذهبي ٤٣٧/١

(٢) تهذيب التهذيب ١٤٧/٢

د ـ الرأى المختـــار :

النتيجـــة : رد روايته وعدم حجيتها لوجود مطـاعن تقتضى ردهـــا من التشيع الغالى ـ والضعف فى الحفظ والاتهام بالكذب .

وقد شارك الترمذى فى الاخراج له الثلاثـة .

ا

" الراوى الثالث والعشرون "

أ - ترجمة الراوى : الحارث بن نبهان الجرمى أبو محمد البصرى .

روى عن أبى اسحاق ، وعاصم بن أبى النجود ، والأعمش وغيرهم .

وروى عنه جعفر بن سليمان الضبعى وابن وهب ، ومسلم بن ابراهيم وغيرهم .

مات مابين الخمسين الى الستين ومائة وقيل بعد الستين من الطبقة الثامنة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا أزهر بن مروان البصرى ، حدثنا الحارث بن نبهان ، عن معمر ، عن عمار بن أبى عمار ، عن أبى هريرة قال : (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينتعل الرجل وهو قائم) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، وروى عبيد الله بن عمرو الرقى هذا الحديث عن معمر عن قتاده عن أنس ، وكلا الحديثين لا يصح عند أهل الحديث ، والحارث بن نبهان ليس عندهم بالحافظ ولا نعرف لحديث اقتاده عن أنس أصلا .(٢)

ج - كلام غيره :

ضعفه جمع الأئمة منهم : أحمد ، وابن معين ، والبخارى ، وأبو حاتم ، وابن المدينى ، والعجلى ، ويعقوب بن شيبة ، وأبو العرب ، وأبو داود وأبو أحمد الحاكم وابن حبان - الا أنهم لم يجمعوا على تركه والذى يظهر أن روايته من قبل الحسن لغيره اذا اعتضد بمتابع أو شاهد .(٣)

فقد أثنى عليه أحمد وابن حبان .

وقد وافق الامام الترمذى على الاخراج له من أصحاب الكتب الستة ابن ماجه .

---

(١) تهذيب التهذيب ١٥٩/٢ ، وتقريب التهذيب ١٤٤/١

(٢) سنن الترمذى ٢٤٣/٤ كتاب اللباس - باب ماجاء فى كراهية أن ينتعل الرجل وهو قائم - حديث رقم ١٧٧٥

(٣) انظر تهذيب التهذيب ١٥٨/٢

د - الرأى المختـــار :

ضعف روايته وعدم الاحتجاج به اذا تفرد .

وأما اذا قرن بغـــيره أو اعتضد بمتابع أو شاهد فان حديثه يكون حسنـــا لغيره .

وهذا يتفق مع ثناء الامام أحمد وابن حبان عليه .

عدى ، والخطابى بناء على كلام لأحمد بأنه لا يعرفه .

لكن رغم أنه مجهول الحال فرد ذلك ابن حجر ، وكذلك ضعفه أبو داود والساجى ، والفسوى ، والطبرى الامام ، وابن حبان .(١)

د - الرأى المختـــار :

ضعف روايته لقلتها وتفرده بالمناكير عن المشاهير .

لكن لا يؤدى ذلك الى تركه لرواية الأئمة عنه كما صرح بذلك الترمذى فيكون حديثه حسنا لغيره اذا توبع واعتضد بشاهد .

وقد شارك الترمذى فى الاخراج له أبو داود وابن ماجه .(٢)

---

(١) المصدر السابق ١٦٢/٢

(٢) تقريب التهذيب ١٤٤/١

" الراوى الرابع والعشرون "

أ - ترجمة الراوى : الحارث بن وجيه الراسبى أبو محمد البصرى .

روى عن مالك بن دينــار .

وعنه : زيد بن الحباب ،وأبو كامل الجحدرى ،ومحمد بن ابى بكر المقدمى وجماعــة .

مات بعد الستين ومائة من الطبقة الثامنة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثا نصر بن على ،حدثنــا الحارث بن وجيه ، قال : حدثنا مالك بن دينار ،عن محمد بن سيرين ،عــن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : (تحت كل شعرة جنابة فاغسلــوا الشعر وأنقوا البشــر) .

قال أبو عيسى : حديث الحارث بن وجيه حديث غريب لا نعرفه الا مــن حديثه .

وهو شيخ ليس بذاك ،وقد روى عنه غير واحد من الأئمــة .

وقد تفرد بهذا الحديث عن مالك بن دينار .

ويقال : الحارث بن وجيه - ويقال : ابن وجبه .(٢)

ج - كلام غيره :

مجموع أقوال أئمة الجرح والتعديل أنه ضعيف لقلة روايته وتفرده بالمناكــير عن المشاهير - لكن اذا اعتضد بمتابع أو شاهد فان حديثه يكون حسنا لغيره .

لأن ضعفه لم يكن فاحشا يؤدى الى تركه .

وممن ضعفه ابن معين ، والبخارى ،وأبو حاتم ، والنسائى ،والترمذى ،وابن

(١) تقريب التهذيب ١٤٤/١

(٢) سنن الترمذى ١٧٨/١ أبواب الطهارة - باب ماجاء أن تحت كل شعرة جنابة - حديث رقم ١٠٦

عدى ،والخطابى بناء على كلام لأحمد بأنه لا يعرفه .

لكن رغم أنه مجهول الحال فرد ذلك ابن حجر ،وكذلك ضعفه أبوداود والساجى ،والفسوى ،والطبرى الامام ،وابن حبان .(١)

د - الرأى المختار :

ضعف روايته لقلتها وتفرده بالمناكير عن المشاهير .

لكن لا يؤدى ذلك الى تركه لرواية الأئمة عنه كما صرح بذلك الترمذى فيكون حديثه حسنا لغيره اذا توبع واعتضد بشاهد .

وقد شارك الترمذى فى الاخراج له أبوداود وابن ماجه .(٢)

(١) المصدر السابق ١٦٢/٢

(٢) تقريب التهذيب ١٤٤/١

" الراوى الخامس والعشـــرون"

أ - ترجمة الراوى : الحسن بن أبى جعفـــر عجـــــلان وقيل عمرو الجفـــرى أبو ســـــعيد الأزدى .

ويقال : العدوى البصـــرى .

روى عن أبى الزبير ، ومحمد بن جحـــادة ، وعاصم بن بهدلة وغيرهـــم .

وروى عنه : أبو داود الطيالسى ، وابن مهدى ، ويزيد بن زريع وجماعـــــة .

مات فى شعبان سنة ١٦١ هـ وقيل ١٦٧ هـ من السابعة (١) .

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا محمـــود بن غيلان ، حدثنـــا أبو داود ، حدثنا الحسن بن أبى جعفر ، عن أبى الزبير ، عن أبى الطفيـــــل ، عن معاذ بن جبل (أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يستحب الصلاة فـــــى الحيطـــان) .

قال أبو داود - يعنى البساتين .

قال أبو عيسى : حديث معاذ حديث غريب لا نعرفه الا من حديث الحســـن بن أبى جعفـــر .

والحسن بن أبى جعفر قد ضَعَّفَهُ يحى بن سعيد وغيره . (٢)

جـ - كلام غيره :

هذا الراوى من أهل الدين والصلاح والتقوى لكنه فى صناعـــة الحديث فيـــــه نوع تغفيـــل .

حتى كان يأتى بالأحاديث المنكرة والغرائب التى توجب ضعفه ورد روايتـــــه كما حكم عليه بالضعـــف - عمرو بن على ، ويحى بن ســـعيد القطـــان ، وأحمد ،

---

(١) بضم الجيم نسبة الى جفرة خالد بالبصرة - الانساب للسمعانى ٣ / ٢٩٦ ، وتقريب التهذيب ١/ ١٦٤ .

(٢) سنن الترمذى ٢/ ١٥٥ ، ٢/ ١٥٦ أبواب الصلاة - باب ما جاء فى الصـــلاة فى الحيطان حديث رقم ٣٣٤

والبخارى ،والنسائى ،وابن مهدى ،وابن عدى ،والساجى ،وابن المديـنى ، وأبو داود ،وأبو حاتم ،وأبو زرعة ،والدارقطنى .

هذا اذا ماتفرد أما اذا جاء مايقوى روايته من متابع أو شاهد فانه روايته ترتقى من درجة الضعف الى درجة الحسن لغيره .

وقد خرج له غير الترمذى ابن ماجه . (١)

د ـ الرأى المختـار :

النتيجـة : ضعف روايته من ناحية حفظه وضبطه لأن فيه نوع تغفيل ممـا جعله يأتى فى حديثه بالمنكرات والغرائب لكنه يتقـوى بالمتابعات والشواهـد . علما بأنه من أهل الدين والصلاح والتقوى .

(١) انظر تهذيب التهذيب ٢/ ٢٦٠

" الراوى السادس والعشرون "

أ - ترجمة الراوى : الحسن بن على النوفلى الهاشمى والد أبى جعفر الشاعر .

روى عن الأعرج .

وروى عنه : ابنه وأبو قتيبة مسلم بن قتيبة .

مات مابين الخمسين ومائة الى الستين - من السادسة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا نصر بن على الجهضمى وأحمد بن أبى عبيد الله السلمى البصرى قالا : حدثنا أبو قتيبة سلم بن قتيبة عن الحسن بن على الهاشمى ، عن عبد الرحمن الأعرج عن أبى هريرة : (أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : (جاءنى جبريل فقال : يامحمد اذا توضأت فانتضح) .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب قال : وسمعت محمدا يقول : الحسن بن على الهاشمى منكر الحديث .(٢)

ج - كلام غيره :

ضعفه جماعة من أهل العلم منهم البخارى ، والنسائى ، وابن عدى ، وأحمد والدارقطنى ، وابن حبان ، وأبو حاتم - لكن يظهر من خلال كلام الأئمة أن ضعفه من ناحية حفظه .

فحديثه على هذا يكون حسنا لغيره - اذا توبع أو اعتضد بشاهد .(٣)

ذكره ابن حجر فى تهذيب التهذيب .(٤)

وقد وافقه على الاخراج لهمن أصحاب الكتب الستة الامام ابن ماجه .

---

(١) تقريب التهذيب ١٦٨/١ ، وتهذيب التهذيب ٣٠٤/٢

(٢) سنن الترمذى ٧١/١ أبواب الطهارة - باب ماجاء فى النضح بعد الوضوء حديث رقم ٥٠

(٣) ويدل عليه كلام ابن حبان بقوله : فلا يحتج له الا بما يوافق الثقات . اهـ المجروحين ٢٣٤/١ .

(٤) تهذيب التهذيب ٢ /٣٠٣

" الراوى السادس والعشـرون "

أ - ترجمة الراوى : الحسن بن على النوفلى الهاشمى والد أبى جعفـر الشاعـر .

روى عن الأعرج .

وروى عنه : ابنه وأبـو قتيبة مسلم بن قتيبة .

مات مابين الخمسين ومائة الى الستين - من السادسة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا نصر بن على الجهضمى وأحمد بن أبى عبيد الله السلمى البصرى قالا : حدثنا أبو قتيبة سلم بن قتيبة عـــن الحسن بن على الهاشمى ، عن عبد الرحمن الأعرج عن أبى هريرة : (أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : (جاءنى جبريل فقال : يامحمد اذا توضأت فانتضح) .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب قال : وسمعت محمدا يقول : الحسن بن على الهاشمى منكر الحديث .(٢)

ج - كلام غيـره :

ضعفه جماعة من أهل العلم منهم البخارى ، والنسائى ، وابن عدى ، وأحمد والدارقطنى ، وابن حبـان ، وأبو حاتم - لكن يظهر من خلال كلام الأئمـة أن ضعفه من ناحية حفظه .

فحديثه على هذا يكون حسنا لغيره - اذا توبع أو اعتضد بشاهد .(٣)

ذكره ابن حجر فى تهذيب التهذيب .(٤)

وقد وافقه على الاخراج لهمن أصحاب الكتب الستة الامام ابن ماجه .

---

(١) تقريب التهذيب ١/ ١٦٨ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٣٠٤

(٢) سنن الترمذى ١/ ٧١ أبواب الطهارة - باب ماجاء فى النضح بعد الوضوء حديث رقم ٥٠

(٣) ويدل عليه كلام ابن حبان بقوله : فلا يحتج له الا بما يوافق الثقات . ا هـ المجروحين ١/ ٢٣٤ .

(٤) تهذيب التهذيب ٢ / ٣٠٣

د ـ الرأى المختار :

ضعف روايته من ناحية حفظه لكن يعتبر في باب المتابعات والشواهد ـ ويكون حديثه حسنا لغيره .

" الراوى السابع والعشرون "

أ - ترجمة الراوى : الحسن بن عمارة بن المضرب البجلى مولاهم الكوفى كنيته أبو محمد قاضى بغداد .(١)

وفى المجروحين لابن حبان : بن مضر كان على قضاء بغداد فى خلافة المنصور.(٢)

روى عن الزهرى ، وأبى اسحاق السبيعى ، والأعمش وغيرهم .

وروى عنه : السفيانان ، وعبد الحميد بن عبد الرحمن الحمانى ، وعبد الرزاق وغيرهم .

مات سنة ١٥٣ هـ من السابعة .(٣)

ب - كلام الترمذى : حدثنا على بن خشرم ، أخبرنا عيسى بن يونس ، عن الحسن بن عمارة ، عن محمد بن عبد الرحمن بن عبيد ، عن عيسى بن طلحة ، عن معاذ أنه كتب الى النبى صلى الله عليه وسلم يسأله عن الخضروات وهى البقول فقال : (ليس فيها شئ) .

قال أبو عيسى : اسناد هذا الحديث ليس بصحيح ، وليس يصح فى هذا الباب عن النبى صلى الله عليه وسلم شئ .

وانما يروى هذا عن موسى ابن طلحة عن النبى صلى الله عليه وسلم مرسلا .

قال أبو عيسى : والحسن هو ابن عمارة وهو ضعيف عند أهل الحديث ضعفه شعبة وغيره وتركه ابن المبارك .(٤)

---

(١) الخلاصة للخزرجى ٢١٧/١

(٢) المجروحين لابن حبان ٢٢٩/١ وانظر الترجمة الوافية له فى تاريخ بغداد ٣٤٥/٧ : ٣٥٠

(٣) تهذيب التهذيب ٣٠٦/٢ ، وتقريب التهذيب ١

(٤) سنن الترمذى ٣٠/٣ ، ٣١ كتاب الزكاة - باب ماجاء فى زكاة الخضروات حديث رقم ٦٣٨

ج - كلام غيره :

اتفق اهل الجرح والتعديل على ضعفه وعدم الاحتجاج به لعلل منها : اتهامه بالكذب وكثرة وهمه وأخطائه وتدليسه .

ولذلك قال السهيلى : ضعيف باجماع منهم وهم : ابن عيينة ، وشعبة ، وقد كذبه ، وابن المبارك ، وأحمد ، وابن معين ، وأبو حاتم ، ومسلم ، والنسائى ، والداقطنى ، والساجى ، والجوزجانى ، وصالح جزرة ، وعمرو بن على ، وابن سعد ، والبزار ، والعجلى ، ويعقوب بن شيبة ، ويعقوب بن سفيان ، وابن حبان .(١)

وبالجملة فهو متروك الرواية لا تقوم بروايته حجة .

وقد وافق الامام الترمذى على الاخراج له من أصحاب الكتب الستة ابن ماجه .

د - الرأى المختار :

ترك روايته واطراحها وعدم جواز الاحتجاج به لاتهامه بالكذب وكثرة أوهامه وأخطائه وتدليسه ولذلك قال السهيلى ضعيف باجماع منهم .

---

(١) تهذيب التهذيب ٢/٣٠٤ : ٣٠٨

" الراوى الثامن والعشرون "

أ - ترجمة الراوى : حصين بن عمر الأحمسى أبو عمرو ، ويقال أبو عمران الكوفى .

روى عن : اسماعيل بن أبى خالد ، والأعمش ، ومخارق بن عبد الله وغيرهم .

وروى عنه : الحسن بن أيوب الخثعمى ، وعبد الله بن عبد الله بن الأسود ويحى الحمانى وغيرهم .

مات مابين سنة ١٨٠ هـ الى ١٩٠ هـ من الثامنة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا عبد بن حميد ، حدثنا محمد بن بشر العبدى ، حدثنا عبد الله بن عبد الله بن الأسود ، عن حصين بن عمر الأحمسى ، عن مخارق بن عبد الله عن طارق بن شهاب عن عثمان بن عفان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من غش العرب لم يدخل فى شفاعتى ولم تنله مودتى) .

قال : هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث حصين بن عمر الأحمسى عن مخارق وليس حصين عند أهل الحديث بذاك القوى .(٢)

ج - كلام غيره :

هذا الراوى روايته مردودة لأنه متهم بالكذب - كما ذكر ذلك أحمد ، ويعقوب بن سفيان الفسوى ، وابن خراش ، وابن حبان .

وهو منكر الحديث وليس بشىء وضعيف جدا وواهى الحديث وليس بثقة كما ذكر ذلك ابن معين ، وابن المدينى ، والساجى ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم والترمذى ، والنسائى ، والعجلى ، وابن عدى ، ومسلم ، وابن حجر .(٣)

---

(١) تهذيب التهذيب ٢/٣٨٦ ، وتقريب التهذيب ١/١٨٣

(٢) سنن الترمذى ٥/٧٢٤ كتاب المناقب - باب مناقب فى فضل العرب - حديث رقم ١٩٢٨ .

(٣) تهذيب التهذيب ٢/٣٨٥ ، وتقريب التهذيب ١/١٨٣ ، والضعفاء الصغير للبخارى ٣٤ والأنساب للسمعانى ١٢٦٨

د ـ الرأى المختـار :

والخلاصة أن هذا الراوى متروك الرواية ـ لكثرة رواياته الشاذة فهـو يتفرد كل من روى عنه اضافة الى ماسبق من ضعف فى حفظه ولم يشارك الترمذى أحد من أصحاب الكتب الستة فى الاخراج لهذا الراوى .

" الراوى التاسع والعشرون "

أ - ترجمة الراوى : حفص بن سليمان الأسدى أبو عمر البزاز الكوفى القارى ويقال له الغاضرى ويعرف بحفيص صاحب عاصم - من أهل الكوفة وسكن بغداد .(١)

روى عن : عاصم بن أبى النجود - وعاصم الأحول ، وعبد الملك بن عمير وليث بن أبى سليم وكثير بن شنظير وغيرهم .

وروى عنه : آدم بن أبى اياس ، وعلى بن حجر ، وهشام بن عمار وغيرهم .

مات سنة ١٨٠ هـ وله تسعون سنة - من الطبقة الثامنة .(٢)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا على بن حجر - أخبرنا حفص بن سليمان ، عن كثير بن زاذان ، عن عاصم بن ضمرة ، عن على بن أبى طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من قرأ القرآن واستظهره فأحل حلاله وحرم حرامه أدخله الله به الجنة وشفعه فى عشرة من أهل بيته كلهم وجبت له النار) .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه ، وليس اسناده بصحيح ، وحفص بن سليمان يضعف فى الحديث .(٣)

ج - كلام غيره :

هذا الراوى متروك الرواية لأنه لم يكن له بصر بالحديث وقد اتهم بالكذب .

فقد اتهمه ابن معين ويحدث بالأحاديث الموضوعة ولا تحل الرواية عنه الا على سبيل القدح فيها - أما فى القراءة وتجويدها فله القدح المعلى فى ذلك .

فالقراءة شأن والأحاديث شأن آخر .

وقد اتفق المحدثون على رد روايته واطراحها وقد فصل الكلام حوله الخطيب البغدادى فى تاريخه المطول تاريخ بغداد .(٤)

---

(١) المجروحين لابن حبان ١/٢٥٥ (٢) تهذيب التهذيب ٢/٤٠١ وتقريب التهذيب ١/١٨٦

(٣) سنن الترمذى ٥/١٧٢ كتاب فضائل القرآن - ماجاء فى فضل القرآن حديث رقم ٢٩٠٥ .

(٤) تاريخ بغداد ٨/١٨٦ : ١٨٨

وكذلك الحافظ ابن حجر فى كتابه تهذيب الكمال .(١)

وقد وافق الامام الترمذى فى الاخراج له من أصحاب الكتب الستة ابن ماجه .

بقى أن نذكر من رد روايته من العلماء وهم : أحمد ، وابن معين ، وابن المدينى ، والجوزجانى ، والبخارى ، ومسلم ، والنسائى ، والساجى ، وأبو زرعة وابن خراش ، وأبو الحاكم ، وابن حبان ، والدارقطنى .(٢)

د - الرأى المختار :

ترك روايته واطراحها - لضعفه الشديد فى الحديث واتهامه بالكذب .

أما فى القراءة وتجويدها فهو حجة .

---

(١) تهذيب التهذيب ٢/٤٠٠ : ٤٠٢

(٢) المصدر السابق .

" الـراوى الثلاثـون "

أ ـ ترجمة الـراوى : الحكم بن ظهير الفزارى أبو محمد بن أبى ليلى الكوفى وقال بعضهم : الحكم بن أبى خالد .

روى عن السدى ، وأبى الزناد ، وعاصم بن أبى النجود وعلقمة بن مـرشـد ، وليث بن أبى سليم وغيرهم .

وعنه : الثورى : ووهب بن بقية ، ويوسف بن بقية وغيرهم .

مات قريبا من سنة ١٨٠ هـ من الطبقة الثامنة . (١)

ب ـ كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا محمد بن حاتم ، حدثنا الحكم بن ظهير ، حدثنا علقمة بن مرشد عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال : شكا خالد بن الوليد المخزومى الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله ماأنام الليل من الأرق ـ فقال النبى صلى الله عليه وسلم : (اذا أويت الى فراشك فقل : اللهم رب السموات السبع وما أظلت ، ورب الأرضين وما أقلت ـ ورب الشياطين وما أضلت ـ كن لى جارا من شر خلقك كلهم جميعا أن يفرط على أحد أو أن يبغى على ، عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك ولا اله الا أنت) .

قال : هذا حديث ليس اسناده بالقوى ، والحكم بن ظهير قد ترك حديثه بعض أهل الحديث .

ويروى هذا الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم مرسلا من غير هذا الوجه . (٢)

ج ـ كلام غيره :

هذا الرواى فيه عدة مطاعن ـ فقد اتهم بالكذب وتركت روايته ، وهو ضعيف من ناحية حفظه .

وهو أيضا رافضى يشتم الصحابة كما ذكر ابن حبان وابن حجر العسقلانى .

واتهمه صالح جزرة بوضع الحديث .

---

(١) تهذيب التهذيب ٢ / ٤٢٧ ، وتقريب التهذيب ١ /١٨٦

(٢) سنن الترمذى ٥ / ٥٣٩ كتاب الدعوات ـ باب رقم ٩١ حديث رقم ٣٥٢٣

وبالجملة فهذا الراوى متروك مردود الرواية - عند الكثير من أهل العلم مثل : ابن معين ، وأحمد ، وابن أبى شيبة ، والجوزجانى ، وأبو زرعة ، وأبى حاتم والبخارى ، والترمذى ، والنسائى ، وابن عدى ، وأبى داود ، وصالح جزرة والحاكم ، ويحى بن سعيد القطان ، وابن حبان . (١)

د - الرأى المختار : هذا الراوى متروك الرواية لاتهامه بالكذب وضعفه من ناحية حفظه - وانتحاله مذهب الرفض - مع شتمه للصحابة الكرام رضى الله عنهم .

واتهامه بوضع الحديث - وهذه الأمور كافية فى رد روايته وطرحها.

وقد تفرد الترمذى بالاخراج له .

---

(١) المصدر السابق ٢/٤٢٨ ، وتقريب التهذيب ١/١٩١

" الراوى الحادى والثلاثون "

أ - ترجمة الراوى : الحكم بن عطيه العيشى البصرى .

روى عن : ثابت البنانى ، وعبد الله بن كليب السدوسى ، وعاصم الأحول والحسن ، وابن سيرين ، وقتادة وغيرهم .

وروى عنه : ابن المبارك ، وابن مهدى ، والطيالسيان ، وابن علية وغيرهم من السابعة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا أبو داود ، حدثنا الحكم بن عطية عن ثابت عن أنس ، أن رسول الله على الله عليه وسلم - كان يخرج على أصحابه من المهاجرين والأنصار وهم جلوس فيهم أبو بكر وعمر - فلا يرفع اليه أحد منهم بصره الا أبو بكر وعمر فانهما كانا ينظران اليه وينظر اليهما ويبتسمان اليه ويبتسم اليهما .

قال أبو عيسى : هذا حديث لا نعرفه الا من حديث الحكم بن عطية .

وقد تكلم بعضهم فى الحكم بن عطيـة .(٢)

جـ - كلام غيره :

هذا الراوى لا بأس به فى الجملة وهو صدوق الا أنه عنده أوهام أوجبت ضعفه اذا تفرد أو حدث بمناكير وشواذ أما اذا توبع أو اعتضد بشاهد فان حديثه يكون حسنا لغيره ويحمل عليه توثيق ابن معين .

فالخلاصة انه ضعيف عند التفرد لأنه يهم فى الشىء بعد الشىء - وأما اذا عضده عاضد من تابع أو شاهد فانه يتقوى ويكون صالحا للاحتجاج .

---

(١) تقريب التهذيب ١٩٢/١

(٢) سنن الترمذى ٦١٢/٥ كتاب المناقب - باب فى مناقب أبو بكر وعمر ضى الله عنهما كليهما - حديث رقم ٣٦٦٨

هذا معنى كلام الأئمة : أحمد ،والبخارى ،والترمذى ،وأبو حاتم ،وأبـو داود ،والساجى وابن حبان .[١]

ولم يشارك الترمذى أحد من أصحاب الكتب الستة فى الاخراج له .

د - الرأى المختـار :

لا بأس به فى الجملة فهو صدوق الا أن عنده أوهاما أوجبت ضعفه اذا انفرد أو حدث بمناكير أو أحاديث لم يتابع عليها .

أما اذا توبع أو اعتضد بشاهد أو قرن بغيره فانه يعتبر ويدخل حديثه ضمن حديث الحسن لغيره وعليه يحمل توثيق ابن معين له .

---

(١) تهذيب التهذيب ١/ ٤٣٥

" الراوى الثانى والثلاثون "

أ - ترجمة الراوى : حكيم بن جبير الأسدى - ويقال : مولى الحكم بن أبى العاص الثقفى الكوفى .

روى عن أبى جحيفة ، وأبى الطفيل ، وعلقمة ، وغيرهم .

وروى عنه : الأعشى ، السفيانان ، وشريك - وغيرهم - من الخامسة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا هناد بن السرى ، حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن حكيم بن جبير ، عن ابراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قالت : (مارأيت أحدا كان أشد تعجيلا للظهر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من أبى بكر ولا من عمر) .

قال أبوعيسى : حديث عائشة حديث حسن .

قال على بن المدينى : قال يحى بن سعيد : وقد تكلم شعبة فى حكيم بن جبير من أجل حديثه الذى روى عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم " من سأل الناس وله مايغنيه " .

قال يحى : وروى له سفيان وزائدة ولم ير يحى بحديثه بأسا .(٢)

ج - كلام غيره :

هذا الراوى فيه مطعنان - الأول فيه ضعف ونكارة فى حديثه واضطراب وليس بثبت كما قاله أحمد ، وابن معين ويعقوب بن شيبة ، والنسائى ، والدارقطنى ، والساجى ، وأبوداود .

والمطعن الثانى : فى عدالته فهو غال فى التشيع كما قاله : أبوحاتم وأبوزرعة (٣) ، وابن حبان .(٤)

---

(١) تقريب التهذيب ١٩٣/١

(٢) سنن الترمذى ٢٩٣/١ ، ٢٩٤ - أبواب الصلاة - باب ماجاء فى التعجيل بالظهر - حديث رقم ١٥٥

(٣) تهذيب التهذيب ٤٤٥/٢

(٤) المجروحين لابن حبان ٢٤٦/١

فعلى هذا لاتقوم بروايته حجة فهو ضعيف جدا يؤدى ضعفه الى تركه .

د - الرأى المختـار :

لاتقوم بروايته حجة فهو ضعيف جدا قد يؤدى الى تركه .

وقد شارك الترمذى فى الاخراج له الثلاثة .

" الراوى الثالث والثلاثون "

أ - ترجمة الراوى : حماد بن عيسى بن عبيدة بن الطفيل الجهنى وقيل البصرى غريق الجحفة .

روى عن ابن جريج ، وحنظلة بن أبى سفيان ، والثورى - وغيرهم .

وروى عنه : الحسن بن على الحلوانى ، وأحمد بن سعيد الدارمى ، وعبد ابن حميد وغيرهم .

مات سنة ٢٠٨ هـ من التاسعة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى - وابراهيم بن يعقوب وغير واحد قالوا : حدثنا حماد بن عيسى الجهنى عن حنظلة بن أبى سفيان الجمحى ، عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - اذا رفع يديه فى الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه .

قال محمد بن المثنى فى حديثه : لم يردهما حتى يمسح بهما وجهه .

قال أبو عيسى : هذا حديث صحيح غريب لا نعرفه الا من حديث حماد ابن عيسى .

وقد تفرد به وهو قليل الحديث - وقد حدث عنه الناس .(٢)

ج - كلام غيره :

هذا الراوى ذكر العلماء أنه فيه مطعنا من جهة حفظه ومطعنا من جهة عدالته .

أما الأولى فهو شيخ صالح يعنى لا يحتج به اذا انفرد ، وضعيف الحديث

---

(١) تقريب التهذيب ١٩٧/١ وتهذيب التهذيب ١٩/٣

(٢) سنن الترمذى ٤٦٤/٥ كتاب الدعاء - باب ماجاء فى رفع الأيدى عند الدعاء حديث رقم ٣٣٨٦

وروى أحاديث مناكير .

كما ذكر ذلك يحى بن معين ، وأبو حاتم ، وأبو داود ، والدارقطنى ، وابن حبان ، والأمير ابن ماكولا صاحب الاكمال ، الا أن الحاكم ذكر أنه يروى أحاديث موضوعة - وهو تفرد من الحاكم عما ذهب اليه غيره من العلماء ان هذا الراوى فيه ضعف لايؤدى الى الترك .

ومعلوم أن الحاكم رحمه الله متساهل فى اطلاق العبارات كما يعرف ذلك من مستدركه .

فالراجح ماذهب اليه الجلة من العلماء من أن هذا الراوى لايحتج به اذا انفرد أما اعتضد بمتابعه أو شاهد - فانه يرتقى من الضعف وينجز حديثه ويكون حسنا لغيره .(١)

تنبيه : الملاحظ أن أغلب من تكلم فيهم من رجال الترمذى ان يتفرد الترمذى بالاخراج لهم فنجد أن ابن ماجه يشاركه فى الاخراج لهم .

د - الرأى المختار :

ضعيف الرواية من قبل حفظه لايحتج به اذا انفرد - أما اذا تقوى بمتابع أو شاهد فانه يرتقى الى درجة الحسن لغيره .

وقد شارك الترمذى فى الاخراج له ابن ماجه .

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ١٨/٣

الراوى الرابع والثلاثون *

أ - ترجمة الراوى : حماد بن واقد العيشى أبوعمر الصفار البصرى .

روى عن : عبد العزيز بن صهيب ،وأبى التياح ،واسرائيل بن يونس وغيرهم .

وروى عنه : ابنه فطر بن حماد ،وبشر بن معاذ العقدى ،وحامد بن عمر البكراوى ،وشيبان بن فروخ وغيرهم - من الثامنة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا بشر بن معاذ العقدى البصرى ،حدثنا حماد بن واقد ،عن اسرائيل ،عن أبى اسحاق ،عن أبى الأحوص عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (سلوا الله من فضله فان الله عز وجل يحب أن يسأل - وأفضل العبادة انتظار الفرج) .

قال أبوعيسى : هكذا روى حماد بن واقد هذا الحديث ،وقد خولف فى روايته - وحماد بن واقد هذا هو الصفار ليس بالحافظ وهو عندنا شيخ بصرى وروى أبو نعيم هذا الحديث عن اسرائيل عن حكيم بن جبير - عن رجل عن النبى صلى الله عليه وسلم مرسل ،وحديث أبى نعيم أشبه أن يكون أصح .(٢)

ج - كلام غيره :

هذا الراوى يعتبر ممن قلت روايته وضعف حفظه فهو كثير الخطأ كثير الوهم كما قاله عمرو بن على ،وليس بالحافظ ولين الحديث وعامة مايرويه مما لا يتابعه عليه الثقات ويخالف فى حديثه كما قاله الترمذى ، وابن عدى ،والحاكم أبو حمد والعقيلى .

---

(١) الأنساب للسمعانى ٩/٤٢٧ ،وتقريب التهذيب ١/١٩٨

(٢) سنن الترمذى ٥/٥٦٥ ، ٥/٥٦٦ كتاب الدعوات - باب انتظار الفرج وغير ذلك - حديث رقم ٣٥٧١ .

فالراجح أنه لا يحتج بحديثه اذا انفرد ويجوز كتابة حديثه على سبيل الاعتبار والمتابعة والشاهد - كما قال ذلك أبو حاتم وابن حبان .

د - الرأى المختار :

ضعيف لا يحتج به عند الانفراد ويكتب حديثه على سبيل الاعتبار والمتابعة والشاهد .

وقد تفرد الترمذى بالاخراج له بحديث واحد .

" الراوى الخامس والثلاثون "

أ - ترجمة الراوى : حمزة بن أبى حمزة ميمون الجعفى الجزرى - النصيبى .

روى عن عمرو بن دينار ، وأبى الزبير ، وابن أبى مليكة - وغيرهم .

وروى عنه : حمزة الزيات ، وبكر بن مضر وشبابه بن سوار وغيرهم .

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا شبابة عن حمزة ، عن أبى الزبير ، عن جابر - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (اذا كتب أحدكم كتابا فليترّبه فانه أنجح للحاجة) .

قال أبو عيسى : هذا حديث منكر لانعرفه عن أبى الزبير الا من هذا الوجه .

قال : وحمزة هو عندى ابن عمرو والنصيبى هو ضعيف فى الحديث . (١)

ج - كلام غيره :

هذا الراوى روايته مردودة غير مقبولة ومطا عن العلماء فيه تدور على شيئين :

الأول : أنه متروك كما ذكر أحمد ، ويحى ، والنسائى ، والدارقطنى ، وابن حبان .

والثانى : أنه متهم بالوضع كما ذكر ذلك ابن عدى ، وابن حبان ، والحاكم وابن حجر العسقلانى .

على هذا فهو مطروح الحديث لاتقوم بروايته حجة . (٢)

ولم يشارك الترمذى فى الاخراج له أحد من أئمة الحديث أصحاب الكتب المصنفة من الطبقة السابعة . (٣)

---

(١) تهذيب التهذيب ٣/٢٨ - وتقريب التهذيب ١/١٩٩

(٢) سنن الترمذى ٥/٦٦ ، ٦٧ كتاب الاستئذان - باب ماجاء فى تتريب الكتاب - حديث رقم ٢٧١٣

(٣) تقريب التهذيب ١/١٩٩

د - الرأى المختـــار :

مطروح الحديث متروك ومتهم بالوضع فلا تقوم بروايته حجة ولا يجـــوز الاحتجاج به .

" الراوى السادس والثلاثون "

أ - ترجمة الراوى : حميد الأعرج الكوفى القاص الملائى - وهو حميد بن عطاء ، ويقال ابن على - ويقال ابن عبد الله - ويقال ابن عبيد .

روى عن عبد الله بن الحارث المكتب .

وعنه : خلف بن خليفة ، وابن تمير ، وعثام بن على ، وعيسى بن يونس ، وعبيد الله بن موسى وغيرهم - من السادسة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا على بن حجر ، حدثنا خلف بن خليفة - عن حميد الأعرج ، عن عبد الله بن الحارث ، عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : (كان على موسى يوم كلمه ربه كساء صوف وجبة صوف وكمة صوف وسراويل صوف ، وكانت نعلاه من جلد حمار ميت) .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث حميد الأعرج وحميد هو ابن على الكوفى قال : سمعت محمدا يقول : حميد بن على الأعرج منكر الحديث .(٢)

ج - كلام غيره :

ضعفه أحمد والنسائى ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة ، والعقيلى ، والساجى وابن الجارود وابن حجر .

أما البخارى والترمذى فوصفاه بنكارة الحديث والمقصود به فى اصطلاحهم التفرد ، وأما الدارقطنى وابن حبان فقد حملا عليه بشدة لكن منهجهما معروف .(٣)

---

(١) تقريب التهذيب ١/٢٠٤

(٢) سنن الترمذى ٤/٢٢٤ ، ٤/٢٢٥ كتاب اللباس - باب ماجاء فى لبس الصوف - حديث رقم ١٧٣٤

(٣) تهذيب التهذيب ٣/٥٣ ، وتقريب التهذيب لابن حجر ١/٢٠٤

د ـ الرأى المختـــار :

ان هذا الراوى ضعيف يكتب حديثه ولا يحتج به اذا انفرد اما اذا ـ عضده متابع أو شاهد فانه يكون حسنا لغيره .

ولم يشارك الترمذى فى الاخراج له أحد من أصحاب الكتب الستـــة .

" الراوى السابع والثلاثون "

أ - ترجمة الراوى :"حنش" وهو الحسين بن قيس الرجبى أبوعلى الواسطى وحنش لقب له .

روى عن عطاء بن أبى رباح ، وعكرمة مولى ابن عباس ،وعلباء بن أحمر .

وعنه حصين بن نمير الهمدانى ،ومسلم بن سعيد ،وسليمان اليتمى وغيرهم من السادسة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى حدثنا سيعد بن يعقوب الطالقانى حدثنا المعتمر بن سليمان قال : سمعت أبى يحدث عن حنش ،عن عكرمة ،عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال :(من قبض يتيما من المسلمين الى طعامه وشرابه أدخله الله الجنة البتة الا أن يعمل ذنبا لايغفر له) .

قال أبو عيسى : وحنش هو حسين بن قيس وهو أبوعلى الرجى ،وسليمان اليتمى يقول : حنش وهو ضعيف عن أهل الحديث .(٢)

ج - كلام غيره :

ملخص الكلام فى نقد هذا الراوى أنهمتروك الرواية - كما حكم عليه أحمد والنسائى ،والداقطنى ،وابن حجر ، كما اتهم بالكذب - فقد كذبه أحمد - فحديثه ليس بشىء ضعيف جدا منكر الحديث ولا يتابع عليه - ويحدث بأحاديث بواطيل ويقلب الأخبار ويلزق رواية الضعفاء بالثقات - كما ذكر ذلك جماعة من أهل العلم - كأحمد ،وابن معين ،وأبى زرعه ،وأبى حاتم ، والبخارى ،ا والعقيلى وابن عدى ،والدارقطنى ،والبزار ، وأبى أحمد الحاكم وابن حبان .(٣)

---

(١) تقريب التهذيب ١٧٨/١

(٢) سنن الترمذى ٣٢٠/٤ ،٣٢١/٤ كتاب البر والصلة -باب ماجاء فى رحمة اليتيم وكفالته -حديث رقم ١٩١٧

(٣) تهذيب التهذيب ٣٦٤/٢ وتقريب التهذيب ١٧٨/١ والمجروحين لابن حبان ٢٤٢/١

فالخلاصة ان هذا الراوى متروك لاتقوم بروايته حجة .

د ـ الرأى المختار :

متروك الرواية لايجوز الاحتجاج بروايته لاتهامه بالكذب وتفرده بالمناكير والتحديث بالاباطيل .

وقد شارك الترمذى فى الاخراج له ابن ماجه .

" الراوى الثامن والثلاثون "

أ - ترجمة الراوى : خارجة بن مصعب بن خارجة الضبعى بن الحجاج - الخراسانى السرخى .

روى عن زيد بن أسلم ،وسهل بن أبى صالح وأبى حازم سلمة بن دينار وغيرهم .

وروى عنه : الثورى وأبو داود الطيالسى وعلى بن الحسن بن شقيق وغيرهم .

توفى سنة ١٦٨ هـ وهو ابن ٩٨ سنة من الثامنة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا محمد بن بشار ،حدثنا أبو داود الطيالسى ،حدثنا خارجة بن مصعب ،عن يونس بن عبيد ،عن الحسن عن عتى بن ضمرة السعدى ،عن أبى بن كعب ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : (ان للوضوء شيطانا يقال له : الولهان فاتقوا وسواس الماء) .

قال أبو عيسى : حديث أبى بن كعب حديث غريب وليس اسناده بالقوى والصحيح عند أهل الحديث لأنا لا نعلم أحدا أسنده غير خارجة - وقد روى هذا الحديث عن غير وجه - عن الحسن قوله .

ولا يصح فى هذا الباب عن النبى صلى الله عليه وسلم شىء .

وخارجه ليس بالقوى عند أصحابنا وضعفه ابن المبارك .(٢)

وقال أبو زرعة : هو عندى منكر .(٣)

وقال جد المناوى فى اماليه : فيه ضعف وخارجه ضعيف جدا وليس بالقوى ولا يثبت فى هذا شىء .

وقال ابن سيد الناس : ولا أدرى كيف دخل هذا فى الصحيح (يعنى صحيح ابن خزيمة) .(٤)

(١) المصدر السابق ٣/٧٨ ،وتقريب التهذيب ١/٢١١

(٢) سنن الترمذى ١/٨٦ أبواب الطهارة - باب ماجاء فى كراهية الاسراف فى الوضوء بالماء - حديث رقم ٥٧

(٣) العلل لابن أبى حاتم ١/٦٠ (٤) فيض القدير شرح الجامع الصغير ٢/٥٠٣

والمختار : ضعف هذا الحديث وعدم الاعتداد به لأن خارجه بن مصعب قد تفرد بهذا الحديث وهومتروك الرواية .

الغاية من اخراجه : هو بيان علته كون مداره على خارجه - وهو متروك .

ثم بين أنه موقوف على الحسن البصرى من قوله وحيث أن هذا لامجال للاجتهاد فيه بين أنه ورد في الباب عن عبد الله بن عمرو ،وعبد الله بن مغفل رضى الله عنهما مايؤيد ماذهب اليه الحسن .(١)

جـ - كلام غيره :

هذا الراوى فيه عدة مطاعن تقتضى رد روايته واطراحها :

(١) فمنها : أنه يدلس - كما ذكر يحى بن يحى ،وابن حبان .

(٢) ومنها أنه متهم بالكذب كما ذكر ابن نمير .

(٣) ومنها ضعفه في حفظه - كما ذكر ذلك أحمد ،وابن معين ،وابن المبارك ووكيع ، والنسائي ، وابن سعد ، ويعقوب بن سفيان الفسوى ،وأبو حاتم وابن خراش - وأبو أحمد الحاكم ،وابن عدى ،وابن المديني ، وأبو داود والجارود ،والعقيلى ،وأبو العرب ،وسعيد بن السكن وأبو زرعة .

(٤) ومنها أنه يرمى بالارجاء كل هذه الأمور مجتمعة تؤدى الى ترك روايته .(٢)

وقد شارك الامام الترمذى في الاخراج له ابن ماجه .

د - الرأى المختار :

رد روايته وتركها واطراحها لاتهامه بالكذب وتدليسه وضعفه في حفظه اضافة الى بدعة الارجاء .

وهذه الأمور كافية في رد روايته .

---

(١) انظر سنن الترمذى ١/ ٨٥

(٢) تهذيب التهذيب ٣/ ٧٦ : ٧٨

" الراوى التاسع والثلاثـــون "

أ - ترجمة الراوى : خالد بن الياس ويقال اياس بن صخر بن أبى الجهسم عبيد بن حذيفة أبو الهيثم العدوى المدنى - امام المسجد النبوى .

روى عن ربيعة ،وسعيد المقبرى ،وصالح مولى التوأمة وغيرهم .

وروى عنه : عيسى بن يونس ،واسماعيل بن جعفر ،والعقدى وغيرهم - من السابعـــة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا يحى بن موسى ،حدثنا أبو معاوية ، حدثنا خالد بن الياس ،عن صالح مولى التوأمة ،عن أبى هريرة قـال : (كان النبى صلى الله عليه وسلم ينهض فى الصلاة على صدور قدميه) .

وخالد بن الياس هو ضعيف عند أهل الحديث قال : ويقال : خالـــد بن اياس أيضـا .(٢)

ج - كلام غيره :

هذا الراوى قد ضعفه أهل العلم قاطبة وذلك لضعفه وشذوذ روايتـــــه وتفرده بالغرائب وروايته للموضوعات عن الثقات - فهو متروك الرواية ساء حفظــه حتى ترك - وفحش غلطه - حتى ردت روايته اشار الى ذلك - أحمد وابن معـــين وأبو حاتم ، وأبو زرعة ،وأبو نعيم ، والبخارى ، والنسائى ،وابن عدى ،ويعقــوب بن سفيان ،والترمذى ،ومحمد بن عمار ، والساجى ، والبزار ،وابن حبان ، وابن عبد البر ،وابن حجـــر .

ولم يوثقه أحد منهم .

وقد شارك الترمذى فى الاخراج له ابن ماجه .(٣)

---

(١) تقريب التهذيب ١/٢١٤

(٢) سنن الترمذى ٢/٨٠ أبواب الصلاة -باب منه أيضا (يعنى باب ماجاء كيف النهوض من السجود) حديث رقم ٢٨٨

(٣) تهذيب التهذيب ٣/٨٠

د ـ الرأى المختـــار :

ترك روايته واطراحها وعدم الاحتجاج به لضعفه وشذوذ روايته وتفـــرده بالغرائب وروايته للموضوعات عن الثقات سوء حفظه وفحش غلطه حتى ترك .

" الراوى الأربعـــون "

أ - ترجمة الراوى : خالد بن أبى بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمـر بن الخطاب العدوى المدنى .

روى عن جده عبيد الله ، وعن عمى أبيه حمزة وسالم .

وروى عنه : ابنه عبد الله ، ومعن بن عيسى القزاز ، وزيد بن الحبـاب واسحاق بن محمد الفروى .

مات سنة ١٦٢ هـ . من السابعـة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا الفضل بن الصبح البغدادى ، حدثنا معن بن عيسى القزاز ، عن خالد بن أبى بكر ، عن سالم بن عبد الله ، عـن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (باب أمتى الذى يدخلون منـه الجنة عرضه مسيرة الراكب الجواد ثلاثا ثم انهم ليضغطون عليه حتى تكاد مناكبهـم تزول) .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب - قال : وسألت محمد عن هذا الحديـث فلم يعرفه - وقال : لخالد بن أبى بكر مناكير عن سالم بن عبد الله .(٢)

ج - كلام غـيره :

أن هذا الراوى ثقة كثير الحديث والرواية لكن له مناكير يعنى غرائب يتفـرد بها ويخطئ فى بعض الأحيان - فمنشأ ضعفه مما يتفرد به ومن خطئه الذى يحصل منه فى بعض الروايـات .

وما عدا ذلك فهو صحيح الرواية - فاذا تفرد صار فى روايته ضعيف فترد .

---

(١) تقريب التهذيب ١/٢١١

(٢) سنن الترمذى ٤/٦٨٤ ، ٦٨٥ كتاب صفة الجنة - باب ماجاء فى صفة أبواب الجنة - حديث رقم ٢٥٤٨

(٣) تهذيب التهذيب ٣/٨١ ، ٨٢

أما اذا لم يتفرد فروايته مقبوله يحتج بهـــا .

د ـ الرأى المختـــــار :

رد روايته اذا تفرد واعتبارها فى باب المتابعات والشواهد .

وقد تفرد الترمذى بالاخـــراج له .

" الراوى الحادى والأربعون "

أ - ترجمة الراوى : الخليل بن مرة الضبعى البصرى الرقى .

روى عن يزيد بن أبى مريم وابن أبى قليلة ،وعطاء ،وعكرمة - وغيرهم .

وروى عنه : الليث بن سعد ،ووكيع ،وأحمد وغيرهم .

مات سنة ١٦٠ هـ من السابعة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا قتيبة ،حدثنا الليث ،عن الخليل بن مرة عن الأزهر بن عبد الله ، عن تميم الدارى ،عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : (من قال : أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا أحدا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له كفوا أحد عشر مرات - كتب الله له أربعين ألف ألف حسنة) .

قال : هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه .

والخليل بن مرة ليس بالقوى عند أصحاب الحديث - قال محمد بن اسماعيل هو منكر الحديث .(٢)

ج - كلام غيره :

كلام أهل الجرح والتعديل فى هذا الراوى يتعلق بحفظه هو فى جملة من يكتب حديثه للاستشهاد لا للاعتضاد .

لأنه يروى عن جماعة مجاهيل - فاذا حصل له مايقويه صار حديثه حسنا لغيره .

فهو شيخ صالح وليس بمتروك .

وأما الذين تركوه فالجمهور على خلافهم - هذا معنى كلام أبى حاتم ،وأبى زرعة

(١) تهذيب التهذيب ٣/١٦٩ ،تقريب التهذيب ١/٢٢٨

(٢) سنن الترمذى ٥/٥١٥ كتاب الدعوات - باب رقم ٦٣ حديث رقم ٣٤٧٣

وابن عدى ، وابن شاهين ، وابن حبان . (١)

د ـ الرأى المختار :

فيه ضعف من ناحية حفظه لأنه يروى عن مجاهيل لكن لا يؤدى ذلك الى تركه ـ فهو يدخل ضمن من يكتب حديثه للاستشهاد لا للاعتضاد ويكون ـ حديثه حسنا لغيره .

فهو شيخ صالح يحمل قول من تركه على ما اذا تفرد .

وقد تفرد الترمذى بالاخراج له .

---

(١) تهذيب التهذيب ٣/١٦٩ ، وانظر المجروحين ١/٢٨٦

" الراوى الثانى والأربعون "

أ - ترجمة الراوى : رشدين بن سعد بن مفلح بن هلال المهرى أبو الحجاج المصرى - وهو رشدين بن أبى رشدين .

روى عن زبان بن فائد ، وأبى هانئ حميد بن هانئ ، وعبد الرحمن بن أبى زياد بن أنعم الافريقى - وغيرهم .

وروى عنه : بقية بن الوليد ، وابن المبارك ، ومروان بن محمد - وغيرهم .

مات سنة ١٨٨ هـ من السابعة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا سويد ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا رشدين بن سعد ، حدثنى عمرو بن الحارث ، عن دراج عن أبى الهيثم ، عن أبى سعيد الخدرى ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : (كالمهل) كعكر الزيت فاذا قرب اليه سقطت فروة وجهه فيه . . .

وبهذا الاسناد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : (لسرادق النار أربعة جدر كثف كل جدار مثل مسيرة أربعين سنة) .

وبهذا الاسناد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : (لو أن دلوا من غساق يهراق فى الدنيا لأنتن أهل الدينا) .

قال أبوعيسى : هذا حديث انما نعرفه من حديث رشدين بن سعد ، وفى رشدين مقال ، وقد تكلم فيه من قبل حفظه .(٢)

وقال الحاكم : صحيح الاسناد .(٣)

والمختار : هذا الحديث ضعيف الاسناد لأن مداره على رشدين بن سعد ودراج أبى الهيثم وكلاهما ضعيفان .

---

(١) المصدرين السابقين ٣/٢٧٨ ، وتقريب التهذيب ١/٢٥١

(٢) سنن الترمذى ٤/٧٠٦ كتاب صفة جهنم - باب ماجاء فى صفة شراب أهل النار حديث رقم ٢٥٨٤

(٣) الترغيب والترهيب ٤/٨٩٣

ولم يعقب الحافظ ابن كثير بشيء الا أنه ساق الحديث من طريق آخر وفيه ابن لهيعة وهو مختلط .

فيبقى الحديث ضعيفا الا اذا تعددت طرقه فيقوى بعضها بعضا حتى ترتقى الى درجة الحسن لغيره . (١)

الغاية من اخراجه : هو بيان علته وكونه يتسق مع حال الراوى رشدين بن سعد - فحديثه معتبر فى باب الرقائق والترغيب والترهيب .

فلذلك أورده لبيان جواز روايته فى هذه الأبواب - وهو مسلك الجمهور .

ج - كلام غيره :

ضعفه أحمد وابن معين وأبو زرعة وعمرو بن على ، والجوزقانى ، وقتيبة بن سعيد ، والنسائى ، وابن عدى وابن يونس ، وابن سعد ، وأبو داود - والدارقطنى وابن حبان ويعقوب بن سفيان . (٢)

وقد وافق الترمذى على الاخراج له من أصحاب الكتب الستة ابن ماجه .

د - الرأى المختار :

هذا الراوى رجل صالح فى نفسه لكنه أدركته الغفلة فخلط فى حديثه - فصار يحدث بالمناكير - ولأجل ذلك صار ضعيفا .

فحديثه يكون مردودا اذا انفرد - وأما اعتضد بمتابع أو شاهد فيكون حسنا لغيره - أو صار فى الرقاق فلا بأس كما أجاز ذلك أحمد .

---

(١) تفسير ابن كثير ٣/ ٨٨

(٢) انظر تهذيب التهذيب ٣/ ٢٧٧ ، والمجروحين لابن حبان ١/ ٣٠٣ ، واللباب لابن الاثير ٣/ ٢٧٥ - الضعفاء الصغير للبخارى ٤٦ والضعفاء والمتروكين للنسائى ٤٢

" الراوى الثالث والأربعـــون"

أ - ترجمة الراوى : رشدين بن كريب بن أبى مسلم الهاشمى مولاهم أبـو كريب المدنى - رأى ابن عمر رضى الله عنهما .

وروى عن أبيه ، وعلى بن عبد الله بن عـبـاس .

وروى عنه عيسى بن يونس ، والمحاربى ، ومروان بن معاوية ، ومحمد بـن فضيل وغيرهم . من الساد سة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا على بن خشرم ، حدثنــا عيسى بن يونس عن رشدين بن كريب ، عن أبيه ، عن ابن عباس (أن النبـــى صلى الله عليه وسلم كان اذا شرب تنفس مرتيــن) .

قال أبوعيسى : هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث رشدين بن كريب قال : وسألت أبا محمد عبد الله بن عبد الرحمن عن رشدين بن كريب - قلت : هو أقوى أو محمد بن كريب ؟ فقال : محمد بن كريب أرجح من رشدين بن كريـب والقول عندى ماقال أبو محمد عبد الله : رشدين بن كريب أرجح وأكبر ، وقـد أدرك ابن عباس ورآه وهما أخوان وعندهما مناكير .(٢)

جـ - كلام غيره :

ضعفه وتكلم فيه أحمد بن نمير وأبو زرعة وأبو حاتم ، والنسائى ، والجوزجانى والبخارى ، وابن عدى ، وابن حبان .

وقد شارك الترمذى فى الاخراج له ابن ماجـه .(٣)

د - الرأى المختار :

هذا الراوى ضعيف من ناحية حفظه وضبطه فهو كثير المناكير والغالب عليـه الوهم والخطأ - لكن اذا جاء مايقويه من متابع أو شاهد فانه يرتقى الى درجة الاحتجاج به - ويكون حديثه حسنا لغيره .

(١) تقريب التهذيب ١/٢٥١
(٢) سنن الترمذى ٤/٣٠٣ كتاب الأشربة - باب ماذكر من الشرب بنفسيـن - حديث رقم ١٨٨٦
(٣) تهذيب التهذيب ٣/٢٧٩

" الراوى الرابع والأربعون "

أ - ترجمة الراوى : زربى بن عبد الله الأزدى مولاهم أبو يحى البصرى مولى آل المهلب .

ويقال مولى هشام بن حسان وهو امام مسجده .

روى :عن أنس ومحمد بن سيرين .

وروى عنه : عبيد بن واقد ، وحرمى بن عمارة ، وعبد الصمد بن عبد الوارث وغيرهم من الخامسة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا محمد بن مرزوق ، حدثنا عبيد بن واقد ، عن زربى ، قال : سمعت أنس بن مالك يقول : جاء شيخ يريد النبى صلى الله عليه وسلم فأبطأ القوم عنه أن يوسعوا له فقال النبى صلى الله عليه وسلم : (ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا) .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب وزربى له أحاديث مناكير عن أنس بن مالك وغيره .(٢)

والمختار :أن هذا الحديث ضعيف بهذا السند ولكن له شواهد ومتابعات تجعله فى درجة الحسن لغيره ان لم يكن فى درجة الصحيح لغيره .

قال الترمذى : وفى الباب عن عبد الله بن عمرو ، وأبى هريرة وابن عباس وأبى أمامة .(٣)

وشراح هذا الحديث لم ينقلوا سوى كلام الترمذى كصاحب فيض القدير وشارح الترمذى .

---

(١) تهذيب التهذيب ٣/٣٢٥ وتقريب التهذيب ١/٢٦٠

(٢) سنن الترمذى ٤/٣٢١ ، ٤/٣٢٢ كتاب البر والصلة - باب ماجاء فى رحمة الصبيان حديث رقم ١٩١٩ .

(٣) سنن الترمذى ٤/٣٢١ كتاب البر والصلة - باب ماجاء فى رحمة الصبيان حديث رقم ١٩١٩

الغاية من اخراجه : هو بيان علته - ثم ذكر أن له شواهد في الباب أقوى منه .

وأيضا هذا الحديث داخل في أبواب الأدب - وهي لا مانع من ايراد رواية الضعيف فيها .

والترمذي جرى في هذه الأبواب على مسلك الجمهور من جواز رواية ذلك .

جـ - الرأي المختار : هذا الراوي ضعيف الرواية مع قلة حديثه وينفرد بأحاديث منكرة لا يتابع عليها - فهو ضعيف اذا انفرد ويقويه المتابع أو الشاهد .

وقد شارك الترمذي في الاخراج له ابن ماجه .

" الراوى الخامس والأربعون "

أ - ترجمة الراوى : زمعة بن صالح الجندى اليمانى سكن مكة .(١)

روى عن سلمة بن وهرام ، وابن طاوس ، وعمرو بن دينار ، والزهرى وغيرهم .
وروى عنه ابنه وهب ، وابن جريج ، والسفيانان وغيرهم - من السادسة .(٢)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا أبو عامر العقدى ، حدثنا زمعة بن صالح ، عن سلمة بن وهرام ، عن عكرمة عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حامل الحسين بن على على عاتقه فقال رجل : نعم المركب ركبت ياغلام - فقال النبى صلى الله عليه وسلم ونعم الراكب هو .

قال : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه - وزمعة بن صالح قد ضعفه بعض أهل الحديث من قبل حفظه .(٣)

جـ - كلام غيره :

ضعفه أحمد وأبو داود ، وعمر بن على ، والنسائى ، وأبو زرعة ، وابن عدى وابن حبان والحاكم أبو احمد .

لكن ضعفه لا يؤدى الى ترك روايته لأنه يخالف فى حديثه كثير الغلط عن الزهرى وهذا منشأ ضعفه وربما يهم فى بعض مايرويه وغلب على حديثه المناكير يرويها عن المشاهير .

فحديثه صالح فى الرقاق أو فى غيرها اذا تقوى بالمتابعة أو الشواهد .

وقد شارك الترمذى من أصحاب الكتب الستة النسائى وابن ماجه .

والامام مسلم روى له مقرونا بغيره على سبيل الاستشهاد ولم يروله فى الأصول .

١/ ٢٦٣

(١) العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين للفايسى ٤٤٣/٤ (٢) تقريب التهذيب
(٣) سنن الترمذى ٦٦٢/٥ كتاب المناقب - باب الحسين والحسن رضى الله عنهما - حديث رقم ٣٧٨٤

لأنه لو روى له في الأصول لا رتفع عنه الجرح الذى يؤدى الى ضعفه (١) .

د ـ الرأى المختـار :

ضعف حديثه اذا انفرد با لرواية عن غيره ـ أوماغلط فيه عن الزهـــرى لكن اذا توبع أواعتضد بشاهد فان حديثه يكون حسنا لغيره .

(١) العقد الثمين في تاريخ الأمين للفاسى ٤٤٥/٤

" الراوى السادس والأربعون "

أ - ترجمة الراوى : زنفل بن عبد الله ويقال ابن شداد العرفى أبو عبد الله المكى نزل عرفة .(١)

روى عن ابن أبى مليكة ونجيح بن اسحاق العرفى .

وعنه : ابراهيم بن أبى الوزير ، ومحمد بن عبيد الله التيمى ، ومحمد بن عمر المعيطى وغيرهم . من السادسة .(٢)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا ابراهيم بن عمر بن أبى الوزير ، حدثنا زنفل بن عبد الله أبو عبيد الله ، عن ابن أبى مليكة ، عن عائشة ، عن أبى بكر الصديق ، أن النبى صلى الله عليه وسلم (كان اذا أراد أمرا قال : اللهم خرلى واخترلى) .

قال أبو عيسى : هنا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث زنفل وهو ضعيف عند أهل الحديث .

ويقال له زنفل العرفى ، وكان سكن عرفات ، وتفرد بهذا الحديث ولا يتابع عليه .(٣)

ج - كلام غيره :

ضعف الراوى جمع من الأئمة منهم : الحميدى شيخ البخارى ، وابن معين وأبو حاتم الساجى ، والدارقطنى ، والنسائى ، والأزدى ، وأبو داود ، وابن عدى والترمذى ، وابن حبان ، والبخارى .

وذكر بعضهم أنه كان به خبل يلعب به الصبيان .

---

(١) العقد الثمين فى تاريخ الأمين للفاسى ٤/٤٤٥
(٢) تقريب التهذيب ١/٢٦٣
(٣) سنن الترمذى ٥/٥٣٥ كتاب الدعوات - باب رقم ٨٦ - حديث رقم ٣٥١٦

د ـ الرأى المختـــار :

أن هذا الراوى ضعيف الرواية ولم يخرج له سوى الترمذى ،لكن مـــع ضعفه وضعف عقله اذا أورد حديثا وشاركه غيره فى تقويته اما بمتابعة أو شاهد علمنا أنه فى هذه المرة حفظ ماروى فيكون حديثه على هذا حسنا لغيره.

علما بأن الترمذى لم يخرج له الا حديثا واحدا . (١)

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ٣٤/٣

" الراوى السابع والأربعون "

أ - ترجمة الراوى : زيد بن جبيرة بن محمود بن أبى جبيرة بن الضحاك الأنصارى ، أبو جبيرة المدنى .

روى عن داود بن الحصين ، ويحى بن سعيد الأنصارى ، وأبى طوالة وروى عنه : سويد بن عبد العزيز ، ويحى بن أيوب ، والليث ، ونافع بن يزيد وغيرهم . من السابعة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا المقرى ، حدثنا يحى بن أيوب ، عن زيد بن جبيرة عن داود بن الحصين ، عن نافع عن ابن عمر (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم - نهى أن يصلى فى سبعة مواطن : فى المزبلة ، والمجزرة ، والمقبرة ، وقارعة الطريق ، وفى الحمام ، وفى معاطن الابل ، وفوق ظهر بيت الله) .

قال أبو عيسى : حديث ابن عمر اسناده ليس بذاك القوى ، وقد تكلم فى زيد بن جبيرة من قبل حفظه .

وقد روى الليث بن سعد هذا الحديث عن عبد الله بن عمر العمرى عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم : مثله .

وعبد الله بن عمر العمرى ضعفه بعض أهل الحديث من قبل حفظه منهم يحى بن سعيد القطان .(٢)

ج - كلام غيره :

هذا الراوى متروك الرواية كما صرح بذلك البخارى ، وأبو حاتم الأزدى ، وابن حبان وابن حجر .

---

(١) تقريب التهذيب ٢٧٣/١

(٢) سنن الترمذى ١٧٧/٢ : ١٧٩ أبواب الصلاة - باب ماجاء فى كراهية مايصلى اليه وفيه - حديث رقم ٣٤٦

وعامة مايرويه لايتابعه عليه أحد كما ذكره ابن عدى ، ولم يوثقه أحد فقد ذكر ابن عبد البر : أنهم اجمعوا على تضعيفه - فهو متروك الرواية مردودها لاتقوم بروايته حجة .

وقد شارك الترمذى فى الاخراج له ابن ماجه . (١)

د - الرأى المختار :

متروك الرواية لاتقوم بروايته حجة ولا يجوز الاحتجاج بها فقد أجمعوا على تضعيفه كما قال ابن عبد البر .

---

(١) تهذيب التهذيب ٣/٤٠٠ ، والمجروحين لابن حبان ٣٠٩/١

" الراوى الثامن والأربعـــون "

أ - ترجمة الراوى : سعد بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصارى .

روى عن أنس ،والسائب بن يزيد ،وعمرة بنت عبد الرحمن وغيرهم .

وروى عنه : أخوه يحي بن سعيد ،وشعبة والثورى ،وسليمان بن بلال وغيرهم . مات سنة ١٤١هـ من الرابعـــة .(١)

ب - كلام الترمذى : حدثنا احمد بن منيع ،حدثنا أبو معاوية ،حدثنا سعد بن سعيد ، عن عمر بن ثابت ،عن أبى أيوب قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم : (من صام رمضان ثم أتبعه ستا من شوال فذلك صيام الدهر) .

قال أبوعيسى : حديث أبى أيوب حديث حسن صحيح .

وسعد بن سعيد هو أخو يحى بن سعيد الأنصارى ،وقد تكلم بعض أهل الحديث فى سعد بن سعيد من قبل حفظه .(٢)

ج - كلام غـيره :

هذا الراوى صدوق فى نفسه لكنه سيء الحفظ وليس بالقـــوى .

وكذلك فهو قليل الحديث لكنه اذا لم يتفرد بالرواية فهو ثقة كما قال العجلى وابن عمار .

والذى ضعفه جماعة من أهل العلم - أحمد وابن معين ، والنسائى ،وابن سعد ،وأبو حاتم ،وابن حبان ،والترمذى ،وابن حجر .(٣)

وقد شارك الترمذى فى الاخراج له من أصحاب الكتب الستة الثلاثة وكذلـــك مسلم والذى جعلنا نسوق الكلام عنه مع كون مسلم أخرج له لأن ابن حجر لـــم

---

(١) تقريب التهذيب ٢٨٧/١ ،وتهذيب التهذيب ٤٧٠/٣

(٢) سنن الترمذى ١٢٢/٣ كتاب الصوم - باب ماجاء فى صيام ستة أيام من شوال - حديث رقم ٧٥٩

(٣) المصدر السابق ٤٧٠/٣

يبين هل روى له مسلم فى الأصول أو المتابعات والشواهد بل لأن الترمذى تكلم فيه .

والذى يظهر أن مسلما أخرج له فى المتابعات والشواهد أو قرنه بغيره .

لأن هذا الرجل حسب درجته فى الرواية لا يتأتى مع شرط مسلم .

د - الرأى المختار : ضعيف الرواية لسوء فى حفظه مع قلة حديثه

لكن هذا الضعف يجرى مع التفرد .

فأما اذا اعتضد بتابع أو شاهد فانه يتقوى ويكون حديثه حسنا لغيره

وعليه يحمل كلام من وثقه .

" الراوى التاسع والأربعون "

أ - ترجمة الراوى : سعد بن سنان - ويقال سنان بن سعد الكندى المصرى .

روى عن أنس .

وعنه يزيد بن أبى حبيب وحده - من الخامسة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا قتيبة ،حدثنا الليث، عن يزيد بن أبى حبيب -عن سعد بن سنان ،عن أنس بن مالك قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (المعتدى فى الصدقة كمانعها) .

قال أبو عيسى : حديث أنس حديث غريب من هذا الوجه ،وقد تكلم أحمد بن حنبل فى سعد بن سنان .

وهكذا يقول الليث بن سعد عن يزيد بن أبى حبيب عن سعد بن سنان عن أنس بن مالك .(٢)

ج - كلام غيره :

هذا الراوى ضعيف لأن حديثه مضطرب غير محفوظ - أحاديثه واهية غير مستقيمة وفيها نكاره ولكنه صدوق واذا لم يتفرد فحديثه يكون حسنا لغيره .

ذكر ذلك أحمد وابن معين والجوزجانى ، والنسائى ،وابن سعد .

وقد شارك الترمذى فى الاخراج له أبوداود وابن ماجه .(٣)

د - الرأى المختار : ضعف هذا الراوى وعدم الاحتجاج به اذا انفرد اما اذا توبع أواعتضد بشاهد فانه يتقوى حديثه ويكون حسنا لغيره .

---

(١) تقريب التهذيب ١/٢٨٧
(٢) سنن الترمذى ٣/٣٨ - كتاب الزكاة - باب ماجاء فى المعتدى فى الصدقة حديث رقم ٦٤٦
(٣) تهذيب التهذيب ٣/٤٧١

" الراوى الخمسون "

أ ـ ترجمة الراوى : سعد بن طريف الاسكاف الحذاء الحنظلى الكوفى .

روى عن الأصبغ بن نباته ،والحكم بن عتيبة ،وأبى اسحاق السبيعى وغيرهم .

وعنه : اسرائيل ،وخلف بن خليفة ،وعلى بن مسهروغيرهم . من السادسة .(١)

ب ـ كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا أحمد بن منيع ،حدثنا أبو معاوية ، عن سعد بن طريف ،عن عمير بن مأمون ، عن الحسن بن على قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (تحفة الصائم الدهن والمجمر) .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب ليس اسناده بذاك لا نعرفه الا من حديث سعد بن طريف ، وسعد بن طريف يضعف .

ويقال : عمير بن مأموم أيضا .(٢)

جـ ـ كلام غيره :

هذا الراوى فيه ثلاث مطاعن تقتضى ترك روايته واطراحها .

المطعن الأول : أنه متروك الرواية .

والمطعن الثانى : أنه رافضى غال فى التشيع مفرط فيه ـ كما ذكر ذلك ابن معين ،وأحمد ، وعمرو بن على ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ،والجوزجانى ، والبخارى ،وأبو داود ،والترمذى ،والنسائى ،وعبد الرحمن بن الحكم بن بشير بن سليمان ،وابن عدى ،والعجلى ،والساجى ، والأزدى ، والدارقطنى ، والفسوى .(٣)

والمطعن الثالث أنه متهم بوضع الحديث على الفور ـ كما ذكر ذلك ابن حبان .(٤)

وقد شارك الترمذى فى الاخراج له ابن ماجه .

---

(١) تقريب التهذيب ٢٨٧/١

(٢) سنن الترمذى ١٦٤/٣ كتاب الصوم ـ باب ماجاء فى تحفة الصائم ـ حديث رقم ٨٠١ .

(٣) انظر تهذيب التهذيب ٤٧٣/٣ (٤) المجروحين لابن حبان ٣٥٦/١

د ـ الرأى المختـــار :

ترك روايته وطرحها لوجود مايقتضى ذلك فيه من اتهامه بالوضع وكونـــه رافضيا غاليا فى التشيـــع .

وهذا كاف فى رد روايتـــه .

" الراوى الحادى والخمسون"

أ - ترجمة الراوى : سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبد الملك بن مروان ابن الحكم الأموى - ويقال : مسلمة بن أمية بن هاشم كان ينزل الجزيرة.

روى عن اسماعيل بن أمية ، وجعفر الصادق ، ومحمد بن عجلان وغيرهم .
بقى الى مابعد المائتين - مات بعد التسعين ومائة - من الثامنة . (١)

وروى عنه : الشافعى ، ومحمد بن الصباح الجرجرائى ، وعمر بن اسماعيل وجماعة .

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا عمر ابن اسماعيل بن مجالد حدثنا سعيد بن مسلمة ، عن اسماعيل بن أمية ، عن نافع ، عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (خرج ذات يوم ودخل المسجد وأبو بكر وعمر أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله وهو آخذ بأيديهما وقال : هكذا نبعث يوم القيامة) .

وسعيد بن مسلمة ليس عندهم بالقوى .

وقد روى هذا الحديث أيضا من غير هذا الوجه عن نافع عن ابن عمر . (٢)

ج - كلام غيره :

هذا الراوى فيه ضعف لايؤدى الى ترك روايته فهو يتقوى بالمتابعة أو الشاهد هذا معنى كلام ابن معين ، والبخارى ، والنسائى ، والدارقطنى ، والساجى ، أما ابن حبان رحمه الله فهو متسا هل فى التوثيق متشدد فى الجرح ومن كان هذا شأنه لابد أن ينظر فى كلام غيره قبل أن ينظر فى كلامه .

وقد شارك الترمذى فى الاخراج له ابن ماجه . (٣)

---

(١) تهذيب التهذيب ٤/٨٣ ، والخلاصة للخزرجى ١/٣٩٠ ، وتقريب التهذيب ١/٣٠٥

(٢) سنن الترمذى ٥/٦١٢ كتاب المناقب - باب فى مناقب أبى بكر وعمر رضى الله عنهما كليهما - حديث ٣٦٦٩

(٣) انظر تهذيب التهذيب ٤/٨٣

د - الرأى المختــار :

ضعيف الرواية من ناحية حفظه وضبطه لكن ذلك لا يؤدى الى تركه لأن الضعف لم يكن شديداً - وعلى هذا فيتقوى بالمتابعات أو الشواهد ويحمل كلام من رد روايته اذا تفرد ولم يتابع على ذلك .

" الراوى الثانى والخمسون"

أ - ترجمة الراوى : سهيل بن أبى حزم واسمه مهران ويقال عبد الله القطعى أبو بكر البصرى .

روى عن ثابت البنانى ، وأبى عمران الجونى ، ويونس بن عبيد وغيرهم .

وروى عنه : زيد بن الحباب ، وأبو قتيبة ، والمعافى بن عمران وغيرهم .

مات سنة ١٧٥ هـ من السابعة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا عبد بن حميد ، حدثنا حبان بن هلال ، حدثنا سهيل بن عبد الله وهو ابن أبى حزم أخو حزم القطعى ، حدثنا أبو عمران الجونى ، عن جندب بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من قال فى القرآن برأيه فأصاب فقد أخطأ) .

وقد تكلم بعض أهل الحديث فى سهيل بن أبى حزم .(٢)

جـ - كلام غيره :

هذا الراوى فيه ضعف من ناحية ضبطه وحفظه ، فهو يروى أحاديث منكرة لا يتابع عليها وينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الاثبات .

وضعفه يقع فيما يتفرد به .

أما اذا اعتضد بمتابع أو شاهد فانه يرتقى الى درجة الحسن لغيره - ويقوم مقام مايحتج به - كما دل على ذلك كلام أحمد وابن معين ، والبخارى ، وأبى حاتم والنسائى ، وابن حبان ، وابن عدى .

وقد شارك الترمذى فى الاخراج له الثلاثة .(٣)

د - الرأى المختار : ضعف هذا الراوى من ناحية ضبطه وحفظه ولكنه فى باب المتابعات والشواهد ويكون حديثه حسنا لغيره .

---

(١) انظر تقريب التهذيب ٣٣٨/١ ، تهذيب التهذيب ٢٦١/٤

(٢) سنن الترمذى ٢٠٠/٥ كتاب تفسير القرآن - باب ماجاء فى الذى يفسر القرآن برأيه - حديث رقم ٢٩٥٢

(٣) انظر المصدر السابق ٢٦١/٤

" الراوى الثالث والخمسون "

أ - ترجمة الراوى : سيف بن عمر التيميمى البرجمى ويقال السعدى - ويقال الضبعى ويقال الأسدى الكوفى صاحب كتاب الردة والفتوح .

وفى الخلاصة سيف بن عمـرو . (١)

روى عن عبد الله ابن عمر العمرى ، وأبى الزبير ، وابن جريج - وجماعة .

وروى عنه : النضر بن حماد العتكى ، ويعقوب بن ابراهيم بن سعد ، وعبد الرحمن بن محمد المحاربى . وجماعة .

مات بعد ١٧٠ هـ زمن الرشيد - من الثامنة . (٢)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا أبو بكر محمد بن نافع ، حدثنا النضر بن حماد ، حدثنا سيف بن عمر ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافـع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اذا رأيتم الذيـن يسبون أصحابى فقولوا لعنة الله على شركـم) .

قال أبو عيسى : هذا حديث منكر لا نعرفه من حديث عبيد الله ابن عمـر الا من هذا الوجه .

والنضر مجهول وسيف مجهـول . (٣)

جـ - كلام غيره :

هذا الراوى فيه مطاعن وهى : ضعف حديثه جدا - فهو متروك وعامـة أحاديثه منكرة لا يتابع عليها - كما ذكر ذلك ابن معين ، وأبو حاتم ، وأبو داود ، والنسائى ، والدارقطنى - وابن حجـر . (٤)

ومنها أنه يروى الموضوعات عن الاثبات .

ومنها جهالته كما ذكر الترمذى .

---

(١) الخلاصة للخزرجى ١/٤٣٦

(٢) تقريب التهذيب ١/٣٤٤ ، والخلاصة للخزرجى ١/٤٣٦

(٣) سنن الترمذى ٥/٦٩٧ كتاب المناقب - باب رقم ٦٠ حديث رقم ٣٨٦٦

(٤) تهذيب التهذيب ٤/٢٩٥

ومنهـا : أنه متهم بالزندقة كما ذكر ذلك ابن حبان - لكن الحافظ بـــن حجـر تعقب ابن حبـان ولم يرض ما ألصقه ابن حبـان بهذا الراوى .(١)

وبالجملة - فهذا الراوى لاتقوم بروايتـه حجة فهـو متروك الرواية عندهـــم ولم يوثقه أحد منهـم .

ولم يشارك الترمذى أحد من الأئمـة فى الاخراج له .

د - الرأى المختـار :

ترك روايته واطراحهـا فعـامة أحاديثـه منكرة لايتابع عليهـا وروايته للموضوعات وجهـالته كما ذكر الترمـذى وهى كافية فى رد روايته .

---

(١) تقريب التهذيب ٣٤٤/١

" الراوى الرابع والخمسون"

أ - ترجمة الراوى : سيف بن هارون البرجمى أبو الورقاء الكوفى .

روى عن اسماعيل بن أبى خالد ، وسليمان التيمى ، وابراهيم الهجرى وبهز بن حكيم وجماعة .

وروى عنه : أبو نعيم ، وأبو غسان النهدى ، وأبو الربيع الزهرانى وغيرهم. من صغار الثامنة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا اسماعيل بن موسى الفزارى ، حدثنا سيف بن هارون البرجمى ، عن سليمان التيمى ، عن أبى عثمان ، عن سلمان قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم - عن السمن والجبن والفراء فقال : (الحلال ما أحل الله فى كتابه ، والحرام ماحرم الله فى كتابه ، وما سكت عنه فهو مما عفا عنه) .

قال أبو عيسى : وهذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعا الا من هذا الوجه .

وروى سفيان وغيره عن سليمان التيمى عن أبى عثمان عن سلمان قوله - وكأن الحديث الموقوف أصح .

وسألت البخارى عن هذا الحديث فقال : ماأراه محفوظا - روى سفيان عن سليمان التيمى عن أبى عثمان عن سلمان موقوفا .

قال البخارى : وسيف بن هارون مقارب الحديث .(٢)

وضعف الحديث أيضا الدارقطنى والذهبى .

والرأى المختار : أنه ضعيف الاسناد لا تقوم به حجة بمفرده لكن له طرق يقوى بعضها بعضا وأصل الحديث صحيح - علما بأنه صح وقفه على سلمان فهو مرفوع حكما

---

(١) تقريب التهذيب ١/٣٤٤

(٢) سنن الترمذى ٤/٢٢٠ كتاب اللباس - باب ماجاء فى لبس الفراء - حديث رقم ١٧٢٦

الغاية من اخراجه : هو بيان علته وأنه غريب رفعه وان الصحيح وقفه على سلمان رضى الله عنه من قوله .

وكونه ليس محفوظا - فالمقصود هو بيان العلة وهو من مهمات جامع الترمذى .

ج - كلام غيره :

هذا الراوى فيه ضعف من ناحية حفظه وضبطه - لكنه ليس متروك الرواية الا عند ابن حبان والدارقطنى - لكن الجمهور على ضعف روايته مع قبولها اذا لم يتفرد بل عضده متابع أو شاهد وهو الراجح .

ولم يروله الترمذى وابن ماجه الا حديثا واحدا - ولم يخرج له غيرهما .

وقد صحح ابن جرير حديثه - والذين ضعفوا حديثه هم :

ابن معين ، وأبو داود ، والنسائى ، وابن عدى ، ويعقوب بن سفيان الفسوى وأحمد ، وأبو أحمد الحاكم ، (١)

د - الرأى المختار :

ضعف روايته من ناحية حفظه - لكن فى باب المتابعات والشواهد يعتبر ويكون حديثه حسنا لغيره .

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ٣٩٧/٤ ، وانظر المجروحين لابن حبان ٣٤٦/١ وتقريب التهذيب ٣٤٤/١

" الرواى الخامس والخمسون "

أ - ترجمة الراوى : شريك بن عبد الله بن أبى شريك النخعى أبو عبد الله الكوفى القاضى .

روى عن زياد بن علاقة وأبى اسحاق السبيعى ، وعبد الملك بن عمير وغيرهم .

وروى عنه : ابن مهدى ووكيع ، ويحى بن آدم ، ويونس بن محمد المؤدب - وغيرهم .

ولد سنة ٩٠ هـ ومات سنة ١٧٧ هـ - وقيل ١٨٧ هـ ١٨٨ .

من الثامنة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا اسماعيل بن موسى الغزارى ، حدثنا شريك ،عن ثابت بن أبى صفية قال : قلت لأبى اجعفر : حدثك جابر (أن النبى صلى الله عليه وسلم توضأ مرة مرة ،مرتين مرتين ،وثلاثا ثلاثا ؟ قال : نعم) .

قال أبو عيسى وروى وكيع هذا الحديث عن ثابت بن أبى صفية قال : قلت لأبى جعفر : حدثك جابر : (أن النبى صلى الله عليه وسلم توضأ مرة مرة قال:نعم) .

وحدثنا بذلك هناد وقتيبة قالا : حدثنا وكيع عن ثابت بن أبى صفية .

قال أبو عيسى : وهذا أصح من حديث شريك لأنه قد روى من غير وجه هذا عن ثابت نحو رواية وكيع - وشريك كثير الغلط .(٢)

---

(١) المصدر السابق ١/ ٣٥١ ،وتهذيب التهذيب ٤/ ٣٣٥

(٢) سنن الترمذى ١/ ٦٥ ، ٦٦ أبواب الطهارة - باب ماجاء فى الوضوء مرة ومرتين وثلاثا حديث رقم ٤٥

جـ - كلام غـــيره :

هذا الراوى ثقة صحيح الحديث الا أنه لما تولى القضاء حصل عنده تخليط أيضا وعنده نوع من التدليس - فما سمع منه قديما قبل توليه القضاء أو ماصـــرح بالتحديث به فهو حجة .

وما لا فلا وقد فصل القول فى هذا الرواى وأطال النفس فيه الحافـــظ ابن حجر فى تهذيب التهذيب - وتجد الأقوال مع كثرتها عنه تدور حـــول ماذكرناه .

أضف الى ذلك أنه قد خرج له الامام مسلم فى صحيحه وهو كاف فى قبول روايته والاحتجاج بها - ولم يعب الا بأحاديث معدودة حدث بها على غير الوجه المرضى عند النقاد من المحدثين .

وقد شارك الترمذى فى الاخراج له الامام مسلم والأربعـــة).(١)

لم يذكره البخارى فى تاريخه الصغير والكبير والضعفاء الصغير بجرح .

فلو كان فيه جرح يؤدى الى ضعفه لبادر البخارى الى ذكر ذلك وكذلـك لم يذكره ابن حبان فى كتابه المجروحين .

د - الرأى المختـار :

ثقة صحيح الحديث مقبول الرواية الا فيما خلط فيه بعد توليه القضاء أو فيمـا دلس فيه فلا يحتج بروايته فيها الا بمتابعة أو شاهد وباقى رواياته يحتـــج بها .

---

(١) انظر التفصيل الموسع عنه فى تهذيب التهذيب ٤/ ٣٣٣ : ٣٣٧

" الراوى السادس والخمسون "

أ - ترجمة الراوى : شهر بن حوشب الأشعرى أبو سعيد - ويقال أبو عبد الله ويقال أبوعبد الرحمن ويقال أبو الجعد الشامى مولى أسماء بنت يزيد بن السكن .

روى عن مولاته أسماء بنت يزيد ، وأم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم وأبى هريرة ، وعائشة ، وأم حبيبة وبلال المؤذن ، وتميم الدارى ، وثوبان وسلمان وأبى ذر ، وأبى مالك الأشعرى ، وأبى سعيد الخدرى ، وغيرهم من الصحابة والتابعين .

مات سنة ١١١هـ وقيل ١١٢ من الثالثة . (١)

وروى عنه : عبد الحميد بن بهرام وقتادة وليث بن أبى سليم ، وعاصم بن بهدلة وجماعة .

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا سويد ، أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا عبد الحميد بن بهرام أنه سمع شهر بن حوشب يقول : سمعت أسماء بنت يزيد تحدث (أن الرسول صلى الله عليه وسلم - مر فى المسجد يوما وعصبة من النساء قعود ، فألوى بيده بالتسليم) وأشار عبد الحميد بيده .

قال أبوعيسى : هذا حديث حسن - قال احمد بن حنبل : لا بأس بحديث عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب .

وقال محمد بن اسماعيل : شهر حسن الحديث وقوى أمره وقال : انما تكلم فيه ابن عون ثم روى عن هلال بن أبى زينب عن شهر بن حوشب أنبأنا أبو داود المصاحفى بلخى - أخبرنا النضر ابن شميل عن ابن عون قال : ان - شهرا تركوه .

قال أبوداود : قال النضر : تركوه أى طعنوا فيه لأنه ولى أمر السلطان . (٢)

---

(١) تقريب التهذيب ١/٣٥٥ ، وتهذيب التهذيب ٤/٣٧١

(٢) سنن الترمذى ٥/٥٨ كتاب الاستئذان - باب ماجاء فى التسليم على النساء - حديث رقم ٢٦٩٧

والمختار : أن هذا الحديث ضعيف بكل حال لوجود شهر ، وتحسين الترمذى اذا انفرد لا يعتمد عليه لتساهله فى هذا الباب رحمه الله كما نبه العلماء على ذلك .

لكن لهذا الحديث شاهد من حديث جابر عند أحمد ، وعند أبى نعيم من حديث واثلة مرفوعا - ومن حديث عمرو بن حريث - وثبت فى صحيح مسلم من حديث أم هانىء أنها سلمت على النبى صلى الله عليه وسلم ورده عليها .

فلما جاز الرد جاز السلام ابتداء .

وهى كليها ضعيفة لكن بمجموعها تتقوى وتصلح للاحتجاج .

وعلى هذا يحمل تحسين الترمذى للحديث . (١)

الغاية من اخراجه : هو بيان الرواية التى يحتج بها عن شهر بن حوشب وهو رواية الثقة عن شهر وهو هنا عبد الحميد بن بهرام .

ولذلك صدر الكلام فى شهر بكلام أحمد بن حنبل : لا بأس بحديث عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب ثم اتبعه بكلام البخارى الذى قال فيه : شهر حسن الحديث وقوى أمره - وقال : انما تكلم فيه ابن عون . (٢)

وقال ابن العربى : وقد تقدم تصحيح أبى عيسى لحديث شهر اذا رواه عنه ثقة وتوثيقه وتعديله .

ثم أورد أثرا عن ابن عمر فى الصحيح يؤيد خبر شهر . (٣)

وكذلك فمدلول الحديث له أصول صحيحة عامة وخاصة .

جـ - كلام غيره : هذا الراوى فيه ضعف لكن ضعفه لا يقتضى رد روايته .

فقال أبو زرعة : لا بأس به - وقال الطبرى : فقيه قارىء عالم - وقال البزار : لا نعلم أحدا ترك الرواية عنه غير شعبة - وقال الدارقطنى يخرج حديثه .

وقال : أبو الحسن بن القطان الفاسى لم أسمع لمضعفه حجة - فيحمل

---

(١) انظر تحفة الأحوذى ٣٨٧/٣ (٢) سنن الترمذى ٥٨/٥

(٣) عارضة الأحوذى ١٧٢/١٠

ماذكر من ... تضعيفه ماذا تفرد .

والذى يظهر من كلام الأئمة رجحان من وثقه علما بأن الامام مسلم رحمه الله قد خرج له ولكن لا أدرى هل خرج له فى الأصول أو المتابعات والشواهد والثاني أظهر .

د - الرأى المختار :

ان هذا الراوى تابعى ثقة فى نفسه وقد روى عن كثير من الصحابة - وهو الى الثقة وصحة الحديث أقرب لكن قد لا يسلم من الوهم والخطأ كما هى العادة ان الحافظة قد تخون صاحبها . (١)

ولذلك قال ابن حجر : كثيرا الارسال والأوهام فتردد روايته فى هذين النوعين عند التفرد .

واذا تقوى بمتابع أو شاهد فيكون حديثه حسنا لغيره - وقد شارك الترمذى الأربعة وكذلك الامام مسلم ولعل ذلك مقرون بغيره .

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ٤/٣٩٦ ، والضعفاء والمتروكين للنسائى ٥٦ ، والمجروحين لابن حبان ١/٣٦

" الراوى السابع والخمسون "

أ - ترجمة الراوى : صالح بن بشير بن وادع بن أبى بن أبى الأقعس

أبو بشر البصرى القاص المعروف بالمرى (بضم الميم وتشديد الراء) .

روى عن الحسن وابن سيرين ، وقتادة وهشام ابن حسان وغيرهم .

وروى عنه : سيار بن حاتم ، وأبو ابراهيم الترجمانى ، وأبو النضر ، ويونس ابن محمد والهيثم بن الربيع ومسلم بن ابراهيم وغيرهم .

مات سنة ١٧٢ هـ وقيل ١٧٦ هـ من السابعة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا احمد بن سعيد الأشقر

حدثنا يونس بن محمد ، وهاشم بن القاسم قالا : حدثنا صالح المرى ، عن سعيد الجريرى ، عن أبى عثمان النهدى ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اذا كان امراؤكم خياركم ، وأغنياؤكم سمحاؤكم وأموركم شورى بينكم فظهر الأرض خير من بطنها ، واذا كان أمراؤكم شراركم وأغنياؤكم بخلاءكم ، وأموركم الى نسائكم فبطن الأرض خير لكم من ظهرها) .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث صالح المرى ، وصالح المرى فى حديثه غرائب ينفرد بها لا يتابع عليها وهو رجل صالح .(٢)

جـ - كلام غيره : هذا الراوى ضعفه جمع من الأئمة من ناحية حفظه وأثنوا عليه خيرا فى صلاحه وزهده وعبادته - ومن الأسباب التى أدت به الى الوقوع فى الأخبار الواهية أنه كان قاصا ومعلوم أن القصاص فى الغالب لا يتحرون الصحيح بل يأخذون ماهب ودب .

وهؤلاء الأئمة هم ابن معين ، وابن المدينى ، وعمرو بن على ، والجوزجانى والبخارى ، وأبو داود ، والنسائى ، وصالح بن محمد ، وابن عدى ، وابن حبان .

---

(١) المصدر السابق ٤/ ٣٨٣ ، وتقريب التهذيب ١/ ٣٥٨

(٢) سنن الترمذى ٤/ ٥٣٠ كتاب الفتن - باب رقم ٧٨ - حديث رقم ٢٢٦٦

وأبو احمد الحاكم ، وابن علية ، والدارقطني .

فعلى هذا يكون حديثه معتبرا في الرقاق وفي غيرها اذا اعتضد بمتابع أو شاهد .

وقد شارك الترمذى في الاخراج لهذا الراوى أبو داود .(١)

د - الرأى المختار :

ضعف روايته من ناحية حفظه - بسبب غلب القصص عليه مما أدى به الى التساهل في الرواية .

لكنه صالح في نفسه في عبادة وزهد .

فعلى هذا يكون حديثه حسنا لغيره اذا تقوى بالمتابعات أو الشواهد وفي أبواب الرقاق ونحوها .

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ٣٨٢/٤ ، والمجروحين لابن حبان ٢٧١/١

" الراوى الثامن والخمسون "

أ - ترجمة الراوى : صالح بن حسان النضرى أبو الحارث المدنى نزيل البصرة .

روى عن أبيه ، وعروة ، ومحمد بن كعب ، وهشام بن عروة وغيرهم .

وعنه : محمد بن عبد الرحمن بن أبى ذئب ، وسعيد بن محمد الوراق وعائذ بن حبيب وغيرهم - من السابعة . (١)

ب - كلام الترمذى : حدثنا يحى بن موسى ، حدثنا سعيد بن محمد الوراق ، وأبو يحى الحمانى - قالا : حدثنا صالح بن حسان ، عن عروة ، عن عائشة قالت : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اذا أردت اللحوق بى فليكفك من الدنيا كزاد الراكب ، واياك ومجالسة الأغنياء ولا تستخلعى ثوبا حتى ترقعيه) .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث صالح بن حسان - قال : وسمعت محمدا يقول : صالح بن حسان منكر الحديث. (٢)

ج - كلام غيره :

هذا الراوى ضعيف من ناحية حفظه ومن ناحية عدالته .

أما الناحية الأولى فهو ضعيف الحديث ، وأحاديثه فيها نكاره ، والناحية الثانية أنه غير عدل ويشبه أن يكون عنده شئ من الفسق لأنه اتخذ جوار مغنيات .

وهذا معلوم عند أهل العلم انه مما ترد به الرواية - أضف الى ذلك أنه يروى الموضوعات عن الاثبات وهو أيضا قليل الرواية.

---

(١) تقريب التهذيب ١/٣٥٨

(٢) سنن الترمذى ٤/٢٤٥ كتاب اللباس - باب ماجاء فى ترقيع الثوب - حديث رقم ١٧٨٠.

والأمر هذه وجودها كاف فى رد روايته واطراحها .

وقد شارك الترمذى فى الاخراج له ابن ماجه - ذكر من ضعفه وهم :
أحمد وابن معين وأبو حاتم ، والبخارى ، والنسائى ، وأبو داود ، وابن عدى ،
وابن حبان ، والدارقطنى وأبو نعيم الأصبهانى .(١)

د - الرأى المختار : ضعف روايته لنكارة أحاديثه واتصافه بنوع من الفسق .

وروايته للموضوعات عن الاثبات مع قلة روايته .

فلا تقبل روايته ولا يجوز الاحتجاج بها .

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ٤/٣٨٤ ، وتقريب التهذيب ١/٣٥٨ ، والمجروحين لابن حبان ١/٣٦٧

" الراوى التاسع والخمسون "

أ - ترجمة الراوى : صالح بن محمد بن زائدة المدنى أبو واقد الليثى الصغير .

روى عن انس ، وأبى أروى الدوسى ، وسعيد بن المسيب ، وسالم بن عبد الله بن عمر وغيرهم .

وروى عنه : عبد الله بن دينار ووهيب بن خالد ، والدراورى ، وحاتم بن اسماعيل ، وأبو اسحاق الفزارى وغيرهم .

مات مابين الأربعين الى الخمسين ومائة - من الخامسة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا محمد بن عمرو السواق ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن صالح بن محمد بن زائدة ، عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر ، عن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (من وجدتموه غل فى سبيل الله فاحرقوا متاعه) .

قال أبو عيسى : هذا الحديث غريب لانعرفه الا من هذا الوجه .
وسألت محمدا عن هذا الحديث فقال : انما روى هذا صالح بن محمد بن زائدة وهو أبو واقد الليثى وهو منكر الحديث .(٢)

ج - كلام غيره :

هذا الراوى ضعيف من ناحية حفظه من قبل جماعة من العلماء وهم :
ابن معين ، وابن المدينى ، والعجلى ، والبخارى ، وأبو داود ، والنسائى وأبو زرعة ، وابن عدى ، الدارقطنى ، وابن سعد ، وابن حبان ، وأبو أحمد الحاكم والساجى .

لكن ضعفه لايؤدى الى ترك روايته فحديثه يكون حسنا لغيره اذا اعتضد

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ٤٠١/٤ ، وتقريب التهذيب ٣٦٢/١
(٢) سنن الترمذى ٦١/٤ كتاب الحدود - باب ماجاء فى الغال - مايصنع به حديث رقم ١٤٦١

بمتابع أو شاهد ويدل على ذلك كلام الامام احمد حيث قال : ماأرى بـــــه بأسا .

وكلام ابن عدى - وقد شارك الترمذى فى الاخراج له من أصحاب الكـتـب الستة - أبو داود ، وابن ماجـه .

أما حطى ابن حبان عليه فلم يوافقه الأئمة الآخرون على ذلك .(١)

د - الرأى المختار :

فيه ضعف من ناحية حفظه لكن لايؤدى الى ترك روايته فهى معتبـــرة فى باب الشواهد والمتابعـــات .

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ٤/ ٤٠١ ، والمجروحين لابن حبان ١/ ٣٦٧

" الراوى الستـــون "

أ ـ ترجمة الراوى : صالح بن موسى بن اسحاق بن طلحة بن عبيد الله الطلحى الكوفى .

روى عن أبيه وعمه معاوية بن اسحاق ، والصلت بن دينار أبى شعيب المجنون ، وشريك بن أبى عمر والأعمش ـ وغيرهم .

وروى عنه : زيد بن الحباب ، وأبو توبة الربيع بن نافع ، وسعيد بن منصور وقتيبة وسويد بن سعيد وجماعة ـ من الثامنة .(١)

ب ـ كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا قتيبة ، حدثنا صالح بن موسى الطلحى بن ولد طلحة بن عبيد الله عن الصلت بن دينار ، عن أبى نضرة قال : قال جابر بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (من سره أن ينظر الى شهيد يمشى على وجه الأرض فلينظر الى طلحة بن عبيد الله) .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث الصلت ، وقد تكلم بعض أهل العلم فى الصلت بن دينار وفى صالح بن موسى من قبل حفظهما .(٢)

ج ـ كلام غيره :

هذا الراوى فيه ضعف من ناحية حفظه فهو منكر الحديث وعامة مايرويه لا يتابعه عليه أحد .

لكن حديثه لا يخلو من الحسن اذا لم يتفرد .

هذا معنى كلام الأئمة وهم : ابن معين والجوزجانى ، وأبو حاتم ، والبخارى ، والنسائى ، وابن عدى ، والترمذى ، والعقيلى ، وابن حبان ، وأبو نعيم .

---

(١) تقريب التهذيب ١/٣٦٣
(٢) سنن الترمذى ٥/٦٤٤ كتاب المناقب ـ باب مناقب طلحة بن عبيد الله حديث رقم ٣٧٣٩ .

فالخلاصة - أن حديثه يكون حسنا لغيره اذا لم يتفرد بل بالمتابعة والشاهد .(١)

د - الرأى المختار :

ضعف روايته اذا انفرد واعتبارها اذا اعتضدت بمتابع أو شاهد ويكون حديثه حسنا لغيره .

---

(١) تهذيب التهذيب ٤/٤٠٤ ، والمجروحين لابن حبان ٢٦٩/١

" الراوى الحادى والستون "

أ - ترجمة الراوى : صدقة بن عبد الله السمين أبو معاوية ويقال - أبو محمد الدمشقى .

روى عن زيد بن واقد ، وابراهيم بن مرة ، ونصر بن علقمة وغيرهم .

وعنه - اسماعيل بن عياش ، وبقية ، والوليد بن مسلم ووكيع وغيرهم .

مات سنة ١٦٦ هـ من السابعة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا محمد بن يحى النيسابورى حدثنا عمرو بن أبى سلمة التنيسى ، عن صدقة بن عبد الله ، عن موسى بن يسار عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (فى العسل فى كل عشرة أزق زق) .

قال أبو عيسى : حديث ابن عمر فى اسناده مقال : ولا يصح عن النبى صلى الله عليه وسلم فى هذا الباب كبير شئ .

وصدقة بن عبد الله ليس بحافظ ، وقد خولف صدقة بن عبد الله فى رواية هذا الحديث عن نافع .(٢)

والمختار : أن هذا الحديث لا تقوم به حجة لضعف راويه صدقة بن عبد الله السمين - ولعدم ثبوت ذلك عن النبى صلى الله عليه وسلم بذلك خبر يصلح للاعتماد عليه - وهو الذى قرره الامام الترمذى فى كلامه المتقدم .

والغاية من اخراجه : هو بيان أن مدلول هذا الحديث جرى العمل به عند أكثر العلم كأحمد واسحاق مع بيان علة الحديث - وبيان الخلاف المسألة وترجيح الترمذى لأحد الأقوال - فأورد أثر نافع لدلالة ماذهب اليه رحمه الله - مع كلامه السابق - ولا يصح عن النبى صلى الله عليه وسلم فى هذا الباب كبير شئ . (٣)

---

(١) تقريب التهذيب ١/٣٦٦ ، والخلاصة للخزرجى ١/٤٦٧

(٢) سنن الترمذى ٣/٢٤ ، ٢٥ كتاب الزكاة - باب ماجاء فى زكاة العسل حديث رقم ٦٢٩

(٣) سنن الترمذى ٣/٢٥

جـ - كلام غيره : ضعفه جماعة من أهل العلم من ناحية حفظه - ومن ناحية ارساله .

ولم يوثقه الا الحافظ دحيم فى رواية عنه .

أن هذا الراوى يكون حديثه ضعيفا اذا انفرد أما اذا اعتضد بما يتقوى به من متابع أو شاهد فانه يرتقى من الضعف الى الحسن لغيره ويصلح للاحتجاج - والذين أشاروا اليه بالضعف هم :

أحمد ، وابن معين ، والبخارى ، وأبو زرعة ، والنسائى ، والدارقطنى - وهو أشدهم على قاعدته المعروفة المتشددة - ودحيم فى رواية تتفق مع الجمهور وقد شارك الترمذى أبوداود وابن ماجه .(١)

د - الرأى المختار :

يعتبر متروك الرواية لاتقوم بروايته حجة ولا يجوز الاحتجاج بها للأمور المتقدمة المقتضية لذلك .

(١) انظر تهذيب التهذيب ٤١٥/٤

" الراوى الثانى والستون "

أ - ترجمة الراوى : صدقة بن موسى الدقيقى أبو المغيرة - ويقال أبو محمد السلمى البصرى .

روى عن ثابت البنانى ، وأبو عمران الجونى ، ومالك بن دينار ، ومحمد بن واسع وغيرهم .

وروى عنه : يزيد بن هارون ، وأبو داود الطيالسى ، وأبو نعيم وغيرهم من السابعة . (١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا اسحاق بن منصور ، أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا صدقة بن موسى أبو محمد صاحب الدقيق ، حدثنا أبو عمران الجونى ، عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم (أنه وقت لهم فى كل أربعين ليلة تقليم الأظفار ، وأخذ الشارب ، وحلق العانة) .

ثم ساق الحديث من طريق آخر مداره على ابى عمران الجونى .

وقال بعد سياقه : هذا أصح من حديث الأول وصدقة بن موسى ليس عندهم بالحافظ . (٢)

جـ - كلام غيره :

هذا الراوى فى روايته للحديث ضعف من ناحية حفظه - فهو ضعيف وليس بذاك القوى عندهم وهو لين الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به اذا انفرد - والحديث لم يكن من صناعته - وليس بالحافظ عندهم .

لكن هذا الضعف فيه لا يؤدى الى تركه فهو مع ضعفه صدوق وبعض حديثه يتابع عليه .

---

(١) تقريب التهذيب ١/٣٦٦

(٢) سنن الترمذى ٥/٩٢ - كتاب الأدب - باب فى التوقيت فى تقليم الأظفار وأخذ الشارب - حديث رقم ٢٧٥٨

فعلى هذا يحتج بحديثه فى المتابعات والشواهد - أما اذا انفرد بالرواية - فهو ضعيف لاتقوم به حجة وعلى هذا يحمل كلام أهل العلم فى هذا الراوى وهم : مسلم بن ابراهيم ، وأبو معين ، وأبو داود والدولابى والنسائى ، وابن عدى ، والترمذى ، وأبو حاتم ، وأبو أحمد الحاكم ، وابن حبان والبزار ، والساجى (١) .

وقد شارك الترمذى فى الاخراج له أبو داود من السابعة .

د - الرأى المختار : ضعف الرواية من ناحية حفظه لكنه ليس شديدا فيكتب حديثه ولا يحتج به على الانفراد .

أما اذا توبع أو اعتضد بشاهد فانه يتقوى ويكون حديثه حسنا لغيره .

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ٤١٨/٤ ، والمجروحين لابن حبان ٢٧٣/١

" الراوى الثالث والستون "

أ - ترجمة الراوى : الصلت بن دينار الأزدى الهنائى البصرى أبو شعيب المجنون .

روى عن الحسن ، ومحمد وأنس ابنى سيرين ، وأبى حمزة جمرة الضبعى وشهر بن حوشب وغيرهم .

وروى عنه : وكيع ، وصالح بن موسى الطلحى وجعفر بن سلمان الضبعى ومسلم بن ابراهيم وغيرهم .

مات قريبا من سنة ١٦٠ هـ من السادسة .(١)

ب - كلام الترمذى : تقدم فى ترجمة صالح بن موسى الطلحى .(٢)

جـ - كلام غيره : هذا الراوى منشأ ضعفه من ثلاث جهات تقتضى كلها طرح روايته :

الجهة الأولى أنه متروك الرواية كما عند احمد ، وعمرو بن على ، ويحى بن سعيد القطان ، وعبد الرحمن بن مهدى ، وأبو احمد الحاكم ، وعلى بن الجنيد .(٣)

الجهة الثانية : انه ناصبى ينتقص الخليفة الراشد الرابع على بن أبى طالب رضى الله عنه - كما ذكر ذلك يحى بن سعيد ، والامام ابن حبان .(٤)

والجهة الثالثة : أنه مرجىء - كما ذكر يعقوب بن سفيان الفسوى أضف الى ذلك ضعفه الشديد فى حفظه وضبطه فهو كثير الغلط كما ذكر عمرو بن على ، وعامة مايرويه من حديثه القليل مما لا يتابعه عليه الناس - كما ذكر ابن عدى ذلك .

فعلى هذا يعتبر هذا الراوى متروكا مطروح الرواية لا تقوم بروايته حجة وقد شارك الترمذى فى الاخراج له ابن ماجه .(٥)

---

(١) الخلاصة للخزرجى ١/ ٤٧١ ، وتقريب التهذيب ١/ ٣٦٩

(٢) سنن الترمذى ٥/ ٦٤٤ كتاب المناقب - باب مناقب طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه - حديث رقم ٣٧٣٩

(٣) انظر المصدر السابق ٤/ ٤٣٤ (٤) انظر كتاب المجروحين لابن حبان ١/ ٣٧٥

(٥) من كتاب المعرفة والتاريخ للفسوى ٣/ ٦٣

د ـ الرأى المختـــار :

يعتبر متروك الرواية لاتقوم بروايته حجة ولا يجوز الاحتجاج بها للأمور المتقدمة المقتضية لذلـــك .

" الراوى الرابع والستون "

أ - ترجمة الراوى : عاصم بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمرو بن الخطاب العمرى المدنى .

روى عن زيد بن أسلم وعبد الله بن دينار ،وجعفر بن محمد الصادق وغيرهم.

وروى عنه : ابن وهب ،ومحمد بن فليح ،وأبو داود الطيالسى - وغيرهم من السابعة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا محمد بن عمر السواق ،حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبى عمرو ،عند عكرمة ،عن ابن عباس ، قال : قل رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوه الفاعل والمفعول به).

قال أبوعيسى : وقد روى هذا الحديث عنعاصم بن عمر ،عن سهيل بن أبى صالح ،عن أبيه ،عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : (اقتلوا الفاعل والمفعول به) .

قال أبوعيسى : هذا حديث فى اسناده مقال ولا نعرف أحدا رواه عن سهيل بن أبى صالح غير عاصم بن عمر العمرى - وعاصم بن عمر يضعف فى الحديث من قبل حفظه .(٢)

ج - كلام غيره : هذا الراوى مشهور بضعف روايته من ناحية حفظه وضبطه .

فقد ضعفه أحمد وابن معين ،وأبو حاتم ،وهارون بن موسى الفروى ، والجوزجانى والبخارى ،وابن حبان وابن الجارود ،وابن سعد وابن عدى - أما ابن شاهين والنسائى فقد وثقاه - وأما الترمذى فكان أشدهم فى جرحه فحكم عليه بأنه متروك .

---

(١) تقريب التهذيب ١/٣٨٥

(٢) سنن الترمذى ٤/٥٨ كتاب الحد وباب ماجاء فى حد اللوطى - حديث بدون اسناد وبدون رقم

د ـ الرأى المختـــار :

هو ماذهب اليه الجمهور بأنه ضعيف اذا خالف أو تفرد أما اذا وافــق أو اعتضد بمتابع أو شاهد فانه يرتقى درجـــة الحسن لغيره كما دل عليـــه كلام ابن حبـان حيث قال : لا يجوز الاحتجاج به الا فيما وافق الثقات . (١)

وقد شارك الترمذى فى الاخراج له من أصحاب الكتب الستة ابن ماجه .

---

(٢) المجروحين لابن حبان ٢ / ١٢٧

" الراوى الخامس والستون "

أ - ترجمة الراوى : عبد الله بن بسر السكسكى الحبرانى أبو سعيد الحمصى سكن البصرة .

روى عن أبيه ، وعن عبد الله بن بسر ، وأبى أمامه الباهلى وأبى كبشة الأنمارى - وغيرهم .

وروى عنه : اسماعيل بن عياش ، وأبو الربيع أشعث بن سعيد السمان ومحمد بن حمران وغيرهم . من الخامسة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا حميد بن مسعده ، حدثنا محمد بن حمران ، عن أبى سعيد وهو عبد الله بن بسر قال : سمعت أبا كبشة الأنمارى يقول : (كانت كمام أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بطحا) .

قال أبو عيسى : هذا حديث منكر ، وعبد الله بن بسر بصرى هو ضعيف عند أهل الحديث ضعفه يحى بن سعيد وغيره .(٢)

ج - كلام غيره :

هذا الراوى فيه ضعف من ناحية حفظه فقد ضعفه يحى بن سعيد القطان ووافقه على التضعيف الترمذى ، وضعفه أبو حاتم والدارقطنى - وأبو داود - أما ابن حبان فقد ذكره فى الثقات - ومعلوم ان الامام ابن حبان متساهل فى التوثيق فهو يوثق المجاهيل وهذا معلوم عند أهل العلم بالاستقراء والدراسة لكتاب الثقات لابن حبان - ولذلك قالوا : لا تغتر بتحسين الترمذى .

ولا تصحيح الحاكم ولا بتوثيق ابن حبان - يعنى حتى تنظر فى كلام غيرهم .

د - الرأى المختار : ان هذا الراوى له اعتبار بالنسبة لروايته اذا عضده - مايقويه من متابع أو شاهد .

---

(١) تقريب التهذيب ١/٤٠٤

(٢) سنن الترمذى ٤/٢٤٦ : ٤/٢٤٧ كتاب اللباس - باب كيف كان كمام الصحابة - حديث رقم ١٧٨٢

" الراوى السادس والستون "

أ - ترجمة الراوى : عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدى مولاهم -

أبو جعفر المدينى - والد على بن المدينى - سكن البصرة .

روى عن عبد الله بن دينار ، والعلاء بن عبد الرحمن ، وأبى حازم وأبى الزناد وغيرهم .

وروى عنه : ابنه على ، واسماعيل بن جعفر بن أبى كثير وهو من أقرانه وبشر بن معاذ العقدى - وغيرهم - مات سنة ١٧٨ هـ - من الثامنة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا على بن حجر ، أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس يوم فتح مكة فقال : (ياأيها الناس ان الله قد أذهب عنكم عيبة الجاهلية وتعاظمها بآبائها - فالناس رجلان : برتقى كريم على الله - وفاجر شقى هين على الله - والناس بنو آدم - وخلق الله آدم من تراب قال الله : (ياأيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله أتقاكم ان الله عليم خبير) .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث عبد الله بن دينار عن ابن عمر الا من هذا الوجه .

وعبد الله بن جعفر يضعف ضعفه يحى بن معين وغيره ، وعبد الله بن جعفر هو والد على ابن المدينى .(٢)

ج - كلام غيره :

هذا الراوى يعتبر من المختلطين عند أهل الحديث كما صرح بذلك ابن معين حيث قال : كان من أهل الحديث ولكنه بلى فى آخر عمره .(٣)

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ٥/١٧٥ ، وتقريب التهذيب ١/٤٠٦
(٢) سنن الترمذى ٥/٣٨٩ كتاب تفسير القرآن - من سورة الحجرات - حديث رقم ٣٢٧٠
(٣) المصدر السابق ٥/١٧٦

وصرح الحافظ ابن حجر بقوله : يقال : تغير حفظه بآخره .[١]

فهو ضعيف الحديث وأحاديثه مناكير أفراد غرائب ،وأهل الحديث ـ وعامة مايرويه مالا يتابع عليه وعنده شئ من الوهم فى الأخبار والخطأ كما هو مقتضى كلام الأئمة : ابن معين ،وعمرو بن على ،وأبى حاتم ،والجوزجانى والنسائى ،وابن عدى ،وابن البرقى ،وأبى أحمد الحاكم ،وابن حبان .

ولكن مع هذا لايؤدى ضعفه الى تركه كما أشار ابن عدى الى ذلك فيكتب حديثه ويتقوى بالمتابع أو الشاهد فيكون حديثه حسنا لغيره .

وقد شارك الترمذى فى الاخراج له ابن ماجه .

د ـ الرأى المختار :

ضعيف الرواية لايحتج بها لاختلاطه ولغرابة ونكارة أحاديثه وروايته مالا يتابع عليه ووقوعه فى الوهم فى الأخبار والخطأ ـ لكن اذا توبع أو اعتضد بشاهد فان حديثه يتقوى ويكون حسنا لغيره .

---

(١) تقريب التهذيب ١/٤٠٦

" الراوى السابع والستون "

أ - ترجمة الراوى : عبد الله بن سعيد بن أبى سعيد كيسان المقبرى

أبو عباد الليثى مولاهم المدنى .

روى عن أبيه وجده ، وعبد الله بن أبى قتادة .

وروى عنه : حفص بن غياث ، ومحمد بن جعفر بن أبى كثير ، ومعارك بن عباد ، وهشيم ومروان ابن معاوية وغيرهم - من السابعة . (١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا عبد بن حميد ، ومحمد ابن مدوية قالا : حدثنا الفضل بن دكين ، حدثنا اسرائيل ، عن ثوير ، عن رجل من أهل قباء عن أبيه وكان من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قال :

(أمرنا النبى صلى الله عليه وسلم أن نشهد الجمعة من قباء) .

وقد روى عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم فى هذا ولا يصح .

قال أبو عيسى : هذا حديث لا نعرفه الا من هذا الوجه ، ولا يصح فى هذا الباب عن النبى صلى الله عليه وسلم شئ .

وقد روى عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : (الجمعة على من آواه الليل الى أهله) .

وهذا حديث اسناده ضعيف انما يروى من حديث معارك بن عباد ، عن عبد الله بن سعيد المقبرى . وضعف يحى بن سعيد القطان عبد الله بن سعيد المقبرى فى الحديث . (٢)

ج - كلام غيره :

هذا الراوى متروك الحديث عند أهل العلم بالحديث .

فكان عبد الرحمن بن مهدى لا يحدث عنه - ويحى بن سعيد القطان اتهمه بالكذب - وبين البخارى أنهم تركوه .

(١) تقريب التهذيب ١/٤١٩

(٢) سنن الترمذى ٢/٣٧٤ : ٣٧٦ ، ٢/٣٧٥ ، ٣٧٦ أبواب الصلاة - باب ماجاء من كم تؤتى الجمعة - والحديث بدون اسناد وبدون رقم لكن الحديث المتصل به رقم ٥٠١ .

وضعفه البقية ضعفا لاينحير فروايته لاتقوم بها حجة عندهم وهم :
عبد الرحمن بن مهدى ، ويحى بن سعيد القطان ، وأحمد ، وابن معين ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، والبخارى ، والنسائى ، والحاكم أبو احمد ، وابن عدى ، وابن عبد البر ، ويعقوب بن سفيان ، والساجى ، وأبو داود ، والدارقطنى ، وابن حبان ، وابن حجر.

وقد شارك الترمذى فى الاخراج له ابن ماجه من السابعة . (١)

د - النتيجة :

متروك الرواية عند أهل العلم بالحديث وعدم جواز الاحتجاج بخبره لاتهامه بالكذب .

(١) انظر تهذيب التهذيب ٢٣٧/٥ : ٢٣٨

" الراوى الثامن والستون "

أ - ترجمة الراوى : عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوى المدنى أبو عبد الرحمن العمرى .

روى عن نافع ، وزيد بن أسلم ، وسعيد المقبرى ، وسهيل بن أبى صالح وغيرهم .

وروى عنه : ابنه عبد الرحمن ، وعبد الرحمن بن مهدى ، والليث بن سعد وابن وهب وعبد الرزاق ، وغيرهم - مات سنة ١٧٢ هـ وقيل ١٧١ هـ وقيل ١٧٣هـ من السابعة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : وساق السند الى ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى أن يصلى فى سبعة مواطن : (فى المزبلة ، والمجزرة ، والمقبرة ، وقارعة الطريق ، وفى الحمام ، وفى معاطن الابل ، وفوق ظهر بيت الله) .

وقد تقدم سند هذا الحديث والكلام عليه فى ترجمة زيد بن جبيرة .

وبعده قال الترمذى : وقد روى الليث بن سعد هذا الحديث عن عبد الله بن عمر العمرى عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله .

وحديث داود ، عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم أشبه وأصح من حديث الليث بن سعد .

وعبد الله بن عمر العمرى ضعفه بعض أهل الحديث من قبل حفظه منهم : يحى بن سعيد القطان .(٢)

جـ - كلام غيره :

هذا الراوى فيه صلاح وعبادة واستقامة لكن فى روايته ضعف ففى حديثه

---

(١) تهذيب التهذيب ٥/٣٢٧ ، ٣٢٨ ، وتقريب التهذيب ١/٤٣٤ ، ٤٣٥

(٢) سنن الترمذى ٢/١٧٧ : ١٧٩ أبواب الصلاة باب ماجاء فى كراهية مايصلى اليه وفيه - والحديث بدون سند وبدون رقم - لكن رقم الحديث المتصل رقمه ٣٤٦ .

اضطراب - وعنده أيضا اختلاط وفيه غفلة من ناحية الضبط والحفظ .

لكن ضعفه لا يؤدى الى ترك روايته فلم يتركه منهم الا يحى ، والبخارى ، وأما البقية فمع حكمهم عليه بالضعف لم يتركوا حديثه .

فعلى هذا يكون حديثه حسنا لغيره اذا انجبر الضعف بمتابع أو مشاهد هذا معنى كلام الأئمة وهم :

أحمد ، وابن معين ، وابن المدينى ، وابن مهدى ، ويعقوب بن شيبة ، وصالح ، جزرة - وقد رماه بالاختلاط .

والنسائى وابن عدى ، وأبو حاتم ، وابن سعد ، والعجلى ، وابن حبان ، وأبو احمد الحاكم ، والخليلى .(١)

وقد شارك الترمذى فى الاخراج له الثلاثة ثم مسلم ولعل ذلك فى المتابعات لا فى الأصول .

د - الرأى المختار :

ضعف روايته للضعف فى حديثه واضطرابه لكن يتقوى بالمتابعة أو الشاهد ويكون حديثه حسنا لغيره .

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ٣٢٦/٥ : ٣٢٨ ، والمجروحين لابن حبان ٦/٢

" الراوى التاسع والستون "

أ - ترجمة الراوى : عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن فرعان بن ربيعة بن ثوبان الحضرمى الاعدولى ويقال : الغافقى أبوعبد الرحمن المصرى الفقيه القاضى .

روى عن الأعرج ، وأبى الزبير ، ويزيد بن أبى حبيب ، وعطاء بن أبى رباح وغيرهم .

وروى عنه : الثورى ، وشعبة ، والأوزاعى ، والليث بن سعد ، وابن المبارك ، وابن وهب ، والوليد بن مسلم وعبد الله بن يزيد المقرى وغيرهم مات سنة ٣ أو ٧٤ هـ (وقد ناف على الثمانين - من السابعة . (١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا قتيبة ، حدثنا ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : (أيما رجل نكح امرأة فدخل بها - فلا يحل له نكاح ابنتها - وان لم يكن دخل بها فلينكح ابنتها ، وايما رجل نكح امرأة فدخل بها أولم يدخل بها فلا يحل له نكاح أمها) .

قال أبوعيسى : هذا حديث لايصح من قبل اسناده ، وانما رواه ابن لهيعة والمثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب ، والمثنى بن الصباح وابن لهيعة يضعفان فى الحديث . (٢)

جـ - كلام غيره : هذا الراوى يعتبر من المختلطين ومن المدلسين وروايته صحيحة مقبولة فيمن روى عنه قبل الاختلاط كالعبادلة وهم عبد الله بن المبارك ، وعبد الله بن وهب ، وعبد الله بن يزيد المقرى .

وما صرح بالتحديث به قبل الاختلاط لتنتفى تهمة التدليس عنه - ولا شك

---

(١) تهذيب التهذيب ٥/٣٧٦ ، وتقريب التهذيب ١/٤٤٤

(٢) سنن الترمذى ٣/٤٢٥ ، ٣/٤٢٦ كتاب النكاح - باب ماجاء فيمن يتزوج المرأة ثم يطلقها قبل أن يدخل بها هل يتزوج ابنتها أم لا - حديث رقم ١١١٧

ان حديثه فيما عدا ما ذكرنا صحيح أما بالنسبة للضعف فاذا قرن بغيره أو عضده متابع أو شاهد فهو يتقوى والحديث الضعيف ينجبر بكثرة الطرق أو بالمتابع أو الشاهد اذا كان الضعف ناشئا من ناحية الضبط أو الحفظ وقد أثنى عليه بعض العلماء وأيضا فلم يجمعوا على تركه بل وثقه بعضهم .

فالخلاصة ان ابن لهيعة من المختلطين فمن ثبت سماعه منه قبل الاختلاط كالعبادلة قبلت روايته فيه ومن ثبت أنه روى عنه بعد الاختلاط أو لم يميز هل روى بعده أو قبله فهي رواية ضعيفة لا تقوم بها حجة .

هذا معنى كلام أهل العلم بالحديث - يحى بن سعيد ، وابن مهدى وأحمد وقد كان يكتب عنه على جهة الاعتبار - والثورى وقد أثنى عليه ، وأحمد بن صالح وهو أكثر ثناء من غيره عليه ، وابن خزيمة ، والأزدى ، والنسائى ، وابن معين ، وابن خراشى ، والخطيب وذكر أن المناكير كثرت فى روايته لتساهله والحاكم وقد نفى عنه تهمة الكذب وبين سبب وقوع ابن لهيعة فى هذا الاختلاط والجوزجانى ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة وابن سعد وابن حبان - وقد اتهمه بالتدليس وأبو جعفر ابن جرير الطبرى (١) .

قال أبو حاتم ابن حبان : وكان شيخا صالحا ولكنه كان يدلس عن الضعفاء قبل احتراق كتبه ثم احترقت كتبه فى سنة سبعين ومائة قبل موته بأربع سنين .

وكان أصحابنا يقولون : ان سماع من سمع منه قبل احتراق كتبه مثل العبادلة فسماعهم صحيح .

ومن سمع منه بعد احتراق كتبه فسماعه ليس بشئ - وكان ابن لهيعة من الكتابين للحديث والجماعين للعلم والرحالين فيه - الى أن قال : قد سبرت أخبار ابن لهيعة من رواية المتقدمين والمتأخرين عنه فرأيت التخليط فى رواية المتأخرين عنه موجودا وما لا أصل له من رواية المتقدمين كثيرا فرجعت

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ٥/٣٧٣ : ٣٧٩ ، والمجروحين لابن حبان ٢/١١

الى الاعتبار فرأيته كان يدلس عن أقوام ضعفى عن أقوام رآهم ابن لهيعة ثقات فالتزقت تلك الموضوعات به - الى أن قال :

وأما رواية المتأخرين عنه بعد احتراق كتبه ففيها مناكير كثيرة وذاك - أنه كان لا يبالى مادفع اليه قراءة سواء كان ذلك من حديثه أو غير حديثه فوجب التنكب عن رواية المتقدمين عنه قبل احتراق كتبه لما فيها من الأخبار المدلسة عن الضعفاء والمتروكين ، ووجب ترك الاحتجاج برواية المتأخرين عنه بعد احتراق كتبه لما فيه مما ليس من حديثه . ا هـ (١)

أقول : ماقرره ابن حبان فى آخر كلامه لا يسلم له - بل الراجح ماذهب اليه الجمهور من التفصيل فى حكم قبول رواية ابن لهيعة بالنسبة للتدليس قبل احتراق الكتب مقيد ذلك بالتحديث .

وما يتعلق بالاختلاط - سماع العبادلة منه صحيح وما ميز .

وغير العبادلة وما لم يميز فهو غير صحيح .

وقد شارك الترمذى فى الاخراج له أبو داود وابن ماجه .

د - الرأى المختار :

ضعف هذا الراوى لاختلاطه وتدليسه - فما كان قبل الاختلاط وصرح - بالتحديث فيه فهو صحيح ، وما عدا ذلك فلا يحتج به الا بالمتابعة أو الشاهد كما ذهب اليه الجمهور .

---

(١) المجروحين لابن حبان ٢/١١ : ١٢

" الراوى السبعـــون "

أ - ترجمة الراوى : عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبى طالب الهاشمى أبو محمد المدنى - وأمه زينب الصغرى بنت على .

روى عن أبيه وخاله محمد بن الحنفية ،وابن عمر وأنس وجابر والربيـــع بنت معوذ وعبد الله بن جعفر ،وأبى سلمة وغيرهم .

وروى عنه : محمد بن عجلان ، وحماد بن سلمة ،وشريك القاضى والسفيانان وغيرهم .

مات بعد ١٤٠ هـ بالمدينة - من الرابعـــة . (١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا قتيبة وهناد ومحمود بـــن غيلان قالوا : حدثنا وكيع ،عن سفيان ،ح وحدثنا محمد بن بشار ،حدثنـــا عبد الرحمن بن مهدى ،حدثنا سفيان ،عن عبد الله بن محمد بن عقيل ،عـــن محمد بن الحنفية عن على ،عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : (مفتـــاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم).

قال أبو عيسى : هذا الحديث أصح شئ فى هذا الباب وأحسن .

وعبد الله بن محمد بن عقيل هو صدوق ،وقد تكلم فيه بعض أهل العلـــم من قبل حفظه .

قال أبو عيسى : وسمعت محمد بن اسماعيل يقول : كان أحمد بن حنبـــل ،واسحاق بن ابراهيم والحميدى يحتجون بحديث عبد الله بن محمد بن عقيـــل قال محمد : وهو مقارب الحديث . (٢)

ج - كلام غيره :

هذا الرواى ضعيف الرواية من ناحية حفظه وأيضا فيعده بعض العلماء من المختلطين ويتفرد فى أغلب الأحيان بالغرائب .

---

(١) تقريب التهذيب ١/٤٤٨

(٢) سنن الترمذى ١/٩ أبواب الصلاة - باب ماجاء أن مفتاح الصلاة الطهور حديث رقم ٣

وعنده سوء حفظ لكنه صدوق فى نفسه فيه صلاح وخير وعبادة - ومن كان بهذه المثابة فحديثه يكون حسنا لغيره بالمتابعة أو الشاهد أو ايراد - حديثه فى أبواب الرقاق ونحوها .

ولم يوثقه أحد الا ابن عبد البر وقد تعقبه ابن حجر فى تهذيب التهذيب.

والعلماء الذين حكموا عليه بالضعف هم :

ابن سعد صاحب الطبقات الكبرى ، ومالك بن أنس ، ويحى بن سعيد القطان ويعقوب ، وابن عيينة ، وأحمد ، وابن معين ، وابن المدينى ، والعجلى والجوزجانى ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، والنسائى ، وابن خزيمة ، وأبو أحمد الحاكم ، والترمذى ، وابن عدى ، والعقيلى ، وابن خراش ، والساجى ، والسجزى والخطيب البغدادى ، وابن حبان ، وقد شارك الترمذى فى الاخراج له أبو داود وابن ماجه . (١)

د - الرأى المختار :

فيه ضعف فى حفظه - لاختلاطه وتفرده فى أغلب الأحيان بالغرائب مع سوء حفظ .

لكنه يتقوى بالمتابعة أو الشاهد . فهو صدوق فى نفسه فيه صلاح وخير وعبادة .

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ١٦/١٣ : ١٥ ، والجرح والتعديل لابن أبى حاتم ٥/١٥٤ ، والمجروحين لابن حبان ٢/٣

" الراوى الحادى والسبعون "

أ - ترجمة الراوى : عبد الله بن ميمون بن داود القداح المخزومى مولاهم المكى - وقيل المدنى .

روى عن جعفر بن محمد ، واسماعيل بن أمية ، ويحى بن سعيد الأنصارى وعثمان بن الأسود وغيرهم .

وروى عنه : أبو الخطاب زياد بن يحى ، ومؤمل بن اهاب ، ويعقوب بن حميد بن كاسب ، وأبو الأزهر ، وأحمد بن شيبان وغيرهم - من الثامنة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحى البصرى ، حدثنا عبد الله بن ميمون ، عن جعفر بن محمد عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره ، حتى يعلم أن ماأصابه لم يكن ليخطئه ، وأن ماأخطأه لم يكن ليصيبه) .

قال أبو عيسى : وهذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث عبد الله بن ميمون وعبد الله بن ميمون منكر الحديث .(٢)

ج - كلام غيره :

هذا الراوى يعتبر متروك الرواية الذين لا تقوم بروايتهم حجة فهو ذاهب الحديث واهيه يروى عن عبيد الله بن عمر أحاديث موضوعة ويروى المناكير والملزقات التى لا يتابعه أحد عليها - كما قال ذلك البخارى ، وأبو زرعة ، والترمذى ، وابن عدى ، والنسائى ، وأبو حاتم ، وابن حبان ، والحاكم ، وأبو نعيم ، وابن حجر ، ولم يشارك الترمذى أحد من الأئمة فى الاخراج له .(٣)

د - الرأى المختار : متروك الرواية لروايته أحاديث موضوعة وأحاديث مناكير وملزقات لا يتابع عليها - فلا تقوم بروايته حجة ولا يجوز الاحتجاج به .

---

(١) العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين للفاسى ٥/٢٩٢ ، وتقريب التهذيب ١/٤٥٥

(٢) سنن الترمذى ٤/٤٥١ كتاب القدر - ماجاء فى الايمان بالقدر خيره وشره

(٣) انظر تهذيب التهذيب ٦/٤٩ ، والمجروحين لابن حبان ٢/٢١

" الراوى الثانى والسبعون "

أ - ترجمة الراوى : عبد الجبار بن عمر الأيلى أبو عمر - ويقال له أبو الصباح الأموى مولاهم ؛

روى عن الزهرى ، وابن المنكدر ، ونافع مولى ابن عمر ، وربيعة ، ويحى بن سعيد الأنصارى وغيرهم .

وروى عنه : رشدين بن سعد ، وابن المبارك ، وابن وهب ، وأبو عبد الرحمن المقرى ، وسعيد بن أبى مريم وغيرهم - مات مابين الستين الى السبعين ومائتين - من السابعة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا اسحاق بن موسى الأنصارى حدثنا عبد الله بن وهب ، عن عبد الجبار بن عمر ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، قال : " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينام الرجل على سطح ليس بمحجور عليه " .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث محمد ابن المنكدر عن جابر الا من هذا الوجه - وعبد الجبار بن عمر يضعف .(٢)

ج - كلام غيره :

هذا الراوى ضعيف الحديث بالنسبة لحفظه - فهو ضعيف واهى الحديث ليس بقوى - منكر الحديث والأغلب على حديثه الوهم وليس بالمتين عند أهل الحديث - كما ذكر ذلك ابن معين ، وأبو زرعة ، والبخارى ، وأبو حاتم وأبو داود والترمذى ، ومحمد بن يحى الذهلى ، والجوزجانى ، والبرقى ، والحربى

---

(١) تهذيب التهذيب ٦/ ١٠٣ وتقريب التهذيب ١/ ٤٦٦

(٢) سنن الترمذى ٥/ ١٤١ ، ٥/ ١٤٢ كتاب الأدب - باب ماجاء فى الفصاحة والبيان - حديث رقم ٢٨٥٤ .

والدارقطنى ،وأبو أحمد الحاكم ،وابن يونس .

لكن ضعفه من ناحية تفرده بالأحاديث المنكرة والشاذة قال ابن عدى غالب مايرويه يخالف فيه والضعف بين على روايته .

فعلى هذا يكون حديثه حسنا لغيره اذا تقوى بمتابع أو شاهد - وقد شارك الترمذى فى الاخراج له ابن ماجه .

د - الرأى المختار :

ضعف روايته وعدم الاحتجاج به اذا انفرد لكن المتابعات أو الشواهد يعتبر ويكون حديثه حسنا لغيره .

" الراوى الثالث والسبعون "

أ - ترجمة الراوى : عبد الرحمن بن اسحاق بن سعد بن الحارث أبو شيبة الواسطى الأنصار - ويقال الكوفى - ابن أخت النعمان بن سعد .

روى عن أبيه وخاله والقاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، وسيار بن الحكم وغيرهم .

وروى عنه : حفص بن غياث ، وعبد الواحد بن زياد وأبو معاوية - وهشيم وغيرهم من الساد سة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا على بن حجر ، حدثنا على ابن مسهر عن عبد الرحمن بن اسحاق ، عن النعمان بن سعد ، عن على قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم : (ان فى الجنة غرفا ترى ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها) فقام اعرابى فقال : لمن هى يارسول الله ؟ قال : لمن أطاب الكلام وأطعم الطعام وأدام الصيام وصلى لله بالليل والناس نيام .

قال أبوعيسى : هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث عبد الرحمن ابن اسحاق ، وقد تكلم بعض أهل الحديث فى عبد الرحمن بن اسحاق - هذا من قبل حفظه وهوكوفى ، وعبد الرحمن بن اسحاق القرشى مدنى وهو أثبت من هذا وكلاهما كان فى عصر واحد .(٢)

جـ - كلام غيره :

هذا الراوى تكلم فيه أئمة النقد من المحدثين وضعفوه ولكن لا يصل الى درجة الترك فهوضعيف وليس بذاك القوى وليس حديثه حديث حافظ .

وفى بعض مايرويه لايتابعه الثقات عليه - فيكتب حديثه ولا يحتج به الا اذا اعتضد بمتابع أوشاهد هذا هومعنى كلام الأئمة وهم أحمد ، وابن معين ، وابن

(١) تقريب التهذيب ٤٧٢/١

(٢) سنن الترمذى ٣٥٤/٤ كتاب البر والصلة - باب ماجاء فى قول المعروف حديث رقم ١٩٨٤

وابن سعد ، ويعقوب بن سفيان الفسوى ،وأبو داود والنسائى ،وابن حبان والبخارى ،وأبو زرعة ،وأبو حاتم ،وابن خزيمة ،والبزار ،وابن عدى ،والعقيلى والساجى والعجيلى .

وقد شارك الترمذى فى الاخراج له أبو داود.(١)

د - الرأى المختار : هذا الراوى ضعيف بالنسبة لحفظه - وفى بعض مايرويه لايتابع عليه فلا يحتج به اذا تفرد ويتقوى اذا اعتضد بمتابع أو شاهد ويكون حديثه حسنا لغيره .

(١) انظر تهذيب التهذيب ١٣٦/٦

" الراوى الرابع والسبعـون "

أ - ترجمة الراوى : عبد الرحمن بن زيا د بن أنعم بن د رى بن يحمد بن معد يكرب بن أسلم بن منبسة بن النمادة بن حيـويل الشعبانى - أبو أيوب ويقال أبو خالد الافريقى القاضى - عداده من أهل مصر .

روى عن أبيه ، وأبى عبد الرحمن الحبلى ، وعبد الرحمن بن رافع التنـوخى وزياد بن نعيم الحضرمى ، وعمران بن عبد المعافرى - وغيرهم .

وروى عنه : الثورى ، وابن لهيعة ، وابن المبارك ، وعيسى بن يونس وغيرهم مات سنة ١٥٦ هـ من السابعة . (١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا عبد بن حميد ، حدثنا قبيصة عن سفيان عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، عن عبد الله بن يـزيد ، عـن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : (ما دعوة أسرع مـن اجابة من دعوة غائب لغائـب) .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه - والا فريقـى يضعف فى الحديث - وهو عبد الرحمن بن زياد بن أنعم . (٢)

تنبيه : يوجد فى الطبعة المصرية (عبد الله) والصواب عبد الرحمن بلا شك .

جـ - كلام غـيره :

هذا الراوى ضعيف فى حفظه كما قاله الحافظ ابن حجر - فقد ضعفه مـن العلماء أحمد ، وابن معين ، والجوزجانى ، ويعقوب بن سفيان ، والترمذى ، والنسائى وابن خزيمة ، وابن خراش ، والساجى ، والفلابى ، والبرقى - والحاكم أبـو أحمد ، وأبو الحسن القطان - وقد بين منشأ ضعفه فقال : والحق أنـه ضعيف لكثرة رواياته المنكرات وهو أمر يعترى الصالحين . (٣)

---

(١) تهذيب التهذيب ٦/١٧٥ وتقريب التهذيب ١/٤٨٠
(٢) سنن الترمذى ٤/٣٥٢ كتاب البر والصلة - باب ماجاء فى دعوة الأخ لأخيه بظهر الغيب - حديث رقم ١٩٨٠
(٣) تهذيب التهذيب ٦/١٧٣

ولكن ضعفه كما يتبين من كلام ابن القطان وابن مهدى ، وابن معين ، ويعقوب بن شيبة ، وصالح بن محمد ، والبخارى وهو الذى قوى أمره وقال : هو مقارب الحديث وابن وهب وقد أطراه فى المدح (١) وأحمد بن صالح وثقه وسحنون كذلك (٢). لا يقتضى رد روايته وتركها - فحديثه على هذا يكون حسنا لغيره ويدخل فى باب الرقائق والمتابعات والشواهد .

وابن حبان حمل عليه بأنه يروى الموضوعات - والذى ظهر لى - والله أعلم من خلال تتبعى لكلام ابن حبان فى أغلب كلامه على الرواه أنه قد يسمى الافراد والغرائب والمناكير بالموضوعات - وهذا اصطلاح اختاره ابن حبان لنفسه ولا مشاحة فى الاصلاح لكن ينبغى للناقد فى هذا الباب ان ينظر الى الكلام فى الراوى عند الأئمة الآخرين قبل أن ينظر فى كلام الامام ابن حبان .

وقد ذكر أيضا ابن حبان من المطاعن بهذا الراوى أنه كان يدلس عن محمد بن سعيد المصلوب .

وهذا يعتبر أيضا من الأمور التى تقتضى ضعفه من هذه الناحية لا من جميع النواحى - وقد شارك الترمذى فى الاخراج له أبو داود وابن ماجه (٣).

د - الرأى المختار :

ضعيف الرواية لكثرة مايروى من الغرائب والمنكرات لكن لا يقتضى رد روايته لأنه ثقة فى نفسه لكن أدركته غفلة بعض الصالحين - فيكون حديثه حسنا لغيره بعد أن يتقوى بالمتابعات أو الشواهد أو يدخل فى أبواب الزهد والرقائق .

---

(١) المصدر السابق ١٧٥/٦ (٢) المصدر السابق ١٧٥/٦

(٣) انظر التفصيل عن هذا الراوى فى تهذيب التهذيب ١٧٣/٦ : ١٧٦

" الراوى الخامس والسبعون "

أ - ترجمة الراوى : عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوى مولاهم - المدنى .

روى عن أبيه ، وابن المنكدر ، وصفوان بن سليم ، وأبى حازم سلمة بن دينار .

وعنه : ابن وهب ، وعبد الرزاق ، ووكيع ، والوليد بن مسلم وابن عيينة وغيرهم - مات سنة ١٨٢ هـ من الثامنة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا يحى بن موسى ، حدثنا هارون بن صالح الطلحى المدنى ، حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من استفاد مالا فلا زكاة عليه حتى يحول عليه الحول عند ربه) .

ثم ساق أثرا عن ابن عمر قال : وهذا أصح من حديث عبد الرحمن بن زيد بن أسلم .

قال أبو عيسى : وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف فى الحديث ، ضعفه أحمد بن حنبل ، وعلى بن المدينى وغيرهما من أهل الحديث ، وهو كثير الغلط .(٢)

ج - كلام غيره :

هذا الراوى فيه ضعف شديد جدا - من ناحية حفظه وضبطه - فهو يروى من غير تمييز بين ماتقوم به حجة وبين مالا تقوم به حجة - حتى روى عن أبيه أحاديث موضوعة قال الحاكم : روى عن أبيه أحاديث موضوعة لا يخفى على من تأملها من أهل الصنعة أن الحمل فيها عليه .(٣)

---

(١) تهذيب التهذيب ٦ / ١٧٧ وتقريب التهذيب ١ / ٤٨٠ ، والخلاصة للخزرجى ٢ / ٢٣ .

(٢) سنن الترمذى ٣ / ٢٥ ، ٣ / ٢٦ كتاب الزكاة - باب ماجاء لا زكاة على المال المستفاد حتى يحول عليه الحول - حديث رقم ٦٣١

(٣) تنزيه الشريعة المرفوعة لابن عراق الكنانى ١ / ٧٨

وقد ضعفه أحمد وابن مهدى ،والبخارى ، وأبو حاتم ،وأبو داود ،وأبو زرعة ،وابن سعد ،وابن خزيمة - وقد بين علة ضعفه فقال : ليس هو ممن يحتج أهل العلم بحديثه لسوء حفظه هو رجل صناعته العبادة والتقشف ليس من أحلاس الحديث .(١)

وقال ابن حبان : كان ممن يقلب الأخبار وهو لا يعلم حتى كثر ذلك فى روايته من رفع المراسيل واسناد الموقوف فاستحق الترك .(٢)

د - الرأى المختار :

ان هذا الراوى متروك الرواية لا تقوم بروايته حجة لما تقدم حتى قال ابن الجوزى : أجمعوا على ضعفه .(٣)

وقد شارك الترمذى فى الاخراج له ابن ماجه.

---

(١) أى ليس من أهله انظر أساس البلاغة للزمخشرى ١٣٨

(٢) المجروحين لابن حبان ٢/ ٥٧

(٣) تهذيب التهذيب ٦/ ١٧٩ والخلاصة للخزرجى ٢/ ٣٣ ،تقريب التهذيب ١/ ٤٨٠

" الراوى السادس والسبعون "

أ - ترجمة الراوى : عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى المدنى الأعرج المعروف بابن ثابت .

روى عن أبيه ، وجعفر بن محمد بن على بن الحسين ، وداود بن الحصين وغيرهم .

وروى عنه : ابنه سليمان ، ويعقوب ، بن محمد الزهرى ، وعلى بن محمد المدائنى وغيرهم .

مات سنة ١٩٧ هـ من الثامنة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : أخبرنا أبو مصعب المدنى قراءة عن عبد العزيز بن عمران ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله أن رسول الله على الله عليه وسلم قرأ فى ركعتى الطواف بسورتى الاخلاص: (قل ياأيها الكافرون ، وقل هو الله أحد)- وساق أثرا عن جعفر بن محمد عن أبيه ثم قال :

قال أبو عيسى : وهذا أصح من حديث عبد العزيز بن عمران ، وحديث جعفر بن محمد عن أبيه فى هذا أصح من حديث جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم - وعبد العزيز بن عمران ضعيف فى الحديث.(٢)

ج - كلام غيره :

هذا الراوى قد برز فى ناحيتين لاعلاقة لهما بالحديث هما علم الأنساب وعلم الشعر - فلم يكن من أصحاب الحديث وليس بثقة كما ذكر ذلك يحيى بن معين .

وقد ترك العلماء روايته وأضربوا صفحا عنها حتى نذر محمد بن يحى الذهلى

---

(١) تهذيب التهذيب ٦/ ١٥٠ ، وتقريب التهذيب ١/ ٥١١

(٢) سنن الترمذى ٣/ ٢٢١ كتاب الحج - باب ماجاء مايقرأ فى ركعتى الطواف حديث رقم ٨٦٩

على نفسه بدنة ان هو روى حديثا عن هذا الراوى .(١)

اضافة الى ماسبق فهو من المختلطين فقد احترقت كتبه فصار يحدث من حفظه فحصل عنده تخليط فى روايته ولم يذكر الحافظ ابن حجر ولم ينقل عن أحد من أهل العلم ان روايته قبل الاختلاط متميزة عن روايته بعد الاختلاط فيكون له حكم المختلط فى كل ماروى عنه .

قال عمر بن شبه : كان كثير الغلط فى حديثه لأنه احترقت كتبه فكان يحدث من حفظه .(٢) .

فعلى هذا يكون هذا الراوى متروكا لاتقوم بروايته حجة كما قال الحافظ ابن حجر .(٣)

ولم يشارك الترمذى أحد من الأئمة فى الاخراج له .(٤)

---

(١) المصدر السابق ١٥١/٦
(٢) المصدر السابق
(٣) تقريب التهذيب ٥١١/١
(٤) انظر تاريخ بغداد ٤٤٠/١٠

" الراوى السابع والسبعون "

أ - ترجمة الراوى : عبد الكريم بن أبى المخارق - واسمه قيس ويقال طارق أبو أمية المعلم البصرى - نزل مكة - المؤذن بها - وكان من أعيان التابعين .

روى عن أنس بن مالك - وعمرو بن سعيد بن العاص ، ومجاهد بن جبير ونافع مولى ابن عمر - وغيرهم .

وروى عنه : عطاء ومجاهد وهما من شيوخه ، ومحمد بن اسحاق ، وأبو حنيفة ، ومالك ، وحماد بن سلمة ، والثورى وغيرهم - مات سنة ١٢٧ هـ وقيل ١٢٦ هـ - من السادسة . (١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا على بن حجر ، أخبرنا شريك عن المقدام ابن شريح عن أبيه عن عائشة قالت : (من حدثكم أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يبول قائما فلا تصدقوه ماكان يبول الا قاعدا) .

قال : وفى الباب عن عمر ، وبريدة ، وعبد الرحمن بن حسنة .

وحديث عمر : انما روى من حديث عبد الكريم بن أبى المخارق عن نافع عن ابن عمر عن عمر : قال : (رآنى النبى صلى الله عليه وسلم وأنا أبول قائما فقال : ياعمر لاتبل قائما فما بلت قائما بعد) .

قال أبو عيسى : انما رفع هذا الحديث عبد الكريم بن أبى المخارق وهو ضعيف عند أهل الحديث - ضعفه أيوب السختيانى وتكلم فيه . (٢)

جـ - كلام غيره :

هذا الراوى قد ضعفه جمهور أهل الجرح والتعديل فهو ضعيف باجماع عندهم وفى بعض حديثه انقطاع وهو كثير الوهم فاحش الخطأ كما ذكر ذلك عن أحمد وعبد الرحمن بن مهدى ، ويحى بن سعيد القطان ، وابن عيينة والبخارى وابن عدى ، والسعدى ، وابن حبان ، وأبو داود ، والحاكم أبو احمد ، وأبو زرعة

---

(١) العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين للفاسى ٥ / ٤٨٠ ، وتقريب التهذيب ١ / ٥١٦
(٢) سنن الترمذى ١ / ١٧ ، ١٨ أبواب الطهارة - باب ماجاء فى النهى عن البول قائما - والحديث لا يوجد له رقم وليس له سند متصل بالترمذى - لكن رقم الحديث المتصل به ١٢

وأبو العالية - وأما النسائي ،والدارقطني فتركاه . (١)

د - الرأى المختـــار :

أن ضعف هذا الراوى يتعلق بحفظه - فحديثه يتقوى بالشواهد والمتابعات علما بأن الامام مسلم خرج له في صحيحه في المقدمة في باب الشواهد والمتابعات وخرج له البخارى زيادة لا تعليقا ولا حديثا مسندا وهذا مما يقوى قبـــول روايته اذا اعتضد بما يقويها من متابع أو شاهد .

وقد شارك الترمذى في الاخراج له النسائي وابن ماجه .

---

(١) تهذيب التهذيب ٦/٣٧٦ : ٣٧٨

" الراوى الثامن والسبعون"

أ - ترجمة الراوى : عبد الملك بن علاف - عن أنس .

وعنه عنبسة بن عبد الرحمن .

ب - كلام الترمذى : سيأتى فى ترجمة عنبسة بن عبد الرحمن . (١)

ج - كلام غيره :

وهذا الراوى قال فيه الترمذى : مجهول - وقال الأزدى متروك .

فهو مجهول الحال ولم يرو عنه العدد الذى ترتفع به الجهالة فلا تقوم بروايته حجة .

ولم يشارك الترمذى أحد فى الاخراج له . (٢)

د - الرأى المختار :

لا تقوم بروايته حجة لجهالته .

---

(١) سنن الترمذى ٤/٢٨٧ كتاب الأطعمة - باب ماجاء فى فضل العشاء حديث رقم ١٨٥٦

(٢) انظر تهذيب التهذيب ٦/٤١٣

" الراوى التاسع والسبعون "

أ - ترجمة الراوى : عبد المنعم بن نعيم الأسوارى أبو سعيد البصرى صاحب السقاء .

روى عن يحى بن مسلم ، والصلت بن دينار ، وسعيد الجريرى .

وروى عنه : يونس بن محمد ، وحسان بن ابراهيم ، ومعلى بن أسد ، ومحمد بن أبى بكر المقدمى ، وعقبة بن مكرم العمى - من الثامنة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا أحمد بن الحسن ، حدثنا المعلى بن أسد ، حدثنا عبد المنعم هو صاحب السقاء قال : حدثنا يحى بن مسلم ، عن الحسن وعطاء ، عن جابر بن عبد الله - (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال) : (يابلال اذا أذنت فترسل فى أذانك ، واذا أقمت فاحدر ، واجعل بين اذانك واقامتك قدر مايفرغ الآكل من أكله ، والشارب من شربه ، المعتصر اذا دخل لقضاء حاجته ، ولا تقوموا حتى ترونى) .

قال أبوعيسى : حديث جابر هذا حديث لا نعرفه الا من هذا الوجه من حديث عبد المنعم وهو اسناد مجهول - وعبد المنعم شيخ بصرى .(٢)

جـ - كلام غيره : هذا الراوى متروك الحديث كما قال الدارقطنى وابن حجر ومنكر الحديث عند البخارى وأبى حاتم وليس بثقة عند النسائى - ولم يوثقه أحد ، فروايته على هذا لا تقوم بها حجة - ولم يشارك الترمذى أحد فى الاخراج له .(٣)

د - الرأى المختار : متروك الرواية لنكارة حديثه - فلا تقوم بروايته حجة - علما بأن كلام الترمذى فى هذا الراوى فيه قصور ظاهر .

---

(١) تقريب التهذيب ٥٢٥/١

(٢) سنن الترمذى ٣٧٤/١ أبواب الصلاة - باب ماجاء فى الترسل فى الاذان - حديث رقم ١٩٥ .

" الراوى الثمانــون "

أ - ترجمة الراوى : عبد المهيمن بن سهل بن سعد الساعدى الأنصارى المدنــى .

روى عن أبيه عن جده ، وعن أبى حازم بن دينار ، وامرأة لم تسلم .

وروى عنه : ابنه عباس ، وعبد الله بن نافع ، وابن أبى فديك ، ويعقوب بــن محمد الزهــرى وغيرهم - مات مابين الثمانين الى التسعين ومائة - من الثامنة . (١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا أبومصعب المدنى ، حدثنا عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد الساعدى ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (الأناة من الله والعجلة من الشيطان) .

قال أبوعيسى : هذا حديث غريب ، وقد تكلم بعض أهل الحديث فى عبــد المهيمن بن عباس بن سهل وضعفه من قبل حفظه . (٢)

ج - كلام غيره : الراوى ضعيف الرواية بالنسبة لضبطه - فهو منكــــر الحديث كما ذكره البخارى وأبوحاتم .

وعنده وهم فاحش فى روايته - وعنده نسخة عن أبيه عن جده فيها مناكــير كما ذكر ذلك الساجى وأبو نعيم الاصبهانى - لكن مع هذا فضعفه لا يؤدى الــى تركه بل يكتب حديثه ولا يحتج به اذا انفرد حتى يأتى مايقويه ويعضده من متابــع أوشاهد - فيرتقى من الضعف الى درجة الحسن لغيره - وقد شارك الترمذى فى الاخراج له ابن ماجه . (٣)

د الرأى المختار : ضعف روايته وعدم الاحتجاج به اذا انفرد واعتبارها - اذا اعتضد بمتابع أوشاهد - ويكون حديثه حسنا لغيره .

---

(١) المصدر السابق ١/٥٢٥ وتهذيب التهذيب ٦/٤٣٢
(٢) سنن الترمذى ٤/٣٦٧ كتاب البر والصلة - باب ماجاء فى التأنى والعجلة حديث رقم ٢٠١٢
(٣) انظر تهذيب التهذيب ٦/٤٣٢

" الراوى الحادى والثمانون "

أ - ترجمة الراوى : عثمان بن سعد التميمى أبو بكر البصرى الكاتب - المعلم .

روى عن أنس ، والحسن البصرى ، وابن سيرين ، وعكرمة ومجاهد ، وابن أبى مليكة .

وروى عنه : شعبة ، وجارية بن هرم ، ورحمة بن مصعب ، ومحمد بن بكر البرسانى ، وأبو عبيدة الحداد وغيرهم - من الخامسة .(١)

ب - كلام الترمذى : حدثنا محمد بن شجاع البغدادى ، حدثنا أبو عبيدة الحداد عن عثمان بن سعد ، عن ابن سيرين قال : صنعت سيفى على سيف سمرة بن جندب وزعم سمرة أنه صنع سيفه على سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان حنفيا .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه - وقد تكلم يحى بن سعيد القطان فى عثمان بن سعد الكاتب وضعفه من قبل حفظه .(٢)

جـ - كلام غيره : هذا الراوى فيه ضعف من ناحية حفظه - فقد ضعفه ابن معين ، وأبو أحمد الحاكم ، والدارمى وابن حبان ، وأبو حاتم ، ويحى بن سعيد - والنسائى - لكن مع هذا فضعفه ليس شديد فقد قال أبو نعيم الحافظ صاحب الحلية - بصرى ثقة وقال ابن عدى : هو حسن الحديث ومع ضعفه يكتب حديثه وقال الحاكم صاحب المستدرك ، بصرى ثقة عزيز الحديث - ويفهم من كلام الحاكم أن ضعفه انما جاء من غرابة أحاديثه وتفرده بها مع قلتها .

---

(١) تقريب التهذيب ٢ / ٩

(٢) سنن الترمذى ٤ / ١٩٨ كتاب فضائل الجهاد - باب ماجاء فى صفة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث رقم ١٦٨٣ .

وعلى هذا فحديثه يتقوى بوجود المتابع أو الشاهد .

وقد شارك الترمذى فى الاخراج له أبو داود .[1]

د - الرأى المختـــار :

ضعف حديثه وعدم الاحتجاج به اذا انفرد لكن يتقوى بالمتابعة والشاهـد ويكون حديثه حسنـا لغيره .

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ١١٧/٧

" الراوى الثانى والثمانون "

أ - ترجمة الراوى : عثمان بن عبد الرحمن بن عمر بن سعدى بن أبى وقاص الزهرى الوقاصى أوعمرو المدنى - ويقال له المالكى نسبة الى جده أبى وقاص مالك .

روى عن عمة أبيه عائشة ، وابن أبى مليكة والزهرى ، وعطاء ، وأبى جعفر محمد بن على بن الحسين ، ومحمد بن كعب القرظى وغيرهم - مات فى خلافة الرشيد من السابعة .(١)

وروى عنه : يونس بن بكير الشيبانى ، وحجاج بن نصير والهذيل بن ابراهيم الحمانى وغيرهم .

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا أبوموسى الأنصارى ، حدثنا يونس بن بكير حدثنى عثمان بن عبد الرحمن ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة قالت : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم - عن ورقة فقالت له خديجة : انه كان صدقك ولكنه مات قبل أن تظهر - فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أريته فى المنام وعليه ثياب بياض ، ولو كان من أهل النار لكان عليه لباس غير ذلك .

قال : هذا حديث غريب ، وعثمان بن عبد الرحمن ليس عند أهل الحديث بالقوى .(٢)

ج - كلام غيره :

هذا الراوى متروك الحديث ومطروح الرواية - فقد كذبه يحى بن معين ، وقال الجوزجانى : ساقط ، وقال يعقوب بن سفيان الفسوى - وعثمان بن عبد الرحمن القرشى من ولد سعد بن أبى وقاص يقال له الوقاصى لا يكتب أهل العلم حديثه

---

(١) تقريب التهذيب ٢ / ١١

(٢) سنن الترمذى ٤ / ٥٤٠ ، ٥٤١ / ٤٤ كتاب الرؤيا - باب ماجاء فى رؤيا النبى صلى الله عليه وسلم الميزان والدلو - حديث رقم ٢٢٨٨

الا للمعرفة - ولا يحتج بروايته - وتركه أبو حاتم والنسائى ،والبخارى ، وأبو أحمد الحاكم فليس بثقة - ولا يكتب حديثه واتهمه بالوضع الساجى ،وابن حبان وقال : كان ممن يروى عن الثقات الأشياء الموضوعات .

لايجوز الاحتجاج به .(١)

د - الرأى المختار :

أن هذا الراوى لاتقوم بروايته حجه - كما أشار الى ذلك العلماء المتقدم ذكرهم حتى قال الحافظ ابن حجر : متروك وكذبه ابن معين .

ولم يشارك الترمذى أحد من العلماء فى الاخراج له .(٢)

---

(١) المجروحين لابن حبان ٢/٩٨

(٢) تقريب التهذيب ٢/١١

"الراوى الثالث والثمانون"

أ - ترجمة الراوى : عطاء بن السائب بن مالك ويقال زيد ويقال يزيد - الثقفى أبو السائب ويقال أبو زيد - ويقال أبو يزيد ويقال أبو محمد الكوفى .

روى عن أبيه ، وأنس ، وسعيد بن جبير ، ومجاهد ، وابراهيم النخعى والحسن البصرى وغيرهم .

وروى عنه : اسماعيل بن أبى خالد وهو من أقرانه ، وسليمان بن التيمى والأعمش ، وابن جريج والحمادان ، والسفيانان ، وشعبة وغيرهم .

مات سنة ١٧٣ هـ وقيل ١٣٦هـ وقيل ١٣٣ هـ وقيل ١٣٤هـ - من الخامسة. (١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا أبو داود الطيالسى ، عن شعبة ، عن عطاء بن السائب قال : سمعت أبا حفص بن عمر يحدث عن يعلى بن مرة : أن النبى صلى الله عليه وسلم - أبصر رجلا متخلقا قال : اذهب فاغسله ثم أغسله ثم لا تعد .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن - وقد اختلف بعضهم فى هذا الاسناد عن عطاء بن السائب قال على : قال يحى بن سعيد : من سمع من عطاء بن السائب قديما فسماعه صحيح ، وسماع شعبة وسفيان من عطاء بن السائب صحيح الا - حديثين عن عطاء بن السائب عن زاذان قال شعبة : سمعتهما منه بآخره .

قال أبو عيسى : يقال ان عطاء بن السائب كان فى آخر أمره قد ساء - حفظه . (٢)

ج - كلام غيره :

هذا الراوى ثقة حجة عدل صحيح الرواية قديما وقد روى عنه فى تلك الحال شعبة والثورى ، وزهير وحماد بن زيد .

ثم اختلط الرجل وتغير بآخره فصار مردود الرواية بعد الاختلاط .

---

(١) تهذيب التهذيب ٧/٢٠٣ : ٢٠٧ ، وتقريب التهذيب ٢/٢٢

(٢) سنن الترمذى ٥/١٢٢ كتاب الأدب - باب ماجاء فى كراهية التزعفر والخلوق للرجال - حديث رقم ٢٨١٦

د - الرأى المختار :

أن ماكان سماعه منه قديما فهو صحيح وتقوم به الحجة وما لم يكن كذلك يبقى ضعيفا حتى يأتى مايجبر هذا الضعف ويقويه من متابع أوشاهد .

هذا هو معنى مجموع الأئمة وهم : أبو اسحاق السبيعى ، وأيوب وشعبة بن الحجاج ، ويحى بن سعيد القطان ، وأحمد ، ووهيب ، وابن معين وابن عدى ، والعجلى ، وأبو حاتم ، والنسائى ، والدارقطنى ، والحاكم ، والساجى والعقيلى ، وعبد الحق ، والحربى ، والطبرانى ، وابن سعد ، وابن الجارود ، ويعقوب بن سفيان ، والفسوى .

وقد شارك الترمذى فى الاخراج له الثلاثة . (١)

---

(١) انظر الكلام المفصل عنه فى تهذيب التهذيب ٧/ ٢٠٣ : ٢٠٧

- تنبيه - لما نقل الحافظ ابن حجر كلام الفسوى عن هذا الراوى قال : ويحتج بروايته - والصواب ولا يحتج بروايته ثم وجدت بعد ذلك الدكتور أكرم ضياء العمرى فى تعليقه على كتاب الفسوى قد أشار الى ذلك فحمدت الله كثيرا على هذا التوفيق .

" الراوى الرابع والثمانـون "

أ - ترجمة الراوى : عطاء بن عجلان الحنفى أبو محمد البصرى - العطـار.

روى عن أنس ، والحسن ، وابن سيرين ، وعكرمة بن خالد وأبى الزبيـر ومحمد بن عباد بن جعفر وغيرهم .

وروى عنه : هشام بن حسان ، وعبد الوارث بن سعيد ، ويعلى بن هلال ومروان بن معاوية ، وعبد الله بن نمير - وغيرهم - من الخامسة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا محمد بن عبد الأعلـى الصنعانى ، أنبأنا مروان بن معاوية الفزارى ، عن عطاء بن عجلان ، عن عكرمة بن خالد المخزومى عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (كل طلاق جائز الا طلاق المعتوه المغلوب على عقلـه) .

قال أبو عيسى : هذا حديث لا نعرفه مرفوعا الا من حديث عطاء بن عجلان وعطاء بن عجلان ذاهب الحديث .(٢)

ج - كلام غيـره :

هذا الراوى فيه عدة مطاعن - فهو كذاب كما قال ابن معين ، وعمـرو بن على ، والجوزجانى .

ومتروك الرواية كما قال على بن الجنيد ، والأزدى ، والدارقطنى وابـن حجـر .

وهو يروى الموضوعات والغرائب ويتفرد بأشياء عن غيره ويتلقن كلما لقـن فهو لا يحتج بحديثه مطلقا ..

---

(١) انظر تقريب التهذيب ٢٢/٢ .

(٢) سنن الترمذى ٤٩٦/٣ كتاب الطلاق - باب ماجاء فى طلاق المعتوه حديث رقم ١١٩١

هذا ملخص كلام الأئمة فيه - وقد تفرد بالترمذى بالاخراج له . (١)

د - الرأى المختار :

متروك الرواية لأنه كذاب ويروى الموضوعات والغرائب وينفرد بأشياء - عن غيره - ويتلقن كلما لقن - فلا سجوز الاحتجاج بروايته .

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ٢٠٨/٧ : ٢٠٩ ، وتقريب التهذيب ٢٢/٢ ، والمجروحين لابن حبان ١٢٩/٢

" الراوى الخامس والثمانون"

أ - ترجمة الراوى : عفير بن معدان اليحصبى كنيته أبوعائذ من أهل الشام .

يروى عن خالد بن معدان وذويه - وعطاء وقتادة وسليم بن عامر.

روى عنه : أهل بلده - وأبو اليمامة والنفيلى وجماعة .

مات سنة ١٦٦ هـ من السابعة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا سلمة بن شبيب ،حدثنا أبو المغيرة ،عن عفير بن معدان ،عن سليم بن عامر ،عن أبى أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (خير الأضحية الكبش ،وخير الكفن الحلة) .

قال أبوعيسى : هذا حديث غريب وعفير بن معدان يضعف الحديث.(٢)

جـ - كلام غيره :

هذا الراوى فيه ضعف من ناحية حفظه فقد ضعفه أبوداود ،وأبوحاتم ،ويحى وأحمد - لكن ضعفه لا يؤدى الى تركه بل اذا ماعضده من متابع أو شاهد فانه يتقوى به ويكون حسنا لغيره .

علما بأن الحافظ ابن حجر لم يذكره فى تهذيب الكمال وانما أورده المعلق وذكره الحافظ فى التقريب - وممن يروى المناكير عن أقوام مشاهير فلما كثر ذلك فى روايته بطل الاحتجاج بأخباره .(٣)

وقد شارك الترمذى فى الاخراج له ابن ماجه .(٤)

د - الرأى المختار : ضعف روايته وعدم الاحتجاج له اذا انفرد ويعتبر اذا اعتضد بعاضد بمتابع أو شاهد ويكون حديثه حسنا لغيره .

---

(١) ميزان الاعتدال للذهبى ٣/ ٨٣ ،وتقريب التهذيب ٢/ ٢٥
(٢) سنن الترمذى : ٤/ ٩٨ كتاب الأضاحى - باب رقم ١٨ حديث رقم ١٥١٧
(٣) المجروحين لابن حبان ٢/ ١٩٨ ،وتهذيب التهذيب ت ٧/ ٢٣٥
(٤) تقريب التهذيب ٢/ ٢٥

" الراوى السادس والثمانون "

أ - ترجمة الراوى : على بن عاصم بن صهيب الواسطى أبو الحسن التيمى مولاهـم .

روى عن سليمان التيمى ، وحميد الطويل ، وعطاء بن السائب ، ومحمد بن سوقة ، وحصين بن عبد الرحمن السلمى وعبيد الله بن عمر العمرى - وغيرهم .

وروى عنه : يزيد بن زريع ، وأحمد بن حنبل ، وعلى بن المدينى وعلى بن الحق وغيرهم - ولد سنة ١٠٥ هـ وقيل ٨ أو ٩ ومات سنة ٢٠١ هـ من التاسعة .(١)

ب - كلام الترمذى : حدثنا يوسف بن عيسى ، حدثنا على بن عاصم ، قال حدثنا والله محمد بن سوقة ، عن ابراهيم ، عن الأسود ، عن عبد الله ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : (من عزى مصابا فله مثل أجره) .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعا الا من حديث على بن عاصم - وروى بعضهم عن محمد بن سوقة بهذا الاسناد مثله مرفوعا ولم يرفعه .(٢)

ويقال : أكثر ما ابتلى به على بن عاصم بهذا الحديث نقموا عليه .

ج - كلام غيره :

هذا الراوى فيه عدة مطاعن :

الأول : كثرة الخطأ والغلط مع الاصرار عليه والتمادى فيه وعدم الرجوع عنه مع لجاجته فيه وثباته عليه .

الثانى : سوء الحفظ واشتباه الأمر على بعض مايحدث به .

الثالث : سوء الضبط وعدم تصحيح ماكتبه الوراقون له بل يبقيه على حالته ويحدث منه من غير تصحيح وهذا اخلال بالضبط .

---

(١) تقريب التهذيب ٣٩/٢ ، وتهذيب التهذيب ٣٤٤/٧ : ٣٤٨

(٢) سنن الترمذى ٣٨٥/٣ كتاب الجنائز - باب ماجاء فى أجر من عزى مصابا حديث رقم ١٠٧٣

الرابع : اتهامه بالكذب وقد تفرد به ابن معين ، ويزيد بن هارون - وقد خالف ابن معين وابن هارون الجمهور فى ذلك - والحق مع الجمهور بأنه - ضعيف لكنه بعيد من الكذب .

الخامس : انه رمى بالتشيع ذكره ابن حجر فى التقريب (١) - لكن مع هذه المطاعن فقد أثنى عليه أهل العلم خيرا وصلاحا وتقوى حتى الذين ضعفوه قال يعقوب بن شيبة : وقد كان رحمه الله من أهل الدين والصلاح والخير البارع وشديد التوقى - وقال وكيع بن الجراح الرؤاسى : مازلنا نعرفه بالخير .

وقال أحمد : ولم يكن متهما بالكذب .

وقال صالح بن محمد : ليس هو عندى ممن يكذب.

وقال الساجى : كان من أهل الصدق

وقال عمرو بن على : وكان ان شاء الله من أهل الصدق .

وقال العجلى : كان ثقة معروفا بالحديث والناس يظلمونه فى أحاديث - يسألونه أن يدعها فلم يفعل .

وقال الحافظ ابن حجر : صدوق يخطئ .... الخ

نستخلص مما تقدم ان هذا الراوى لم يتفقوا على تركه ومن كان بهذه المثابة فلا ترد روايته مطلقا بل يكون حديثه حسنا لغيره وخاصة السالم من المطاعن وقد شارك الترمذى فى الاخراج له أبو داود وابن ماجه . (٢)

د - الرأى المختار : هذا الراوى ضعيف الرواية والكلام فيه كثير لكن لم يتفقوا على ضعف روايته بل أثنى بعضهم عليه خيرا .

فعلى هذا تكون روايته معتبرة فى باب المتابعات والشواهد ويكون حديثه حسنا لغيره .

---

(١) تقريب التهذيب ٢ / ٣٩

(٢) انظر تهذيب التهذيب ٧ / ٣٤٤ ، ٣٤٨

" الراوى السابع والثمانون "

أ - ترجمة الراوى : على بن زيد بن عبد الله بن أبى مليكة زهير بن عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمى - أبو الحسن البصرى أصله من مكة - نزيل البصرة وكان أحد الحفاظ بها .

روى عن أنس بن مالك ، وسعيد بن المسيب ، وأبى عثمان النهدى ، وأبى نضرة العبدى - وغيرهم .

وروى عنه : قتادة ، والحمادان ، زائدة ، والسفيانان وغيرهم .

مات سنة ١٢٩ وقيل ١٣١ هـ - من الرابعة .(١)

ب - كلام الترمذى : حدثنا مسلم بن حاتم الأنصارى البصرى ، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، عن أبيه ، عن على بن زيد ، عن سعيد بن المسيب قال : قال أنس بن مالك : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : (يابنى ان قدرت أن تصبح وتمسى ليس فى قلبك غش لأحد فافعل ، ثم قال لى : يابنى وذلك من سنتى - ومن أحيا سنتى فقد أحبنى - ومن أحبنى كان معى فى الجنة) .

وفى الحديث قصة طويلة .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

وعلى بن زيد صدوق الا أنه ربما يرفع الشئ الذى يوقفه غيره - قال : وسمعت محمد بن بشار يقول : قال أبو الوليد : قال شعبة : حدثنا على بن زيد وكان رفاعا - ولا نعرف لسعيد ابن المسيب عن أنس رواية الا هذا الحديث بطوله وقد روى عباد بن ميسرة المنقرى هذا الحديث فلم يعرفه ، ولم يعرف لسعيد بن المسيب عن أنس هذا الحديث ولا غيره .(٢)

---

(١) تقريب التهذيب ٢ / ٣٧

(٢) سنن الترمذى ٥ / ٤٦ كتاب العلم - باب ماجاء فى الأخذ بالسنة واجتناب البدع حديث رقم ٢٦٧٨

جـ - كلام غيره :

هذا الراوى فيه أمور تقتضى ضعفه وضعف روايته .

منها أنه مختلط كما ذكر ذلك شعبة وابن قانع .

ومنها أنه كان يتشيع كما ذكر ذلك العجلى ، والجوزجانى ، وأبو حاتم ، وابن عدى ، ويزيد بن زريع .

ومنها أنه ربما رفع الشئ الذى يوقفه غيره .

وعنده أيضا سوء حفظ وكان يقلب الأحاديث ويهم ويخطئ كما ذكر ذلك الترمذى ، وحماد بن زيد ، وابن حبان .

لكن ضعفه هذا لا يؤدى الى تركه فلم يتفقوا على تركه - فقد قال أحمد : روى عنه الناس ، وقال العجلى : لا بأس به يكتب حديثه - وقال يعقوب بن شيبة : ثقة صالح الحديث - وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به (يعنى اذا تفرد) وقال ابن عدى : ومع ضعفه يكتب حديثه .

وقال الساجى : كان من أهل الصدق ويحتمل لروايته الجلة عنه وليس يجرى مجرى من أجمع على ثبته .

د - الرأى المختار :

أن حديثه يكون حسنا لغيره ويتقوى بالمتابعات والشواهد - وقد شارك الترمذى فى الاخراج له مسلم مقرونا بغيره ، والثلاثة .(١)

(١) انظر التفصيل فى تهذيب التهذيب ٣٢٢/٧ : ٣٢٥

" الراوى الثامن والثمانون "

أ - ترجمة الراوى : على بن يزيد بن أبى هلال الألهانى - ويقال الهلالى أبو عبد الملك - ويقال أبو الحسن الدمشقى .

روى عن القاسم بن عبد الرحمن صاحب أبى أمامة نسخة كبيرة وعن مكحول الشامى .

وروى عنه : عبيد الله بن زحر ، وعثمان بن أبى العاتكة ، والوليد بن سليمان بن أبى السائب ، ومعان بن رفاعة السلمى وأبو فروة يزيد بن سنان الرهاوى - وغيرهم .

مات سنة بضع عشرة ومائة - من السادسة . (١)

ب - كلام الترمذى : حدثنا سويد بن نصر ، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا يحى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن على بن يزيد ، عن القاسم أبى عبد الرحمن ، عن أبى أمامة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم يده على جبهته - وقال على يده فيسأله كيف هو ؟ وتمام تحيتكم بينكم المصافحة) .

قال أبو عيسى : هذا اسناد ليس بالقوى - قال محمد : وعبيد الله بن زحر ثقة ، وعلى بن يزيد ضعيف . (٢)

جـ - كلام غيره :

هذا الراوى ضعفه جمع من أئمة الحديث من قبل حفظه - فقد ضعفه ابن معين وذكر أن أحاديثه عن أبى أمامة كلها ضعاف ، ويعقوب ، والجوزجانى وأبو زرعة وأبو حاتم ، والبخارى ، والترمذى ، والنسائى ، وابن يونس ، والحاكم

---

(١) المصدر السابق ، وتقريب التهذيب ٢ / ٤٦
(٢) سنن الترمذى : ٥/٧٦ كتاب الاستئذان باب ماجاء فى المصافحة حديث رقم ٢٧٣١

أبو أحمد ، وابن عدى ،وأبو نعيم الاصبهانى ،والساجى .

وذكر اتفاق أهل العلم على ضعفه - وتركه الأزدى والدارقطنى ، والبرقى - لكن أساطين المحدثين لم يتركوه .

فيكتب حديثه ويحتج به اذا توبع أو عضده شاهد .

وقد أثنى عليه أبو مسهر وقال : ما أعلم الا خيرا - وقال ابن عدى : هو فى نفسه صالح الا أن يروى عنه ضعيف فيؤتى من قبل ذلك الضعيف - وقد شارك الترمذى فى الاخراج له ابن ماجه .(١)

د - الرأى المختار :

هذا الراوى ضعيف جدا من قبل حفظه لكن ذلك أتاه من قبل من يروى عنه هو فى الغالب فعلى هذا يكتب حديثه ويحتج به اذا اعتضد بمتابع او شاهد علما بأن أهل العلم بالحديث أثنوا عليه خيرا .

فيكون حديثه حسنا لغيره .

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ٧/٣٩٦ ، ٣٩٧

" الراوى التاسع والثمانون "

أ - ترجمة الراوى : عمر بن زيد الصنعانى .

روى عن محارب بن دثار ، وأبى الزبير .

روى عنه : عبد الرزاق - من السابعة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا يحى بن موسى ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا عمر بن زيد الصنعانى ، عن أبى الزبير ، عن جابر قال : (نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن أكل الهر وثمنه) .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب ، وعمر بن زيد لا نعرف كبير أحد روى عنه غير عبد الرزاق .(٢)

ج - كلام غيره :

قال ابن حبان : ينفرد بالمناكير عن المشاهير على قلة روايته حتى خرج بها عن حد الاحتجاج به فيما لم يوافق الثقات .(٣)

وقال البخارى : فيه نظر - وقال أبو نعيم الاصبهانى : روى عن محارب وأبى الزبير المناكير لا شىء .

د - الرأى المختار : أن هذا الراوى ضعيف من ناحية انفراده بالغرائب والمناكير - فهو ضعيف بالنسبة لحفظه فهو يكتب حديثه ولا يحتج به حتى يأتى مايقويه من متابع أو شاهد .

وقد شارك الترمذى فى الاخراج له أبو داود وابن ماجه .(٤)

---

(١) تقريب التهذيب ٢/٥٥

(٢) سنن الترمذى ٣/٥٧٨ كتاب البيوع - باب ماجاء فى كراهية ثمن الكلب والسنور - حديث رقم ١٢٨٠

(٣) المجروحين لابن حبان ٢/٨٢

(٤) انظر تهذيب التهذيب ٧/٤٤٩

" الراوى التسعون "

أ - ترجمة الراوى : عمر بن شاكر البصرى .

روى عن أنس .

وروى عنه : اسماعيل بن موسى الفزارى ، وأبو الميمون جعفر بن نصر الكوفى ، وعثمان بن عبد الرحمن الطرائفي ، وأبو شعيب عمرو بن صدقة امام أنطاكية ، ونصر بن الليث البغدادى - من الخامسة .(١)

ب - كلام الترمذى :

قال الترمذى : حدثنا اسماعيل بن موسى الفزارى ابن بنت السدى الكوفى حدثنا عمر بن شاكر ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (يأتى على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر) .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب من هذا الوجه ، وعمر بن شاكر شيخ بصرى قد روى عنه غير واحد من أهل العلم .(٢)

ج - كلام غيره :

هذا الراوى ضعيف بالنسبة لحفظه فهو يروى المناكير وأحاديثه غير محفوظة - لكنه ليس متروكا - فقد قال الترمذى : يروى عنه غير واحد من أهل العلم .

د - الرأى المختار :

حديثه يكون من باب الاعتبار والمتابعات والشواهد - وقد تفرد الترمذى فى الاخراج له .(٣)

---

(١) تقريب التهذيب ٢/٥٧

(٢) المصدر السابق ٤/٥٢٦ كتاب الفتن باب ٧٣ حديث رقم ٢٢٦٠

(٣) تهذيب التهذيب ٧/٤٥٩

" الراوى الحادى والتسعون"

أ - ترجمة الراوى : عمر بن عبد الله بن أبى خثعم ،وقد ينسب الى جده عمر بن خثعم .

روى عن يحى بن أبى كثير .

وروى عنه : زيد بن الحباب وأبوعمران موسى بن اسماعيل الختلى .

من السابعة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا سفيان بن وكيع ،حدثنا زيد بن حباب ،عن عمر بن أبى خثعم ،عن يحى بن أبى كثير ،عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من قرأ حم الدخان فى ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك) .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه ، وعمر ابن أبى خثعم يضعف .

قال محمد : وهو منكر الحديث .(٢)

ج - كلام غيره :

هذا الراوى ضعيف بالنسبة لحفظه - فقد ضعفه البخارى - ووهاه أبو زرعة وقال ابن عدى : منكر الحديث وبعض حديثه لا يتابع عليه .

لكنه يتقوى وينجبر بالمتابعات والشواهد - وقد شارك الترمذى فى الاخراج له ابن ماجه .(٣)

د - الرأى المختار :

ضعيف الرواية بالنسبة لحفظه لكن ينجبر ضعفه بالمتابعات والشواهد .

---

(١) تهذيب التهذيب ٤٦٨/٧

(٢) سنن الترمذى ١٦٣/٥ كتاب فضائل القرآن - باب ماجاء فى فصل حم الدخان - حديث رقم ٢٨٨٨ .

(٣) تقريب التهذيب ٥٨/٢

" الراوى الثانى والتسعون "

أ - ترجمة الراوى : عمر بن هارون بن يزيد بن جابر بن سلمة (بكسر اللام) الثقفى مولاهم - أبو حفص .

روى عن أيمن بن نابل وحريز بن عثمان وسلمة بن وردان ، وابن جريج وسعيد بن أبى عروبة ، وشعبة ومالك والثورى وصالح المرى وطائفة .

وروى عنه : أحمد بن حنبل ، وأبو الحسن اسماعيل بن ابراهيم الجعفى والد البخارى ، وهناد بن السرى ، وعثمان أبى شيبة وغيرهم - مات سنة ١٩٤ هـ من كبار التاسعة .(١)

ب - كلام الترمذى : حدثنا هناد ، حدثنا عمر بن هارون ، عن أسامة ابن زيد ، عن عمرو بن شعيب عن أبيه ، عن جده - أن النبى صلى الله عليه وسلم (كان يأخذ من لحيته من عرضها وطولها) .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب .

وسمعت محمد بن اسماعيل يقول : عمر بن هارون مقارب الحديث - لا أعرف له حديثا - ليس اسناده أصلا أو قال ينفرد به الا هذا الحديث (كان النبى صلى الله عليه وسلم (يأخذ من لحيته من عرضها وطولها) .

لا نعرفه الا من حديث عمر بن هارون ورأيته حسن الرأى فى عمر .

قال أبو عيسى : وسمعت قتيبة يقول : عمر بن هارون كان صاحب حديث وكان يقول : الايمان قول وعمل - قال : سمعت قتيبة : حدثنا وكيع بن الجراح عن رجل عن ثور بن يزيد أن النبى صلى الله عليه وسلم (نصب المنجنيق على أهل الطائف .

قال قتيبة قلت لوكيع من هذا ؟ قال : صاحبكم عمر بن هارون .(٢)

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ٧/٥٠١ : ٥٠٥

(٢) سنن الترمذى ٥/٩٤ كتاب الأدب - باب ماجاء فى الأخذ من اللحية حديث رقم ٢٧٦٢

جـ - كلام غيره :

هذا الراوى فيه عدة مطاعن :

المطعن الأول : أنه متهم بالكذب كذبه ابن معين وأبو زكريا .

والثانى : تفرده عن ابن جريج بأشياء لم يروها غيره كما ذكر ابن عدى .

والثالث : أنه حدث عن جعفر بن محمد مدعيا أنه لقيه وجعفر بن محمد قد مات قبل قدومه المدينة - ومن هذا الادعاء اتهموه بالكذب .

علما بأنه كثير الحديث ومن الحفاظ لكن من أجل الأمور المتقدم ذكرها ترك الناس حديثه كابن المبارك ، وأبو زرعة ، والجوزجانى ، والنسائى ، وصالح ابن محمد وأبو على الحافظ .

وبالجملة فهذا الراوى متروك الرواية لاتهامه بالكذب وللمناكير التى يروى عن ابن جريج .

ذكر ذلك الحاكم وابن حبان .

قال أبو حاتم ابن حبان : كان عمر بن هارون صاحب سنة وفضل وسخاء وكان أهل بلده يبغضونه لتعصبه فى السنة وذبه عنها .

ولكن كان شأنه فى الحديث ماوصفت وفى التعديل ماذكرت والمناكير فى روايته تدل على صحة ماقال يحى بن معين فيه .

وقد حسن القول فيه جماعة من شيوخنا كان يصلهم فى كل سنة بصلاة كثيرة من الدراهم والثياب وغيرها .

يبعث اليهم من بلخ الى بغداد . ا هـ (١)

أقول وما ذهب اليه يحى بن معين وأيده فيه ابن حبان هو الراجح .

وقد شارك الترمذى فى الاخراج له ابن ماجه .

---

(١) المجروحين لابن حبان ٢ / ٩١

د - الرأى المختار :

متروك الرواية للمناكير التى تفرد بها حتى ساء حفظه وفحش غلطه .
اضافة الى اتهامه بالكذب - فلذلك لا تقوم بروايته حجة ولا يجوز الاحتجاج
به .

" الراوى الثالث والتسعون "

أ - ترجمة الراوى : عمرو بن دينار البصرى كنيته أبو يحى الأعور قهرمان آل الزبير ابن شعيب البصرى .

روى عن سالم بن عبد الله بن عمر وصيفى بن صهيب .

وعنه سعيد بن زيد ، وعبد الوارث بن سعيد ، وخارجة بن مصعب ، ومعتمر ابن سليمان ، واسماعيل بن علية ، والحمادان وآخرون - من السادسة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، عن عمرو بن دينار مولى آل الزبير ، عن سالم ابن عبد الله بن عمر ، عن ابن عمر ، عن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (من رأى صاحب بلاء فقال : الحمد لله الذى عافانى مما ابتلاك به وفضلنى على كثير ممن خلق تفضيلا الا عوفى من ذلك البلاء كائنا ماكان ماعاش) .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب - وعمرو بن دينار قهرمان آل الزبير شيخ بصرى وليس هو بالقوى فى الحديث ، وقد تفرد بأحاديث عن سالم بن عبد الله ابن عمر .(٢)

ج - كلام غيره :

هذا الراوى فيه ضعف بالنسبة لحفظه قال ابن علية : كان لا يحفظ الحديث. فهو ضعيف والحديث وعامة مايرويه منكر بمعنى يتفرد به عن غيره - وهو واهى الحديث وليس بالقوى ، فهو ضعيف جدا - حتى قال ابن حبان : لا يحل كتابة حديثه الا على جهة التعجب .(٣)

هذا خلاصة ماذكره العلماء وهم :

---

(١) المصدر السابق ٢ / ٧١

(٢) سنن الترمذى ٥ / ٤٩٣ كتاب الدعوات - باب مايقول اذا رأى مبتلى حديث رقم ٣٤٣١

(٣) تقريب التهذيب ٢ / ٦٩

ابن علية ، وأحمد ، وابن معين ، وعمر بن علي ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة والبخاري ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، والجوزجاني ، وعلي بن الجنيد وابن عدي ، وابن عمار ، والعجلي ، والحاكم أبو احمد .

وقد شارك الترمذي في الاخراج له ابن ماجه .[١]

د - الرأي المختار :

ضعيف جدا لا تقوم بروايته حجة اذا انفرد وهو واهي الحديث .

وعامة مايرويه منكر - ولكن اذا تفرغ أو اعتضد بشاهد فان حديثه يكون حسنا لغيره .

(١) انظر تهذيب التهذيب ٨ / ٣١ ، تقريب التهذيب ٢ / ٦٩

" الراوى الرابع والتسعون "

أ - ترجمة الراوى : عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشى السهمى - أبو أبراهيم - ويقال أبو عبد الله المدنى - ويقال الطائفى .

وقال أبو حاتم : سكن مكة وكان يخرج الى الطائف .(١)

وهو فى التهذيب محمد عبد الله بدون ابن والصواب اثباتها .

روى عن أبيه وجل روايته عنه ، وعمته زينب بنت محمد ، وزينب بنت أبى سلمة ربيبة النبى صلى الله عليه وسلم ، والربيع بنت معوذ ، وطاوس ، وسليمان بن يسار ، ومجاهد ، وعطاء والزهرى ، وسعيد المقبرى - وجماعة .

وروى عنه : عمرو بن دينار ، والزهرى ويحى بن سعيد وهشام بن عروة - وغيرهم .

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا قتيبة ، حدثنا الليث عن ابن عجلان عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أنه نهى عن تناشد الأشعار فى المسجد ، وعن البيع والاشتراء فيه ، وأن يتحلق الناس يوم الجمعة قبل الصلاة) .

قال أبو عيسى : حديث عبد الله بن عمرو بن العاص حديث حسن .

وعمرو بن شعيب هو : ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص .

قال محمد بن اسماعيل : رأيت أحمد واسحاق وذكر غيرهما يحتجون بحديث عمرو بن شعيب .

قال محمد : وقد سمع شعيب بن محمد من جده عبد الله بن عمرو .

قال أبو عيسى : ومن تكلم فى حديث عمرو بن شعيب انما ضعفه لأنه يحدث عن صحيفة جده ، كأنهم رأوا أنه لم يسمع هذه الأحاديث من جده .

---

(١) تهذيب التهذيب ٤٨/٨ : ٥٥ ، وتقريب التهذيب ٧٢/٢

قال علي بن عبد الله : وذكر عن يحي بن سعيد أنه قال : حديث عمرو بن شعيب عندنا واهي .(١)

جـ - كلام غيره :

هذا الراوي اختلف العلماء في الاحتجاج بروايته اختلافا كثيرا وكل له وجهة نظر وذلك بالنسبة الى روايته عن أبيه عن جده .

أما هو في نفسه فثقة لا خلاف في ذلك .

والعلة التي ذكرها المعللون هي أن أحاديثه عن أبيه عن جده مرسلة ومعلوم أن المرسل من قبيل الحديث الضعيف الذي لا تقوم به بمفرده حجة .

ومبنى رد المرسل كله مبني على احتمال قوي ذكره العلماء في كلامهم على المرسل وهو مسلك الدارقطني ومن معه بالنسبة لهذا الراوي .

وهذا منتف لرفع توهم ذلك الاحتمال لثبوت سماع عمرو بن شعيب من أبيه وثبوت سماع أبيه من الجد الأعلى عبد الله بن عمرو بن العاص .

قال العلامة أحمد محمد شاكر رحمه الله : والتحقيق أن رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده من أصح الأسانيد .

قال البخاري : رأيت أحمد بن حنبل وعلي بن المديني واسحاق بن راهويه وأبا عبيد وعامة أصحابنا يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ماتركه أحد من المسلمين .

قال البخاري : من الناس بعدهم .

قال النووي : ان الاحتجاج به هو الصحيح المختار الذي عليه المحققون من أهل الحديث وهم أهل هذا الفن وعنهم يؤخذ .(٢)

قال أبو حاتم ابن حبان : والصواب في عمرو بن شعيب أن يحول الى تاريخ الثقات لأن عبد الله قد تقدمت .

فأما المناكير في حديثه اذا كانت في روايته عن أبيه عن جده فحكمه

---

(١) سنن الترمذي ٢/١٣٩، ٢/١٤٠ أبواب الصلاة باب ماجاء في كراهية البيع والشراء وانشاد الضالة والشعر في المسجد حديث رقم ٣٢٢

(٢) الباعث الحثيث لأحمد شاكر ٢٠٣

حكم الثقات اذا رووا المقاطيع والمراسيل بأن يترك من حديثهم المرسل - والمقطوع ويحتج بالخبر الصحيح .

قال الذهبي : قلت قد أجبنا عن روايته عن أبيه عن جده بأنها ليست مرسلة ولا منقطعة .

أما كونها وجادة أو بعضها سماع وبعضها وجادة فهذا محل نظر ولسنا نقول : ان حديثه من أعلى أقسام الصحيح بل هو من قبيل الحسن . اهـ (١)

قلت : قال العلامة أحمد شاكر : وروى الحسن بن سفيان عن اسحاق بن راهوية قال : اذا كان الراوي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ثقة فهو كأيوب عن نافع عن ابن عمر . اهـ (٢) .

وهذا يدل على أن حديثه من قبيل الصحيح أو من قبيل الحسن لذاته .

قال الزيلعي : وقد ثبت في الدارقطني وغيره بسند صحيح سماع عمرو من أبيه شعيب وسماع شعيب من جده عبد الله . اهـ (٣)

لما تقدم وغيره مما تركناه لعدم التطويل يظهر بوضوح صحة رواية هذا - الراوي وما أعلت به مفوع كما هو واضح من كلام الأئمة .

وقد شارك الترمذي في الاخراج له الثلاثة . (٤)

د - الرأي المختار :

ثقة هذا الراوي في نفسه وثبوت سماعه من أبيه وسماعه من جده عبد الله بن عمرو وعدم الانقطاع في روايته وعلى هذا يحتج بروايته كما يحتج بغيرها من الروايات الصحيحة وهو الذي ذهب اليه الترمذي حيث قدم كلام البخاري في تصحيح روايته وبين وجهة نظر من ضعفه وأنها غير قادحة .

---

(١) ميزان الاعتدال للذهبي ٢٦٨/٣

(٢) الباعث الحثيث ٢٠٣

(٣) نصب الراية ١/٩٥

(٤) انظر الكلام المفصل عنه تهذيب التهذيب ٤٨/٨ : ٥٥

"الراوى الخامس والتسعون"

أ - ترجمة الراوى : عنبسة بن عبد الرحمن بن عيينة بن سعيد بن العاص بن سعيد ابن العاص بن أمية .

وقال بعضهم عنبسة بن أبى عبد الرحمن الأموى .

روى عن زيد بن أسلم ، وعبد الله بن نافع مولى ابن عمر ، وعلاف بن أبى مسلم .

وقيل عبد الملك بن علاق (١) ، ومحمد بن زاذان وغيرهم - من الثامنة (٢) .

ب - كلام الترمذى : حدثنا يحى بن موسى ، حدثنا محمد بن يعلى الكوفى ، حدثنا عنبسة بن عبد الرحمن القرشى ، عن عبد الملك بن علاف ، عن أنس بن مالك قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم : (تعشوا ولو بكف من حشف فان ترك العشاء مهرمة) .

قال أبو عيسى : هذا حديث منكر لا نعرفه الا من هذا الوجه - وعنبسة يضعف فى الحديث ، وعبد الملك بن علاف مجهول (٣) .

تنبيه : الذى يوجد فى نسخة الترمذى المطبوعة والشرح المطبوع علاق بالقاف المعجم المنشأة .

والصواب : علاف بالفاء المعجمة الموحدة (٤) .

جـ - كلام غيره :

هذا الراوى متروك الحديث واهيه كما قال أبو حاتم والبخارى ، والنسائى وابن حجر ، وهو متهم بالكذب والوضع كما صرح بذلك أبو حاتم (٥) ، والازدى ،

---

(١) الصواب علاف بالفاء المعجمة الموحدة كما ذكره فى المغنى فى ضبط أسماء الرجال ١٧٨

(٢) سنن الترمذى ٤/٢٨٧ كتاب الأطعمة - باب ماجاء فى فضل العشاء حديث رقم ١٨٥٦

(٣) تقريب التهذيب ٢/٨٨

(٤) انظر المغنى فى ضبط اسماء الرجال لمحمد طاهر الهندى ٥٥

(٥) تهذيب التهذيب بتعرف ٨/١٦١

وابن حبان - وقال : صاحب أشياء موضوعة - وما لا أصل له مقلوب لا يحل الاحتجاج به .

وبناء على ماتقدم لايحل الاحتجاج به .

وروايته مردودة - وقد شارك الترمذى فى الاخراج له ابن ماجه .

د - الرأى المختار :

ترك روايته واطراحها لايحل الاحتجاج به - لاتهامه بالكذب ولروايته الموضوعات وما لا أصل له .

" الراوى السادس والتسعون "

أ - ترجمة الراوى : عيسى بن ميمون القرشى المدنى .

روى عن مولاه القاسم بن محمد وحماد بن سلمة .

وعنه يزيد بن هارون وأبو نعيم - من السادسة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا أحمد بن منيع ،حدثنا يزيد بن هارون ،أخبرنا عيسى بن ميمون الأنصارى ،عن القاسم بن محمد ،عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اعلنوا هذا النكاح ،واجعلوه فى المساجد ،واضربوا عليه بالدفوف) .

قال أبوعيسى : هذا حديث غريب حسن فى هذا الباب .

وعيسى بن ميمون الأنصارى يضعف فى الحديث ،وعيسى بن ميمون الذى يروى عن ابن أبى نجيح فى التفسير هو ثقة .(٢)

جـ - كلام غيره :

هذا الراوى منكر الحديث عن البخارى ،ومتروك عند الفلاس ،وعامة مايرويه لا يتابعه عليه أحد عند ابن عدى ،وليس بثقة وليس حديثه بشئ عند النسائى ،وابن معين .

ولم يوثقه أحد بل اتكل على ترك روايته حتى قال ابن حبان : يروى عن الثقات أشياء كأنها موضوعات فاستحق مجانبة حديثه والاجتناب عن روايته وترك الاحتجاج بما يروى لما غلب عليه من المناكير . ا هـ (٣)

تنبيه : عبارة الذهبى : يروى أحاديث كلها موضوعات - فلعل فيه تصرف من النساخ لأن ماذكره الذهبى هو المناسب والمتناسق مع كلام الأئمة الآخرين .

د - الرأى المختار : رد رواية هذا الراوى وعدم الاعتداد بها .

وقد شارك الترمذى فى الاخراج له ابن ماجه .

(١) خلاصة تذهيب التهذيب الكمال للخزرجى ٢ / ٣٢٢ ،وتقريب التهذيب٢ / ١٠٢
(٢) سنن الترمذى ٣ / ٣٩٨ ،٣ / ٣٩٩ كتاب النكاح باب ماجاء فى اعلان النكاح حديث رقم ١٠٨٩
(٣) المجروحين لابن حبان ٢ / ١١٨

" الراوى السابع والتسعون "

أ - ترجمة الراوى : غطيف بن أعين الشيبانى الجزرى وقيل غطيف.

روى عن مصعب بن سعد .

وعنه : اسحاق بن أبى فروة ، وعبد السلام بن حرب .

قال ابن حجر : ذكره ابن حبان فى الثقات - من السابعة . (١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا الحسين بن يزيد الكوفى حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن غطيف بن أعين ، عن مصعب بن سعد ، عن عدى بن حاتم قال : أتيت النبى صلى الله عليه وسلم وفى عنقى صليب من ذهب فقال : (ياعدى اطرح عنك هذا الوثن ، وسمعته يقرأ فى سورة براءة - اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله) قال : أما أنهم لم يكونوا يعبدونهم ، ولكنهم كانوا اذا أحلوا لهم شيئا استحلوه ، واذا حرموا عليهم شيئا حرموه .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث عبد السلام بن حرب ، وغطيف بن أعين ليس بمعروف فى الحديث .

قال الشيخ سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب : هذا الحديث روى من طرق . (٢)

والمختار : أنه مادام ان هذا الحديث قد روى من عدة طرق فهذه الطرق يقوى بعضها بعضا والترمذى قد أفرده بالغرابة والحسن .

فهو فرد بالنسبة لاسناده القائم حسن بالنسبة لمجموع طرقه وهذا يدل على فقه الترمذى فى صناعة الاسناد .

وبالجملة فالحديث يصلح للاحتجاج وتقوم به الحجة - وله شواهد وأصول صحيحة .

---

(١) تقريب التهذيب ٢/١٠٦

(٢) تيسير العزيز الحميد ٤٨٩

الغاية من اخراجه : هو بيان حاله من ضعف وعلة ونحوهما .

ويفهم من جمع الترمذى للحديث بين الحسن والغرابة الى وجود عاضد للحديث - وهى الطرق التى اشار اليها الشيخ سليمان والشيخ المباركفورى . (١)

فهو ضعيف بالنسبة الى سنده القائم - حسن بالنسبة الى الطرق الأخرى التى تعضده وتقويه وتجعله حسنا لغيره .

جـ - الرأى المختار :

رد روايته لجهالته وذكر ابن حبان له فى الثقات ليرفع عنه تلك الجهالة .

---

(١) انظر تيسير العزيز الحميد ٤٨٩ ، وتحفة الأحوذى ١١٧/٤

" الراوى الثامن والتسعون "

أ - ترجمة الراوى : فائد بن عبد الرحمن الكوفى أبو الورقاء العطار.

روى عن عبد الله بن أبى أوفى ، وبلال بن أبى الدرداء ، ومحمد بن المنكدر وغيرهم .

وروى عنه : عيسى بن يونس ، وحماد بن سلمة ، ومروان بن معاوية ، وأبو عاصم العبادانى وغيرهم - من السابعة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا على بن عيسى بن يزيد البغدادى ، حدثنا عبد الله بن بكر السهيمى ، وحدثنا عبد الله بن منير ، حدثنا عن عبد الله بن بكر ، عن فائد بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن أبى أوفى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من كانت له الى الله حاجة أو الى أحد من بنى آدم فليتوضأ فليحسن الوضوء ثم ليصل ركعتين ثم ليثن على الله وليصل على النبى صلى الله عليه وسلم ثم ليقل : لا اله الا الله الحليم الكريم ، سبحان الله رب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين ، أسألك موجبات رحمتك ، وعزائم مغفرتك ، والغنيمة من كل بر ، والسلامة من كل اثم ، لا تدع لى ذنبا الا غفرته ، ولا هما الا فرجته ، ولا حاجة هى لك رضا الا قضيتها يا أرحم الراحمين).

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب فى اسناده مقال : فائد بن عبد الرحمن يضعف فى الحديث ، وفائد هو أبو الورقاء .(٢)

ج - كلام غيره :

هذا الراوى متروك الرواية فقد تركه أحمد وأبو زرعة والنسائى ، وأبو حاتم

---

(١) تقريب التهذيب ٢/١٠٦
(٢) سنن الترمذى : أبواب الصلاة - باب ما جاء فى صلاة الحاجة - حديث رقم ٤٧٩

وقال : ذاهب الحديث لايكتب حديثه وكان عند مسلم بن ابراهيم عنـــه فكان لايحدث عنه وكنا لا نسأله عنه وأحاديثه عن أبى أوفى بواطيل لاتكاد ترى لها أصلا كأنه لايشبه حديث بن أبى أوفى ولو أن رجلا حلف ان عامة حديثه كذب لم يحنث .(١)

وقال بمعنى كلام أبى حاتم الحاكم أيضا .

وقال ابن حبان : كان ممن يروى المناكير عن المشاهير ويأتى عن ابن أبى أوفى بالمعضلات لايجوز الاحتجاج به .(٢)

وعلى هذا لاتقوم بروايته حجة .

وقد شارك الترمذى فى الاخراج له ابن ماجه .(٣)

د - الرأى المختار :

ترك روايته لتحديثه بالبواطيل التى لا أصل لها .

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبى حاتم ٨٤/٧
(٢) المجروحين لابن حبان ٢٠٢/٢
(٣) انظر تهذيب التهذيب ٢٥٥/٨

" الراوى التاسع والتسعون "

أ - ترجمة الراوى : فرج بن فضالة بن النعمان بن نعيم التنوخى القضاعى أبو فضالة الحمصى - ويقال الحمصى - ويقال الدمشقى .

روى عن يحى بن سعيد الأنصارى ، وأبى سعد صاحب واثلة ، وربيعة بن يزيد وعبد الخبير بن قيس وغيرهم .

وروى عنه : ابنه محمد ، وشعبة وهو أكبر منه ، وأبو معاوية ، ووكيع ، ومعاذ ابن معاذ ، والنضر بن شميل وغيرهم .

ولد سنة ٨٨ هـ ومات سنة ١٧٧ هـ وقيل ١٧٩ هـ - من الثامنة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا صالح بن عبد الله الترمذى ، حدثنا الفرج بن فضالة أبو فضالة الشامى ، عن يحى بن سعيد ، عن محمد بن عمر بن على ، عن على بن أبى طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اذا فعلت أمتى خمس عشرة خصلة حل بها البلاء ، فقيل وما هى يارسول الله ؟ قال : اذا كان المغنم دولا ، والأمانة مغنما ، والزكاة مغرما ، وأطاع الرجل زوجته ، وعق أمه ، وبر صديقه ، وجفا أباه ، وارتفعت الأصوات فى المساجد ، وكان زعيم القوم أرذلهم ، وأكرم الرجل مخافة شره ، وشربت الخمور ولبس الحرير ، واتخذت القينات والمعازف ، ولعن آخر هذه الأمة أولها ، - فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء أو خسفا ومسخا) .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث على ابن ابى طالب الا من هذا الوجه - ولا نعلم أحدا رواه عن يحى بن سعيد الأنصارى غير الفرج بن فضالة ، والفرج بن فضالة قد تكلم فيه بعض أهل الحديث وضعفه من قبل حفظه - وقد رواه عنه وكيع وغير واحد من الأئمة .(٢)

---

(١) المصدر السابق ٨/ ٢٦٠ : ٢٦٢ ، وتقريب التهذيب ٢/ ١٠٨
(٢) سنن الترمذى ٤/ ٤٩٤ ، ٤/ ٤٩٥ كتاب الفتن - باب ماجاء فى علامة حلول المسخ والخسف - حديث رقم ٢٢١٠

ج - كلام غيره :

هذا الراوى ضعف بالنسبة الى حفظه - لكن فى أحاديث معدودة تفرد بها عن يحى بن سعيد الأنصارى لايتابعه عليها أحد - وما عدا ذلك فهو لابأس به اذا حدث عن الشاميين - كما ذكر أحمد ، وهو صالح وصدوق - يكتب حديثه ولا يحتج اذا تفرد - وهو لم يتفرد الا بالأحاديث التى رواها عن يحى بن سعيد .

وبالجملة فحديثه يعتبر حسنا لغيره يتقوى بالمتابعات والشواهد هذا معنى كلام الأئمة وهم : أحمد ،وابن معين والبخارى ،ومسلم ،والنسائى وأبو حاتم ،والحاكم أبو احمد ،وابن عدى ،والدارقطنى ،وابن مهدى ،والساجى ويعقوب بن سفيان الفسوى ،والبرقى ،وابن حبان ، والخليلى صاحب كتاب الارشاد ،والحاكم .

وقد شارك الترمذى فى الاخراج له أبو داود وابن ماجه . (١)

د - الرأى المختار :

ضعف روايته بالنسبة لحفظه فى أحاديث تفرد بها عن يحى بن سعيد - الأنصارى .

وما عداها فيحتج بها والتى اعتضدت بمتابع أو شاهد فانها يتقوى ويكون من قبيل الحسن لغيره .

(١) انظر تهذيب التهذيب ٨/٢٦٠ : ٢٦٢

" الراوى المائـة "

أ - ترجمة الراوى : فرقد بن يعقوب السبخى أبو يعقوب البصرى من سبخة البصرة - وقيل من سبخة الكوفة .

روى عن أنس ، وسعيد بن جبير ، وأبى العلاء بن عبد الله الشخير ومرة بن شراحيل وغيرهم .

وروى عنه : همام ، ومغيرة بن مسلم ، وأبو سلمة الكندى ، وصدقة الدقيقى والحمادان وغيرهم - مات سنة ١٣١ هـ من الخامسة . (١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا يزيد بن هارون ، وعن همام بن يحى ، عن فرقد السبخى ، عن مرة ، عن أبى بكر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : (لا يدخل الجنة سىء الملكة) .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب وقد تكلم أيوب السختانى وغير واحد فى فرقد السبخى من قبل حفظه . (٢)

ج - كلام غيره :

هذا الراوى يعتبر صالحا فى نفسه صدوقا لا يتعمد الكذب - لكنه ضعيف بالنسبة لحفظه ولم يكن صاحب حديث ويروى غرائب ومنكرات ، وكان فيه غفلة مع الضعف فى الحفظ - فهو ضعيف جدا لكنه مع هذا يتقوى بالمتابع أو الشاهد .

قال الخريبى : (كذا فى الأصل) ولعله الحربى : كان رجلا صالحا وغيره أثبت منه . (٣)

وقال أبو حاتم ابن حبان : وكان فيه غفلة ورداءة حفظ فكان يهم فيما روى - فيرفع المراسيل وهو لا يعلم ويسند الموقوف من حيث لا يفهم فلما كثر ذلك منه وفحش مخالفته الثقات بطل الاحتجاج به . (٤)

---

(١) تهذيب التهذيب ٨/٢٦٣ ، وتقريب التهذيب ٢/١٠٨
(٢) سنن الترمذى ٤/٣٣٤ كتاب البر والصلة - باب ما جاء فى الاحسان الى الخدم - حديث رقم ١٩٤٦
(٣) تهذيب التهذيب ٨/٢٦٣ (٢) المجروحين لابن حبان ٢/٢٠٤

أقول : يعنى يبطل الاحتجاج به اذا انفرد وذلك مبنى على العلة التى من أجلها ضعف هذا الراوى .

وقد شارك الترمذى فى الاخراج له ابن ماجه .

د - الرأى المختار :

ضعف روايته جدا لما يرويه من غرائب ومنكرات لكن بالمتابعة أو الشاهد يتقوى ويكون حديثه حسنا لغيره - أما اذا انفرد فيبطل الاحتجاج بخبره .

" الراوى الواحد بعد المائة "

أ - ترجمة الراوى : قيس بن الربيع الأسدى أبو محمد الكوفى من ولد قيس ابن الحارث - ويقال الحارث بن قيس الأسدى الذى أسلم وعنده ثمان نسوة .

وفى رواية تسع نسوة .

روى عن أبى اسحاق السبيعى ، والمقدام بن شريح ، وعمرو بن مرة وأبى حصين - وهشام بن عروة وجماعة .

وروى عنه : أبان بن تغلب ، وشعبة ، والثورى ، وعبد الله بن نمير ، وعبد الرزاق ، ووكيع ، وأبو داود الطيالسى وغيرهم .

مات سنة ٥ أو ٦ أو ٧ أو ٦٨ هـ - من السابعة .(١)

ب - كلام الترمذى : حدثنا يحى بن موسى ، حدثنا عبد الله بن نمير ، حدثنا قيس بن الربيع قال : وحدثنا قتيبة - حدثنا عبد الكريم الجرجانى ، عن قيس بن الربيع المعنى واحد عن أبى هشام يعنى الرمانى ، عن زاذان ، عن سلمان قال : قرأت فى التوراة أن بركة الطعام الوضوء بعده ، فذكرت ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فأخبرته بما قرأت فى التوراة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده) .

قال أبو عيسى : لانعرف هذا الحديث الا من حديث قيس بن الربيع ، وقيس بن الربيع يضعف الحديث .(٢)

وقال الحاكم فى المستدرك : تفرد به قيس بن الربيع عن أبى هاشم وانفراده على علو محله أكثر من أن يمكن تركها فى هذا الكتاب .

وتعقبه الذهبى بقوله : مع ضعف قيس فيه ارسال .(٣)

---

(١) تهذيب التهذيب ٨/٣٩١ : ٣٩٥ ، وتقريب التهذيب ٢/١٢٨

(٢) سنن الترمذى ٤/٢٨١ ، ٤/٢٨٢ كتاب الأطعمة باب ماجاء فى الوضوء قبل الطعام وبعده - حديث رقم ١٨٤٦ .

(٣) المستدرك للحاكم مع تلخيص الذهبى ٤/١٠٧

وقال الحافظ المنذري : قيس بن الربيع صدوق - وفيه كلام السوء حفظه لا يخرج الاسناد عن حد الحسن .(١)

وقال الدكتور محمد خليل هراس : لا نظنه يبلغ درجة الحسن بعد ما رأينا من أقوال العلماء في قيس بن الربيع .(٢)

وقد حكم الصغاني بوضعه .

والمختار : أن هذا الحديث ضعيف اسناده لوجود ضعف في روايته وكذلك فهو مرسل كما قال الذهبي .

وأيضا هذا معارض لما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من كونه أكل الطعام ولم يتوضأ - وحمله على غسل الأيدي على تقدير صحة الحديث لا يخفى ضعفه على كل من اشتغل بصناعة الحديث .

الغاية من اخراجه : بيان حاله بالنسبة لضعف راويه وادخاله في أبواب الفضائل التي تجوز روايتها عند جمهور العلماء - والملاحظ على الامام الترمذي في أكثر من تبويبه أنه يذكر ماجاء في هذا الموضع بغض النظر عن درجة ذلك الحديث الذي سيق فيه .

جـ - كلام غيره :

هذا الراوي فيه عدة مطاعن :

منها : ان عبد الرحمن ابن مهدي أحد كبار قادة النقد من المحدثين تركه .

ومنها : أنه صار صاحب ولاية فحصلت منه بعض الأمور التي انفرت الناس منه ومن روايته - كما ذكر محمد بن عبد الله بن عمار ، ومحمد بن عبيد .

ومنها : أنه يروي أحاديث منكرة كما ذكر ذلك أحمد .

ومنها : أنه مضطرب الحديث فربما أدخل حديثا في حديث فيروي ما لفلان لفلان الآخر وما لفلان لفلان الآخر كما ذكر ذلك ابن معين .

---

(١) الترغيب والترهيب ٣/٢٧٥
(٢) الترغيب والترهيب التعليق ٣/٢٧٥

ومنها : ابنه كان يدخل فى كتاب أبيه أحاديث لا تقوم بها حجة - كما ذكر ذلك أبو داود الطيالسى .

ومنها : أنه مختلط فلما كبر تغير حفظه وصار كثير الخطأ كما ذكر ابن حبان ، ويعقوب بن أبى شيبة .

ومنها : أنه يتشيع كما ذكر ذلك أحمد .

وبالجملة فهذا الراوى ضعيف الرواية ولكن مع ضعفه لين. متروك الرواية فقد روى عنه أمير المؤمنين فى الحديث شعبة بن الحجاج ابن الورد العتكى مولاهم - وأثنى عليه ووثقه الثورى ، وأحسن الثناء عليه ووثقه معاذ بن معاذ وأبو الوليد ، وقال ابن عمار - وكان عالما بالحديث . (١)

وقال أبو حاتم لما سئل عنه : عهدى به ولا ينشط الناس فى الرواية عنه وأما الآن فأراه أحلى ومحله الصدق وليس بقوى يكتب احديثه ولا يحتج به وهو أحب الى من محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى ولا يحتج بحديثهما . (٢) اهـ

وقال يعقوب بن أبى شيبة : هو عند جميع أصحابنا صدوق وكتابه صالح . اهـ

وقال ابن عدى : وعامة رواياته مستقيمة والقول ماقال شعبة وأنه لا بأس به .

وقال العجلى : وكان معروفا بالجديث صدوقا .

من خلال ماسبق يتبين أن حديث هذا الراوى يدخل فى أبواب الرقاق ويدخل فى غيرها اذا اعتضد بمتابع أو شاهد .

وقد شارك الترمذى فى الاخراج له أبو داود وابن ماجه . (٣)

د - الرأى المختار :

ضعف روايته للأمور المتقدمة لكن لا يؤدى ذلك الى تركه بل يكون حديثه حسنا اذا اعتضد بمتابع أو شاهد - علما بأن بعض كبار المحدثين قد أثنى عليه كشعبة وذلك بما يقوى حديثه .

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ٨ (٢) المجروحين لابن حبان ٩٨/٧

(٣) انظر الكلام المفصل عنه فى تهذيب التهذيب ٨/ ٢٩١ : ٢٩٥

" الراوى الثانى بعد المائة "

أ - ترجمة الراوى : كعب المدنى .

روى عن أبى هريرة .

وعنه ليث بن أبى سليم .

ذكره ابن حبان فى الثقات[1] - وقال كنيته أبو عامر - من الرابعة .

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا بندار ،حدثنا أبو عاصم

حدثنا سفيان ،عن ليث وهو ابن أبى سليم ،حدثنى كعب ،حدثنى أبو هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (سلو الله لى الوسيلة قالوا : يارسول الله وما الوسيلة ؟ قال : أعلى درجة فى الجنة لا ينالها الا رجل واحد أرجو أن أكون أنا هو) .

قال : هذا حديث غريب اسناده ليس بالقوى ،وكعب ليس هو بمعروف ،ولا نعلم أحدا روى عنه غير ليث بن أبى سليم .[2]

رمز السيوطى لصحته فى الجامع الصغير[3] - لكن المناوى شارح الجامع ساق كلام الترمذى وقال : فرمز المصنف لصحته مرفوع .[4]

والمختار : أن هذا الحديث ضعيف الاسناد لضعف بعض رواته - لكن له مايعضده ويقويه حتى يرتقى الى درجة الصحيح لغيره على أعلى تقدير أو الحسن لذاته على أقل تقدير وهو مارواه مسلم فى صحيح بسنده المتصل عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول : (اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل مايقول - ثم صلوا على فانه من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لى الوسيلة فانها منزلة فى الجنة لا تنبغى الا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو فمن سأل لى الوسيلة حلت له الشفاعة .[5]

---

(١) تقريب التهذيب ٢/١٣٥

(٢) سنن الترمذى ٥/٥٨٦ كتاب المناقب - باب فى فضل النبى صلى الله عليه وسلم حديث رقم ٣٦١٢

(٣) الجامع الصغير للسيوطى (٤) فيض القدير ٤/١٠٩

(٥) صحيح مسلم ١/٢٨٨ ،٢٨٩

وعلى هذا فتقوم به الحجة وبهذا يظهر السر فى عدم افراد الترمذى هذا الحديث بالغرابة وأشار الى أن الغرابة فى هذا الاسناد فقط ليدل أن ثمة طريقا أو شاهدا آخر أقوى منه وهو الموجود معنا .

والغاية من اخراجه : هو بيان غرابة اسناده هذا فقط - والا فلهُ أصل ثابت فى صحيح مسلم مرفوعا من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص .

وأشارة الترمذى الى غرابة اسناده تدل على ذلك .

ج - كلام غيره :

وقال الترمذى - وكعب ليس بمعروف لا نعلم أحدا روى عنه غير ليث بن أبى سليم .

وقال الحافظ أبوالحجاج المزى فى الاطراف (١) : كعب المدنى أحد المجاهيل .

وقد شارك الترمذى فى الاخراج له ابن ماجه - علما بأن هذين الامامين لم يخرجا لهذا الراوى الا على حديث واحد .

د - الرأى المختار : رد روايته لجهالته - فلا تقوم بروايته حجة .

---

(١) تهذيب التهذيب ٨ / ٤٤١

" الراوى الثالث بعد المائة"

أ - ترجمة الراوى : ليث بن أبى سليم بن زنيم القرشى مولاهم - أبو بكر ويقال - أبو بكر الكوفى واسم أبى سليم أيمن ويقال أنس ويقال زياد - ويقال عيسى .

روى عن : طاوس ، ومجاهد ، وعطاء ، وعكرمة ، ونافع ، وأبى اسحاق السبيعى وغيرهم .

وروى عنه : الثورى ، والحسن بن صالح ، وشعبة بن الحجاج ، ومعتمر بن سليمان وغيرهم .

مات بعد الأربعين ومائة - من السادسة .(١)

ب - كلام الترمذى : حدثنا القاسم بن دينار الكوفى ، حدثنا مصعب بن المقدام عن الحسن بن صالح ، عن ليث بن أبى سليم ، عن طاوس عن جابر ، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام بغير ازار ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يدار عليها بالخمر) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث طاوس عن جابر الا من هذا الوجه .

قال محمد بن اسماعيل : ليث بن أبى سليم صدوق وربما يهم فى الشىء .

قال محمد بن اسماعيل : وقال احمد ابن حنبل : ليث لا يفرح بحديثه كان ليث يرفع أشياء لا يرفعها غيره فلذلك ضعفوه .(٢)

قال الحاكم أبو عبد الله : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وأقره الذهبى فى تلخيصه .(٣)

---

(١) تهذيب التهذيب ٨/٤٦٥ : ٤٦٨ ، وتقريب التهذيب ٢/١٣٨

(٢) سنن الترمذى ٥/١١٣ - كتاب الأدب - باب ماجاء فى دخول الحمام - حديث رقم ٢٨٠١

(٣) المستدرك للحاكم مع تلخيصه للذهبى ٤/٢٨٨ .

والمختار : أن هذا الحديث اسناده ضعيف لوجود ليث لكن يوجـــــد للحديث طرق يقوى بعضها بعضا ترفعها الى درجة الاحتجاج .

فله طريق عند النسائى عن جابر وعند الترمذى بسند فيه ضعف .

وعند أبى داود وأحمد -عن ابن عمر بسند فيه انقطاع - وفى الجملة فالحديث يعتبر حسنا لطرقه التى عضدته وقوته كعما كان عليه من ضعف سابق .

والغاية من اخراجه : هو بيان غرابته من طريق ليث -لكنه حسن كما قال الترمذى بل صحيح كما هو الواقع من الأحاديث الواردة فى معنى هذا الحديث لكن ليثا تفرد بالفاظ أو بسياق لم يتابع عليه .

فالحديث بمجموع طرقه وشواهده يرتقى الى الحسن كما حكم بذلك الترمذى .

جـ - كـلام غيره :

هذا الراوى يعتبر من الرواة الضعفاء المشهورين بالضعف والكلام فيه كثير ويتلخص فيما يأتى :

١ - الاضطراب فى حديثه - كما قال أحمد وأبو حاتم والبزار - والدارقطـنى وأبو زرعـــة .

٢ - انه من المختلطين كما قاله جرير ،وعيسى بن يونس ،وابن حبان ،والبزار أيضـا .

٣ - أنه يحدث عن المجاهيل فعامة شيوخه لايعرفون كما قاله يحى .

٤ - أن عنده وهما فى حديثه وغلطا كما قاله الدارقطنى والبخارى ،والحاكم وقال : مجمع على سوء حفظه .

فروايته ضعيفة جدا وخاصة فيما يتعلق بالاختلاط - فلما لم تتميز روايته صار من متروكى الحديث فلا تقوم بروايته حجة .

قال الحافظ بن حجر : صدوق اختلط أخيرا ولم يتميز حديثه فترك.(١)

وقد شارك الترمذى فى الاخراج له مسلم - ولعل ذلك فى المقدمة أو على سبيل الاستشهاد والمتابعة لا فى الأصول - وكذلك الثلاثة .(٢)

د - الرأى المختار :

ترك روايته لاضطرابها واختلاطه وتحديثه عن المجاهيل ووقوعه فى أوهام وغلطات .

فلا تقوم لروايته حجة ولا يجوز الاحتجاج به - لكن فى مقام الاستشهاد والاعتبار - لا مانع من ايراد روايته - كما فعل ذلك الامام مسلم .

---

(١) تقريب التهذيب ٢/١٣٨ .
(٢) انظر كلام المفصل عنه فى تهذيب التهذيب ٨/٤٦٥ : ٤٦٨

" الراوى الرابع بعد المائة "

أ - ترجمة الراوى : محمد بن أبى حميد واسمه ابراهيم الأنصارى الزرقى أبو ابراهيم المدنى يلقب حماد . (كذا با لأصل المطبوع) .

روى عن : زيد بن أسلم ، ونافع مولى ابن عمر ، وسعيد المقبرى ، والمطلب بن حنطب ، وعون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وغيرهم .

وروى عنه : سعيد بن أبى هلال ، وابن أبى فديك ، ومحمد بن أبى عدى الدراوردى ، وأبو عامر العقدى وغيرهم - من السابعة [1] .

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا عبد الله بن الصباح الهاشمى البصرى العطار ، حدثنا عبد اللهبن عبد المجيد الحنفى ، حدثنا محمد بن أبى حميد ، حدثنا موسى بن وردان ، عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : (التمسوا الساعة التى ترجى فى يوم الجمعة بعد العصر الى غيبوبة الشمس) . [2]

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب من هذا الوجه .

وقد روى هذا الحديث عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم - من غير هذا الوجه .

ومحمد بن أبى حميد يضعف ضعفه بعض أهل العلم من قبل حفظه .

ويقال له : حماد بن أبى حميد .

ويقال هو : أبو ابراهيم الأنصارى ، وهو منكر الحديث .

ج - كلام غيره :

هذا الراوى ضعيف من قبل حفظه - ويروى أحاديث مناكير - كما ذكر ذلك أحمد والبخارى ، وأبو حاتم ، وابن معين - وهو واهى الحديث .

---

(١) تقريب التهذيب ٢ / ١٥٦

(٢) سنن الترمذى ٢ / ٣٦٠ ، ٣٦١ أبواب الصلاة - باب ما جاء فى الساعة التى ترجى فى يوم الجمعة - حديث رقم ٤٨٩ .

لكن مع ضعفه يكتب حديثه ويحتج به اذا اعتضد بما يقويه من متابع أو شاهد .

هذا ملخص كلام الأئمة وهم : احمد ، وابن معين ، والبخارى ، والنسائى وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، وابن عدى ، وأبو داود ، وابن حبان ، ويعقوب بن سفيان وابن البرقى ، وقد شارك الترمذى فى الاخراج له ابن ماجه .[1]

د - الرأى المختار :

ضعف حديثه لروايته أحاديث مناكير لكن تعتبر بما يقويها من متابع أو شاهد وتدخل ضمن الحديث الحسن لغيره .

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ٩/١٣٢ : ١٣٤

" الراوى الخامس بعد المائة "

أ - ترجمة الراوى : محمد بن زاذان المدنى .

روى عن أنس ، وجابر ، ومحمد بن المنكدر ، وعامر بن عبد الله بن الزبير وأم سعد .

وروى عنه : عنبسة بن عبد الرحمن القرشى أحد الضعفاء ، وداود بن عبد الرحمن العطار . من الخامسة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا قتيبة ، حدثنا عبيد الله بن الحارث عن عنبسة ، عن محمد بن زاذان ، عن أم سعد ، عن زيد بن ثابت قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين يديه كاتب فسمعته يقول : (ضع القلم على أذنك فانه أذكر للمملى) .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وهو اسناد ضعيف ، وعنبسة بن عبد الرحمن ومحمد بن زاذان يضعفان فى الحديث .(٢)

ج - كلام غيره :

هذا الراوى متروك الحديث لا تقوم بروايته حجة ولا يكتب حديثه وأحاديثه كلها مضطربة ولذلك تركه أبو حاتم - ولم يوثقه أحد من الأئمة وهم : البخارى وأبو حاتم ، وابن عدى ، والساجى ، والترمذى ، والدارقطنى .

قال الحافظ ابن حجر : متروك .

وقد شارك الترمذى فى الاخراج له ابن ماجه .(٣)

د - الرأى المختار :

ترك روايته لاضطراب أحاديثه .

---

(١) المصدر السابق ٢/١٦١

(٢) سنن الترمذى ٥/ ٦٧ كتاب الاستئذان - باب رقم ٢١ حديث رقم ٢٧١٤

(٣) تهذيب التهذيب ٢/١٦١

" الراوى السادس بعد المائة "

أ - ترجمة الراوى : محمد بن زياد اليشكرى الطحان الكوفى ويقال - الجندى الأعور الفأفأ المعروف بالميمونى الرقى .

روى عن : محمد بن عجلان ، وميمون بن مهران ، ومعلى بن زياد القردوسى وغيرهم .

وروى عنه : عثمان بن زفر التيمى ، واسماعيل بن صبيح ، وخلاد بن يحى وغيرهم . من الثامنة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا الفضل بن أبى طالب البغدادى وغير واحد قالوا : حدثنا عثمان بن زفر ، حدثنا محمد بن زياد ، عن محمد بن عجلان ، عن ابى الزبير ، عن جابر قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجنازة رجل يصلى عليه فلم يصل عليه ، فقيل يارسول الله مارأيناك تركت الصلاة على أحد قبل هذا ؟ قال : انه كان يبغض عثمان فأبغضه الله .

قال أبوعيسى : هذا حديث غريب لانعرفه الا من هذا الوجه ، ومحمد بن زياد صاحب ميمون بن مهران ضعيف فى الحديث جدا .(٢)

ج - كلام غيره :

هذا الراوى يعتبر من الكذابين الوضاعين - فقد قال أحمد : كذاب خبيث أعور يضع الحديث - وقد روى عن ميمون بن مهران وغيره الموضوعات كما قاله الحاكم .

وكذبه أيضا ابن معين ، وعمر بن على ، والجوزجانى ، وأبو زرعة ، وعمرو بن زرارة ، والنسائى ، وابن البرقى ذكره فى طبقة الكذابين ، والدارقطنى .

ولم يخرج له سوى الترمذى - من الطبقة الثامنة .(٣)

---

(١) تهذيب التهذيب ٩/ ١٦٥ ، وتقريب التهذيب ٢/ ١٦١

(٢) سنن الترمذى ٥/ ٦٣٠ كتاب المناقب - باب فى مناقب عثمان بن عفان رضى الله عنه حديث رقم ٣٧٠٩

(٣) انظر تهذيب التهذيب ٩/ ١٧٠ : ١٧٢ ، وتقريب التهذيب ٢/ ١٦٢

قال أبو حاتم ابن حبان : كان ممن يضع الحديث على الثقات ويأتى عن الاثبات بالأشياء المعضلات لا يحل ذكره في الكتب الا على جهة القدح ولا الرواية عنه الا على سبيل الاعتبار عند أهل الصناعة خصوصا دون غيرهم . (١)

د - الرأى المختار :

ترك روايته وطرحها لأنه من الكذابين الوضاعين - فلا يجوز الاحتجاج به في أى حال - ولا ذكره الا على جهة القدح .

وما دام أن هذا الراوى والحالة هذه منزلته بين الكذابين لا يكفى من الامام الترمذى ببيان ضعفه فقط .

اذا جرينا على اصطلاح أهل النقد ولكن الظاهر - والله أعلم - أن الامام الترمذى لا يعبر بتضعيف الراوى الا اذا كان متروكا كما بيناه سابقا .

---

(١) المجروحين ٢/ ٢٥٠

" الراوى السابع بعد المائة "

أ - ترجمة الراوى : محمد بن السائب بن بشر بن عمرو عبد الحارث بن عبد العزى الكلبى أبو النضر الكوفى النسابة المفسر من عبد ود .

روى عن أخويه سفيان وسلمة ، وأبى صالح باذام مولى أم هانئ ، وعامر الشعبى ، والأصبغ بن نباته وغيرهم .

وروى عنه : ابنه هشام والسفيانان ، وحماد بن سلمة ، وابن المبارك وغيرهم .

مات سنة ١٤٦ هـ بالكوفة من السادسة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا الحسن بن احمد بن أبى شعيب الحرانى ، حدثنا محمد بن سلمة الحرانى ، حدثنا محمد بن اسحاق ، عن أبى النضر ، عن باذان مولى أم هانئ ، عن ابن عباس ، عن تميم الدارى فى هذه - الآية : (يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر أحدكم الموت) قال : برئ منها الناس غيرى وغير عدى بن بداء ، وكان نصرانيين يختلفان الى الشام قبل الاسلام - فأتيا الشام لتجارتهما وقدم عليهما مولى لبنى هاشم ، يقال له بديل بن أبى مريم بتجارة ، ومعه جام من فضة يريد به الملك وهو عظم تجارته فمرض فأوصى اليهما ، وأمرهما أن يبلغا ماترك أهله .

قال تميم : فلما مات أخذنا ذلك الجام فبعناه بألف درهم ثم اقتسمناه أنا وعدى بن بداء - فلما قدمنا الى أهله دفعنا اليهم ماكان معنا وفقدوا الجام فسألونا عنه - فقلنا ماترك غير هذا - وما دفع الينا غيره ، قال تميم : فلما أسلمت بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة تأثمت من ذلك - فأتيت أهله فأخبرتهم الخبر ، وأديت اليهم خمسمائة درهم - وأخبرتهم أن عند صاحبى مثلها ، فأتوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألهم البينة فلم يجدوا ، فأمرهم

---

(١) تهذيب التهذيب ٩/ ١٨٠ ، وتقريب التهذيب ٢/ ١٦٣

أن يستحلفوه بما يقطع به على أهل دينه فحلف فأنزل الله : (ياأيها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر أحدكم الموت الى قوله - أو يخافوا أن ترد أيمان بعد ايمانهم) .

فقام عمرو بن العاص ورجل آخر فحلف فنزعت الخمسمائة درهم من عدى بن بداء .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب ، وليس اسناده بصحيح ، وأبو النضر الذى روى عنه محمد بن اسحاق هذا الحديث هو عندى محمد بن السائب الكلبى يكنى أبا النضر وقد تركه أهل الحديث وهو صاحب التفسير ، سمعت محمد بن اسماعيل يقول : محمد بن السائب الكلبى يكنى أبا النضر . (١)

جـ - كلام غيره :

هذا الراوى يعتبر من متروكى الرواية - فهو متهم بالكذب كما قاله معمر بن سليمان عن أبيه ، والجوزجانى ، وابن حبان ، والحاكم أبو عبد الله ، وابن حجر العسقلانى ، وقد تركه يحى القطان ، وعبد الرحمن بن مهدى ، وأبو حاتم . (٢)

وقد قال : الناس مجتمعون على ترك حديثه لا يشتغل به هو ذاهب الحديث وتركه أيضا النسائى ، وابن الجنيد ، والحاكم أبو أحمد ، والدارقطنى ، والساجى .

ويعتبر هذا الراوى أيضا من الرافضة السبئية كما قاله يزيد بن زريع - وكان أيضا من المرجئة كما قاله مغيرة بن ابراهيم .

ويعتبر أيضا من المختلطين فقد كبر وغلب عليه النسيان كما قاله يزيد بن هارون .

لما تقدم يظهر بوضوح وجلاء أن هذا الراوى متروك الحديث لا تقوم بروايته حجة .

ولم يشارك الترمذى فى الاخراج له أحد من أصحاب الكتب الستة . (٣)

وقد يقول قائل هذه منزلته فى الحديث - ولكنه يعتبر فى التفسير

---

(١) سنن الترمذى ٥/ ٢٥٨ ، ٢٥٩ - كتاب تفسير القرآن - من سورة المائدة - حديث رقم ٣٠٥٩

(٢) الجرح والتعديل لابن أبى حاتم ٧/ ٢٧١

(٣) انظر تهذيب التهذيب ٩/ ١٧٨ : ١٨١

قال : ابن عدى وهومعروف بالتفسير وليس لأحد أطول من تفسيره .

وحدث عنه ثقات من الناس ورضوه فى التفسير .... الخ

قلت : الأوصاف التى بسببها ردت روايته وترك من أجلها فى ذلك لا فرق بين الحديث والتفسير .

قال الامام أبو حاتم ابن حبان : يروى عن أبى صالح عن ابن عباس التفسير وأبو صالح لم ير ابن عباس ولا سمع شيئا ولا سمع الكلبى من أبى صالح الا الحرف بعد الحرف فجعل لما احتج اليه تخرج له الأرض أفلاذ كبدها لا يحل ذكره فى الكتب فكيف الاحتجاج به - الى أن قال :

فمن تتبع السنن حفظها وأحكمها فقد عرف تفسير كلام الله جل وعلا وأغناه الله تعالى عن الكلبى وذويه .(١)

د - الرأى المختار : رد روايته وتركها واطراحها لاتهامه بالكذب - ولكونه من الرافضة السبئية - ومن المختلطين كل هذه الأمور كافية فى رد روايته وعدم الاحتجاج بها .

---

(١) المجروحين لابن حبان ٢/٢٥٥

" الراوى الثامن بعد المائة "

أ - ترجمة الراوى : محمد بن سعيد بن حسان بن قيس الأسدى المصلوب ويقال محمد بن سعيد بن عبد العزيز - ويقال ابن أبى عتبة - ويقال ابن أبى قيس - ويقال ابن أبى حسان - ويقال ابن الطبرى - ويقال غير ذلك فى نسبه أبو عبد الرحمن ويقال أبو عبد الله - ويقال أبو قيس الشامى الدمشقى - ويقال الأزدى .

روى عن عبد الرحمن بن غنم من وجه ضعيف - وعبادة بن نسى ، وربيعة بن يزيد وغيرهم .

وروى عنه : ابن عجلان ، والثورى ، وسعيد بن أبى هلال والحسن بن حى وغيرهم - من السادسة .(١)

ب - كلام الترمذى : حدثنا احمد بن منيع ، حدثنا أبو النضر ، حدثنا بكر بن خنيس ، عن محمد القرشى ، عن ربيعة بن يزيد ، عن أبى ادريس الخولانى عن بلال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم - وان قيام الليل قربه الى الله - ومنهاة عن الاثم ، وتكفير للسيئات ومطردة للداء عن الجسد) .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث بلال الا من هذا الوجه من قبل اسناده - قال : سمعت محمد بن اسماعيل يقول : محمد القرشى هو محمد بن سعيد الشامى وهو ابن أبى قيس وهو محمد بن حسان وقد ترك - حديثه .

وقد روى هذا الحديث معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبى ادريس الخولانى عن أبى أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : (عليكم بقيام الليل ..... وساق الحديث .

---

(١) تقريب التهذيب ٢/١٦٤

قال أبوعيسى : وهذا أصح من حديث أبى ادريس عن بلال .(١)

قال المناوى : وقال الترمذى : حديث حسن غريب ولا يصح .

أقول : وهذا يخالف ماسن الترمذى المطبوعة فلعله تحريف أو سقط من النساخ .

والذى يظهر ان الذى فى نسخة المناوى أرجح لأنه الذى يتسق مع كلام الترمذى .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط البخارى ولم يخرجاه وأقره الذهبى وضعفه الهيثمى فى مجمع الزوائد .

والمختار : ان هذا الحديث ضعيف الاسناد جدا لوجود محمد بن سعيد الشامى وهو الملقب بالمصلوب وهو من أركان الكذب .

لكن جاء للحديث طرق خالية من هذا الراوى عند ابن عساكر عن أبى الدرداء والترمذى والحاكم عن أبى أمامة ،وابن السنى عن جابر يمكن أن تقويه وتجعله حسنا لغيره مع أن الحديث داخل فى فضائل الأعمال فتعتبر بالنسبة لهذا الطرق وبهذا يعلم السر فى وصف الترمذى للحديث بالحسن ليس من هذا الحديث ذاته ولكن بأمر خارجى وهى الطرق التى لاتخلو من ضعف ولكنها خالية من هذا الكذب .

الغاية من اخراجه : حيث أن هذا الحديث قد جاء فى بعض طرقه هذا الراوى وهو محمد بن سعيد القرشى المعروف بالمصلوب وهو ركن من أركان الكذب فساق الترمذى الحديث الذى جاء من طريقه مبينا حاله لكن يظهر من كلام الترمذى فى موضع آخر أنه لم يكن ضعيف بالدرجة التى وصل اليها هذا الراوى عند العلماء من أهل الحديث وهو ترك روايته التى ساقها عن البخارى فى هذا الموضع ثم اتبع بعد ذلك برواية أصح من هذه الرواية .

---

(١) سنن الترمذى ٥/٥٥٢/٥٥٣ - كتاب الدعوات - باب فى دعاء النبى صلى الله عليه وسلم - حديث ٣٥٤٩

جـ - كلام غيره :

هذا الراوى يعتبر من أركان الكذب ومن وضاعى الحديث .

ومن المتهمين بالزندقة ولذلك قتله الخليفة العباسى أبو جعفر المنصور .

وكان يتعمد وضع الأحاديث كما ذكر أحمد ذلك والنسائى ، وابن نمير وأبو مسهر ، وعمرو بن على ، وأحمد بن صالح المصرى ، وابن حبان ، وأبو أحمد الحاكم ، والجوزجانى ، بل من الغريب أنه قد صرح هو نفسه بأنه يضع الحديث .(١)

د - الرأى المختار :

لا تقبل روايته ولا تقوم بها حجة بل هو فى عداد الكذابين الوضاعين .

ولم يوثقه أحد البتة .

وقد شارك الترمذى فى الاخراج له ابن ماجه .

---

(١) تهذيب التهذيب بتصرف ١٨٤/٩ : ١٨٦

" الراوى التاسع بعد المائة "

أ - ترجمة الراوى : هو محمد بن عبيد الله بن أبى سليمان العرزمى الفزارى أبو عبد الرحمن الكوفى .

روى عن عطاء بن أبى رباح ، وعطيه العوفى ، ومكحول ، ونافع ، وأبى اسحاق السبيعى وغيرهم .

وروى عنه : ابنه عبد الرحمن ، وشعبة ، والثورى ، وشريك ، وعبد العزيز بن مسلم واسماعيل بن عياش وغيرهم - مات سنة ١٥٥ هـ - من السادسة .(١)

ب - كلام الترمذى : حدثنا على بن حجر ، أنبأنا على بن مسهر وغيره عن محمد بن عبيد الله عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده - أن النبى صلى الله عليه وسلم قال فى خطبته : (البينة على المدعى واليمين على المدعى عليه) .

هذا حديث فى اسناده مقال - ومحمد بن عبيد الله العرزمى يضعف فى الحديث من قبل حفظه ، وضعفه ابن المبارك وغيره .(٢)

جـ - كلام غيره : هذا الراوى متروك الرواية عند جميع أئمة الحديث كما ذكره الحاكم أبو عبد الله - قال : متروك الحديث بلا خلاف أعرفه بين أئمة النقل فيه .

وقال الساجى : أجمع أهل النقل على ترك حديثه(٣) - فقد تركه أحمد ، وابن معين وابن المبارك ، ويحى بن سعيد القطان ، والنسائى ، والفلاس ، وعلى بن الجنيد ، والأزدى ، وابن حبان ، وأبو زرعة ، وابن حجر العسقلانى .

وقد شارك الترمذى فى الاخراج له ابن ماجه .(٤)

د - الرأى المختار : يعتبر من المتروكين فى الحديث فلا تقوم بروايته حجة وسبب ذلك أنه فحش غلطه وأوهامه وسوء حفظه حتى ترك - فمقصود الترمذى يضعف - يعنى أنه تركت روايته - وقد استعمل هذه العبارة فى عدة رواة متروكين .

---

(١) تهذيب التهذيب ٩/٣٢٢ ، ٣٢٤ ، وتقريب التهذيب ٢/١٨٧

(٢) سنن الترمذى ٣/٦٢٦ - كتاب الأحكام باب ماجاء فى أن البينة على المدعى واليمين على المدعى عليه - حديث رقم ١٣٤١ .

(٣) تهذيب التهذيب ٩/٣٢٣ ، ٣٢٤ (٢) انظر تهذيب التهذيب ٩/٣٢٢ : ٣٢٤

" الراوى العاشر بعد المائة "

أ - ترجمة الراوى : هو محمد بن فضاء بن خالد الازدى الجهمضى أبو بحر البصرى .

روى عن أبيه .

وروى عنه : حماد بن زيد ومعتمر بن سليمان ، والاصمعى ، وآخرون - من السادسة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا محمد بن عمر بن على المقدمى حدثنا مسلم بن ابراهيم ، حدثنا محمد بن فضاء ، حدثنى أبى ، عن علقمة بن عبد الله المزنى ، عن أبيه قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم : (اذا اشترى أحدكم لحما فليكثر مرقته ، فان لم يجد لحما أصاب مرقة وهو أحد اللحمين) .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه من حديث محمد بن فضاء ، ومحمد بن فضاء هو المعبر ، وقد تكلم فيه سليمان بن حرب .(٢)

ج - كلام غيره : هذا الراوى ضعيف بالنسبة لحفظه - وعنده مناكير - فقد روى عن أبيه أحاديث لم يشاركه فيها غيره كما ذكره أبو حاتم والساجى والعقيلى .

وهو واهى الحديث لا يجوز الاحتجاج بحديثه اذا انفرد كما ذكره ابن حبان .

ووجه تكلم سليمان بن حرب فيه كما ذكر ابن حجر أنه كان يبيع الشراب فلا أدرى ماهو الشراب - ان كان المقصود به النبيذ - وهو من أهل الكوفة فله مندوحة بالنسبة للتأويل كما معروف عند أهل الكوفة وهى مسألة خلافية الخلاف فيها قوى بين أهل الحجاز وأهل العراق وليس هنا مجال لبيان الراجح من المرجوح فى المسألة - والأقرب أن يكون خمرا كما ذكر ذلك سليمان بن حرب - وعلى كل حال فضعفه يؤدى الى ترك روايته ولا يتقوى بالمتابعة أو الشاهد .

---

(١) تقريب التهذيب ٢ / ٢٠٠

(٢) سنن الترمذى ٤ / ٢٧٤ - كتاب الأطعمة - باب ماجاء فى كتاب ماء المرقة حديث رقم ١٨٣٢

فلا تقوم بروايته حجة ولا يجوز الاحتجاج بها - كما هو رأى سليمان بن حرب لتعاطيه مايوجب فسقه والجرح عدالته وهو بيع الخمر .

قال الامام أبو حاتم ابن حبان : كان قليل الحديث منكر الرواية حدث بدون عشرة أحاديث ،كلها مناكير لم يتابع على شئ منها فبطل الاحتجاج به وكان يبيع الخمر وكان سليمان بن حرب شديد الحمل عليه . (١) اهـ

أقول : قد ذكر سليمان بن حرب أهم مطعن فى هذا الراوى وعليه فروايته مردودة وبه يعلم دقة فقه الترمذى فى علل الحديث فهو لم ينقل الا طعن سليمان بن حرب لأنه طعن قادح فى عدالة الراوى مؤد الى ترك روايته .

د - الرأى المختار :

رد روايته وطرحها لوجود مايوجب ذلك وهو تعاطيه بيع الخمر المؤدى الى الفسق والجرح فى العدالة .

كما ذكر ذلك سليمان بن حرب ولتفرده أيضا بالمناكير التى لا يتابع عليها .

وقد شارك الترمذى فى الاخراج له من أصحاب الكتب الستة أبو داود وابن ماجه .

---

(١) المجروحين لابن حبان ٢ / ٢٧٤

" الراوى الحادى عشر بعد المائة"

أ - ترجمة الراوى : محمد بن القاسم الأسدى أبو ابراهيم الكوفى الشامى الأصل قيل ان لقبه كاو .

روى عن معمر ، ومالك بن مغول ، والفضل بن دلهم ، والاوزاعى ، والثورى وغيرهم .

وروى عنه : أبو معمر القطيعى ، وابراهيم بن موسى الرازى ، وأحمد بن يونس اليربوعى ، وأبو بكر بن أبى شيبة وغيرهم - مات سنة ٢٠٧ هـ من التاسعة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى - الكوفى ، حدثنا محمد بن القاسم الأسدى ، عن الفضل بن دلهم عن الحسن قال : سمعت أنس بن مالك يقول : (لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة : رجل أم قوما وهم له كارهون ، وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط ورجل سمع حى على الفلاح ثم لم يجب) .

قال أبو عيسى : حديث أنس لا يصح لأنه قد روى هذا الحديث عن الحسن عن النبى صلى الله عليه وسلم مرسل .

قال أبو عيسى : ومحمد بن القاسم تكلم فيه أحمد بن حنبل وضعفه وليس بالحافظ .(٢)

جـ - كلام غيره :

هذا الراوى اتهم بالكذب واتهم بوضع الأحاديث فقد اتهمه بالكذب أحمد وأبو داود ، والدارقطنى - وعامة مايرويه لا يتابع عليه كما قاله ابن عدى .

وتركه الأزدى - وقد كثر كلام أحمد فى تكذيبه .

لكن وثقه ابن معين - وكتب عنه ، وقال العجلى : كان شيخا صدوقا عثمانيا .

---

(١) تهذيب التهذيب ٩/ ٤٠٧ ، وتقريب التهذيب ٢ / ٢٠١

(٢) سنن الترمذى ٢ / ١٩١ ، ١٩٢ - أبواب الصلاة - باب ماجاء فيمن أم قوم وهم له كارهون - حديث رقم ٣٥٨ .

د - الرأى المختـار :

هذا الراوى ضعفه أهل العلم ووثقه ابن معين وكذبه أحمد والدارقطـنى

قال أحمد : أحاديثه موضوعة ليس بشئ - رمينا حديثه - أحاديثه أحاديـث سوء .

والذى يظهر لى أن الراجح فى الحكم فى روايته هو ماذهب اليه أحمـد والدارقطنى واختاره الامام الترمذى .

وتوثيق ابن معين له يرده الجرح المفسر عند أحمد ومعلوم أن الجرح المفسر مقدم على التعديل كما هى القاعدة - فروايته مردودة وحديثه متروك .

وقد تفـرد الترمذى بالاخراج له .(١)

(١) تهذيب التهذيب بتصرف ٩/٤٠٧، ٤٠٨

" الراوى الثانى عشر بعد المائة "

أ - ترجمة الراوى : المثنى بن الصباح اليمانى الأبناوى أبو عبد الله ويقال : أبو يحى المكى أصله من أبناء فارس - نزيل مكة . (١)

روى عن طاوس ، ومجاهد ، وعبد الله بن أبى مليكة ، وعطاء بن أبى رباح ، وعمرو بن دينار ، وعمرو بن شعيب وغيرهم - مات سنة ١٤٩ هـ من كبار السابعة . (٢)

وروى عنه : ابن المبارك ، وعيسى بن يونس ، وفطر بن خليفة ، وعبد الرزاق وغيرهم .

ب - كلام الترمذى : تقدم الكلام عليه فى ترجمة عبد الله بن لهيعة .

جـ - كلام غيره :

هذا الراوى ضعيف بالنسبة لحفظه وأشهر مافى ذلك الاختلاط - فقد اختلط فى آخر عمره .

ولعل العلماء ميزوا بين ماحدث به حال كونه غير مختلط وبين ماحدث به حال كونه مختلطا ولذلك لم يجعلوا اختلاطه يؤدى الى تركه .

والذى يظهر أن الاختلاط الذى حصل عنده كان عن راو واحد فقط وهو عطاء كما صرح بذلك أحد أئمة الجرح والتعديل يحى بن سعيد القطان ، وأبو حاتم .

وقد صرح باختلاطه ابن حبان - اضافة الى ماتقدم فهو مضطرب الحديث ويأتى بمناكير لكن مع هذا لم يتفقوا على تركه .

وهو يدل على أنه يتقوى اذا قرن بغيره أو اعتضد بمتابع أو شاهد .

هذا معنى كلام الأئمة وهم ، يحى القطان ، وعبد الرحمن بن مهدى ، وأحمد

---

(١) العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين للفاتنى ٧/١٣١

(٢) تهذيب التهذيب ١٠/٣٥ : ٣٧ ، وتقريب التهذيب ٢/٢٢٨

وابن معين ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة ، والجوزجاني ، والترمذى ، والنسائي ، وابن عدى ، وابن سعد ، وعلى بن الجنيد ، وقد تركه لكن ذلك خلافا للجمهور والحق معهم .

وكذلك ابن عمار والساجى ، وأبو أحمد الحاكم وسحنون الفقيه ، والعقيلى . وقد شارك الترمذى فى الاخراج له أبو داود وابن ماجه .(١)

د - الرأى المختار :

رد روايته فيما اختلط فيه عن عطاء - وفيما اضطرب فيه من حديثه - لكن اذا تقوى بمتابع أو شاهد فان حديثه يكون حسنا لغيره .

---

(١) تهذيب التهذيب ١٠/٣٥ : ٣٧

" الراوى الثالث عشر بعد المائة "

أ - ترجمة الراوى : مجالد بن سعيد بن عمير بن بسطام بن ذى مران بن شرحبيل بن ربيعة بن مرثد بن جشم الهمدانى أبو عمرو - وقال أبو سعيد الكوفى .

روى عن الشعبى - وقيس بن أبى حازم ، وأبى الوداك جبر بن نوف ، وزياد بن علاقة ، ومحمد بن بشر الهمدانى وغيرهم .

وروى عنه : ابنه اسماعيل ، واسماعيل بن أبى خالد وهو من أقرانه ، وجرير بن حازم ، وشعبة والسفيانان وغيرهم .

مات سنة ١٤٤ هـ - من صغار السادسة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا أبو سعيد الأشج ، حدثنا أشعث بن عبد الرحمن بن زبيد الأيامى ، حدثنا مجالد عن الشعبى ، عن جابر بن عبد الله ، وعن الحارث عن على قالا : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم (لعن المحلل والمحلل له) .

قال أبو عيسى : حديث على وجابر حديث معلول - وهكذا روى أشعث بن عبد الرحمن عن مجالد عن عامر هو الشعبى - عن الحارث عن على - وعامر عن جابر بن عبد الله ، عن النبى صلى الله عليه وسلم .

وهذا حديث ليس اسناده بالقائم لأن مجالد بن سعيد قد ضعفه بعض أهل العلم منهم أحمد بن حنبل .

وروى عبد الله بن نمير هذا الحديث عن مجالد ، عن عامر عن جابر عن على .

وهذا قد وهم فيه ابن نمير .

والحديث الأول أصح وقد رواه مغيرة وابن أبى خالد وغير واحد عن الشعبى عن الحارث عن على .(٢)

---

(١) تهذيب التهذيب ١٠/٣٩ : ٤١ ، وتقريب التهذيب ٢/٢٢٩

(٢) سنن الترمذى ٣/٤٢٧ ، ٤٢٨/٣ كتاب النكاح باب ماجاء فى المحلل والمحلل له - حديث رقم ١١١٩

ج - كلام غيره :

هذا الراوى يعتبر من المختلطين كما ذكر ذلك يحى بن سعيد القطان - وهو من أشد العلماء حملا عليه حتى اتهمه بالكذب .

وكذلك أحمد وصفه بالتخليط وابن مهدى .

وبقية العلماء ضعفوه كابن معين ،وأبى حاتم ،والنسائى ،وابن عدى ، ويعقوب بن سفيان ،والدارقطنى ،وابن سعد ،والعجلى ،والبخارى ،وابن حبان ،وقال كان ردىء الحفظ يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل لايجوز الاحتجاج به . (١) اهـ

لكن مع ضعفه يكتب حديثه للاعتبار والاستشهاد - أما ايراده أحاديث مكذوبة واتهام يحى له فالبلاء ليس منه - انما هو من بعض الرواة - كما صرح بذلك الحافظ الذهبى في الميزان . (٢)

د - الرأى المختار :

ان حديثه يتقوى اذا اعتضد بما يقويه بمتابع أو شاهد .

وقد شارك الترمذى مسلم روى له مقرونا بغيره وهو فى غير باب الأصول - وأخرج له الثلاثة . (٣)

---

(١) المجروحين لابن حبان ٣/١٠

(٢) ميزان الاعتدال ٤٣٨/٣ (٣) انظر تهذيب التهذيب ١٠ /٣٩ : ٤١

" الراوى الرابع عشر بعد المائة "

أ - ترجمة الراوى : المختار بن نافع التيمى ويقال العكلى أبو اسحاق التمار الكوفى .

روى عن أبى حيان التيمى ، وعبد الأعلى التيمى ، وأبى مطر عمرو بن عبد الله الجهنى وكرز بن الحارث وعدة .

وروى عنه : أبو عتاب الدلال ، ومروان بن معاوية ، ويونس بن بكير ، وعثمان بن عمر بن فارس وغيرهم - من السادسة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى البصرى ، حدثنا أبو عتاب سهل بن حماد ، حدثنا المختار بن نافع ، حدثنا أبو حيان التيمى ، عن أبيه ، عن على قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (رحم الله أبا بكر زوجنى ابنته ، وحملنى الى دار الهجرة ، وأعتق بلالا من ماله رحم الله عمر - يقول الحق وان كان مرا ، تركه الحق وماله صديق ، رحم الله عثمان تستحييه الملائكة ، رحم الله عليا - اللهم أدر الحق معه حيث دار) .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه .

والمختار بن نافع شيخ بصرى كثير الغرائب .(٢)

ج - كلام غيره :

هذا الراوى ضعيف بالنسبة لحفظه فعنده أحاديث مناكير وليس بالقوى بالحديث كما قال أبو زرعة وقد وهاه .

والبخارى ، والنسائى ، وأبو حاتم وقالوا ليس بثقة .

وأبو أحمد الحاكم - علما بأن العجلى قد وثقه - ويمكن الجمع بين الجرح والتعديل أن الجرح محمول على ماذا تفرد - والتعديل محمول على ماذا تقوى واعتضد بما يقويه ويجبره .

---

(١) تقريب التهذيب ٢/٢٣٤ .
(٢) سنن الترمذى ٥/٦٣٣ كتاب المناقب - باب ماجاء فى مناقب على بن أبى طالب رضى الله عنه - حديث رقم ٣٧١٤

د - الرأى المختار :

ان هذا الراوى ضعيف لكنه منجبر بالشواهد والمتابعات ولا تقوم به حجة اذا انفرد وهذا يجمع كلام الأئمة .

وقد تفرد الترمذى بالاخراج له .(١)

(١) انظر تهذيب التهذيب ٦٩/١٠ والجرح والتعديل لابن أبى حاتم ٣١١/٨

" الراوى الخامس عشر بعد المائة "

أ - ترجمة الراوى : هو مسلم بن كيسان الضبى الملائى البراد أبو عبد الله الكوفى الأعور .

روى عن أنس بن مالك ، وأبيه كيسان ، ومجاهد ، وسعيد بن جبير - وعبد الرحمن بن أبى ليلى ، وعون بن عبد الله بن عتبة وغيرهم .

وروى عنه : ابنه عبد الله ، والأعمش ، واسرائيل والثورى ، وشعبة وغيرهم .

من الخامسة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا على بن حجر ، أخبرنا على ابن مسهر عن مسلم الأعور ، عن أنس بن مالك قال : (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود المريض ، ويشهد الجنازة ، ويركب الحمار ، ويجيب دعوة العبد وكان يوم بنى قريظة على حمار مخطوم بحبل من ليف عليه اكاف ليف) .

قال أبو عيسى : هذا حديث لا نعرفه الا حديث مسلم عن أنس ومسلم الأعور يضعف وهو مسلم بن كيسان تكلم فيه ، وقد روى عنه شعبة ، وسفيان الملائى .(٢)

ج - كلام غيره :

هذا الراوى فيه ضعف من ناحية حفظه - فيحى بن سعيد القطان ، وابن مهدى ، كانا لا يحدثان عنه ، وضعفه أبو زرعة ، وأبو حاتم ، وابن المدينى والعجلى وتركه النسائى والدارقطنى .

وقال ابن معين : يقال انه اختلط - وقال ابن حبان : اختلط فى آخر عمره فكان لا يدرى ما يحدث به .

فهو مع ضعفه مختلط - وجملة من ضعفه هم : يحى ، وسعيد ، وأحمد

---

(١) تقريب التهذيب ٢ / ٢٤٦

(٢) سنن الترمذى ٣ / ٣٣٧ - كتاب الجنائز - باب آخر رقم ٣٢ حديث رقم ١٠١٧

وابن معين ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، والبخاري ، وأبو داود ، والنسائي ، وعلى الجنيد ، والجوزجاني ، وابن حبان ، والدارقطني ، والفلاس ، وابن المديني والعجلي ، والحاكم أبو أحمد ، والساجي .

د- الرأى المختار :

هذا الراوى يعتبر ضعيفا في حفظه مختلطا في حديثه - لكن مع هذا يعتبر في باب المتابعات والشواهد - فيكون حديثه حسنا لغيره - ولذلك حدث عنه شعبة وسفيان - كما ذكر ذلك الحافظ ابن حجر. (١)

وقد شارك الترمذي في الاخراج له ابن ماجه .

(١) انظر تهذيب التهذيب ١٠/١٣٥

" الراوى السادس عشر بعد المائة "

أ - ترجمة الراوى : هو المغيرة بن زياد البجلى أبو هشام الموصلى - ويقال : أبو هاشم .

روى عن عدى الكندى ، وعبد الله بن كيسان مولى أسماء بنت أبى بكر الصديق وعطاء وعكرمة ومكحول وغيرهم .

وروى عنه : ابنه زياد ، وعيسى بن يونس ، وأبو بكر بن عياش ، وأبو شهاب الحناط ، وحميد بن عبد الرحمن الرواسى وغيرهم .

مات سنة ١٥٢ هـ من السادسة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا محمد بن رافع النيسابورى ، حدثنا اسحاق بن سليمان الـرازى ، حدثنا المغيرة بن زياد ، عن عطاء ، عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من ثابر على ثنتى عشرة ركعة من السنة بنى الله له بيتا فى الجنة : أربع ركعات قبل الظهر ، وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب ، وركعتين بعد العشاء ، وركعتين قبل الفجر) .

قال أبو عيسى : حديث عائشة حديث غريب من هذا الوجه .

ومغيرة بن زياد قد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه .(٢)

ج - كلام غيره :

هذا الراوى فيه أمران تقتضى ضعفه :

الأول : الاضطراب فى حديثه - كما قال ذلك وكيع - وأحمد ، وأبو زرعة وابن عدى .

والثانى : وجود الغرائب والمناكير التى يتفرد بها عن غيره من الرواة فقد قال أحمد : مضطرب الحديث منكر الحديث أحاديثه مناكير .

---

(١) تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٦٠ ، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٦٨

(٢) سنن الترمذى ٢/ ٢٧٣ - أبواب الصلاة - ماجاء فيمن صلى فى يوم وليلة ثنتى عشرة ركعة من السنة وماله فيه من الفضل - حديث رقم ٤١٤

وضعفه أبو حاتم وأبو زرعة ، والنسائي ، والحاكم أبو أحمد ، والحاكم أبوعبد الله ، والدارقطني ، ويحى بن سعيد القطان .(١)

قال ابن حجر : صدوق له أوهام .(٢)

د - الرأى المختار :

هذا الراوى فيه ضعف بالنسبة لحفظه ولكن لا يؤدى الى تركه الا اذا تفرد أما اذا لم يتفرد ولم يخالف فترتقى الى درجة الحسن لغيره وتقوم بها الحجة .

قال ابن حبان : كان ممن ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الاثبات فوجب مجانبة ما انفرد به من الروايات وترك الاحتجاج بما خالف الاثبات والاعتبار بما وافق الثقات في الروايات . ا هـ - قلت كلامه فصل في الموضوع .

وقد شارك الترمذى في الاخراج له الثلاثة .(٣)

---

(١) تهذيب التهذيب ١٠/٢٥٩ (٢) تقريب التهذيب ٢/٢٦٨

(٣) المجروحين لابن حبان ٣/٧

" الراوى السابع عشر بعد المائة "

أ - ترجمة الراوى : هو المفضل بن صالح الأسدى أبو جميلة - ويقال : أبو على النخاس الكوفى .

روى عن سماك بن حرب ، والأعمش ، واسماعيل بن أبى خالد وابن المنكدر وغيرهم .

وروى عنه : اسماعيل بن أبان الوراق ، ومحمد بن عمر بن الوليد الكندى ، وعلى بن عبد الله الدهان . وغيرهم - من الثامنة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا محمد بن عمر بن الوليد الكندى الكوفى ، حدثنا المفضل بن صالح ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اشتكت النار الى ربها وقالت: أكل بعضى بعضا ، فجعل لها نفسين ، نفسا فى الشتاء ، ونفسا فى الصيف فأما نفسها فى الشتاء فزمهرير ، وأما نفسها فى الصيف فسموم) .

قال أبو عيسى : هذا حديث صحيح قد روى عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم من غير وجه ، والمفضل بن صالح ليس عند أهل الحديث بذلك الحافظ .(٢)

جـ - كلام غيره : هذا الراوى ضعيف بالنسبة لحفظه فهو منكر الحديث كما البخارى وأبو حاتم - وهو يروى المقلوبات عن الثقات كما قاله ابن حبان - ولكن قال ابن عدى : أرجو أن يكون مستقيما .

د - الرأى المختار : فيه ضعف لكن يتقوى بالمتابع أو الشاهد ويدل على ذلك كلام ابن عدى - وأيضا تقبل روايته اذا لم يخالف الثقات وينفرد عنهم . فحديثه يكون على هذا حسنا لغيره - وقد انفرد الترمذى بالاخراج له .(٣)

---

(١) تقريب التهذيب ٢ / ٢٧١

(٢) سنن الترمذى ٤ / ٧١١ - كتاب صفة جهنم - باب ماجاء أن للنار نفسين أو ذكر من يخرج من النار من أهل التوحيد - حديث رقم ٢٥٩٢

(٣) تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٧٢

" الراوى الثامن عشر بعد المائة "

أ - ترجمة الراوى : هو موسى بن عبيدة بن نشيط بن عمرو بن الحارث الربذى أبو عبد العزيز المدنى .

روى عن أخويه عبد الله ومحمد ، وعبد الله بن دينار ، وإياس بن سلمة بن الأكوع ، وأيوب بن خالد وغيرهم .

وروى عنه ابن أخيه بكار بن عبد الله ، والثورى ، وابن المبارك ، وعيسى بن يونس الدراوردى ، ووكيع وعبد الله بن نمير وغيرهم .

مات سنة ١٥٣ هـ وقيل ١٥٢ هـ من صغار السابعة . (١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا عبد بن حميد ، حدثنا روح ابن عبادة ، وعبيد الله بن موسى ، عن موسى بن عبيدة ، عن أيوب بن خالد ، عن عبد الله بن رافع - عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اليوم الموعود يوم القيامة - واليوم المشهود يوم عرفة ، والشاهد يوم الجمعة وما طلعت الشمس ولا غربت على يوم أفضل منه ، فيه ساعة لا يوافقها عبد مؤمن من يدعو الله بخير الا استجاب الله له ، ولا يستعيذ من شر الا أعاذه الله منه) .

وموسى بن عبيدة الربذى يكنى أبا عبد العزيز ، وقد تكلم فيه يحى وغيره من قبل حفظه .

وقد روى شعبة والثورى وغير واحد من الأئمة عنه .

وقال أبو عيسى : هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث موسى بن عبيدة وموسى بن عبيدة يضعف فى الحديث ، ضعفه يحى بن سعيد وغيره . (٢)

ج - كلام غيره : هذا الراوى ضعيف بالنسبة لحفظه وأكثر من حمل عليه أحمد ، وابن معين - فعنده مناكير واختلاط فى بعض الاحاديث .

---

(١) تقريب التهذيب ٢٨٦/٢

(٢) سنن الترمذى ٤٣٦/٥ - كتاب تفسير القرآن - من سورة البروج - باب رقم ٧٧ - حديث رقم ٣٣٣٩

ويشبه أن تكون أقوال العلماء متفقة بأنه ثقة صدوق كثير الحديث ورجل مفيد لكن ضعفه ينحصر فى أحاديث رواها عن عبد الله بن دينار - فهى منكرة لم يتابعه أحد من الرواة عليها .

قال ابن معين : انما ضعف حديثه لأنه روى عن عبد الله بن دينار مناكير .

وقال أبو داود - أحاديثه مستوية الا عن عبد الله بن دينار .

وقال الساجى : كان ثقة وقد حدث عن عبد الله بن دينار أحاديث لم يتابع عليها .

د - الرأى المختار :

قبول روايته والاحتجاج بها الا ما كان من الأحاديث الغرائب والمناكير التى تفرد بها عن عبد الله بن دينار - فان روايته لا تقبل ولا يحتج بها اذا انفرد .

ويحمل كلام أحمد بقوله : لا تحل الرواية عندى عنه - بمعنى ما تفرد به عن عبد الله بن دينار - ولذلك قال ابن معين : ليس بالكذوب ولكنه روى عن عبد الله بن دينار أحاديث مناكير .

وأيضا فتكتب أحاديثه التى لا تخلو من علة فى باب الرقاق ، كما صرح بذلك أحمد وابن معين .

وهذا المعنى المتقدم يتسق مع كلام الترمذى .

وقد شارك الترمذى فى الاخراج له ابن ماجه .(١)

---

(١) تهذيب التهذيب ٢٥٦/١٠ : ٢٦٠

" الراوى التاسع عشر بعد المائة"

أ - ترجمة الراوى : هو موسى بن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمى أبو محمد المدنى .

روى عن أبيه ،وأبى بكر بن أبى الجهم ،واسماعيل بن أبى حكيم ،وعبد الله بن أبان بن عثمان .

روى عنه : عقبة بن خالد السكونى المجدر ،ومحمد بن عبد الرحمن بن أبى ذئب ،وموسى بن عبيدة الربذى وغيرهم - توفى سنة ١٥١ هـ من السادسة . (١)

ب - كلام الترمذى :

قال الترمذى : حدثنا محمود بن غيلان ،حدثنا أبوالنضر هاشم بن القاسم قال : حدثنا زياد بن عبد الله بن علاثة عن موسى بن محمد بن ابراهيم التيمى عن أبيه ،عن جابر بن عبد الله وأنس بن مالك قالا : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا على الجراد قال : (اللهم اهلك الجراد ،اقتل كباره - وأهلك صغاره ،وأفسد بيضه ، واقطع دابره ،وخذ بأفواههم عن معاشنا ،وأرزاقنا انك سميع الدعاء ،قال : فقال رجل يارسول الله كيف تدعو على جند من أجناد الله بقطع دابره ؟ قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - انها نثرة حوت البحر) .

قال أبوعيسى : هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه ،وموسى بن محمد بن ابراهيم التيمى قد تكلم فيه وهو كثير الغرائب والمناكير . (٢)

جـ - كلام غيره : هذا الراوى ضعيف الرواية بالنسبة لحفظه .

فهو ضعيف الحديث وعنده مناكير ولذلك أنكر الأئمة عليه حديثه مع أنه كثير الأحاديث - كما قاله ابن سعد .

---

(١) تهذيب التهذيب ٣٦٨/١٠ ،وتقريب التهذيب ٢٨٧/٢

(٢) سنن الترمذى ٢٦٩/٤ ، ٢٧٠ كتاب الاطعمة - باب ماجاء فى الدعاء على الجراد - حديث رقم ١٨٢٣

هذا معنى كلام الأئمة وهم ابن معين ، ويحى ، والبخارى ، وأحمد ، وأبو داود والجوزجانى ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، والنسائى ، والحاكم أبو أحمد ، والدارقطنى وابن سعد .

د - الرأى المختـــار :

بناء على ماأستقرئ من كلام الأئمة فيه يظهر أنه يعتبر فى باب المتابعـــات والشواهد لأن ضعفه لايؤدى الى تركه .

فضعفه فى أحاديث مناكير تفرد بها - ويحمل قول يحى وأبى داود : لايكتب حديثه يعنى فى هذه المناكير - وما عداها فهو حسن لغيره نتيجة للمتابعـــات والشواهد .

وقد شارك الترمذى فى الاخراج له ابن ماجه . (١)

(١) تهذيب التهذيب ١٠/٣٦٨

" الراوى العشرون بعد المائة "

أ - ترجمة الراوى : موسى بن مسعود أبو حذيفة النهدى البصرى .

روى عن عكرمة بن عمار ، وأيمن بن نابل ، وابراهيم بن طهمان ، وزائدة ، والثورى وشبل بن عباد ، وزهير بن محمد التيمى وغيرهم .

وروى عنه البخارى ، وروى له أبو داود والترمذى وابن ماجه بواسطة الحسن بن على الخلال ، وأحمد بن محمد بن المعلى الأدمى ، وأحمد بن محمد بن منوية وعبد بن حميد - وغيرهم - مات سنة ٢٢٠ هـ وقيل ٢٢١ وله ٩٢ سنة من صغار التاسعة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا عبد بن حميد وغير واحد قالوا : حدثنا موسى بن مسعود أبو حذيفة ، عن سفيان ، عن أبى اسحاق ، عن مصعب بن سعد عن عكرمة بن أبى جهل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جئته : (مرحبا بالراكب المهاجر) .

قال أبو عيسى : هذا حديث ليس اسناده بصحيح لا نعرفه مثل هذا الا من هذا الوجه من حديث موسى بن مسعود عن سفيان ، وموسى بن مسعود ضعيف فى الحديث .

وروى هذا الحديث عبد الرحمن بن مهدى ، عن سفيان ، عن ابن اسحاق مرسلا ولم يذكر فيه عن مصعب بن سعد وهذا أصح .

قال سمعت محمد بن بشار يقول : موسى بن مسعود ضعيف فى الحديث .

قال محمد بن بشار : وكتبت كثيرا عن موسى بن مسعود ثم تركته .(٢)

ج - كلام غيره :

هذا الراوى صدوق فى نفسه الا أنه ضعيف من قبل حفظه وضبطه فهو سىء الحفظ له أوهام .

---

(١) تهذيب التهذيب ١٠/ ٣٧٠ ، وتقريب التهذيب ٢ /٢٨٨

(٢) سنن الترمذى ٥/ ٧٨ ، ٧٩ كتاب الاستئذان - باب ماجاء فى مرحبا حديث رقم ٢٧٣٥

كما قاله العجلى ،وأبو حاتم ،والحاكم أبو عبد الله ،والساجى ،والدارقطنى وابن حجر العسقلانى .

لكنه يتقوى بالمتابعات والشواهد .

قال أحمد : هو من أهل الصدق ـ قال العجلى : ثقة صدوق .

وقال أبو حاتم : صدوق معروف بالثورى ـ وقال ابن سعد : كان كثير الحديث ثقة ان شاء الله تعالى (١) وكان حسن الرواية عن عكرمة بن عمار والثورى وزهير بن محمد .

د ـ الرأى المختار :

أن هذا الراوى صدوق ثقة فى نفسه ولم ينكر عليه سوى التصحيف وهى معدودة .

وأيضا مايقع فيه من بعض الوهم والخطأ ـ وما عدا ذلك فيحتج به وخاصة اذا تقوى بالمتابعات والشواهد .

أما قول عمرو بن الفلاس : لا يحدث عنه من يبصر الحديث .

وقول ابن خزيمة : لا يحتج به .

فهذا يحمل على تفرده بالرواية وعدم وجود مايعضدها .

وقد شارك الترمذى فى الاخراج له البخارى متابعة ،وأبو داود ،وابن ماجه ووجود هذا الراوى فى متابعات البخارى مما يقويه . (٢)

---

(١) تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٧٠

(٢) تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٧٠ : ٢٧١

" الراوى الحادى والعشرون بعد المائة"

أ - ترجمة الراوى : ميناء بن أبى ميناء الزهرى الخزاز مولى عبد الرحمن بن عوف .

روى عن مولاه ، وعثمان وعلى وابن مسعود ، وأبى هريرة وعائشة .

وروى عنه همام والد عبد الرزاق - من الثانية .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا أبوبكر بن زنجويه بغدادى حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنى أبى ، عن ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف قال : سمعت أبا هريرة يقول : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - فجاء رجل أحسبه من قيس فقال : يارسول الله العن حميرا ، فأعرض عنه ، ثم جاءه من الشق الآخر فأعرض عنه فقال النبى صلى الله عليه وسلم : (رحم الله حميرا ، أفواههم سلام ، وأيديهم طعام ، وهم أهل أمن وايمان) .

قال أبوعيسى : هذا حديث غريب لانعرفه الا من هذا الوجه من حديث عبد الرزاق ، ويروى عن ميناء هذا أحاديث مناكير .(٢)

ج - كلام غيره : هذا الراوى انكر الأئمة حديثه لسوء مذهبه يعنى الرفض لما ذكر ذلك ابن حجر .(٣)

فقد روى أحاديث مناكير فى الصحابة وكان يكذب كما ذكره أبوحاتم ، وتبين على أحاديثه أنه يغلو فى التشيع فهو غير ثقة ولا مأمون - كما ذكر ذلك ابن عدى ويعقوب بن سفيان الفسوى .

د الرأى المختار : بهذه الأوصاف المتقدم ذكرها يجب رد روايته وطرحها .

فقد قال : أبوحاتم : لايعبأ بحديثه - وقال يعقوب بن سفيان : يجب ان لايكتب حديثه - وهو كما قالوا - وقد تفرد الترمذى بالاخراج له .(٤)

---

(١) تقريب التهذيب ٢ / ٢٩٣

(٢) سنن الترمذى ٥ / ٧٢٨ - كتاب المناقب - باب فضيل اليمن - حديث رقم ٣٩٣٩

(٣) تقريب التهذيب ٢ / ٢٩٣ (٤) انظر تهذيب التهذيب ١٠ / ٣٩٧

" الراوى الثانى والعشرون بعد المائة "

أ - ترجمة الراوى : هو ناصح بن عبد الله ويقال ابن عبد الرحمن التيمى المحلمى - أبو عبد الله الحائك الكوفى .

روى عن سماك بن حرب ، وأبى اسحاق السبيعى ، ويحى بن أبى كثير ، وعطاء بن السائب .

وروى عنه : الامام أبو حنيفة وهو من أقرانه ، واسماعيل بن عمر البجلى ، ويحى ابن يعلى الأسلمى ، واسحاق بن منصور السلولى وآخرون - من كبار السابعة . (١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا قتيبة ، حدثنا يحى بن يعلى عن ناصح ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لأن يؤدب الرجل ولده خير من أن يتصدق بصاع) .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب ، وناصح هو أبو العلاء كوفى ليس عند أهل الحديث بالقوى ، ولا يعرف هذا الحديث الا من هذا الوجه . (٢)

تعليق : قال شارح الترمذى صاحب تحفة الأحوذى : كذا قال الترمذى أن ناصحا هذا هو ابن العلاء الكوفى - وهذا وهم من الترمذى - فان ناصحا هذا هو ابن عبد الله الكوفى .

قال الذهبى فى الميزان : ناصح بن عبد الله . (٣)

أقول : التعقب الذى ساقه الشارح أصله للمزى نبه عليه ابن حجر . (٤)

وقد ضعفه من سوى الترمذى النسائى ، والحافظ لمنذرى والمزى والذهبى والشيخ المباركفورى .

والمختار : ان له شواهد صحيحة يتقوى بها وترتقى به الى درجة الحسن لغيره ويكون صالحا للاحتجاج .

---

(١) تقريب التهذيب ٢ / ٢٩٤

(٢) سنن الترمذى ٤ / ٣٣٧ ، ٣٣٨ - كتاب البر والصلة - باب ماجاء فى أدب الولد حديث رقم ١٩٥١

(٣) تحفة الأحوذى ٣ / ١٣١ (٤) تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٠٢

والغاية من اخراجه : هو ايراده ضمن أبواب الأدب والرقائق والفضائل والمناقب التي يتساهل في روايتها - وأيضا لبيان حاله وأنه ضعيف .

ج - كلام غيره :

هذا الراوى ضعفه الأئمة من قبل حفظه فهو منكر الحديث وخاصة فيما روى عن سماك بن حرب .

وعنده شيء من الأوهام في حفظه - فأحاديثه عن سماك غير محفوظة ولا يتابع عليها .

اضافة على ماسبق فعنده شيء من التشيع - لكن لا يصل الى حد الغلو والافراط كما ذكر عن جميع ماسبق الأئمة عمرو بن على الفلاس ، والبخارى ، وأبو داود ، والنسائى ، وأبو حاتم ، وابن حبان ، وابن عدى ، والحاكم أبو عبد الله ، والحاكم أبو أحمد ، والدارقطنى ، لكن مع هذا فهو مقبول الرواية في غير ما تفرد به عن سماك - فيكتب حديثه ويتقوى بالمتابعات والشواهد .

د - الرأى المختار :

مقبول الرواية فيما اعتضد بالمتابعة أو الشواهد - وفيما لم يتفرد به عن سماك من المناكير والغرائب .

وأما ترك الفلاس له فقد وضحه فيما روى عن سماك فقط .

وقد شارك الترمذى الاخراج له ابن ماجه . (١)

---

(١) انظر المصدر السابق ١٠/٤٠٢

" الراوى الثالث والعشرون بعد المائة"

أ - ترجمة الراوى : النضر بن حماد الفزارى - ويقال الأزدى العتكى أبو عبد الله الكوفى مولى يزيد بن المهلب .

روى عن سيف بن عمر التيمى .

وروى عنه : الجراح بن مخلد ، ومحمد بن المؤمل بن الصباح ، والحسن بن يحى الرزى وغيرهم - من التاسعة .(١)

ب - كلام الترمذى : تقدم فى ترجمة سيف بن عمر .(٢)

ج - كلام غيره :

هذا الراوى يعتبر من المجاهيل فهو مجهول وقد ضعفه أبوحاتم .(٣)

د - الرأى المختار :

لا تقوم بروايته حجة لأنه مجهول كما قال الترمذى وضعيف كما قال أبو حاتم ولم يوثقه أحد - وما دام أنه مجهول ولم يروى الا عن سيف - وسيف منكر الحديث كما قاله الترمذى - فلا يحتج به وقد تفرد الترمذى بالاخراج له .(٤)

---

(١) تقريب التهذيب ٢ / ٣٠١

(٢) سنن الترمذى ٥/ ٦٩٧ - كتاب المناقب - باب رقم ٦٠ - حديث رقم ٣٨٦٦

(٣) الجرح والتعديل ٨/ ٤٧٩ (٤) سنن الترمذى ٥/ ٦٩٧

" الراوى الرابع والعشرون بعد المائة"

أ - ترجمة الراوى : هو النضر بن عبد الرحمن أبو عمر الخزاز الكوفى .

روى عن عكرمة مولى ابن عباس ، وعثمان بن واقد العمرى .

وروى عنه اسرائيل ، ووكيع ، والمحاربى ، وعبد الحميد الحمانى وغيرهم .
من التاسعة . (١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا أبو كريب ، حدثنا يونس بن بكير

عن النضر أبى عمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، أن النبى صلى الله عليه وسلم

قال : (اللهم أعز الاسلام بأبى جهل ابن هشام أو بعمر - قال : فأصبح

فغدا عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم) .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب من هذا الوجه .

وقد تكلم بعضهم فى النضر أبى عمر وهو يروى مناكير من قبل حفظه . (٢)

جـ - كلام غيره : هذا الراوى متروك الرواية عند المحدثين فقد قال ابن معين :

لا يحل لأحد أن يروى عنه - وقال أبو حاتم : ذاهب الحديث - وقال أبو داود :

لا يروى عنه - أحاديثه بواطيل - وقال النسائى : لا يكتب حديثه ومتروك الحديث. (٣)

وقال ابن نمير متروك وكذلك ابن حجر . (٤)

وقال ابن حبان : كان ممن يروى عن الثقات مالا يشبه حديث الاثبات فلما كثر ذلك

فى روايته بطل الاحتجاج به . (٥)

د - الرأى المختار : هذا الراوى متروك الحديث لا تقوم بروايته حجة

للأحاديث البواطيل التى يرويها كما قاله أبو داود - وقد تفرد الترمذى بالاخراج

لـه .

---

(١) تقريب التهذيب ٢ / ٣٠١

(٢) سنن الترمذى ٥/٦١٨ - كتاب المناقب - باب فى مناقب عمر رضى الله عنه
حديث رقم ٣٦٨٣ .

(٣) تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٤١، ٤٤٢ (٤) تقريب التهذيب ٢ / ٣٠٢

(٥) المجروحين لابن حبان ٣ / ٤٩

" الراوى الخامس والعشرون بعد المائة"

أ - ترجمة الراوى : هو النهاس بن قهم القيسى أبو الخطاب البصرى .

روى عن أنس بن مالك ، وشداد بن عامر ، وعبد الله بن عبيد بن عمير وغيرهم .

وروى عنه : ابراهيم بن أدهم ، ويزيد بن زريع ، ووكيع ، ومعاذ بن معاذ وغيرهم - من السادسة . (١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا أبو بكر بن نافع البصرى ، حدثنا مسعود بن واصل ، عن نهاس بن قهم ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : (ما من أيام أحب الى الله أن يتعبد له فيها من عشر ذى الحجة يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة - وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر) .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث مسعود بن واصل عن النهاس - قال : وسألت محمدا عن هذا الحديث فلم يعرفه من غير هذا الوجه مثل هذا - وقال : وقد روى عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن النبى صلى الله عليه وسلم مرسلا شئ من هذا .

وقد تكلم يحى بن سعيد فى نهاس بن قهم من قبل حفظه . (٢)

ج - كلام غيره :

هذا الراوى ضعفه جمع من أهل العلم بالحديث من قبل حفظه وخاصة يحى بن سعيد ويقول : كتبت عنه وكان يروى عن عطاء ابن عباس أشياء منكرة .

وأحاديثه مما ينفرد به عن الثقات لا يتابع عليه كما قاله ابن عدى ،

وكان يروى المناكير عن المشاهير ويخالف الثقات - لا يجوز الاحتجاج به كما قاله ابن حبان .

---

(١) تقريب التهذيب ٢ / ٣٠٧

(٢) سنن الترمذى ٣ / ١٣١ - كتاب الصوم - باب ما جاء فى العمل فى أيام العشر حديث رقم ٧٥٨

والعلة الثانية فيه هو أنه مضطرب الحديث كما ذكر ذلك الدارقطني وحده .

د - الرأى المختـــار :

مادام أن الضعف فى هذا الراوى من قبل حفظه ولم يتركه الا يحى للمناكـــير التى تغرد بها فحديثه صالح يتقوى بالمتابعة أو الشاهد .

وقول ابن حبان : لايجوز الاحتجاج به .

يعنى اذا انفرد - وقد شارك الترمذى أبو داود وابن ماجه فى الاخـــراج لــــه .

" الراوى السادس والعشرون بعد المائة "

أ - ترجمة الراوى : هو هارون أبو محمد .

عن مقاتل بن حيان عن أنس .

وعنه : الحسن بن صالح بن حى - من السابعة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا قتيبة وسفيان بن وكيع قالا :

حدثنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسى - عن الحسن بن صالح - عن هارون أبى محمد ،عن مقاتل ابن حيان - عن قتادة عن أنس قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم : (ان لكل شئ قلبا - وقلب القرآن يس - ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات) .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث حميد بن عبد الرحمن وبالبصرة لا يعرفون من حديث قتادة الا من هذا الوجه - وهارون أبو محمد شيخ مجهول .(٢)

تنبيه : لم يذكر الحافظ ابن حجر فى تهذيب التهذيب كلاما فى هذا الراوى سوى كلام الترمذى .

وقال ابن العربى المالكى : حديثها ضعيف فلم نقبل عليه وللناس فيها رواء وأراء وروايات وتأويلات وذلك كله لا أصل له .(٣)

وقال جمال الدين القاسمى : وفى اسناده ضعف .(٤)

وقال المعلق على تفسير صديق حسن خان : اتفق المحدثون على أن من علامات وضع الحديث أن يكون فيه أجر كبير جدا على عمل قليل فكيف يصح أن من قرأ يس كان له أجر من قرأ القرآن عشر مرات .(٥)

وقال ابن أبى حاتم : قال أبى : مقاتل بن سليمان رأيت هذا الحديث فى أول كتاب وضعه مقاتل بن سليمان وهو حديث باطل لا أصل له .(٦)

---

(١) تقريب التهذيب ٢ / ٣١٢

(٢) سنن الترمذى ٥ / ١٦٢ كتاب فضائل القرآن - باب ماجاء فى فضل سورة يس حديث رقم ٢٨٨٧

(٣) عارضة الاحوذى ١١ / ١٧ (٤) محاسن التأويل للقاسمى ١٤ / ٥٩

(٥) فتح البيان فى مقاصد القرآن ٨ / ٣ (٦) علل الحديث لابن أبى حاتم ٢ / ٥٦

تنبيه آخر : الذى فى سنن الترمذى مقاتل ابن حيان ، والذى في العلل لابن أبى حاتم مقاتل بن سليمان .

فيحمل أنه وقع تصحيف من بعض الرواة أو أنهما رجلان رويا هذا الحديث وعلى كلا الحالتين لاتقوم بالحديث حجة .

والمختار : أن هذا الحديث لايثبت ولا تقوم به حجة أصلا والطرق التى أوردها ابن كثير فى تفسيره لاتزيده الا وهنا على وهن - لأن من المعلوم أن الطرق اذا كان مدارها على متروك أو كذاب أو متهم بالكذب ونحو ذلك فالطرق لاتفيده شيئا كما هو معلوم فى كتب المصطلح فى شروط جواز العمل بالحديث الضعيف . (١)

الغاية من اخراجه : هو بيان حاله وعدم ثبوته وجهالة راويه وكونه لا أصل له - ثم أتبعه بما ورد فى الباب ثم ذكر أنه لايصح اسناده وهذا من مهمات الجامع .

جـ - الرأى المختار :

هذا الراوى مجهول لاتقوم بروايته حجة - مجهول العين والحال .

فقد اجتمعت فيه علتا الجهالة - وقد تفرد الترمذى بالاخراج له .

---

(١) علل الحديث لابن أبى حاتم ٢/٥٦

" الراوى السابع والعشرون بعد المائة "

أ - ترجمة الراوى : هو هاشم بن سعيد أبو اسحاق الكوفى - نزيل البصرة .

روى عن زيد بن عطية ، وكنانة مولى صفية ، وهشام بن عروة ، ومحمد بن زياد صاحب أنس .

وروى عنه : شاذ بن فياض ، وعبد الصمد بن عبد الوارث ، ويزيد بن مفلس الباهلى - من الثامنة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا هاشم هو ابن سعيد الكوفى ، حدثنا كنانة قال : حدثتنا صفية بن حيى قالت : دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بلغنى من حفصة وعائشة كلام فذكرت ذلك له فقال : (ألا قلت فكيف تكونان خيرا منى وزوجى محمد وأبى هارون وعمى موسى ؟ وكان الذى بلغها أنهم قالوا : نحن أكرم على رسول الله صلى الله عليه وسلم منها وقالوا : نحن أزواج النبى صلى الله عليه وسلم وبنات عمه) .

قال : وهذا حديث غريب لا نعرفه من حديث صفية الا من حديث بن هاشم الكوفى وليس اسناده بذلك القوى .(٢)

تنبيه : عند الاستقراء والتتبع لجامع الترمذى وجدت أن أغلب الرجال الذين تكلم فيهم الترمذى قد أوردهم فى أبواب الفضائل والرقائق والمناقب ونحوها .

وهذا سائر على قاعدة جمهور المحدثين .

جـ - كلام غيره :

هذا الراوى ضعيف الحديث قليل الرواية - فقال ابن معين : ليس بشىء .

وأحمد قال : لا أعرفه .

---

(١) تقريب التهذيب ٢ / ٣١٤

(٢) سنن الترمذى ٥ / ٧٠٨ كتاب المناقب - باب فضل أزواج النبى صلى الله عليه وسلم حديث رقم ٣٨٩٢

وضعفه أبو حاتم - وابن عدى قال : مقدار مايرويه لا يتابع عليه .

وأما ابن حبان فوثقه وهذه عادته فى توثيق المجاهيل .

د - <u>الرأى المختار</u> :

أنه مع كونه ضعيفا لا يؤدى الى طرحه وترك روايته بل يكون حديثه حسنا لغيره اذا توبع أو اعتضد بشاهد - وقد تفرد الترمذى بالاخراج له .(١)

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ١١/١٨

"الراوى الثامن والعشرون بعد المائة"

أ - ترجمة الراوى : هو هشام بن زياد بن أبى يزيد القرشى أبو المقدام - بن أبى هشام المدنى مولى عثمان .

روى عن أبيه وأمه وأخيه الوليد ، والحسن البصرى ، وأبى صالح ، وعمر بن عبد العزيز ، ومحمد بن كعب القرظى وغيرهم - من السادسة .(١)

وروى عنه : وكيع وزيد بن الحباب ، وابن المبارك ، والنضر بن شميل وغيرهم .

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا نصر بن عبد الرحمن الكوفى ، حدثنا بن حباب عن هشام أبى المقدام ، عن الحسن ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من قرأ حم الدخان فى ليلة الجمعة غفر له) .

قال أبو عيسى : هذا حديث لا نعرفه الا من هذا الوجه ، وهشام أبو المقدام يضعف - ولم يسمع الحسن من أبى هريرة - هكذا قال أيوب ، ويونس بن عبيد وعلى بن زيد .(٢)

جـ - كلام غيره : هذا الراوى يعتبر من الضعفاء المتروكين كما قاله النسائى وابن الجنيد ، والأزدى .

وممن يروى الموضوعات عن الثقات كما قاله ابن حبان - ويقول ابن خزيمة : لا يحتج بحديثه ويقول الفسوى - لا يفرح بحديثه - وتركه ابن المبارك - ولم يوثقه أحد منهم .

د - الرأى المختار :

ترك روايته واطراحها لروايته للموضوعات ولترك الأئمة لروايته .

وقد شارك الترمذى فى الاخراج له ابن ماجه .(٣)

---

(١) تقريب التهذيب ٢ / ٣١٨

(٢) سنن الترمذى ٥ / ١٦٣ - كتاب فضائل القرآن - باب ماجاء فى فضل حم الدخان حديث رقم ٢٨٨٩

(٣) انظر تهذيب التهذيب ١١ / ٣٨

" الراوى التاسع والعشرون بعد المائة"

أ - ترجمة الراوى : هو هلال بن أبى هلال - ويقال ابن أبى مالك - واسم أبيه ميمون - ويقال سويد ، ويقال يزيد ويقال زيد أبو ظلال القسملى البصرى الأعمى .

روى عن أنس بن مالك .

وعنه حماد بن سلمة ، وعبد العزيز بن مسلم ، وجعفر بن سليمان ، وسلام ابن مسكين ومروان بن معاوية وغيرهم - من الخامسة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحى البصرى حدثنا عبد العزيز بن مسلم ، حدثنا أبو ظلال ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من صلى الغداة فى جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تامة تامة) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .

قال : وسألت محمد بن اسماعيل عن أبى ظلال ؟ فقال : هو مقارب الحديث.

قال محمد : واسمه هلال .(٢)

ج - كلام غيره : هذا الراوى يعتبر ضعيفا من ناحية حفظه فقد ضعفه ابن معين والنسائى ، وابن عدى وقال : عامة مايرويه لايتابعه عليه الثقات .

ولينه الفسوى وضعفه أيضا الأزدى ، وأبو داود ولم يرضه وغمزه .

د - الرأى المختار : أن هذا الراوى مع ضعفه يعتبر فى باب الشواهد والمتابعات ويكون حديثه حسنا لغيره .

ولم يشارك الترمذى أحد فى الاخراج له .(٣)

---

(١) تقريب التهذيب ٢ / ٣٢٥

(٢) سنن الترمذى ٢ / ٤٨١ ، ٤٨٢ - أبواب الصلاة - باب مايستحب من الجلوس بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس - حديث رقم ٥٨٦

(٣) انظر تهذيب التهذيب ١١ / ٨٥

" الراوى الثلاثون بعد المائة "

أ - ترجمة الراوى : هو الوليد بن محمد الموقرى أبو بشر البلقاوى مولى يزيد بن عبد الملك .

روى عن عطاء الخراسانى ، والزهرى ، وثور بن يزيد ، والضحاك بن مسافر ، وعبد الله بن الوليد بن مسلم وغيرهم .(١)

وروى عنه : أبو مسهر وعلى بن حجر ، والحكم بن موسى - وعدة .

توفى سنة ١٨٢ هـ من الثامنة .(٢)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا على بن حجر ، أخبرنا الوليد ابن محمد الموقرى ، عن الزهرى ، عن على بن الحسين ، عن على بن أبى طالب قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع أبو أبو بكر وعمر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين الا النبيين والمرسلين ياعلى لا تخبرهما) .

قال : هذا حديث غريب من هذا الوجه - والوليد بن محمد الموقرى يضعف فى الحديث ، ولم يسمع على بن الحسين من على بن أبى طالب .

وقد روى هذا الحديث عن على من غير هذا الوجه .(٣)

ضعفه الترمذى من وجه واحد وهو وجود الوليد بن محمد الموقرى وهو متروك .

والترمذى فى هذا يشير الى أنه له طرقا صحيحة تجعل الحديث صحيحا .

ولذلك قال الترمذى : وقد روى هذا الحديث عن على من غير هذا الوجه .

فقد روى عن جمع من الصحابة : منهم على بن أبى طالب وهو هذا الحديث وأنس ابن مالك ، وأبو جحيفة ، وجابر بن عبد الله ، وأبو سعيد الخدرى .

أما حديث على فله أربع طرق ، وأما حديث أنس فله طريقان .

---

(١) تهذيب التهذيب ١١ / ١٤٩

(٢) ميزان الاعتدال ٤ / ٣٤٦ ، وتقريب التهذيب ٢ / ٣٣٥

(٣) سنن الترمذى ٥ / ٦١١ - كتاب المناقب - باب فى مناقب أبى بكر وعمر رضى الله عنهما كليهما - حديث رقم ٣٦٦٥

والمختار : ان الحديث بمجموع طرقه يعتبر صحيحا لأن طرقه اشتملت على الحسن والضعيف الذى يجوز أن يستشهد به - وهذا ما حدا بالسيوطى الى رمزه بالصحة .(١)

والغاية من اخراجه : بيان حاله من ضعف وانقطاع والاشارة الى طرقه التى ترفعه الى درجة الاحتجاج زيادة على ماسبق انه داخل فى أبواب المناقب التى يتساهل فى روايتها على رأى الجمهور خلافا لابن العربى وجماعة .

جـ - كلام غيره :

هذا الراوى متروك الرواية فقد كذبه ابن معين ،وقال ابن المدينى : لايكتب حديثه وقال الجوزجانى : كان غير ثقة يروى عن الزهرى عدة أحاديث ليس لها أصول .

وقال يعقوب بن سفيان الفسوى وذكر جماعة من الرواة مع هذا : هؤلاء - لاينبغى لأهل العلم أن يشغلوا أنفسهم بحديث هؤلاء .(٢)

وقال أبو حاتم : كان لايقرأ من كتابه فاذا دفع اليه كتاب قرأه - وقال ابن حبان : كان ممن لايبالى مادفع اليه قراءه .

وروى عن الزهرى أشياء موضوعة لم يحدث بها الزهرى قط كما روى عنه .

وكان يرفع المراسيل ويسند الموقوف لايجوز الاحتجاج به بحال .(٣)

وضعفه أيضا أبو زرعة ومحمد بن عوف ،وابن خزيمة - وأبو داود .

د - الرأى المختار : يعتبر من الرواة المتروكين لاتقوم بروايته حجة ولا يجوز الاحتجاج به - فهو متهم بالكذب والوضع - ولم يوثقه أحد من الأئمة .

تنبيه : نسخة تهذيب التهذيب المطبوعة لم يفصل فيها بين شيوخ وتلاميذ الراوى .

وقد شارك الترمذى فى الاخراج له ابن ماجه .(٤)

---

(١) انظر الاحاديث الصحيحة للألبانى ٢/ ٤٨٧ : ٤٩٢

(٢) كتاب المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٤٩ (٣) المجروحين ٣/ ٧٧

(٤) انظر تهذيب التهذيب ١١/ ١٤٩، ١٥٠

" الراوي الحادي والثلاثون بعد المائة"

أ - ترجمة الراوي : يحي بن سلمة بن كهيل الحضرمي أبو جعفر الكوفي .

روى عن أبيه ،واسماعيل بن أبي خالد ،وبيان بن بشر ،وعاصم بن بهدلة ،وعمار الدهني ،ويزيد بن أبي زياد .

وروى عنه : ابنه اسماعيل ، وعبد الله بن نمير ، وبكر بن بكار ، وأبو سعيد مولى بني هاشم ،وموسى بن داود الضبي وغيرهم - مات سنة ١٧٩ هـ وقيل ١٧٢هـ من التاسعة .(١)

ب - كلام الترمذي : قال الترمذي : حدثنا ابراهيم بن اسماعيل بن يحي ابن سلمة بن كهيل ،حدثني أبي ،عن أبيه ،عن سلمة بن كهيل ،عن أبي الزعراء عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اقتدوا باللذين من بعدي من أصحابي أبي بكر وعمر ، واهتدوا بهدي عمار وتمسكوا بعهد ابن مسعود) .

قال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن مسعود لا نعرفه الا من حديث يحي بن سلمة بن كهيل .

ويحي بن سلمة يضعف في الحديث .(٢)

ج - كلام غيره :

هذا الراوي ضعفه أهل العلم بالحديث بالنسبة لحفظه .

فهو منكر الحديث كما قاله أبو حاتم ،والبخاري ،وابن حبان .

وكان يغلوا في التشيع كما قاله العجلي - وكان متروك الحديث كما قاله النسائي والدارقطني .

كما ضعفه جدا ابن معين ،وابن نمير ،وابن سعد ،ويعقوب بن سفيان ، وأبو داود .

---

(١) تهذيب التهذيب ٢٢٥/١١ ، وتقريب التهذيب ٣٤٩/٢

(٢) سنن الترمذي ٦٧٢/٥ - كتاب المناقب - مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه - حديث رقم ٣٨٠٥

د - الرأى المختـــار :

هذا الراوى لا تقوم بروايته حجة - فقد قال ابن حبان : لا يحتج به .
وقال ابن نمير : ليس ممن يكتب حديثه - وقال أبو داود ليس بشىء.
وحكم عليه الحافظ بن حجـــر - بأنه متروك ويغلو فى التشيع .
ومن كان بهذه المثابة فروايته مردودة .
وقد تفرد الترمذى عن غيره من أصحاب الكتب الستة بالاخراج له .[1]

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ١١/ ٢٢٥

" الراوى الثانى والثلاثون بعد المائة"

أ - ترجمة الراوى : يحى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب التيمى المدنى .

روى عن أبيــه .

وروى عنه : عبد الله بن المبارك ، وفضيل بن عياض ، وأبوحنفية (ولعل الصواب حنيفة) وعيسى بن يونس وغيرهم - من السادسة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا سويد ، أخبرنا عبد اللــه ، عن يحى بن عبيد الله ، عن أبيه ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى اللــه عليه وسلم : (مارأيت مثل النار - نام هاربها ، ولا مثل الجنة نام طالبها) .

قال أبوعيسى : هذا حديث انما نعرفه من حديث يحى بن عبيد اللـه ، ويحى بن عبيد الله ضعيف عند أكثر أهل الحديث ، تكلم فيه شعبة .(٢)

ج - كلام غيره : هذا الراوى متروك تركه يحى بن سعيد القطان بعد ماروىعنه ثم تبين له أنه يروى عن أبيه نسخة أكثرها مناكير - ولذلك قال ابن معين والنسائى - لا يكتب حديثه - وأيضا هو وأبوه من المجاهيل يعنى مجهول الحال ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث منكر الحديث جدا لا يكتب حديثه ولا يشتغل به .

ويروى كما قلت سابقا عن أبيه مالا أصل له كما قاله ابن حبان .

وقال مسلم : ساقط متروك - وأما الساجى ويعقوب بن سفيان فكانا أهون من تكلم فيه فجوز الساجى حديثه فى الزهد والرقائق ، والفسوى قال : لا بأس به اذا روى عن ثقة .

د - الرأى المختار : أساطين المحدثين اعتبروه متروكا فيبقى متروكا لا تقوم بروايته حجة - لأن أحاديثه لا يتابع عليها بل هى تشبه الموضوعة ان لم تكن هى .

وقد شارك الترمذى فى الاخراج له ابن ماجه .(٣)

---

(١) تقريب التهذيب ٢/٣٥٣

(٢) سنن الترمذى ٤/٧١٥ كتاب صفة جهنم - باب منه رقم ١٠ حديث رقم ٢٦٠١

(٣) راجع تهذيب التهذيب ١١/٢٥٣ : ٢٥٤

" الراوى الثالث والثلاثون بعد المائة "

أ - ترجمة الراوى : هو يزيد بن زياد - ويقال ابن أبى زياد القرشى الدمشقى - ويقال انهما اثنان .

روى عن الزهرى، وسليمان بن حبيب ، وسليمان بن داود الخولانى .

وروى عنه : مروان بن معاوية ، ومحمد بن ربيعة الكلابى ، وأبو نعيم ، ويحيى الوحاظى - من السابعة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا قتيبة ، حدثنا مروان الفزارى عن يزيد بن زياد الدمشقى - عن الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ، ولا مجلود حدا ولا مجلودة ، ولا ذى غمر لأخيه ، ولا مجرب شهادة ، ولا القانع أهل البيت ولا ظنين فى ولاء ولا قرابة) .

هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث يزيد بن زياد الدمشقى ، ويزيد يضعف فى الحديث ، ولا يعرف هذا الحديث من حديث الزهرى الا من حديثه .(٢)

قال : ولا نعرف معنى هذا الحديث ، ولا يصح عندى من قبل اسناده .

أقول : هذا الحديث ضعفه الدارقطنى(٣) والبيهقى(٤) وأبو زرعة(٥) .

قال ابن أبى حاتم : سمعت أبا زرعة يقول : هذا حديث منكر .

وضعفه كذلك ابن حزم(٦) ، وابن الجوزى وعبد الحق(٧) .

والمختار : ان هذا الحديث ضعيف جدا لا تقوم به حجة لوجود راو متروك الرواية - ولذلك أفرده الترمذى بالغرابة على قاعدته المعروفة من أن الافراد بالغرابة

---

(١) تقريب التهذيب ٢ / ٣٦٤

(٢) سنن الترمذى ٤ / ٥٤٥ ، ٥٤٦ - كتاب الشهادات - باب ماجاء فيمن لا تجوز شهادته - حديث رقم ٢٢٩٨

(٣) سنن الدارقطنى ٤ / ٢٤٦ (٤) السنن الكبرى للبيهقى ١٠ / ٢٠٢

(٥) علل الحديث لابن أبى حاتم ٢ / ٤٧٦ (٦) المحلى لابن حزم ١٠ / ٦٠٦

(٧) انظر تحفة الأحوذى ٣ / ٢٥٥

على قاعدته المعروفة من أن الافراد بالغرابة علامة ضعف الحديث .

ثم أشار الترمذى الى فائدة مهمة وهو أنه لا يلزم من ضعف الحديث ضعف معناه .

ولذلك قال : لا يصح عندى من قبل اسناده - أما معنى الحديث فهو صحيح فى الجملة - وهذا من فقه الترمذى فى علوم الحديث وأسانيده .

الغاية من اخراجه : هو بيان أن ما يدل عليه من المعمول به عند أهل العلم مع الاشارة الى أنه عمدة لأحد طرفى بعض المسائل الخلافية فى الموضوع الذى تطرق اليه الحديث - مع بيان حال الحديث ومرتبته .

وايراد حديث هو من المعمول به عند أهل العلم من مهمات هذا الجامع .

جـ - كلام غيره :

هذا الراوى ذكر الحافظ ابن حجر أنه متروك وذلك من قبل حفظه فقد قال ابن نمير : ليس بشئ - وقال أبو حاتم : منكر الحديث - ذاهب الحديث - ضعيف الحديث ، كأن حديثه موضوع .

وقال البخارى : منكر الحديث - وقال النسائى : متروك الحديث .

وقال وكيع : كان رفيعا من أهل الشام فى الفقه والصلاح .

د - الرأى المختار :

هذا الراوى لا تقوم بروايته حجة عند أهل العلم بالحديث وهو صالح فى نفسه فقيه كما قاله وكيع - ولكن حفظه للحديث ليس عنده منه نصيب فهو متروك ولا يتعارض مع ما ذكره وكيع .

وقد شارك الترمذى فى الاخراج له ابن ماجه .(١)

(١) انظر تهذيب التهذيب ١١/ ٣٢٩

" الراوى الرابع والثلاثون بعد المائة "

أ - ترجمة الراوى : هو يزيد بن عياض بن جعدبة الليثى أبو الحكم المدنى نزل البصرة .

روى عن الاعرج ، وأبى ثفال المرى ، وابن المنكدر ، وعاصم بن عمر بن قتادة وغيرهم .

وروى عنه : ابنه الحكم ، وهشام بن سعد ، وابن وهب ، وابن أبى فديك وجماعة .

مات بالبصرة فى خلافة المهدى - من السادسة . (١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا يزيد بن عياض ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، وحدثنا محمد ابن اسماعيل قال : حدثنا احمد بن خالد ، عن محمد بن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد ، عن رافع بن خديج قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (العامل على الصدقة بالحق كالغازى فى سبيل الله حتى يرجع الى بيته) .

قال أبو عيسى : حديث رافع بن خديج حديث حسن صحيح .

ويزيد بن عياض ضعيف عند أهل الحديث ، وحديث محمد بن اسحاق أصح . (٢)

ج - كلام غيره :

هذا الراوى كذبه الامام مالك ، وابن معين ، وأحمد بن صالح المصرى ، والنسائى وأمر أبو زرعة أن يضرب على حديثه ، وعامة مايرويه من الأحاديث غير محفوظة كما قاله ابن عدى ، وذكره يعقوب بن سفيان فى باب من يرغب فى الرواية عنهم .

---

(١) تهذيب التهذيب ٣٥٢/١١ ، وتقريب التهذيب ٣٦٩/٢

(٢) سنن الترمذى ٣٨/٣ - كتاب الزكاة - باب ماجاء فى العامل على الصدقة بالحق - حديث رقم ٦٤٥

د - الرأى المختار :

ترك روايته وردها واطراحها لاتهامه بالكذب ولكون حديثه منكر ولكون - مايرويه غير محفوظ .

ولذلك قال النسائى : لايكتب حديثه ، وقال ابن معين كذلك .

وقد شارك الترمذى فى الاخراج له ابن ماجه .[1]

---

(١) انظر الكلام المفصل عنه فى تهذيب التهذيب ١١/٣٥٢

"الراوى الخامس والثلاثون بعد المائة"

أ - ترجمة الراوى : أبواسرائيل - هو اسماعيل بن خليفة العبسى أبواسرائيل ابن أبى اسحاق الملائى الكوفى - وقيل اسمه عبد العزيز .

روى عن الحكم بن عتيبة ، وفضل بن عمرو الفقيمى ، واسماعيل السدى ، وعطية العوفى وأبى عمر البهرانى وغيرهم .

وروى عنه : الثورى وهو من أقرانه ، وأبواحمد الزبيرى ، ووكيع ، وأبونعيم وغيرهم - مات سنة ١٦٩ هـ من السابعة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا احمد بن منيع ، حدثنا أبواحمد الزبيرى ، حدثنا أبواسرائيل ، عن الحكم ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن بلال قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم (لاتثوبن فى شئ من الصلوات الا فى صلاة الفجر) .

قال أبوعيسى : حديث بلال لانعرفه الا من حديث أبى اسرائيل الملائى .

وأبواسرائيل لم يسمع هذا الحديث من الحكم بن عتيبة - قال : انما رواه عن الحسن بن عمارة عن الحكم بن عتيبة .

وأبواسرائيل اسمه : اسماعيل بن أبى اسحاق وليس بذاك القوى عند أهل الحديث .(٢)

جـ - كلام غيره : هذا الراوى فيه عدة مطاعن توجب ضعفه .

١ - منها : أنه تفرد بالمناكير وخالف الناس فى أحاديث كما قاله احمد .

٢ - ومنها : أنه كان رافضيا فى التشيع فيشتم عثمان رضى الله عنه .

٣ - ومنها أن له أغاليطا وسوء فى حفظ كما قاله أبوحاتم .

٤ - ومنها أن فى حديثه وهما واضطرابا وان عامة مايرويه يخالف فيه الثقات كما قاله ابن عدى .

لكن مع هذه الأوصاف فقد قال ابن معين : صالح الحديث ، وقال عمرو بن على :

---

(١) تهذيب التهذيب ١/٢٩٤ ، وتقريب التهذيب ١/٩٠.

(٢) سنن الترمذى ١/٣٧٨ ، ٣٧٩ أبواب الصلاة باب ماجاء فى التثويب فى الفجر حديث رقم ١٩٨

ليس من أهل الكذب ،وقال أبو زرعة : صدوق - وقال أبو حاتم : حسن الحديث جيد اللقاء .

وقال ابن عدى : وهو فى جملة من يكتب حديثه .

وقال أبو داود : لم يكن يكذب - علما بأن ابن مهدى وأبا أحمد الحاكم قد تركاه .

د - الرأى المختار :

الأوصاف التى اسهبت عليه تقتضى تركه وطرح روايته ولكن مادام أنه صادق فى روايته وحسن الحديث وجيد اللقاء - فلا مانع من قبول روايته فى باب المتابعات والشواهد .

وقد شارك الترمذى فى الاخراج له ابن ماجه .(١)

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ١١/٢٩٣ : ٢٩٤

" الراوى السادس والثلاثون بعد المائة "

أ - ترجمة الراوى : هو أبو الجارية العبدى البصرى .

عن شعبة عن أبى اسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبى بن كعب .

وعنه : أمية بن خالد - من العاشرة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا أبو بكر بن نافع بصرى ،حدثنا أمية بن خالد ،حدثنا أبو الجارية العبدى ،عن شعبة ،عن أبى اسحاق ،عن سعيد بن جبير ،عن ابن عباس ،عن أبى بكر بن كعب عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قرأ : (قد بلغت من لدنى عذرا) . مثقلة) .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه .

وأبو الجارية العبدى شيخ مجهول لا أدرى من هو ولا يعرف اسمه .(٢)

ج - كلام غيره :

لم يسق الحافظ ابن حجر سوى كلام الترمذى .(٣)

د - الرأى المختار :

هذا الراوى مجهول فلا تقوم بروايته حجة .

وقد شارك الترمذى فى الاخراج له أبو داود .

---

(١) تقريب التهذيب ٢/٤٠٥

(٢) سنن الترمذى ٥/١٨٨ - كتاب القراءات - من سورة الكهف - حديث رقم ٢٩٢٣

(٣) تهذيب التهذيب ١٢/٥٢

" الراوى السابع والثلاثون بعد المائة "

أ - ترجمة الراوى : وهو أبو جعفر بن محمد بن ركانة .

روى عن أبيـــــه

وعنه : أبو الحسن العسقلانى - من السادسة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا قتيبة ،حدثنا محمد بن ربيعة عن أبى الحسن العسقلانى عن أبى جعفر بن محمد بن ركانة ،عن أبيه (أن ركانـــة صارع النبى صلى الله عليه وسلم فصرعه النبى صلى الله عليه وسلم - قال ركانة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :) (ان فرق مابيننا وبين المشركين العمائم علــى القلانـــس) .

قال أبـو عيسى : هذا حديث حسن غريب ،واسناده ليس بالقائم ،ولا نعرف أبا الحسن العسقلانى ولا ابن ركانـــة .(٢)

جـ - الرأى المختار : هذا الراوى يعتبر مجهولا ويعتبر أباه مجهولا ويعتبر أبا الحسن العسقلانى مجهولا - فلا تقوم بروايته حجة .

وقد شارك الترمذى فى الاخراج له أبو داود .

---

(١) تقريب التهذيب ٢ / ٤٠٦

(٢) سنن الترمذى ٤ / ٢٤٧ ، ٢٤٨ - كتاب اللباس - بـاب العمائم على القلانس حديث رقم ١٧٨٤

" الراوى الثامن والثلاثون بعد المائة "

أ - ترجمة الراوى : هو أبو جعفر الأنصارى المدنى المؤذن .

روى عن أبى هريرة .

وعنه يحيى بن أبى كثير - من الثالثة . (١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا على بن حجر ، أخبرنا اسماعيل بن ابراهيم ، عن هشام الدستوائى ، عن يحى بن أبى كثير ، عن أبى جعفر ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن - دعوة المظلوم ، ودعوة المسافر ، ودعوة الوالد على ولده) .

قال أبو عيسى : وقد روى الحجاج الصواف هذا الحديث عن يحى بن أبى كثير نحو حديث هشام ، وأبو جعفر الذى روى عن أبى هريرة يقال له أبو جعفر المؤذن ولا نعرف اسمه ، وقد روى عنه يحى بن أبى كثير غير حديث . (٢)

جـ - كلام غيره :

هذا الراوى يعتبر من المجهولين - كما قاله الترمذى وابن القطان .

د - الرأى المختار :

بناء على جهالة هذا الراوى - كما صرح به الامامان ابن القطان والترمذى - فروايته لا تقوم به حجة - وأما قول الدارمى : هذا رجل من الأنصار - فهذا قول لا يرفع الجهالة عنه .

وقد شارك الترمذى فى الاخراج له ابن ماجه . (٣)

---

(١) تقريب التهذيب ٢ / ٤٠٦

(٢) سنن الترمذى ٤ / ٣١٤ - كتاب البر والصلة - باب ماجاء فى دعوة الوالدين حديث رقم ١٩٠٥

(٣) انظر تهذيب التهذيب ١٢ / ٥٥ ، وتقريب التهذيب ٢ / ٤٠٦

"الراوى التاسع والثلاثون بعد المائة"

أ - ترجمة الراوى : هو أبو الحسن العسقلانى .

عن أبى جعفر بن محمد بن ركانة .

وعنه : محمد بن ربيعة الكلابى .

من السابعة .(١)

ب - كلام الترمذى : تقدم ذلك فى ترجمة أبى جعفر بن محمد بن ركانة .

جـ - الرأى المختار :

هذا الراوى يعتبر مجهولا كما صرح بذلك الترمذى - ولم يسق الحافظ ابن حجر شيئا عنه .

فلا تقوم بروايته حجة .

وقد شارك الترمذى فى الاخراج له أبو داود .(٢)

---

(١) المصدر السابق ٢/٤١٢

(٢) تهذيب التهذيب ٧٣/١٢

" الراوى الأربعون بعد المائة "

أ - ترجمة الراوى : هو أبو حمزة الأعور القصاب الكوفى الراعى واسمه ميمون .

روى عن سعيد بن المسيب ، وأبى وائل ، والشعبى ، والنخعى ، وجماعة .

وروى عنه : منصور بن المعتمر ، ووهيب بن خالد ، والثورى ، والحسن بن حى والحمادان وأبو الأحوص وآخرون - من السادسة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا هناد ، حدثنا أبو الأحوص عن أبى حمزة ، عن ابراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من دعا على من ظلمه فقد انتصر) .

قال : هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث أبى حمزة .

وقد تكلم بعض أهل العلم فى أبى حمزة وهو ميمون الأعور .(٢)

جـ - كلام غيره : هذا الراوى يعتبر ضعيفا من قبل حفظه - فقد ضعفه احمد وتركه فى روايته ، وابن معين ، والجوزجانى ، والدارقطنى ، والبخارى ، وأبو حاتم - والحاكم أبو أحمد - والعقيلى ، والساجى .

وقال يعقوب بن سفيان الفسوى ليس بمتروك والحديث ولا هو حجة .

وقال الخطيب لا تقوم به حجة .

د - الرأى المختار :

هذا الراوى ضعفه من جهة حفظه ولكن ضعفه لا يؤدى الى تركه ، فقد قال أبو حاتم يكتب حديثه - وقال يعقوب بن سفيان وليس بمتروك الحديث .

فهو يتقوى بالمتابعات والشواهد - ويكون حديثه حسنا لغيره .

وقد شارك الترمذى فى الاخراج له ابن ماجه .(٣)

---

(١) تقريب التهذيب ٢ / ٢٩٢

(٢) سنن الترمذى ٥ / ٥٥٤ كتاب الدعوات باب دعاء النبى صلى الله عليه وسلم حديث رقم ٣٥٥٢

(٣) انظر تهذيب التهذيب ١٠ / ٣٩٥

"الراوى الحادى والأربعون بعد المائة"

أ - ترجمة الراوى : هو أبو حمزة الثمالى - واسمه ثابت بن أبى صفية دينار وقيل سعيد الأزدى الكوفى مولى المهلب .

روى عن أنس ، والشعبى وأبى اسحاق ، وزاذان أبى عمر وسالم بن أبى الجعد وأبى جعفر الباقر وغيرهم .

وروى عنه : الثورى ، وشريك ، وحفص بن غياث ، وأبو أسامة وعدة .

توفى فى خلافة أبى جعفر - من الخامسة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبى حمزة الثمالى ، عن الشعبى ، عن أم هانىء بنت أبى طالب قالت : (دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : هل عندكم شىء ؟ فقلت : لا الا كسر يابسة وخل ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : قربيه فما أقفر بيت من أدم فيه خل) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه لا نعرفه من حديث أم هانىء الا من هذا الوجه .

وأبو حمزة الثمالى اسمه ثابت بن أبى صفية .

وسألت محمد عن هذا الحديث قال : لا أعرف للشعبى سماعا من أم هانىء فقلت : أبو حمزة كيف هو عندك ؟ فقال : أحمد بن حنبل تكلم فيه - وهو عندى مقارب الحديث .(٢)

جـ - كلام غيره :

هذا الراوى يعتبر ضعيفا بالنسبة لحفظه فقد ضعفه أحمد وقال هو ابن معين : ليس بشىء - وكذلك ابن عدى وقال : وضعفه بين على رواياته - وهو الى الضعف أقرب .

---

(١) تهذيب التهذيب ٢ / ٧ ، وتقريب التهذيب ١ / ١١٦

(٢) سنن الترمذى ٤ / ٢٧٩ كتاب الأطعمة - باب ماجاء فى الخل - حديث رقم ١٨٤١

وكذلك ابن سعد ويعقوب بن سفيان ،والدارقطني - وتركه في رواية ،والعقيلي والدولابي ،وابن الجارود ،وقال أبو حاتم : لين الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به .

أضف الى ذلك أنه كان يؤمن بالرجعة - ويسب عثمان رضي الله عليه - مع غلو في التشيع - وعده السليماني في قوم من الرافضة .

د - <u>الرأى المختار</u> :

أن هذا الراوى ما دام بهذه المثابة فروايته لا تقوم بها حجة ففيه مطعن من جهة حفظه ومطعن من جهة عدالته .

قال الامام ابن حبان : كثير الوهم في الاخبار حتى خرج عن حد الاحتجاج به اذا انفرد مع غلو في تشيعه .

وقد شارك الترمذى في الاخراج له ابن ماجه . (١)

(١) المجروحين لابن حبان ٢٠٦/١

" الراوي الثاني والأربعون بعد المائة"

أ - ترجمة الراوي : هو أبو داود - واسمه نفيع بن الحارث الأعمى الهمداني الدرمي - ويقال السبيعي الكوفي القاص ويقال اسمه نافع .

روى عن عمران بن حصين ، ومعقل بن يسار ، وأبي برزة الأسلمي ، وبريدة ابن الحصيب وغيرهم .

وروى عنه : أبو اسحاق وهو أكبر منه ، وابنه يونس بن أبي اسحاق ، واسماعيل بن أبي خالد والأعمش وغيرهم .

مات مابين العشرين الى الثلاثين ومائة - من الخامسة .(١)

ب - كلام الترمذي : قال الترمذي : حدثنا محمد بن حميد الرازي ، حدثنا محمد بن المعلى ، حدثنا زياد بن خيثمة ، عن أبي داود ، عن عبد الله بن سخبرة عن سخبرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من طلب العلم كان كفارة لما مضى) .

قال أبو عيسى : هذا حديث ضعيف الاسناد ، أبو داود يضعف ولا نعرف لعبد الله بن سخبرة كبير شيء ولا لأبيه .

واسم أبي داود نفيع بن الأعمى تكلم فيه قتادة وغير واحد من أهل العلم .(٢)

ج - كلام غيره :

هذا الراوي يعتبر من المتهمين بالكذب والوضع - وممن يروي المناكير - فيحيى وعبد الرحمن بن مهدي لا يحدثان عنه ، وكذبه قتادة ، وابن معين ، وابن حبان والساجي ، والحاكم .

وهو كذلك من غلاة الرافضة كما قاله العقيلي وابن عدي .

وتركه النسائي والدولابي والدارقطني .

وقال ابن عبد البر : أجمعوا على ترك الرواية عنه .

---

(١) تهذيب التهذيب ١٠/ ٤٧١ ، وتقريب التهذيب ٢/ ٣٠٦

(٢) سنن الترمذي ٥/ ٢٩ - كتاب العلم - باب فضل طلب العلم حديث رقم ٢٦٤٨

د - الرأى المختار :

أنه لا تقوم بروايته حجة ولا يجوز الاحتجاج بها .

فقد قال النسائى : لا يكتب حديثه ، وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج بـــه .

والأوصاف التى يتحلى بها يقتضى وجودها طرح روايته وردها .

وقد شارك الترمذى فى الاخراج له ابن ماجه .[1]

---

(١) راجع تهذيب التهذيب ١٠/ ٤٧١

" الراوى الثالث والأربعون بعد المائة "

أ - ترجمة الراوى : أبو زيد المخزومى مولى عمرو بن حريث وقيل أبو زائد أو أبو زيد بالشك .

روى عن ابن مسعود فى الوضوء بالنبيذ ليلة الجن .

وعنه : أبو زارة راشد بن كيسان - من الثالثة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا هناد ،حدثنا شريك عن أبى فزارة ،عن أبى زيد ،عن عبد الله بن مسعود قال : (سألنى النبى صلى الله عليه وسلم مافى اداوتك ؟ فقلت : نبيذ - فقال : تمرة طيبة وماء طهور - قال : فتوضأ منه) .

قال أبو عيسى : وانما روى هذا الحديث عن أبى زيد ،عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم .

وأبو زيد رجل مجهول عند أهل الحديث لا يعرف له رواية غير هذا الحديث.(٢)

ج - كلام غيره :

هذا الراوى مجهول العين والحال وحديثه منكر منقطع واتفق العلماء على كونه مجهولا وحديثه منكرا والعلماء هم : البخارى ،والحاكم أبو أحمد ،وأبو داود ،وأبو زرعة ،وأبو حاتم ،وابن المدينى ،وابن حبان ،وأبو اسحاق الحربى ،وابن عبد البر وقال : اتفقوا على أن أبا زيد مجهول وحديثه منكر .

د - الرأى المختار : رد روايته وعدم اعتبارها - قال البخارى : لا يصح حديثه . وقال ابن حبان : ليس يدرى من هو ولا يعرف أبوه ولا بلده ،ومن كان بهذا النعت ثم روى خبرا واحدا خالف فيه الكتاب والسنة والاجماع والقياس استحق مجانبة ماروا‌ه - وبالجملة فالجهالة علة مانعة من صحة الرواية وقبول رواية الراوى مع نكارة متن الحديث - وقد شارك الترمذى ابن ماجه فى الاخراج له .(٣)(٤)

---

(١) تقريب التهذيب ٢/٤٢٥

(٢) سنن الترمذى ١/١٤٧ - أبواب الطهارة - باب ماجاء فى الوضوء بالنبيذ حديث رقم ٨٨

(٣) نصب الراية للزيلعى ١/١٣٨ (٤) راجع تهذيب التهذيب ١٢/١٠٢،١٠٢

" الراوى الرابع والأربعون بعد المائة "

أ - ترجمة الراوى : هو أبو سورة ابن أخى أبى أيوب الأنصار .

روى عن عمه أبى أيوب ، وعدى بن حاتم .

وروى عنه : واصل بن السائب ، وسعيد بن سنان ، ويحى ابن جابر الطائى من الثالثة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا محمد بن اسماعيل بن سمرة ، الأحمسى ، حدثنا أبو معاوية ، عن واصل هو ابن السائب ، عن أبى سورة ، عن أبى أيوب قال : أتى النبى صلى الله عليه وسلم أعرابى - فقال : يارسول الله انى أحب الخيل أفى الجنة خيل ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ان ادخلت الجنة أتيت بفرس من ياقوتة له جناحان فحملت عليه ، ثم طاربك حيث شئت) .

قال أبو عيسى : هذا حديث ليس اسناده بالقوى ولا نعرفه من حديث أبى أيوب الا من هذا الوجه .

وأبو سورة هو ابن أخى أبى أيوب يضعف فى الحديث ضعفه يحى بن معين جدا .

قال : سمعت محمد بن اسماعيل يقول : أبو سورة هذا منكر الحديث يروى مناكير على أبى أيوب لايتابع عليها .(٢)

ج - كلام غيره : هذا الراوى ضعيف بالنسبة لحفظه ويروى أحاديث مناكير عن أبى أيوب لايتابع عليها كما ذكره البخارى ، وهو أيضا مجهول كما قال الدارقطنى وحديثه منقطع أيضا كما قال البخارى .(٣)

د - الرأى المختار : أن هذا الراوى ضعيف الرواية لايحتج بحديثه اذا انفرد أما اذا اعتضد بمتابع أو شاهد فلعل حديثه يكون حسنا لغيره - والسبب فى ذلك ان جهالة الحال قد ارتفعت عنه - وأيضا لم يتركه أحد من الأئمة .

وقد شارك الترمذى فى الاخراج له أبو داود وابن ماجه .

---

(١) تقريب التهذيب ٢ / ٤٣٢

(٢) سنن الترمذى ٤ / ٦٨٢ - كتاب صفة الجنة - باب ماجاء فى صفة خيل الجنة حديث رقم ٢٥٤٤

(٣) تهذيب التهذيب ١٢ / ١٢٤

* الراوى الخامس والأربعون بعد المائة *

أ - ترجمة الراوى : أبو عاتكة - اسمه طريف بن سلمان - ويقال سلمان بن طريف كوفى ويقال بصرى .

روى عن أنـــس .

وروى عنه : الحسن بن عطية وحفص بن عمر البخارى ، وعلى بن يزيد المدائـــى وحماد بن خالد الخياط وغيرهم - من الخامسة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا عبد الأعلى بن واصل الكوفـــى ، حدثنا الحسن بن عطية ، حدثنا أبو عاتكة ، عن أنس بن مالك قال : (جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : اشتكت عينى ، أفأكتحل وأنا صائم قال : نعم) .

قال أبو عيسى : حديث أنس حديث ليس اسناده بالقوى - ولا يصح عن النبـــى صلى الله عليه وسلم فى هذا الباب شئ - وأبو عاتكة يضعف .(٢)

ج - كلام غيره :

هذا الراوى ضعفه العلماء من قبل حفظه - الا واحدا منهم وهو السليمانى فقـــد اعتبره من الوضاعين ، فقد ضعفه أبو حاتم وقال البخارى : منكر الحديث ، وكذلـــك الدارقطنى ، وأبو أحمد الحاكم ، واعتبره حماد بن مالك من المختلطين ،

وقال ابن اعبد البر : هو عندهم ضعيف .

د - الرأى المختار :

أنه ضعيف لا تقوم بروايته حجة اذا انفرد ، وأما اذا تقوى بالمتابعات والشواهـــد فيكون حديثه حسنا لغيره - وأما كلام السليمانى فيه فلم يؤيده أحد من العلمـــاء المعتبرين من أهل الحديث - ولم يشارك الترمذى أحد فى الاخراج له .(٣)

---

(١) تقريب التهذيب ٢ / ٤٤٣

(٢) سنن الترمذى ٣ / ١٠٥ كتاب الصوم - باب ماجاء فى الكحل للصائم حديث رقم ٧٢٦

(٣) انظر تهذيب التهذيب ٢ / ١٤٢

" الراوى السادس والأربعون بعد المائة"

أ - ترجمة الراوى : هو أبو ماجد ويقال ماجدة الحنفى العجلى الكوفى .

اسمه عائذ بن نضلة قاله أبو حاتم .

روى عن ابن مسعود فى السير بالجنازة .

وعنه : أيوب ويحى بن عبد الله بن الحارث الجابر - من الثامنة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا محمود بن غيلان ،حدثنا وهب ابن جرير ،عن شعبة ،عن يحى امام بنى تيم الله ،عن أبى ماجد ،عن عبد الله بن مسعود قال : سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المشى خلف الجنازة قال : (مادون الخبب ،فان كان خيرا عجلتموه ،وان كان شرا فلا يبعد الا أهل النار ،الجنازة متبوعة ولا تتبع وليس منا من تقدمها) .

قال أبو عيسى : هذا حديث لا يعرف من حديث عبد الله بن مسعود الا من هذا الوجه .

قال : سمعت محمد بن اسماعيل يضعف حديث أبى ماجد لهذا .

وقال محمد : قال الحميدى : قال ابن عيينة : قيل ليحى : من أبو ماجد هذا ؟ قال : طائر طار فحدثنا .

قال : ان أبا ماجد رجل مجهول لا يعرف انما يروى عنه حديثان عن ابن مسعود .(٢)

ج - كلام غيره :

هذا الراوى يعتبر من المجاهيل فهو مجهول الحال - فقد اعتبره مجهولا - الدارقطنى ،والساجى ،وأحمد ،وكذلك الترمذى كما تقدم كلامه .

وقال النسائى منكر الحديث وكذلك الساجى والسبب فى ذلك ماقاله ابن المدينى : لم يرو عنه غير يحى الجابر له غير حديث منكر .

---

(١) تقريب التهذيب ٢/٤٦٨

(٢) سنن الترمذى ٣ / ٣٣٢، ٣٣٣ - كتاب الجنائز - باب ماجاء فى المشى خلف الجنازة - حديث رقم ١٠١١

والمراد بالمنكر هو الغريب أو الشاذ الذى تفرد به عن الثقات -على التفصيل المعروف فى كتب المصطلح .

د الرأى المختار :

مادام أن هذا الراوى بهذه المنزلة من الجهالة فروايته لا تقوم بها حجة .

كما أشار الى ذلك الأئمة من أهل العلم بالحديث .

وقد شارك الترمذى أبو داود وابن ماجه .(١)

(١) انظر تهذيب التهذيب ١٢/٢١٦

" الراى السابع والأربعون بعد المائة"

أ - ترجمة الراوى : أبو المخارق الكوفى .

عن ابن عمر : ان الكافر ليجر لسانه .

وعنه الفضل بن يزيد الثمالى - ولم يسق ابن حجر فى التهذيب سوى كلام الترمذى - من الرابعة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا هناد ،حدثنا على بن مسهر عن الفضل بن يزيد ،عن أبى المخارق ،عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ان الكافر ليسحب لسانه الفرسخ والفرسخين يتوطؤه الناس) .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب انما نعرفه من هذا الوجه .

وأبو المخارق ليس بمعروف .(٢)

ج - الرأى المختار :

وبالجملة فهذا الراوى يعتبر فى اعداد المجهولين - فلا تقوم بروايته حجة وقد تفرد الترمذى بالاخراج له .(٣)

---

(١) تقريب التهذيب ٢ / ٤٧٠

(٢) سنن الترمذى ٤ / ٧٠٤ كتاب صفة جهنم باب ماجاء فى عظم أهل النار حديث رقم ٢٥٨٠

(٣) تهذيب التهذيب ١٢ / ٢٢٦

" الراوى الثامن والأربعون بعد المائة"

أ - ترجمة الراوى : هو أبو معاذ - واسمه سليمان بن أرقم البصرى مولى قريش وقيل مولى قريظة أو النضير .

روى يحى بن أبى كثير ، والزهرى ، والحسن ، وابن سيرين ، وعمر بن عبد العزيز وغيرهم .

وروى عنه : الزهرى شيخه ، والثورى ، وأبو داود الطيالسى وغيرهم .

من السابعة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا سفيان بن وكيع بن الجراح ، حدثنا عبد الله بن وهب ، عن زيد بن حباب ، عن أبى معاذ ، عن الزهرى ، عن عروة عن عائشة قالت : (كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خرقة ينشف بها بعد الوضوء) .

قال أبو عيسى : حديث عائشة ليس بالقائم ، ولا يصح عن النبى صلى الله عليه وسلم فى هذا الباب شئ .

وأبو معاذ يقولون هو : سليمان بن أرقم وهو ضعيف عند أهل الحديث.(٢)

جـ - كلام غيره :

هذا الراوى فيه عدة مطاعن : فهو ليس بشئ عند أحمد ، وابن معين ، وليس بثقة - عند عمرو بن على الفلاس - وهو متروك عند البخارى ، وأبو داود ، وأبو أحمد الحاكم ، والدارقطنى ، وأبو حاتم والترمذى ، وابن خراش .

وهو يروى أحاديث منكرة كما ذكره عمرو بن على ومسلم .

وقال النسائى : لا يكتب حديثه - وقال الجوزجانى : ساقط .

وذكره يعقوب بن سفيان الفسوى فى باب من يرغب عن الرواية عنهم .(٣)

---

(١) تقريب التهذيب ٢ / ٣٢١

(٢) سنن الترمذى ١ / ٧٤ ، ٧٥ - أبواب الطهارة - باب ماجاء فى التمندل بعد الوضوء - حديث رقم ٥٣

(٣) كتاب المعرفة والتاريخ ٣ / ٣٥

وقال ابن حبان : كان ممن يقلب الأخبار - ويروى عن الثقات الموضوعات.(١)

د - الرأى المختار : هذا الراوى ضعيف بالنسبة لحفظه وكذلك قد طعن في عدالته ولكن لم يصرح به كما نبه عليه محمد بن عبد الله الأنصارى - وهو متروك الرواية عند أهل العلم بالحديث .

وعلى هذا فلا تقوم بروايته حجة.

وقد شارك الترمذى فى الاخراج له أبو داود والنسائى .(٢)

---

(١) المجروحين لابن حبان ١/ ٣٢٨

(٢) انظر تهذيب التهذيب ٤/ ١٦٨

" الراوى التاسع والأربعون بعد المائة"

أ - ترجمة الراوى : هو أبو المبارك .

روى عن عطاء بن أبى رباح وأرسل عن صهيب .

وروى عنه : أبو فروة يزيد بن سنان الرهاوى - من السادسة . (١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا محمد بن اسماعيل الواسطى حدثنا وكيع ،حدثنا أبو فروة يزيد بن سنان ،عن أبى المبارك ،عن صهيب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما آمن بالقرآن من استحل محارمه) .

قال أبو عيسى : هذا حديث ليس اسناده بالقوى - وقد خولف وكيع فى روايته .

وأبو المبارك رجل مجهول . (٢)

ج - كلام غيره :

ذكره ابن حبان فى الثقات (٣) ،وقال أبو حاتم هو شبيه مجهول .

د - الرأى المختار : ا

ان هذا الراوى يعتبر مجهولا ومن كان بهذه الصفة فلا تقوم بروايته حجة ولا - تعتبر عند أهل العلم بالحديث .

وقد شارك الترمذى فى الاخراج له ابن ماجه . (٤)

---

(١) تقريب التهذيب ٢/ ٤٦٩

(٢) سنن الترمذى ٥/ ١٨٠ - كتاب فضائل القرآن - باب رقم ٢٠ حديث رقم ٢٩١٨

(٣) الجرح والتعديل ٩/ ٤٤٦ (٤) انظر تهذيب التهذيب ١٢/ ٢٢٠

" الراوى الخمسون بعد المائة "

أ - ترجمة الراوى : هو أبو معشر المدنى واسمه نجيح بن عبد الرحمن السندى - مولى بنى هاشم يقال أن أصله من حمير .

رأى أبا أمامة بن سهل بن حنيف ، وروى عن سعيد بن المسيب ، ومحمد بن كعب القرظى وسعيد بن أبى سعيد المقبرى وأبى بردة بن أبى موسى وهشام بن عروة وغيرهم .

وروى عنه : ابنه محمد - وهو خاتمة أصحابه ، والثورى ، والليث بن سعد وآخرون .

مات سنة ١٧٠ هـ من السادسة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا محمد بن أبى معشر ، حدثنا أبى ، عن محمد بن عمرو ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (مابين المشرق والمغرب قبلة) .

قال أبو عيسى : حديث أبى هريرة قد روى عنه من غير هذا الوجه .

وقد تكلم بعض أهل العلم فى أبى معشر من قبل حفظه - واسمه نجيح مولى بنى هاشم - قال محمد : لا أروى عنه شيئا وقد روى عنه الناس .(٢)

جـ - كلام غيره :

هذا الراوى ضعيف الحديث من قبل حفظه ففيه عدة مطاعن :

منها : اتهامه بالكذب قال نصر بن طريف : أكذب من فى السماء ومن فى الأرض - لكن رد عليه يزيد بن هارون .

ومنها أن عنده أحاديث مناكير كما قاله عبيد بن فضالة ، والبخارى ، وابن المدينى وقال : كان ضعيفا ضعيفا وكان يحدث عن محمد بن قيس وعن محمد بن كعب بأحاديث صالحة ، وكان يحدث عن نافع وعن المقبرى بأحاديث منكرة .

---

(١) تهذيب التهذيب ١٠/ ٤١٩ : ٤٢٢ ، وتقريب التهذيب ٢ /٢٩٨

(٢) سنن الترمذى ٢ /١٧١ ، ١٧٢ - أبواب الصلاة - باب ماجاء أن مابين المشرق والمغرب قبلة - حديث رقم ٣٤٢

وكذلك أبو داود ، والساجى .

ومنها أنه اختلط وتغير قبل موته كما قاله محمد بن بكار بن الريان ، والخليلى

وقال : وتغير قبل أن يموت بسنتين تغيرا شديدا .

ومنها أنه مضطرب الحديث كما قاله أحمد .

ومنها أنه كان يحفظ الأسانيد - كما قاله ابن نمير .

وقال أحمد : لايقيم الاسناد - وقد ضعفه النسائى ، والفلاس ، وابن سعد وابن البرقى ، والحاكم أبو أحمد ، والدارقطنى ، والشافعى .

لكنه كان بصيرا بالمغازى كما قاله أحمد ، والخليلى .

وقال : له مكان فى العلم والتاريخ وتاريخه احتج به الأئمة .

د - الرأى المختار :

هذا الراوى مع ضعفه فهو صدوق يعتبر به فى باب المتابعات والشواهد ويكون حديثه حسنا لغيره وأيضا لأحاديثه اعتبار فى أبواب الزهد والرقاق والفضائل ونحوها .

وقد أثنى عليه جماعة من أهل العلم بالحديث .

قال هشيم : مارأيت مدنيا يشبهه ولا أكيس منه .

وقال نعيم : كان كيسا حافظا .

وقال أحمد : ولكن أكتب حديثه اعتبر به وقال أيضا : كان صدوقا .

وقال ابن معين : يكتب من حديثه الرقاق - وكذلك فأحاديثه عن محمد بن قيس وعن محمد بن كعب صالحة - وقال ابن عدى : ومع ضعفه يكتب حديثه .

وذكره ابن البرقى فيمن احتملت روايته فى القصص .

أقول : فهذا يدل على ماقلناه من اعتبار روايته فى أبواب المتابعات والشواهد وفى الأحاديث التى لم ينفرد بها عن غيره .

وقد شارك الترمذى فى الاخراج له الثلاثة .(١)

---

(١) انظر الكلام المفصل عنه فى تهذيب التهذيب ١٠/٤١٩ : ٤٢٢

" الراوي الحادي والخمسون بعد المائة "

أ - ترجمة الراوي : هو أبو النعمان .

عن أبي وقاص عن زيد بن أرقم - في الميعاد - وقيل عنه عن أبي وقاص عن سلمان .
وعنه : علي بن عبد الأعلى - من السادسة . (١)

ب - كلام الترمذي : قال الترمذي : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا أبو عامر

حدثنا ابراهيم بن طهمان ، عن علي بن عبد الأعلى ، عن أبي النعمان ، عن أبي وقاص ، عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اذا وعد الرجل وينوى أن يفي به فلم يف به فلا جناح عليه) .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب ، وليس اسناده بالقوى .
ولا يعرف أبو النعمان ، ولا أبو وقاص وهما مجهولان . (٢)

جـ - كلام غيره :

قال أبو حاتم : مجهول (٣) - وذكره ابن حبان في الثقات (٤) .

د - الرأي المختار :

هذا الراوي في عداد المجهولين كما قاله الترمذي وأبو حاتم ومن كان بهذه الصفة فروايته مردودة ولا تقوم بها حجة .

أما ذكر ابن حبان له في الثقات فعلى منهجه المعروف في توثيق المجاهيل .

وقد شارك الترمذي في الاخراج له أبو داود .

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ١٢ / ٢٥٨ ، تقريب التهذيب ٢ / ٤٨١

(٢) سنن الترمذي ٥ / ٢٠ - كتاب الايمان - باب ماجاء في علامة المنافق
حديث رقم ٢٦٣٣

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٩ / ٤٤٩

(٤) تهذيب التهذيب ١٢ / ٢٥٨

" الراوى الثانى والخمسون بعد المائة"

أ - ترجمة الراوى : هو أبو المهزم التيمى البصرى - واسمه يزيد وقيل عبد الرحمن ابن سفيان .

روى عن أبى هريرة .

وعنه : عباد بن منصور ، وحسين المعلم ، وحبيب المعلم ، وشعبة ، وحماد بن سلمة وآخرون - من الثالثة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : أخبرنا أبو كريب ، أخبرنا وكيع ، عن حماد بن سلمة ، عن أبى المهزم ، عن أبى هريرة قال : (نهى عن ثمن الكلب الا كلب الصيد) .

قال أبو عيسى : هذا حديث لا يصح من هذا الوجه .

وأبو المهزم اسمه يزيد بن سفيان ، وتكلم فيه شعبة بن الحجاج وضعفه .

وقد روى عن جابر نحو هذا ولا يصح اسناده أيضا .(٢)

ج - كلام غيره : هذا الراوى ضعيف جدا بالنسبة لحفظه فلم يحدث عنه ابن القطان وابن مهدى بشئ - ووهنه ورماه بالوضع شعبة بن الحجاج فقال : كتبت عنه مائة حديث ماحدثت عنه بشئ - وقال : لو أعطوه فلسين لحدثهم سبعين حديثا - وفى رواية : لوضع .

وقال ابن عدى : عامة مايروى ينكر عليه - وتركه النسائى وابن الجنيد ، والدارقطنى وقال الساجى : عنده أحاديث مناكير ليس هو بحجة فى السنن - وضعفه ابن معين وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، وأبو أحمد الحاكم .(٣)

د - الرأى المختار : هذا الراوى متروك الرواية عند أهل العلم بالحديث ولم يوثقه أحد منهم فبقى متروكا لا تقوم بروايته حجة - ولذلك قال ابن حجر : متروك .

وقد شارك الترمذى فى الاخراج له أبو داود وابن ماجه .(٤)

---

(١) تقريب التهذيب ٢/٤٧٨

(٢) سنن الترمذى ٥/٥٧٨، ٥٧٩ - كتاب البيوع - باب رقم ٥٠ حديث رقم ١٢٨١

(٣) تهذيب التهذيب ١٢/٢٤٩ (٤) تقريب التهذيب ٢/٤٧٨

" الراوى الثالث والخمسون بعد المائة "

أ - ترجمة الراوى : أبو هارون العبدى البصرى - واسمه عمارة بن جوين.

روى عن أبى سعيد الخدرى ، وابن عمر .

وروى عنه : عبد الله بن عون ، وعبد الله بن شوذب ، والثورى ، والحمادان ، وصالح المرى وآخرون - مات سنة ١٣٤ هـ من الرابعة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا أحمد بن محمد ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، عن سفيان ، عن أبى هارون العبدى ، عن أبى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اذا ضرب أحدكم خادمه فذكر الله فارفعوا أيديكم) .

قال أبو عيسى : وأبو هارون العبدى اسمه عمارة بن جوين .

قال أبو بكر العطار : قال على بن المدينى : قال يحى بن سعيد : ضعف شعبة أبا هارون العبدى قال يحى : وما زال ابن عون يروى عن أبى هريرة حتى مات .(٢)

جـ - كلام غيره :

هذا الراوى من المتهمين بالكذب - فقد اتهمه بالكذب - ابن معين ، وشعبة والجوزجانى ، وابن علية ، وعثمان أبى شيبة .

وهو من غلاة الشيعة كما قاله الدارقطنى وابن عبد البر - الا أنه دافع عنه وتحامل على البصرة بأنهم عثمانيون - ورد عليه الحافظ ابن حجر وأورد ما يؤيد غلوه فى التشيع .

قال ابن معين : وكانت عنده صحيفة يقول هذه صحيفة الوصى .

وهو متهم بانتحاله مذهب الخوارج - كما قاله الدارقطنى .

وهو متروك الحديث عن يحى القطان ، والنسائى .

---

(١) تهذيب التهذيب ٧/٢ ٤١ ، وتقريب التهذيب ٢/٤٩ ، ٤١٣٤

(٢) سنن الترمذى ٤/٣٢٧ - كتاب البر والصلة - باب ماجاء فى أدب الخادم حديث رقم ١٩٥٠

د - الرأى المختـار :

هذا الراوى فيه مطاعن الواحدة منها كافية فى رد روايته وطرحها فكيف بهـا وهى مجتمعـة .

فعلى هذا فهو متروك الرواية لاتقوم بها حجـة ولا يحل الاحتجاج به .

قال النسائى : لايكتب حديثه ،وقال شعبة : لأن أقدم فتضرب عنقى أحب الى من أن أحدث عنـه .

وقال ابن حبان : لايحل كتابة حديثـه الا على جهة التعجب .(١)

وبالجملة فهو متروك الرواية - ولم يشارك الترمذى أحد سوى ابن ماجه .(٢)

(١) المجروحين لابن حبان ٢/١٧٧

(٢) انظر الكلام عليه فى تهذيب التهذيب ٧/٤١٢، ٤١٣

" الراوى الرابع والخمسون بعد المائة "

أ - ترجمة الراوى : هو أبو وقاس .

عن زيد بن أرقم - وسلمان الفارسى .

وعنه أبو النعمان - من الثالثة .(١)

ب - كلام الترمذى : تقدم موضحا فى ترجمة أبى النعمان .

جـ - كلام غيره :

لم يذكر الحافظ ابن حجر شيئا عن جرحه أو تعديله فى كتابه تهذيب التهذيب - لكن قال فى التقريب : مجهول .(٢)

د - الرأى المختار :

مادام أن هذا الراوى يعتبر فى عداد المجهولين - فهو مجهول العين . ومجهول الحال - فحكمه الضعف وعدم قبول روايته - لأن الجهالة من أقسام الضعيف الذى لا تقوم به حجة .

وقد شارك الترمذى فى الاخراج له أبو داود .

---

(١) تقريب التهذيب ٢/٤٨٧

(٢) تهذيب التهذيب ١٢/٢٧٣

" الراوى الخامس والخمسون بعد المائة "

أ - ترجمة الراوى : ابن أبى ليلى - واسمه محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى - وكنيته أبو عبد الرحمن الكوفى الفقيه قاضى الكوفة .

روى عن أخيه عيسى وابن أخيه عبد الله بن عيسى ، ونافع مولى ابن عمر ، وأبى الزبير المكى ، وعطاء بن أبى رباح وغيرهم.

وروى عنه : ابنه عمران ، وقريبه عيسى بن المختار بن عبد الله بن عيسى ، وابن جريج ، وقيس بن الربيع ، وشعبة والثورى - وآخرون .

مات سنة ١٤٨ هـ من السابعة . (١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا أبو أحمد حدثنا سفيان ، عن ابن أبى ليلى ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس (أن المشركين أرادوا أن يشتروا جسد رجل من المشركين فأبى النبى صلى الله عليه وسلم أن يبيعهم اياه) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث الحكم .

ورواه الحجاج بن أرطاة أيضا عن الحكم .

وقال أحمد بن حنبل : ابن أبى ليلى لا يحتج بحديثه .

وقال محمد بن اسماعيل : ابن أبى ليلى صدوق ولكن لا نعرف صحيح حديثه من سقيمه ، ولا أروى عنه شيئا وابن أبى ليلى صدوق فقيه وانما يهم فى الاسناد .

حدثنا نصر بن على قال : حدثنا عبد الله بن داود عن سفيان الثورى قال : فقهاؤنا ابن أبى ليلى - عبد الله بن شبرمة . (٢)

ج - كلام غيره :

هذا الراوى ضعيف جدا من ناحية حفظه فقد ضعفه يحى بن سعيد القطان

---

(١) تهذيب التهذيب ٩/٣٠٢ ، وتقريب التهذيب ٢/١٨٤

(٢) سنن الترمذى ٤/٢١٥ كتاب الجهاد - باب ماجاء لا تفادى جيفة الأسير حديث رقم ١٧١٥

وابن معين ،وأبو زرعة ، وسبب ضعفه سوء حفظه واضطراب حديثه .

فقال أحمد : كان سيء الحفظ مضطرب الحديث .

وقال شعبة : مارأيت أسوء حفظا من ابن أبي ليلى .

وقال أبو حاتم : كان سيء الحفظ شغل بالقضاء فساء حفظه لا يتهم بشيء من الكذب انما ينكر عليه كثرة الخطأ . (١)

وقال ابن حبان : كان رديء الحفظ كثير الوهم فاحش الخطأ يروى الشيء على المتوهم ويحدث على الحسبان فكثر المناكيرفى روايته فاستحق الترك تركه احمد بن حنبل ويحى بن معين . (٢)

وقال الدارقطني : رديء الحفظ كثير الوهم .

وقال ابن المديني : كان سيء الحفظ واهي الحديث .

وقال أبو أحمد الحاكم : عامة أحاديثه مقلوبة .

وقال الساجي : كان سيء الحفظ لا يتعمد الكذب .

وقال ابن خزيمة ليس بالحافظ .

فاجتمع عند هذا الراوى سوء الحفظ واضطراب الحديث .

د ـ الرأى المختار :

يعتبر ممن ضعف حفظه وساء جدا حتى وصل الى حد الترك فقد تركه أقطاب صيارفة الحديث أحمد ،وابن معين .

لكن لعل هذا الترك لا يتعدى ماساء حفظه فيه وما اضطرب من حديثه ـ ويكون حديثه حسنا لغيره مع وجود المتابعة أو الشاهد لأنه صدوق فى نفسه لا يتعمد الكذب .

قال العجلي : كان صدوقا ـ جائز الحديث ـ وقال أبو حاتم : محله الصدق .

يكتب حديثه ولا يحتج به ـ يعني اذا انفرد ـ وقال يعقوب بن سفيان : ثقة عدل فى حديثه بعض المقال لين الحديث عندهم . (٣)

فعلى هذا يعتبر فى باب الشواهد والمتابعات ـ وأما قول من قال من العلماء لا يحتج به فمعنى ذلك اذا تفرد بالرواية ولم يتابعه أحد ـ وقد شارك الترمذى فى الاخراج له الثلاثة . (٤)

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢) المجروحين لابن حبان ٢ / ٢٤٤

(٣) كتاب المعرفة والتاريخ للفسوى ٣ / ٨٠ .

(٤) انظر تهذيب التهذيب ٩ / ٣٠١ : ٣٠٣ ،وتقريب التهذيب ٢ / ١٨٤

" الراوى السادس والخمسون بعد المائة "

أ - ترجمة الراوى : هو مولى بن سباع .

عن ابن عمر ، عن أبى بكر فى قوله تعالى : (من يعمل سوء يجز به) .

وعنه : موسى بن عبيدة الربذى - من الطبقة الرابعة . (١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا يحى بن موسى وعبد بن حميد قالا : حدثنا روح بن عبادة عن موسى بن عبيدة ، أخبرنى مولى بن سباع قال : سمعت عبد الله بن عمر يحدث عن أبى بكر الصديق قال : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - فأنزلت عليه هذه الآية (من يعمل سوء يجز به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا) (٢) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر ألا أقرئك آية أنزلت على : قلت بلى يا رسول الله - قال فاقرأنيها فلا أعلم الا انى قد كنت وجدت انقاصاما فى ظهرى فتمطأت لها - فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) (ماشأنك يا أبا بكر؟ قلت : يا رسول الله بأبى أنت وأمى ، وأينا لم يعمل سوء - وانا لمجزون بما عملنا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما أنت يا أبا بكر والمؤمنون فتجزون بذلك فى الدنيا حتى تلقوا الله وليس لكم ذنوب - وأما الآخرون فيجمع ذلك لهم حتى يجزوا به يوم القيامة) .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب ، وفى اسناده مقال - موسى بن عبيدة يضعف فى الحديث ، ضعفه يحى بن سعيد وأحمد بن حنبل ، ومولى بن سباع مجهول .

وقد روى هذا الحديث من غير هذا الوجه عن أبى بكر وليس له اسناد صحيح أيضا . (٢)

---

(١) تقريب التهذيب ٢/٥٨٣ (٢) سورة النساء آية ١٢٣

(٣) سنن الترمذى ٥/٢٤٨ - كتاب تفسير القرآن - من سورة النساء - حديث رقم ٣٠٣٩

تنبيه : قال الشيخ المباركفوري : مولى ابن سباع هو محمد بن ثابت الخزاعي .(١)

أقول : وهذا وهم من الشيخ المباركفوري رحمه الله - فهما في الحقيقة رجلان يختلفان زمنا ومشايخا وتلاميذا وطبقة - وحقيقة من وجوه :

الأول : فالأول : مجهول جهالة عين .

والثاني : معروف باسمه واسم أبيه ونسبته .

الثاني : الأول : يروى عن ابن عمر - ويروى عنه موسى بن عبيدة .

والثاني : يروى عن عائشة وأم كرز الكعبية - ويروى عنه ابن عمه سباع .

الثالث : ان هذا من الطبقة الرابعة - وذلك من الطبقة الثالثة .

ولعل منشأ الوهم والله أعلم - صعوبة الحصول على ترجمة هذا الراوي فيما يظن وجوده فيه - فقد جاء ضمنا في ترجمة موسى بن عبيدة في باب المبهمات أو نسبة الثاني لسباع هي التي فوت الاحتمال وأوقعت في هذا الوهم .

والله المستعان .

ج - كلام غيره :

قال عثمان الدارمي : سألت ابن معين عن مولى ابن سباع ؟ فقال : ما أعرفه .

وقال ابن عدي : ما أعرف له غير هذا الحديث وهو مجهول .

وقال البزار : لا نعلم أحدا أسماه .

د - الرأي المختار : رد روايته وعدم الاعتداد بها لجهالته وقد تفرد الترمذي بالاخراج له .(٢)

---

(١) تحفة الأحوذي - المقدمة ٢/١٢٢

(٢) تهذيب التهذيب ١٢/٣٨٧ ، ٣٨٨

" الراوى السابع والخمسون بعد المائة "

أ - ترجمة الراوى : هى حفصة بنت أبى كثير المخزومية - مولى أم سلمة ويقال أم حنيفة .

روت عن أبيها عن أم سلمة عن النبى صلى الله عليه وسلم فى القول عند آذان المغرب .

وعنها أبو شيبة عبد الرحمن بن اسحاق الواسطى - من السادسة .(١)

ب - كلام الترمذى : قال الترمذى : حدثنا حسين بن على بن الأسود البغدادى حدثنا محمد بن فضيل ،عن عبد الرحمن بن اسحاق ،عن حفصة بنت أبى كثير عن أبيها أبى كثير ،عن أم سلمة قالت : علمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : قولى : (اللهم هذا استقبال ليلك وادبار نهارك ، وأصوات دعاتك وحضور صلواتك ، أسألك أن تغفر لى) .

قال هذا حديث غريب انما نعرفه من هذا الوجه ،وحفصة بنت أبى كثير لا نعرفها ولا أباها .(٢)

ج - كلام غيره : ابن حبان ذكرها فى الثقات - ولم يسق الحافظ ابن حجر فى تهذيب التهذيب سوى كلام الترمذى والاشارة الى أن ابن حبان ذكرها فى الثقات .

د - الرأى المختار :ان هذه الراوية مجهولة فلا تقوم بروايتها حجة .

وأما ذكر ابن حبان لها فلا يعتمد عليه اذا انفرد بالتوثيق لأنه معروف بتساهله فى توثيق المجهولين .

ولم يشارك الترمذى أحد فى الاخراج لها .(٣)

هذا ما وقفنا عليه من الرواة الذين تكلم فيهم الامام الترمذى - والحمد لله أولا وآخر وصلى الله وسلم وبارك على خير خلقه محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

حسن بن غانم الغانم

---

(١) تقريب التهذيب ٢/ ٥٩٤

(٢) سنن الترمذى ٥/ ٥٧٤، ٥٧٥ - كتاب الدعوات - باب دعاء أم سلمة حديث رقم ٣٥٨٩

(٣) انظر تهذيب التهذيب ١٢/ ٤١١

فهرس معجمى للرجال الذين تكلم فيهم الترمذى

(المصـــادر والمـــراجـــع)

xxxxxxxxxxxxxxxxxx

" أ "

١ - أدب الحديث النبوى - د / بكرى شيخ أمين .
دار الشرق - بيروت ط الثانية ١٣٩٥هـ.
٢ - أساس البلاغة للزمخشرى - ط دار صادر -
دار بيـروت - بـيروت ١٣٨٥هـ.
٣ - أصول الحديث ومصطلحه - د / عجاج الخطيب
٤ - الأحاديث الصحيحة للألبانى ط المكتب الاسلامى
بيـروت ١٣٩٢.
٥ - الاعتبار فى الناسخ والمنسوخ من الآثار للحازمى
ط الأندلسـى سوريا - حمص ١٣٨٦هـ.
٦ - الاعـلام للزركلى - ط الثانيـة.
٧ - الأنساب للسمعانى - ط حيدر آباد الهند .

" ب "

١ - الباعث الحثيث لأحمد شاكر ط الثالثة .
مكتبة ومطبعة محمد على صبيح وأولاده بمصر.
٢ - بحوث فى تاريخ السنة المشرفة - د / ضياء العمرى
مؤسسة الرسالة - بيروت - ط الثالثة ١٣٩٥هـ.

" ت "

١ - تاريخ الأدب العربى لكارل بروكلمان - ترجمة /
عبد الحليم النجار - ط دار المعارف بمصـر.

٢ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادى - ط مكتبة الخانجى بالقاهرة والمكتبة العربية ببغداد - ومطبعة السعادة بمصر . ١٣٤٩هـ.

٣ - تحفة الأحوذى شرح الترمذى للمباركفورى - ط المكتبة السلفية بالمدينة المنورة - وصورة عن الطبعة الهندية .

٤ - تحفة المودود فى أحكام المولود لابن القيم - مكتبة دار البيان - دمشق - ط الأولى ١٣٩١هـ.

٥ - تدريب الراوى للسيوطى - ط الثانية ١٣٩٢هـ المكتبة العلمية بالمدينة .

٦ - تذكرة الحفظ للذهبى - صورة عن ط حيدر أباد بالهند .

٧ - ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب مالك - للقاضى عياض - دار مكتبة الحياة - بيروت - دار مكتبة الفكر طرابلس ليبيا ١٣٨٧هـ.

٨ - تفسير ابن كثير - عبد الشكور فدا ط الأولى ١٣٨٤هـ .

٩ - تقريب التهذيب لابن حجر العسقلانى - المكتبة العلمية بالمدينة - ط الثانية ١٣٩٥هـ .

١٠- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة لابن عراق الكنانى - مكتبة القاهرة .

١١ - تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلانى - ط حيد آباد الهند .

١٢- توجيه أهل النظر الى أصول الأثر - لصالح بن طاهر الجزائرى الدمشقى - المكتبة العلمية بالمدينة .

١٣ - تيسير العزيز الحميد - شرح كتاب التوحيد -
للشيخ / سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب
ط المكتب الاسلامى - ط الأولى .

١٤ - التاريخ الصغير للبخارى - ط الباكستان -
المكتبة الأثرية .

١٥ - التاريخ الكبير للبخارى - ط حيدر آباد الهند .

١٦ - الترغيب والترهيب للحافظ المنذرى - مكتبة الجمهورية
لعبد الفتاح مراد بمصر ١٣٩٠هـ .

١٧ - التلخيص الحبير لابن حجر العسقلانى - نشر
عبد الله هاشم اليمانى بالمدينة ١٣٨٤هـ .

" ج "

١ - جامع الأصول لابن الأثير - ط السنة المحمدية
بمصر ١٣٦٨هـ .

٢ - جامع الترمذى - ط الحلبى بمصر .

٣ - الجرح والتعديل لابن أبى حاتم ط حيدر آباد الهند .

" خ "

١ - خلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجى - ط مكتبة
القاهرة ١٣٩٢هـ .

" د "

١ - دائرة المعارف الاسلامية للمستشرقين .

٢ - ديوان الضعفاء والمتروكين للذهبى - ط النهضة الحديثة - مكة المكرمة - ١٣٨٧.

" ر "

١ - رسالة التلميذ لعبد القادر بن عمر البغدادى - ضمن نوادر المخطوطات ط الحلبى بمصر ١٣٩٢هـ الثانية.

" س "

١ - سنن أبى داود - نشر دار احياء السنة النبوية تصوير دار الفكر عن الطبعة المصرية.

٢ - سنن الدارقطنى - نشر عبد الله هاشم اليمانى بالمدينة ١٣٨٦هـ.

٣ - السنن الكبرى للبيهقى ط حيدر أباد الهند.

" ش "

١ - شجرة النور الزكية فى طبقات المالكية - لمحمد بن محمد ابن مخلوف - مصور عن ط الأولى ١٣٤٩هـ المطبعة السلفية بمصر.

٢ - شذرات الذهب فى أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلى - تصوير المكتب التجارى للطباعة والتوزيع والنشر - بيروت.

٣ - شرح علل الترمذى لابن رجب - ط العانى - بغداد.

٤ - شرح النووى على مسلم - المطبعة المصرية ومكتبتها.

٥ - شروط الأئمة الستة - لابن طاهر المقدسى - ط القدسى.

" ص "

١ - صحيح البخارى - ط مكتبة النهضة الحديثة بمكة المكرمة - ١٣٧٦ هـ .

٢ - صحيح مسلم - ط الحلبى بمصر - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى .

" ض "

١ - الضعفاء الصغير للبخارى - المكتبة الأثرية باكستان .

٢ - الضعفاء والمتروكين للنسائى " " " " .

" ط "

١ - طرح التثريب للحافظ العراقى وابنه - ط جمعية النشر والتأليف الأزهرية بمصر ١٣٥٣هـ .

٢ - الطبقات الكبرى لابن سعد - دار التحرير بالقاهرة ١٣٨٨هـ .

" ع "

١ - عارضة الأحوذى لأبى بكر ابن العربى - تصوير مكتبة المعارف - بيروت - عن الطبعة المصرية .

٢ - علل الحديث لابن أبى حاتم - ط السلفية بمصر .

٣ - علوم الحديث لابن الصلاح - المكتبة العلمية بالمدينة ط الثانية .

٤ - علوم الحديث ومصطلحه - د / صبحى الصالح - دار العلم للملايين بيروت ط الرابعة ١٣٨٥هـ

٥ - العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين - للفاسى - ط السنة المحمدية ١٣٧٨هـ .

٦ - العلل الصغير للترمذى - ملحق بجامع الترمذى تصوير المكتبة الاسلامية .

٧ - العلل لابن المدينى - المكتب الاسلامى بيروت ١٣٩٢هـ

" ف "

١ - فتح البارى لابن حجر العسقلانى ط السلفية بمصر .

٢ - فتح البيان - لصديق حسن خان - ط العاصمة - القاهرة .

٣ - فيض القدير - شرح الجامع الصغير للمناوى - تصوير دار المعرفة ببيروت ١٣٩١هـ .

٤ - فى ظلال القرآن لسيد قطب - دار الشرق - بيروت ١٣٩٣هـ .

٥ - الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية - لابن علان الصديقى - تصوير المكتبة الاسلامية - عن الطبعة المصرية .

" ق "

١ - القاموس المحيط - للفيروز أبادى - مؤسسة الحلبى وشركاه للنشر والتوزيع - القاهرة .

" ك "

١ - كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون - لحاجى خليفة - نشر مكتبة المثنى بغداد .

٢ - الكفاية فى علم الرواية - للخطيب البغدادى - دار الكتب الحديثة مصر - ط الأولى .

" ل "

١ - لسان العرب المحيط لابن منظور - دار لسان العرب بيروت .

٢ - لسان الميزان لابن حجر العسقلانى ط حيدر أباد الهند .

٣ - اللباب فى تهذيب الأنساب لابن الأثير - دار صادر بيروت .

" م "

١ - محاسن التأويل للقاسمى - تصوير دار الفكر - بيروت عن الطبعة الحلبية بمصر - ط الثانية ١٣٩٨هـ .

٢ - مسند أحمد - تصوير - المكتب الاسلامى ، ودار صادر - بيروت .

٣ - معجم البلدان لياقوت الحموى - دار صادر بيروت .

٤ - معجم المؤلفين - لعمر رضا كحالة - ط الترقى بدمشق ١٣٧٦هـ .

٥ - مفتاح السعادة - ومصباح السيادة - لطاش كبرى زادة - دار الكتب الحديثة بمصر - ط الاستقلال الكبرى .

٦ - مقاييس اللغة لابن فارس - الحلبى ط الثانية ١٣٨٩هـ .

٧ - موطأ مالك بن أنس الأصبحى (الامام) ط الحلبى .

٨ - ميزان الاعتدال للذهبى - ط الحلبى الأولى ١٣٨٢هـ .

٩ - المجروحين لابن حبان - دار الوعى بحلب .

١٠ - المحلى لابن حزم - مكتبة الجمهورية العربية - لعبد الفتاح مراد ١٣٨٧ هـ .

١١ - المستدرك للحاكم مع تلخيصه للذهبى ط حيد أباد الهند .

١٢ - المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوى - ط الارشاد بغداد ١٣٩٤هـ .

١٣ - المغنى فى ضبط أسماء الرجال لمحمد بن طاهر الهندى
دار نشر الكتب الاسلامية باكستان الأولى ١٣٩٣هـ -
ودار الكتاب العربى - بيروت - ١٣٩٩هـ .
١٤ - المغنى فى الضعفاء للذهبى - دار المعارف - حلب
ط الأولى ١٣٩١هـ .

" ن "

١ - نصب الراية للزيلعى - تصوير المكتبة الاسلامية ١٣٩٣هـ.
٢ - نيل الأوطار للشوكانى - الحلبى - الطبعة الأخيرة .

" هـ "

١ - هدى السارى مقدمة فتح البارى - ط السلفية بمصر .

" و "

١ - وفيات الأعيان لابن خلكان - دار الثقافة ببيروت .

****

****

"فهرس معجمي للأحاديث المختارة"

"أ"

" ب "

" ت "

" ث "

" ج "

" ح "

" خ "

" ر "

" ز "

" س "

" ض "

" ع "

" ف "

" ق "

" ك "

" ن "

****

****

" فهرس معجمي للأحاديث المختارة حسب الموضوعات"

****

" الطهـــارة "

١ - من حدثكم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبول قائما فلا تصدقوه . .الخ

٢ - توضأ مرة مرة - مرتين مرتين - وثلاثا ثلاثـا .

٣ - جائني جبريل فقال : يامحمد اذا توضأت فانتضح .

٤ - كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خرقة ينشف بها بعد الوضوء .

٥ - ان للوضوء شيطان يقال له الولهان فاتقوا وسوا س الماء .

٦ - مافي أدواتك - فقلت نبيذ - فقال : تمرة طيبة وماء طهور قال : فتوضأ منـــه .

٧ - تحت كل شعرة جنابـــة .

٨ - لا تقرأ الحائض ولا الجنب شيئا من القرآن .

" الصــلاة "

١ - مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم .

٢ - مارأيت أحدا كان أشد تعجيلا للظهر من رسول الله صلى الله عليـــه وسلم ولا من أبي بكر ولا من عمـــر .

٣ - يابلال اذا أذنت فترسل واذا أقمت فاحدر . . . الخ

٤ - لا تثويب في شيء من الصلوات الا في صلاة الفجر .

٥ - من أذن سبع سنين محتسبا كتبت له براءة من النار .

٦ - كان النبي صلى الله عليه وسلم ينهض في الصلاة على صدور قدميه .

٧ - من كانت له الى الله حاجة أو الى أحد من بني آدم فليتوضأ فليحســـن الوضوء ثم ليصل ركعتين . . . الخ .

٨ - نهى عن تناشد الأشعار في المسجد وعن البيع والاشتراء فيه . . الخ .

٩ - كان يستحب الصلاة في الحيطان .

١٠ - مابين المشرق والمغرب قبلـة .

١١ - نهى أن يصلى فى سبعة مواطن : فى المزبلة والمجزرة .. الخ .

١٢ - لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة : رجل أم قوما وهم لـه كارهون ، وامرأة باتت وزوجها عليها سا خط ، ورجل سمع حى علـى الفلاح ثم لم يجب .

١٣ - من ثابر على ثنتى عشرة ركعة من السنة بنى الله له بيتا فى الجنة . .الخ

١٤ - التمسوا الساعة التى ترجى فى يوم الجمعة بعد العصر الى غيبوبـة الشمـس .

١٥ - أمرنا النبى صلى الله عليه وسلم أن نشهد الجمعة من قباء .

١٦ - حق على المسلمين أن يغتسلوا يوم الجمعـة .

١٧ - من صلى الغداة فى جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة قال : قال رسول الله صلى اللـه عليه وسلم : تامة تامة .

١٨ - أعيذك بالله ياكعب بن عجـرة من أمراء يكونون من بعدى الى أن قال : الصلاة برهان .

" الزكـاة "

١ - فى العسل فى كل عشرة أزق زق .

٢ - من استفاد مالا فلا زكاة عليه حتى يحول عليه الحول عند ربـه .

٣ - ليس فيها شىء (يعنى زكاة البقول).

٤ - العامل على الصدقة بالحق كالغازى فى سبيل الله حتى يرجع الى بيته .

٥ - المعتدى فى الصدقة كمانعهـا .

" الصـــــوم "

١ - اشتكت عينى أفأكتحل وأنا صائم قال : نعم .

٢ - مامن أيام أحب الى الله أن يتعبد له فيها من عشر ذى الحجـــة يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة . . الخ

٣ - من صام رمضان ثم أتبعه ستا من شوال فذاك صيام الدهر .

٤ - تحفة الصائم الدهـــن والمجمـــر.

" الحـــــج "

١ - الزاد والراحلـــة .

٢ - قرأ فى ركعتى الطواف بسورتى الاخلاص : (قل ياأيها الكافرون - وقل هو الله أحد) .

" الجنائـــز "

١ - مادون الخبب (يعنى المشى خلف الجنازة) .

٢ - كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود المريض ، ويشهد الجنـــازة ، ويركب الحمار ، ويجيب دعوة العبد - وكان يوم بنى قريظة على حمـــار مخطوم بحبل من ليف عليه اكاف ليف .

٣ - كان اذا إتبع الجنازة لم يقعد حتى توضع فى اللحد .

٤ - قرأ على الجنازة بفاتحة الكتـــاب .

٥ - من عزى مصابا فله مثل أجره .

" النكـــــاح "

١ - أعلنوا هـذا النكاح واجعلوه فى المساجد واضربوا عليه بالدفوف .

٢ - أيما رجل نكح امرأة فدخل بها فلا يحل له نكاح ابنتها . . الخ

٣ - لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له .

" الطــــــلاق "

١ - كل طلاق جائز الا طلاق المعتوه المغلوب على عقلــه .

" البيـــــوع "

١ - نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن أكل الهر وثمنه .

٢ - نهى عن ثمن الكلب الا كلب الصيــد .

" الأحكـــــام "

١ - البينة على المدعى واليمين على المدعى عليه .

" الديـــات "

١ - لا تقام الحدود فى المساجـــد .

" الحــــدود "

١ - من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به .

٢ - من وجدتموه غل فى سبيل الله فاحرقوا متاعــه .

٣ - اذا قال الرجل للرجل يايهودى فاضربوه عشريـــن .

" الأضـــاحـــى "

١ - خير الأضحية الكبش وخير الكفن الحلـة .

" الســـــير "

١ - أتاه أمر فســـربه فخر ساجدا .

" فضائل الجهـــاد "

١ - من لقى الله بغير أثر من جهاد لقى الله وفيه ثلمة .

٢ - زعم سمرة بن جندب أنه صنع سيفه على سيف رسول الله صلى اللـــه عليه وسلم وكان حنفيـا .

" الجهـــــــاد "

١ - أبى النبى صلى الله عليه وسلم أن يبيعهم اياه (يعنى جسد رجـل من المشركين أرادوا أن يشتروه .

" اللبـــــاس "

١ - الحلال ماأحل الله فى كتابـــه . . . الخ

٢ - نهى أن ينتعل الرجل وهو قائم .

٣ - كان على موسى يوم كلمه ربه كساء صوف . . . الخ

٤ - اذا أردت اللحوق بى فليكفك من الدنيا كزاد الراكب - وايك ومجالسـة الأغنياء ولا تستخلعى ثوبا حتى ترقعيه .

٥ - كانت كمام أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بطحا .

٦ - ان فرق مابيننا وبين المشركين العمائم على القلانـس .

" الأطعمـــة "

١ - اللهم أهلك الجراد . . الخ

٢ - اذا اشترى أحدكم لحما فليكثر مرقته فان لم يجد لحما أصاب مرقـــة وهو أحد اللحمين .

٣ - قربيه فما أقفر بيت من أدم فيه خـل .

٤ - بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده .

٥ - تعشوا ولو بكف من حشف فان ترك العشاء مهرمـة .

" الأشـــــربـــة "

١ - ان من الحنطـــة خمـــرا .

٢ - كان اذا شرب تنفس مرتـــين .

" البـــر والصلـــة "

١ - من أبر ؟ قال : أمـــك .

٢ - ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على ولده .

٣ - من قبض يتيما من المسلمين الى طعامه وشرابه أدخله الله الجنة البتة .

٤ - ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا .

٥ - لا يدخل الجنة سيء الملكـــة .

٦ - اذا ضرب أحدكم خادمه فذكر الله فارفعوا أيديكم .

٧ - لأن يؤدب الرجل ولده خير من أن يتصدق بصاع .

٨ - مادعوة أسرع من اجابة من دعوة غائب لغائب .

٩ - ان فى الجنة غرا ترى ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها ..الخ

١٠- الأناة من الله والعجلـــة من الشيطـــان .

" الفـــــــرائـــض "

١ - قضى بالدين قبل الوصية وان اعيان بنى الأم يتوارثون دون بنى العلات.

٢ - القاتل لا يـــــرث .

" القـــــــدر "

١ - لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره ... الخ

" الفتـــــــن "

١ - اذا فعلت أمتى خمس عشرة حل بها البلاء - فقيل وما هى يارسول الله قال : اذا كان المغنم دولا ، والأمانة مغنما ، والزكاة مغرما ، وأطاع الرجل زوجته ، وعق أمه ، وبر صديقه ، وجفا أباه ، وارتفعت الأصوات فى المساجد ، وكان زعيم القوم أرذلهم ، وأكرم الرجل مخافة شره ، وشربت الخمور ، ولبس الحرير ، واتخذت القينات والمعازف ، ولعن آخر هذه الأمة أولها فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء أو خسفا ومسخا .

٢ - يأتى على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر .

٣ - اذا كان أمراؤكم خياركم وأغنياؤكم سمحاءكم - وأمركم شورى بينكم فظهر الأرض خير من بطنها واذا كان أمراؤكم شراركم وأغنياؤكم بخلاءكم وأموركم الى نسائكم فبطن الأرض خير من ظهرها .

" الرؤيـــــا "

١ - أريتــه فى المنام وعليه ثياب بياض ولو كان من أهل النار لكان عليه لباس غير ذلك .(يعنى ورقة بن نوفل) .

" الشهـــادات "

١ - لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ... الخ

" صفـة الجنـــة "

١ - ان دخلت الجنة أتيت بفرس من ياقوتة له جناحان ... الخ .

٢ - باب أمتى الذين يدخلون منه الجنة عرضه مسيرة الراكب الجواد ثلاثا .

" صفـــة جهنـــم "

١ - ان الكافر ليسحب لسانه الفرسخ والفرسخين يتوطئوه النا س.

٢ - كالمهل كعكر الزيت فاذ قرب اليه سقطت فروة وجهه فيه .

٣ - اشتكت النار الى ربها وقالت : أكل بعضى بعضا فجعل لها نفسين نفسا فى الشتاء ونفسا فى الصيف . . الخ .

٤ - مارأيت مثل النار نام هاربها ، ولا مثل الجنة نام طالبها .

" الايمـــــــــان "

١ - اذا وعد الرجل وينوى أن يفى به فلم يف به فلا جناح عليه .

" العلـــــــــم "

١ - من طلب العلم كان كفارة لما مضـــى .

٢ - من طلب العلم ليجارى به العلماء .

٣ - يابنى ان قدرت أن تصبح وتمسى ليس فى قلبك غش لأحد فافعل ثم قـــال : لى : يابنى وذلك سنتى ومن أحيا سنتى فقد أحبنى ، ومن أحبنى كـــان معى فى الجنة .

" الاستئـــــذان "

١ - مر فى المسجد يوما وعصبة من النساء قعود فألوى بيده بالتسليم .

٢ - اذا كتب أحدكم كتابا فليتربه فانه أنجح للحاجة .

٣ - ضع القلم على أذنك فانه أذكر للممل .

٤ - تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم على جبهته - وقال على يده فيسأله كيف هو وتمام تحيتكم المصا فحة بينكم .

٥ - مرحبا بالراكب المهاجـــــر .

" الأدب "

١ - وقت لهم فى كل أربعين ليلة تقليم الأظفار وأخذ الشارب وحلق العانة .

٢ - كان يأخذ من لحيته من عرضها وطولها .

٣ - اذهب فاغسله ثم لا تعد .

٤ - نهى أن ينام الرجل على سطح ليس بمحجور عليه .

٥ - من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام بغير ازار .. الخ

" الأمثال "

١ - ان الله ضرب مثلا صراطا مستقيما .

" فضائل القرآن "

١ - ان لكل شئ قلبا وقلب القرآن يس .. الخ

٢ - من قرأ حم الدخان فى ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك .

٣ - من قرأ حم الدخان فى ليلة الجمعة غفر له .

٤ - من قرأ القرآن واستظهره فأحل حلاله وحرم حرامه أدخله الله به الجنة .

٥ - ماأذن الله لعبد فى شئ أفضل من ركعتين يصليهما ..

٦ - ما آمن بالقرآن من استحل محارمه .

" القراءات "

١ - قرأ (قد بلغت من لدنى عذرا) مثقلة .

" تفسير القرآن "

١ - من قال فى القرآن برأيه فأصاب فقد أخطأ .

٢ - كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفره - فى ليلة مظلمة فلم ندر أين القبلة فصلى كل رجل منا على حياله - فلما أصبحنا ذكرنا ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فنزلت (فأينما تولوا فثم وجه الله) .

٣ - كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزلت عليه هذه الآية (من يعمل سوء يجز به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا) . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ياأبا بكر ألا أقرئك آية نزلت على .. الخ

٤ - فسألهم البينة فلم يجدوا فأمرهم أن يستحلفوه بما يقطع به على أهل دينه فحلف فأنزل الله (ياأيها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر أحدكم الموت الى قوله - أو يخافوا أن ترد أيمان بعد أيمانهم) .

٥ - ياعدى اطرح عنك هذا الوثن وسمعته يقرأ فى سورة براءة (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله) ... الخ

٦ - أنزل الله على أمانين لأمتى - وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم - وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون) .

٧ - اليوم الموعود يوم القيامة واليوم المشهود يوم عرفة ، والشاهد يوم الجمعة .

٨ - ياأيها الناس ان الله قد أذهب عبية الجاهلية وتعاظمها بآبائها فالناس رجلان : بر تقى كريم على الله - وفاجر شقى هين على الله - والناس بنو آدم - وخلق الله آدم من تراب قال الله : (ياأيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم ان الله عليم خبير) .

" الدعوات "

١ - كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع يديه فى الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه .

٢ - من رأى صاحب بلاء فقال : الحمد لله الذى عافانى مما ابتلاك به ... الخ

٣ - من قال : أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له - الها واحدا أحدا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له كفوا أحد عشر مرات كتب الله له أربعين الف حسنة .

٤ - كان اذا أراد أمرا قال : اللهم خر لى واختر لى .

٥ - اذا أويت الى فراشك فقل : اللهم رب السموات السبع وما أظلت ورب الأرضين وما أقلت . . الخ .

٦ - عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم وان قيام الليل قربة الى الله ومنهاة عن الاثم وتكفير للسيئات ومطردة للداء عن الجسد .

٧ - من دعا على من ظلمه فقد انتصر .

٨ - سلوا الله من فضله فان الله عز وجل يحب أن يسأل .

٩ - اللهم هذا استقبال ليلك وأدبار نهارك . . . الخ

" المناقب "

١ - سلوا الله لى الوسيلة قالوا : يارسول الله وما الوسيلة ؟ قال : أعلى درجة فى الجنة لا ينالها الا رجل واحد أرجو أن أكون أنا هو .

٢ - هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين الا النبيين والمرسلين ياعلى لا تخبرهما .

٣ - كان يخرج على أصحابه من المهاجرين والأنصار وهم جلوس فيهم أبو بكر وعمر فلا يرفع اليه أحد منهم بصره الا أبو بكر وعمر . . الخ

٤ - خرج ذات يوم ودخل المسجد وأبو بكر وعمر . . الخ

٥ - مامن نبى الا له وزيران من أهل السماء ووزيران من أهل الأرض .

٦ - اللهم أعز الاسلام بأبى جهل ابن هشام أو بعمر .

٧ - انه كان يبغض عثمان فأبغضه الله .

٨ - رحم الله أبا بكر زوجنى ابنته وحملنى الى دار الهجرة ، وأعتق بلالا - من ماله - رحم الله عمر يقول الحق وان كان مرا ، تركه الحق وماله صديق - رحم الله عثمان تستحييه الملائكة - رحم الله عليا اللهم أدر الحق معه حيث دار .

٩ - من سره أن ينظر الى شهيد يمشى على وجه الأرض فلينظر الى طلحة ابن عبيد الله .

١٠- كان يكنيه بأبى المساكـــين .

١١- كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حامل الحسين بن على على عاتقه .

١٢- اقتدوا باللذين من بعدى من أصحابى أبى بكر وعمر واهتدوا بهـــدى عمار وتمسكوا بعهد ابن مسعود .

١٣- اذا رأيتم الذين يسبون أصحابى فقولوا لعنة الله على شركم .

١٤- ألا قلت فكيف تكونان خيرا منى وزوجى محمد وأبى هارون وعمى موسى ... الخ (يعنى حفصة رضى الله عنها) .

١٥ - من غشى العرب لم يدخل فى شفاعتى ولم تنله مودتى .

١٦- رحم الله حميرا أفواههم سلام وأيديهم طعام وهم أهل أمن وايمان .

" فهرس اجمالى لمحتويات الرسالة "

****

****

****